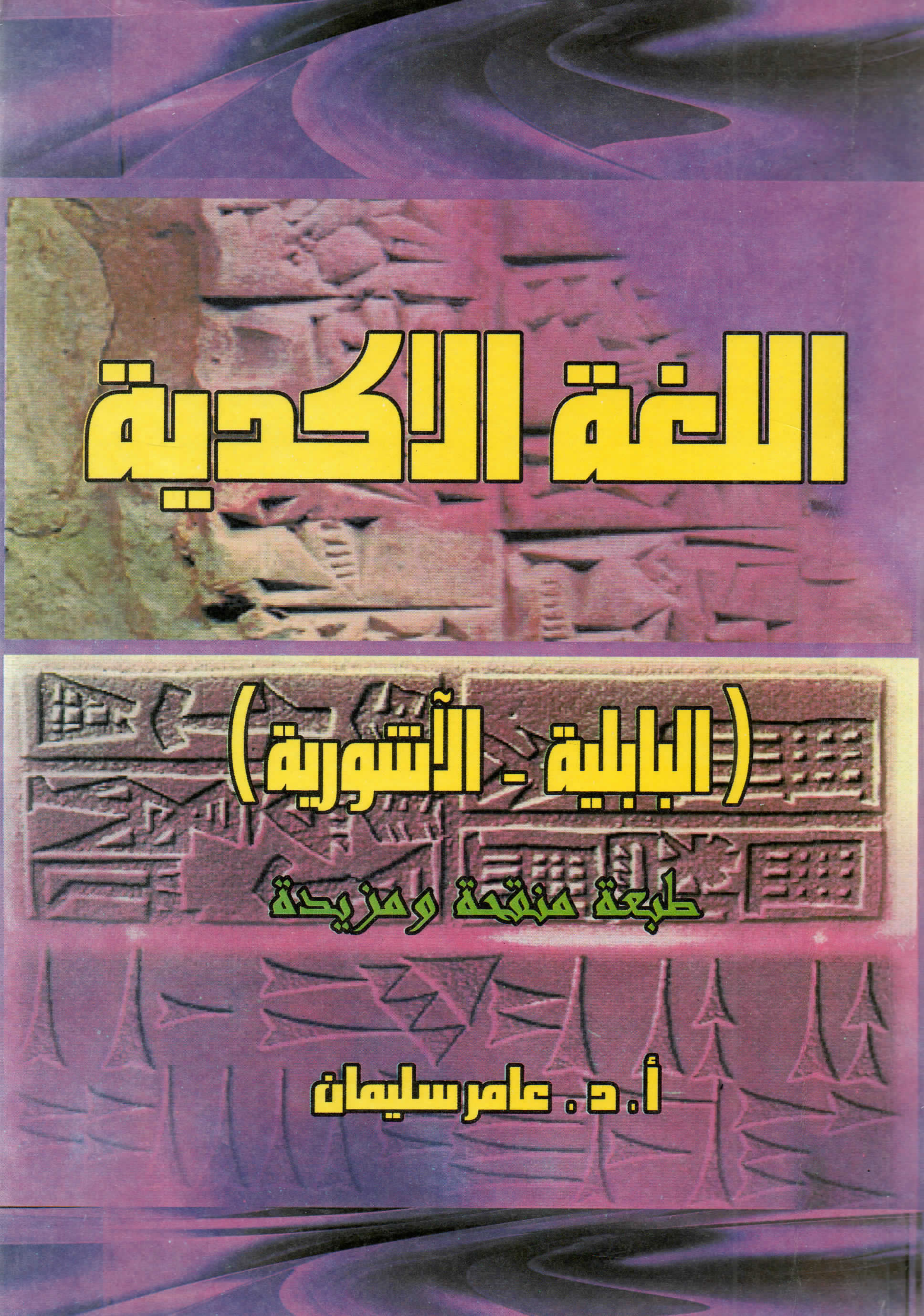


اللغة الاكدية

(البابلية - الآشورية)

طبعة منقحة ومزيدة

أ . د . عامر سليمان

اللغة الأكدية

(البابلية ـ الآشورية)

طبعة منقحة ومزيدة

أ.د. عامر سليمان

عضو المجمع العلمي وأستاذ اللغة الأكدية
في قسم الآثار كلية الآداب / جامعة الموصل

موصل ١٤٢٦ / ٢٠٠٥

نشر وطبع وتوزيع
دار ابن الأثير للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل
شارع ابن الأثير ـ الموصل
هاتف ٧٦٣٢٣١
٧٦٣٢٣٥
تلكس ٨٠٩٢


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مضى على تأليف كتاب "اللغة الاكدية" ما يقرب من عشرين عاما لم يصدر خلال هذه المدة الطويلة أي كتاب باللغة العربية عن اللغة الاكدية في حين صدر العديد من الكتب والبحوث الأجنبية عن اللغة الاكدية وكتابتها المسمارية خلال المدة نفسها، وظل كتاب اللغة الاكدية هو الكتاب العربي الوحيد عن هذه اللغة التي استخدمت في العراق القديم مدة تزيد عن الألفين من السنين ودونت بها عشرات الألوف من النصوص المسمارية التي تعد وبحق من اثمن ما يمتلكه المتحف العراقي والمتاحف العالمية الشهيرة الأخرى من آثار.

لقد قمت خلال العشرين سنة الماضية بتدريس مادة اللغة الاكدية المقررة لطلبة قسمي الآثار والدراسات المسمارية والدراسات العليا في التاريخ القديم والآثار وفي المراحل الدراسية المختلفة وتبين لي ان هناك جوانب عدة من جوانب اللغة بحاجة إلى توضيح وإضافة كما وجدت ان هناك عدد من الأوجه التي لم يتناولها الكتاب الأول. إلى جانب ذلك، رأيت من الضروري ان يتضمن الكتاب تمارين دقيقة مستقاة من

النصوص المسمارية لتدريب الطلبة على تعلم قراءة النصوص المسمارية الاكدية وتحليل ما ورد فيها.

لقد تضمن الكتاب تثبيتاً للأسس التي قامت عليها المدرسة العراقية في دراسة النصوص المسمارية وقراءتها وتدوينها بالحرف العربي إلى جانب الحرف اللاتيني التي سبق وان دعونا إلى اعتمادها منذ مدّة طويلة أملين ان يعتمدها جيل الشباب من الدارسين والباحثين بعد ان يتحرّروا من قيود المدارس الغربية التي طوّقت اللغة الاكدية والمتخصصين بها وعزلتها عن اللغة العربية، شقيقتها الكبرى ان لم تكن أمها التي تفرعت عنها.

كما تضمن الكتاب أفكار وطروحات جديدة تخص أسلوب قراءة النصوص الاكدية وطريقة نطقها وأخرى خاصة بفهم قواعد اللغة الاكدية من منظور متكلم باللغة العربية وبخاصة ما له علاقة بأسلوب قراءة مقطع المضارعة ودلالات الأزمنة الفعلية.

وطالما عدَّ الكتاب مرجعاً أساسا لطلبة قسمي الآثار والدراسات المسمارية في كلية الآداب في جامعة الموصل، فقد كرّس قسمه الأول لبيان الخلفية اللغوية والتاريخية التي اكتنفت اللغة الاكدية منذ بداية استخدامها وحتى توقفها قبيل التاريخ الميلادي وموقع هذه اللغة من اللغات العاربة الأخرى وبخاصة موقعها من اللغة العربية، في حين اختزل الحديث عن الكتابة المسمارية، نشأتها وتطورها وفك رموزها

وسماتها وأسلوب قراءة علاماتها، إذ أصدرنا قبل بضع سنوات كتاباً خصص كله للحديث عن الكتابة المسمارية.

ولفائدة الطلبة والدارسين في متابعة الأمثلة وحل التمارين الواردة في الكتاب وتقديم العون لهم لقراءة النصوص الاكدية تضمن الكتاب ملاحق عدّة وضح عدد منها أسلوب تاريخ النصوص المسمارية وكيفية قراءة الأرقام والكسور وبيان أسماء المقاييس والمكاييل والموازين المستخدمة في النصوص المسمارية، كما تضمنت الملاحق جداول بالضمائر الشخصية المنفصلة والمتصلة وأخرى خاصة بتصريف الأسماء والأفعال الصحيحة والمعتلة وقائمة منتخبة بالمفردات اللغوية السومرية والاكدية وبالعلامات الدالة ومجموعة منتخبة من النصوص المسمارية من العصرين البابلي القديم والآشوري الحديث مع كتابتها بالمسمارية وبالحرفين العربي واللاتيني وترجمتها العربية أنموذجا.

أدعو الله ان اصبح الكتاب بعد تنقيحه وزيادته مفيداً للطلبة والدارسين لفهم اللغة الاكدية فهماً صحيحاً من منظور المتكلمين باللغة العربية كما أرجو ان يفيد من الكتاب الباحثون في اللغة العربية وفي فقهها وتأصيل مفرداتها ودراسة نحوها وصرفها إذ ان في الكتاب ما يقدم الدليل القاطع على أصالة اللغة العربية ويعين على فهم عدد من الظواهر اللغوية التي غمض فهمها لعدم المعرفة سابقاً باللغة الاكدية

التي ظلت في سبات عميق لأكثر من ألفي سنة ويرد كيد الكائدين والحاقدين على اللغة العربية ويؤكد ان اللغة العربية احتفظت دون غيرها من اللغات العاربة، بمجموعة كبيرة من الخصائص اللغوية القديمة التي تشير إلى أصالتها وقوة صلتها باللغة العاربة الأم إلى الدرجة التي تدفعنا إلى الاعتقاد بأنها هي اللغة الأم نفسها ومنها تفرعت بقية اللغات ومنها اللغة الاكدية.

ويطيب لي وأنا اقدم لأعزائي الطلبة والباحثين هذه النسخة المنقحة والمزيدة من كتاب "اللغة الاكدية" أن أسجل عميق شكري وتقديري إلى رئاسة الجامعة المتمثلة بشخص رئيس الجامعة وإلى عمادة كلية الآداب المتمثلة بشخص عميدها ومجلس الكلية فيها على تبنيهم طبع الكتاب وتيسيره للطلبة كما اقدم شكري الجزيل إلى السيد عامر الجميلي على لمساته الفنية في كتابة العنوان وجهوده في تحبير عدد من النصوص المسمارية والى الآنسة ابتسام عبدالستار على جهدها الكبير ودقتها المتناهية في طبع الكتاب وبخاصة نصوصه السومرية والاكدية بالحرفين العربي واللاتيني وصبرها على تنظيم الجداول والملاحق وإدخال العلامات المسمارية اللازمة.

أدعو الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير ومن الله التوفيق والسداد.

عامر سليمان

آب / ٢٠٠٥

إيضاحات

ضم الكتاب نصوصاً وعبارات ومفردات اكدية كثيرة نقلت ألفاظها الأصلية إلى القارئ بالخطين العربي واللاتيني. ودفعاً لأي التباس ولتمييز هذه النصوص عن النصوص العربية والإنكليزية فقد طبعت بالحرف الأسود وفي كلا الخطين العربي واللاتيني.

ورغبة في نقل ألفاظ اللغة الاكدية إلى القارئ بصورة اقرب ما تكون إلى الدقة، استخدمت بعض الرموز والإشارات المستحدثة للتعبير عن الأصوات أو الحركات التي يفتقر إليها الخط اللاتيني بالدرجة الاولى، والخط العربي، لبيان اسلوب قراءة اللغة الاكدية وعلى النحو الآتي:

أولاً. لم يضف إلى رموز الخط العربي سوى إشارة واحدة فقط هي النقطتان (:) تحت الحرف للتعبير عن الكسرة المائلة القصيرة التي نقلت بالخط اللاتيني بواسطة الرمز e ، وتحت الياء للتعبير عن الكسرة المائلة الطويلة (ي = ē).

ثانياً. استخدم الرمز گ للتعبير عن الكاف الثقيلة (g) والرمز پ للتعبير عن الباء الخفيفة (p).

ثالثاً. اما بالنسبة للخط اللاتيني، فقد استخدمت الرموز الإشارات الآتية، وهي الرموز والإشارات المستخدمة عادة من قبل الباحثين والمختصين بالدراسات المسمارية واللغات القديمة؛ للتعبير عن الأصوات الحلقية والمفخّمة في اللغة الاكدية:

ق	q
ع	‘
خ	ḫ
ص	ṣ
ش	š
ط	ṭ
ء	’

رابعاً. للتعبير عن الحركة الطويلة في الخط اللاتيني، وضع خط أفقي صغير فوق حرف العلة الطويل لبيان ان الحركة طويلة أصلا نحو: (ā , ī , ē , ū) في حين وضعت إشارة صغيرة على شكل ^ـ فوق حرف العلة الطويل للتعبير عن الحركة الطويلة الناتجة عن اندماج حركتين مختلفتين نحو: â , î , ê , û. اما في الخط العربي، فقد استخدمت حروف العلة ا وو وي (والياء المائلة ي) للدلالة على الحركة الطويلة الأصلية في حين وضعت الإشارة ^ـ فوق حرف العلة للدلالة على ان الحركة غير أصلية بل ناتجة عن اندماج حركتين نحو: آ وۆ ويْ وي .

خامساً. طبعت العلامات الدالة Determinitives والنهايات الصوتية Phonetic Complements بحرف اصغر حجما من الحرف الاعتيادي لتمييزها عن غيرها.

سادساً. نظرا لان هناك اكثر من علامة مسمارية واحدة لها القيمة الصوتية ذاتها ولبيان العلامة المسمارية التي كتبت بها القيمة الصوتية المعنية، فقد وضع رقم صغير إلى جانب القيمة الصوتية عند نقلها بالحرف العربي أو اللاتيني لبيان تسلسل تلك القيمة الصوتية والعلامة المسمارية التي تمثلها نحو:

دَ٢ ، دَ٣ ، دَ٤ ، دَ٥ da_4, da_5, da_6.....

اما القيمة الصوتية الأولى، وهي الأكثر ورودا في النصوص، فقد تركت دون إشارة (دَ da)، في حين وضعت إشارة صغيرة فوق القيمة الصوتية الثانية والثالثة عند النقل بواسطة الخط اللاتيني بدلا من الأرقام (dá = د٢ و dà = د٣).

سابعاً. تشير النجمة الصغيرة الى جانب الكلمة أو العبارة (*) إلى ان صيغة الكلمة التي تعقبها مفترضة نظريا وقياسا على غيرها أو حسب القاعدة، إلا انها لم ترد في النصوص المكتشفة.

ثامناً. تحصر الزاوية بين ضلعيها المفتوحين الكلمة او العبارة الأصلية وتؤشر نهايتها إلى الكلمة بعد ان طرأ عليها بعض التغيرات الصوتية وكما وردت في النصوص نحو:

narkabtum نَركبتُم < ***markabtum** مَركَبتُم

القسم الأول

الخلفية اللغوية والتاريخية

الفصل الأول

دراسة اللغات العراقية القديمة ودراسة نصوصها المسمارية

أهمية الدراسة

تـ. دراسة اللغات العراقية القديمة وقراءة نصوصها المسمارية ذات أهمية قصوى في التعرف على تاريخ العراق القديم وعلى المنجزات الحضارية الرائدة التي تحققت في هذا الجزء المهم من العالم القديم. لقد كان الباحثون في التاريخ القديم حتى أواسط القرن التاسع عشر، و أحيانا حتى أواخره، يعتمدون في دراسة تاريخ العراق القديم بالدرجة الأساس على ما ورد من قصص وأخبار في عدد من أسفار العهد القديم، كتاب اليهود المقدس، عن ممالك بلاد بابل و آشور وملوكها من الذين احتكّوا باليهود وعلى ما ذكره الكتاب الكلاسيكيون من يونان ورومان عن زياراتهم المفترضة إلى المنطقة وما سمعوه من روايات وقصص عن العصور الغابرة. كما أفاد الباحثون مما أشار إليه الرحّالة والسواح العرب والأجانب من مشاهدات أثناء زياراتهم المنطقة ووصفهم لها ولآثارها الشاخصة ونقلهم ما سمعوه من قصص وروايات شعبية عن تأريخ المنطقة القديم دون تدقيق أو تمحيص. وكما هو واضح، فإن جميع هذه المصادر لا تقدم صورة دقيقة عن تأريخ العراق القديم إذ يتصف بعضها بالتحيز وعدم الموضوعية، مثل أسفار العهد القديم، وبعضها الآخر بالمبالغة والخيال. وعندما حلّت رموز الكتابة المسمارية في أواسط القرن التاسع عشر من عصرنا الحديث وتمت قراءة كثير من النصوص المسمارية المدونة على ألواح الحجر والطين، توفر للباحثين مصدر جديد غزير بمعلوماته،

وغني بتفاصيله ومعاصر احيانا للأحداث والتطورات السياسية والمنجزات الحضارية التي شهدها العراق في عصوره البابلية والآشورية وغدت النصوص المسمارية المدونة بإحدى اللغتين السومرية أو الأكدية، وهما لغتا العراق القديم الرئيستان، بعد مدة وجيزة من حل رموز الكتابة المسمارية، المصدر الأول والأساس الذي يعتمد عليه عند كتابة تاريخ العراق القديم.

لقد كشف حتى الآن عن أعداد كبيرة جداً من النصوص المسمارية السومرية و الأكدية لا يمكن تحديدها بدقة إلا انها تعد بمئات الآلاف وهي في ازدياد مستمر طالما استمرت التنقيبات الأثرية التي تكشف عن المزيد منها سنة بعد أخرى. وقد توزعت النصوص المكتشفة، والمدونة غالبا على ألواح من الطين أو الحجر، في متاحف العالم الشهيرة، وبخاصة متاحف أوربا وأمريكا، وفي عدد من المؤسسات العلمية الأخرى في حين احتفظ عدد من الأشخاص بمجموعات مهمة من الرقم الطينية حصلوا عليها بأساليب مختلفة. وفي المتحف العراقي ببغداد، مجموعة كبيرة من الرقم الطينية وبخاصة تلك المكتشفة منذ أواسط القرن العشرين وحتى الآن. وقد عكف الباحثون على دراسة هذه النصوص وقراءتها وترجمتها إلى اللغات الحديثة وتبين بانها تضم معلومات غاية في التنوع والأهمية وما زال هناك عدد كبير منها ينتظر دوره للقراءة والترجمة.

ان مما يزيد من أهمية النصوص المسمارية هو حقيقة انها نصوص أصلية لم تمتد إليها يد التحريف والتغيير كغيرها من النصوص القديمة إذ انها ظلت مطمورة في بطون التلول الأثرية لآلاف السنين، وربما اختفى بعضها في بطون التلول بعد تدوينها بمدة وجيزة، وظلت تلك النصوص تنتظر اليوم الذي ترى فيه النور ثانية، وكان ذلك عندما كشف عنها المنقبون في العصر الحديث وقرأوا مضامينها بعد جهود مضنية من اجل فك رموز كتابتها المسمارية. ان عدداً من النصوص السومرية يمثل حقا اقدم النصوص المدونة المعروفة في العالم حتى الآن إذ يرقى تاريخها إلى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد.

ومع أهمية النصوص المسمارية الكبيرة إلا انه يجب ان لا يغرب عن البال ان معظمها يمثل وجهة نظر السلطة الحاكمة وكهنتها إذ انها كتبت بأمر أو بتوجيه

من السلطة الحاكمة فهي بذلك تعكس وجهة نظرها وتعبّر عن نظرتها إلى الأمور المختلفة فالقوانين المدونة مثلاً، تعبّر عن الوضع القانوني المثالي الذي أراد الملك، حمورابي مثلاً، ان يطبقه على البلاد والقصص والأساطير الدينية تعبر عن الأفكار الدينية التي أراد كهنة المعبد نشرها بين الناس وهكذا بالنسبة للمراسيم والتعليمات الملكية وأحجار الحدود والمسلات ونصوص الأبنية التذكارية والحوليات وجداول الملوك وغيرها. وربما كانت هذه الحقيقة هي وراء غياب أسماء الأشخاص الذين الفوا تلك النصوص وبخاصة الدينية والأدبية منها. لهذا غابت عنا آراء الأفراد الاعتياديين من سكان البلاد وأفكارهم ونظرتهم إلى مختلف شؤون الحياة، وبخاصة الدينية والسياسية منها، إذ لم يكن بالطبع يسمح لأحد بان يكتب وينشر آراء تتقاطع مع آراء السلطة الحاكمة وكهنتها أو تتعارض معها كما لم يكن من المتعارف عليه ان يكتب كاتب موضوعات عامة تعبّر عن وجهة نظره إلا استثناء. ومع ذلك، فإن هناك عدداً من أصناف النصوص المسمارية دونت من قبل أفراد اعتياديين وتعبّر عن شؤونهم الخاصة وهي بذلك مرآة صادقة تعكس لنا جوانب معينة من حياة السكان ولا سيما الاقتصادية والاجتماعية وممارساتهم اليومية. فقد دأب العراقيون القدماء على تدوين معظم تصرفاتهم القانونية وحرصوا على توثيقها محافظة لحقوقهم وضبط علاقاتهم الاجتماعية، لذا خلفوا لنا أعداداً كبيرة من عقود البيع والرهن والإيجار والزواج والطلاق والتبني وتقسيم التركة وغيرها من الوثائق القانونية. كما ان هناك عدداً من الرسائل الشخصية والمذكرات التي تعبّر عن أفكار كاتبيها.

ومع هذه السلبيات والإيجابيات في النصوص المسمارية، إلا انها تبقى مصدرنا الأول والأساس عن تاريخ العراق القديم وتاريخ حضارته، وتبقى وثائق تؤكد أصالة حضارة بلاد الرافدين وعمق تأثيرها في الحضارات الأخرى المجاورة والبعيدة.

ان دراسة اللغة الأكدية، وهي لغة غالبية النصوص المسمارية المكتشفة حتى الآن، تؤكد بان هناك أوجه شبه كبيرة بينها وبين اللغة العربية لا يمكن تفسيرها إلا انها وشائج قربى تجمع بين اللغتين وتؤكد ان كلتا اللغتين تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة هي العائلة التي اتفق الباحثون على ان أصولها ترجع إلى شبه

الجزيرة العربية، موطن المتكلمين بها الأول، وهي العائلة التي كانت تسمى خطأ بعائلة اللغات السامية بينما اطلقنا عليها اسم عائلة 'اللغات العاربة'[*]. واللغة الأكدية بنصوصها المسمارية هي اقدم اللغات العاربة من حيث تأريخ التدوين وان شبهها الكبير باللغة العربية يشير إلى أصالة اللغة العربية وقدمها ويقدم الدليل القاطع على بطلان ما تعرضت له اللغة العربية قديما وحديثا من محاولات الدسّ عليها ونسبة بعض سماتها وظواهرها اللغوية إلى الاقتباس من الغير أو الوضع في مدة تالية إذ ان وجود هذه السمات والظواهر في اللغة الأكدية بنصوصها المسمارية التي ترقى بتأريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد هو خير دليل على قدمها وأصالتها في لغتنا ولنا في ظاهرة الإعراب وحركاته خير مثال على ذلك إذ ظن الحاقدون على اللغة العربية ان هذه الظاهرة هي ظاهرة مستحدثة وربما دخيلة على العربية في حين نجدها في النصوص الأكدية من العصر البابلي القديم (حدود ٢٠٠٠ – ١٦٠٠ق.م) وما قبله. كما ان احتفاظ اللغة العربية بعدد من السمات التي تلاشى استخدامها تدريجيا من اللغة الأكدية يؤكد هو الآخر على أصالة هذه اللغة وقدمها ومن ذلك احتفاظ العربية بصيغة المثنّى والتمييز بين المذكر والمؤنث في حالتي المثنى والجمع بخاصة ورفع الاسم المضاف والعدد الكبير من الصيغ الفعلية التي لم تعد تستخدم في اللغات العاربة الأخرى وكثير من المفردات اللغوية التي لا نجد ما يماثلها في غيرها من اللغات كل ذلك يشير إلى ان اللغة العربية هي اقرب اللغات العاربة الى اللغة الام بل اننا نعتقد بانها كانت بأول صيغها هي اللغة العاربة ألام وعنها تفرعت بقية اللغات التي خضعت لمؤثرات داخلية وخارجية مختلفة فابتعدت عن الأصل بنسب متفاوتة.

لقد بيّنت دراسة النصوص الأكدية كفاءة هذه اللغة وقدرتها على استخدام المفردات الفنية والمصطلحات العلمية وإمكانية استحداث مفردات جديدة واشتقاقها من الجذور الفعلية أو صياغتها من الأسماء للتعبير عما يستجدّ في مختلف حقول

(*) انظر آخر ما كتب عن هذه العائلة اللغوية: عامر سليمان، اللغات العاربة لغات العرب القدماء، مجلة المجمع العلمي، ٤١ / بغداد ، ٢٠٠٤.

المعرفة وقد ظلت المفردات الفنية والعلمية الأكدية مستخدمة لقرون طويلة بل وانتقل البعض منها إلى لغات أجنبية أخرى احتكت بها مثل اللغة اليونانية التي نقلتها بدورها إلى اللغات الأوربية الحديثة كما تشير إلى ذلك المفردات الكثيرة التي تعد من تراثنا اللغوي القديم والتي سنتطرق إليها لاحقا.

فإذا كانت هذه هي كفاءة اللغة الأكدية، فكيف هي كفاءة اللغة العربية شقيقة الأكدية واكثر اللغات العاربة نماء وثراء بالمفردات اللغوية وبأساليب اشتقاقها وصياغتها؟ إنه الرد الحاسم على كل من يقف في طريق حركة تعريب العلوم على اختلافها بحجة عدم كفاءة اللغة العربية في استيعاب ما يستجد من مصطلحات علمية وفنية.

الدراسات الأجنبية

اقتصرت جميع الدراسات المسمارية واللغوية الخاصة باللغتين السومرية و الأكدية، وهما لغتا العراق القديم الرئيستان، حتى أواسط القرن العشرين، على الباحثين الأجانب وكانت تلك الدراسات قد بدأت منذ ان حلّت رموز الكتابة المسمارية في أواسط القرن التاسع عشر على أيدي عدد من القناصل والسفراء والهواة من طالبي الشهرة ومن الراغبين في الكشف عن أسرار الشرق الغامض الذي طالما قرأوا عنه في كتابهم المقدس وفي قصص ألف ليلة وليلة ورحلات السندباد وغيرها. ولا ينكر انه كان لعدد من أولئك الروّاد دوافع علمية بحتة هدفها الكشف عن التاريخ القديم وعن حضاراته وان منهم من صرف جهودا مضنية ولسنوات طويلة من اجل حل رموز الكتابة المسمارية وقراءة نصوصها السومرية و الأكدية. وزاد الاهتمام بدراسة النصوص المسمارية وترجمتها إلى اللغات الحديثة عندما تبين أن هناك اوجه شبه كبيرة بين ما ورد في تلك النصوص من أخبار وقصص مع ما ذكره كتاب العهد القديم (التوراة) وبخاصة فيما له علاقة بالآشوريين والكلديين (البابليين)، واخذ هذا التشابه على أنه الدليل القاطع على أصالة ما ورد في كتاب العهد القديم وصحته إذ ان النصوص المسمارية، وهي الأقدم زمنا، تؤكد ما ورد فيه من قصص وأخبار. وكان اهتمام الباحثين الأجانب بالنصوص الدينية والتاريخية والقانونية التي قد تتضمن اوجه شبه مع ما ورد في

أسفارُ العهد القديم، اكثر من اهتمامهم بالنصوص الأخرى، الاقتصادية والإدارية والعلمية وغيرها. لذا، فان الدراسات الأجنبية لم تخلُ من مقاصد سياسية ودينية ولا سيما ان عدداً كبيراً من الباحثين الأجانب كانوا من اليهود وحاولوا بمختلف الوسائل ان يوظفوا ما ورد في النصوص المسمارية لخدمة أهدافهم ومقاصدهم غير المشروعة كما حاولوا في الوقت نفسه عزل اللغة الأكدية، وهي لغة غالبية النصوص المسمارية، عن القارئ العربي وعن لغته العربية، فنقلوا النصوص الأكدية بالحرف اللاتيني ودرسوا قواعد اللغة الأكدية وفق المنهج الأوربي في دراسة اللغات الهندية – الأوربية وقارنوا بين اللغتين الأكدية والعبرية بل ونقلوا المفردات الأكدية في المعاجم اللغوية الأولى بالحرف العبري وهكذا تم عزل اللغة الأكدية ونصوصها المسمارية عن القارئ العربي وغدت البحوث الأجنبية التي تنقل النصوص الأكدية وتترجمها إلى اللغات الأجنبية غريبة تماما عن القارئ العربي وتظهر وكأنها لا تمت بصلة إلى اللغة العربية ومن المؤسف حقاً ان كثيراً منا، ونحن المتخصصون القلائل الذين يعرفون شيئاً عن اللغة الأكدية وعن كتاباتها المسمارية، سار على الدرب الذي خطته لنا الأجانب واعتمد أساليبهم في دراسة اللغة الأكدية.

لقد احتلت دراسة اللغات العراقية القديمة وكتاباتها المسمارية مكانة بارزة في معظم الجامعات والمؤسسات العلمية في العالم شرقاً وغرباً باستثناء الجامعات العربية وتظافرت جهود العلماء والباحثين من مختلف الأقطار لقراءة المزيد من النصوص المسمارية، وأسست أقسام علمية متخصصة ومعاهد في هذا الحقل من الدراسات وتفرّغ عدد كبير من الأساتذة لدراسة النصوص المسمارية وتدريس لغاتها وأساليب قراءتها وترجمتها وتثبيت قواعدها كان من بينهم عدد لا يستهان به في جامعات الكيان الصهيوني وظهرت نتيجة تلك الجهود المئات من البحوث والدراسات والكتب المتخصصة وبمختلف اللغاتُ الأجنبية منها ما يختص بقواعد اللغات العراقية القديمة[1] ومنها المعاجم

---

(١) انظر أهم الكتب والبحوث التي صدرت عن قواعد اللغة الأكدية الملاحظة في الصفحة التالية.

اللغوية[1] ومنها الخاص بقراءة النصوص المسمارية المكتشفة وترجمتها ومما يؤسف له ان مكتباتنا الجامعية والعامة تفتقر إلى معظم تلك البحوث والدراسات وقد لا يمكن التعرف عليها إلا من خلال شبكة المعلومات (الانترنيت).

من الصعوبات الرئيسة التي واجهت الباحثين عند دراسة قواعد اللغة الأكدية قلة مصادر معلوماتنا عن ذلك. فكما هو معروف أن العراقيين القدماء الذين استخدموا اللغة الأكدية لغة مخاطبة وتدوين لم يدونوا قواعد لغتهم ولم يثبتوا الضوابط التي اعتمدوها في التصريف والاشتقاق والإعراب والى غير ذلك، على الرغم من عنايتهم الفائقة في الحفاظ على تلك القواعد والضوابط، ولا سيما في الفترات المبكرة، مما يشير إلى أنهم كانوا يتوارثون أسلوب استخدام اللغة الصحيح

(١) ان أهم المعاجم الأكدية التي صدرت حتى الآن متسلسلة حسب تسلسل تاريخ صدورها هي ما يأتي:

Norris, Assyrian Dictionary, London, 1868-1872 (three parts) Strassmaier, J.N., Alphabet-isches Verzeichnis der assyrischen und akkadischen wőrter der schriften, Leipzig, 1882-1886.

Delitzsch, F., Assyrisches Handwőrterbuch, Leipzig, 1896.

Muss-Arnolt, A Concise Dictionary of the Assyrian Language, Berlin., 1894-1905. (two volumes).

Carl Bezold, Babylonisch-assyrisches Glossar, Heidelberg, 1926.

Deimel, A., Akkadisch-šumerisches Glossar, Rome, 1937.

Soden, Von, W., Akkadisches Handwőrterbuch, 1959-1965. (AHw.)

Oppenheim, L., and others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago, 1956-present. (CAD)

Jeremy Black-Andreus George. Nicholas. Postgate, A Concise Dictionary of Akkadian (CDA), Harrassowitz Verlag. Wiesbaden, 2000.

وفضلاً عن ذلك، فقد ظهرت العديد من الفهارس الخاصة بالمفردات والأسماء الواردة في النصوص الأكدية من مناطق أو فترات معينة يمكن الاطلاع على تفاصيلها في CAD, 1/I.p.xi

عامر سليمان وعبد الإله فاضل وعلي ياسين وبهيجة خليل ونوالة احمد، المعجم الأكدي، بغداد، المجمع العلمي، ١٩٩٩.

وفق القواعد اللغوية المعروفة لديهم دون أن يكون هناك حاجة إلى تدوينها شأنهم في ذلك شأن العرب في عصور ما قبل الإسلام، إلا أن الميل نحو التبسيط في الكلام والتجرد من علامات الإعراب على وفق قانون التطور الصوتي في اللغات، وهو ضعف الأصوات الأخيرة في الكلمات وانقراضها التدريجي، نتج عنه فقدان اللغة الأكدية لكثير من القواعد والضوابط التي كانت متّبعة في العصور المبكرة، حتى بدت في عصورها الأخيرة الآشورية والبابلية وكأنها خالية من قواعد الإعراب مثلاً. وما يقال عن ظاهرة الإعراب ينطبق على كثير من الظواهر اللغوية الأخرى. لذلك كان على الباحث المعاصر أن يستنبط قواعد اللغة وضوابطها الكثيرة من خلال دراسة ما وصل إلينا من نصوص أكدية فضلاً عن مقارنة بعضها ببعض ثم مقارنة ما يمكن استنباطه منها من قواعد لغوية مع ما هو معروف عن تلك القواعد والضوابط في بقية اللغات العاربة، ولا سيما في اللغة العربية، التي تعد أول لغة عاربة دوّنت قواعدها اللغوية فضلاً عن أنها اكثر اللغات العاربة محافظة على القواعد والظواهر اللغوية القديمة التي يفترض أنها كانت موجودة في اللغة الأم، لتوضيح وتفسير ما قد غمض من قواعد اللغة الأكدية وخصائصها. ومن الطبيعي أن مهمة الباحثين الرواد في هذا المجال كانت مهمة صعبة جداً ومضنية تطلبت جهود عدد وافر منهم لفترة طويلة بدأت منذ أن حلّت رموز الكتابة المسمارية وتمت قراءة النصوص الأكدية بشيء من الثقة والى الآن، ولم تزل هناك بعض القواعد والظواهر اللغوية التي تحتاج إلى المزيد من التوضيح والتفسير وخاصة ما له علاقة بالقواعد الصوتية وذلك لأن اللغة الأكدية لغة قديمة توقف استخدامها كلغة تخاطب وتدوين منذ اكثر من ألفي سنة ولا سبيل إلى التعرف على القواعد الصوتية التي أتبعت في الكلام إلا من خلال ما يمكن استنباطه من المدونات الأكدية.

وكان من نتائج الجهود التي بذلت لدراسة اللغة الأكدية، أن ظهرت بحوث ودراسات لغوية كثيرة تناول كل منها جانباً من جوانب اللغة الأكدية، كما ألّفت الكتب التي ضمت جميع ما توصّل إليه الباحثون المحدثون من قواعد لغوية

خاصة باللغة الأكدية[١]. ولما كان جميع الباحثين الروّاد في هذا المجال من الأوربيين، كانت جميع الدراسات المنشورة بلغات أجنبية.

---

(١) من الكتب التي صدرت عن قواعد اللغة الأكدية ـ مسلسة حسب تاريخ صدورها، ما يأتي:

1. F. Delitzsch, Assyrische Grammatik mit Parradigmen ubungsstuckan, Glossar und Litteratur. Berlin, 1889.
2. S. A. B. Mercer, Assyrian Grammar, Chicago, 1921.
3. W. Von Soden, Grundriss des Akkadischen Grammatik, Roma 1952 (GAG).
4. I. J. Gelb, Old Akkadian Writing and Grammar, Chicago, 2nd. ed. 1961.
5. Ungnad, Grammatik des Akkadischen, ed. Matouš, Munich, 1964.
6. E. Reiner, A linguistic Analysis of Akkadian, Hague, 1966.
7. L.A. Lipin, The Akkadian Language, Moscow, 1973.
8. Reemschneider, An Akkadian Grammar, Wiscon,sin 1974, translated by Thomas A. Coldwell and others.
9. R. Caplice, Introduction to Akkadian, Rome, 1980.
10. G.Buccellati, A stuctural Grammár of Babylonian, Wiesbaden, 1996.
11. J. Huehnergard, A Grammar of Akkadian, Atlanta, Georgia, 1997.

ومن الكتب والدراسات الأخرى المهمة التي تناولت قواعد بعض اللهجات الأكدية ما يأتي:

اللهجات البابلية:

J. Aro, Studien zur mittelbabylonischen Grammatik, Studia Orientalia, 20, Helsinky 1955.

S. Yinisaker, zur babylonischen und assyrischen Grammatik, Leipzig, 1912.

S. The same auther: Dialect Differences between Assyrian and Babylonian, JAOS, 33; 1913, 397-401.

اللهجات الآشورية:

J. Lewy, Studies in Old Assyrian Grammar and Lexicography, Orientalia, NS. 19, 1950, 1-36.

________, Das Verbum in den alt assyrischen Gezetzen, Berlin, 1921.

K. Deller. Zur sprachlichen Einordnung der Inschriften. Assurnasispal II, Oientalia NS 26, 1957, 144-56.

W. Von Soden, Der hymnisch epische Dialekt des Akkadischen, ZA, NF 6, 1931, 163-227, 1933, 90-183.

الدراسات العراقية

أما عن الدراسات الخاصة بالنصوص المسمارية ولغاتها القديمة في العراق، وهو البلد الذي ابتدعت فيه الكتابة أصلا وكشف في مدنه القديمة عن عشرات الألوف من النصوص المسمارية السومرية و الأكدية، فقد ظل بمعزل عما يجري في بقية أنحاء العالم من بحوث ودراسات وما يبذل من جهود للتنقيب عن النصوص المسمارية وما يترجم من تلك النصوص، وجميعها يخص تاريخه السياسي والحضاري القديم وتأريخ البلدان المجاورة له، وكأنّ الأمر لا يعنيه من قريب أو بعيد وذلك حتى أواسط القرن العشرين، أي لما يقرب من مائة سنة من تأريخ الإعلان عن حل رموز الكتابة المسمارية والاعتراف بعلم الآشوريات Assyriology. بل لم يكن في العراق حتى أواسط ذلك القرن مختص بالكتابات المسمارية ولغاتها الأكدية والسومرية من العراقيين إلا أستاذنا الفاضل المرحوم طه باقر، الذي ساهم في قراءة بعض النصوص المسمارية المهمة وترجمتها فضلاً عن مساهماته الأخرى في مجال دراسة التأريخ القديم ونشر الوعي الآثاري في العراق(١). وكان تأسيس قسم الآثار في كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٥١ فاتحة عهد جديد للدراسات المسمارية ولغاتها القديمة حيث ضمّنت مناهجه العامة تدريس

---

(١) حصل المرحوم الأستاذ طه باقر على شهادة الماجستير في التأريخ القديم من المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو عام ١٩٣٨. والتحق بدائرة الآثار بعد عودته إلى العراق وكان من المختصين الرواد في تأريخ العراق القديم وتأريخ حضارته وبدراسة آثاره والتنقيب عنها وكتب عدة من الكتب والبحوث العامة والمتخصصة عن تأريخ العراق القديم وعمل على نشر الوعي الآثاري بين الأوساط العلمية وخارجها وترجم كثيرا من الكتب المتخصصة عن تأريخ العراق القديم وساهم في قراءة بعض النصوص المسمارية المهمة التي كان قد اكتشفها في أثناء عمله رئيسا لهيئة تنقيبات دائرة الآثار في موقع تل حرمل وتل الضباعي، منها قانون اشنونا وبعض النصوص الرياضية المهمة ونشر بحوثه ودراساته في مجلة سومر بالدرجة الأولى. كما قام بتدريس اللغتين السومرية و الأكدية لطلبة قسم الآثار لسنوات طويلة. عن حياة المرحوم الأستاذ طه باقر وإنجازاته ونشاطاته الكثيرة ينظر الكتاب الذي أصدرته وزارة الثقافة والإعلام تخليداً لذكراه: فوزي رشيد، طه باقر – حياته وآثاره، بغداد، ١٩٨٧.

اللغتين السومرية و الأكدية فضلاً عن تعليم مبادئ الكتابة المسمارية، مما أفسح المجال لعدد من خريجيه للالتحاق بالبعثات العلمية خارج القطر والتخصص بالدراسات المسمارية بصورة عامة، إلا ان عددهم كان محدوداً ولا يتجاوز عدد أصابع اليدين ذلك حتى السبعينيات وبعد عودتهم إلى العراق عمل بعضهم في دائرة الآثار،(١) في حين التحق بعضهم الآخر بالجامعات العراقية(٢)،وشهدت المدة الأخيرة نشاطاً ملحوظاً في حقل الدراسات المسمارية ولغاتها القديمة، ففتح قسم خاص بالمسماريات في دائرة الآثار والتراث يعنى بجمع الكتب والبحوث المتخصصة ويهيئ الظروف المناسبة للباحثين ويدرب عدداً من منتسبي الدائرة على ذلك، وقد استعانت الدائرة بعدد من خريجي قسم الآثار من الحاصلين على شهادة الماجستير والدكتوراه للعمل في هذا القسم، كما استمر قسم الآثار بجامعة بغداد في تخريج الملاكات العلمية المتخصصة في الدراسات المسمارية على مستوى الماجستير والدكتوراه وفي العام ١٩٧٠ فتح قسم للآثار في جامعة الموصل تم قبول دورة واحدة فيه فقط ثم توقف القبول فيه لأكثر من ربع قرن بحجة عدم حاجة البلد لخريجي هذا الحقل من الدراسات مما دفع بقسم التأريخ في الكلية نفسها إلى ان يولي اهتماماً خاصاً بالدراسات المسمارية واللغوية ويفتح مركزاً للدراسات الآثارية واللغوية هو مركز البحوث الآثارية والحضارية ويؤسس متحفاً خاصاً

---

(١) كان في مقدمة من عاد إلى العراق وعمل في دائرة الآثار من المختصين بالدراسات المسمارية بعد الأستاذ طه باقر، الدكتور فوزي رشيد المتخصص في السومريات والدكتورة بهيجة خليل إسماعيل التي تخصصت بالآشوريات والدكتور عبدالهادي الفؤادي الذي تخصص بالآشوريات أيضاً.

(٢) من المتخصصين بالآشوريات الذين التحقوا بالجامعات العراقية وعملوا في حقل التدريس كل من الأساتذة فاضل عبدالواحد علي المتخصص بالسومريات و أكرم الزيباري و خالد الأعظمي والمرحوم رضا الهاشمي والمرحوم عبدالكريم احمد و فاروق الراوي و عبد الإله فاضل وكلهم في جامعة بغداد وعامر سليمان و علي ياسين في جامعة الموصل و نائل حنون في جامعة القادسية.

فضلاً عن عدد آخر من الذين حصلوا على شهادة الماجستير والدكتوراه في قسمي الآثار بجامعتي بغداد والموصل والعاملين حالياً في دائرة الآثار والتراث أو في قسم الآثار في كلتا الجامعتين.

بالجامعة للآثار والتراث[1]. كما فتح القسم دراسات عليا للتأريخ القديم ضمّن مناهجها تدريس اللغة الأكدية وكتابتها المسمارية بخاصة وكان من جهود قسم التأريخ في تدريس التأريخ القديم وحضارته أنْ فتح فرعاً خاصاً بالحضارة يتخصص فيه الطالب من السنة الثالثة في القسم بدراسة التأريخ القديم واللغات العراقية القديمة وكتاباتها المسمارية ثم كان إعادة فتح قسم الآثار في جامعة الموصل في العام ١٩٩٤ واستؤنف القبول فيه ثانية[2].

وفي هذه المدة استمرت الكلية في إعداد الكوادر العلمية المتخصصة على مستوى الماجستير[3] والدكتوراه[4] في التأريخ القديم وفي الآثار القديمة والإسلامية وفي العام ١٩٩٨ تم فتح قسم جديد في الكلية هو قسم الدراسات المسمارية إلى جانب قسم الآثار تركزت الدراسة فيه على اللغات العراقية القديمة وكتاباتها

(١) تناوب على إدارة مركز البحوث الآثارية والحضارية كل من عامر سليمان وعادل نجم وعامر سليمان ثانية و احمد قاسم ومن ثم الغي المركز.

(٢) تناوب على رئاسة القسم كل من عامر سليمان و عادل نجم عبو و علي ياسين ويراسه حاليا حسين ظاهر حمود.

(٣) حصل حتى الآن اكثر من عشرة على شهادة الماجستير في التأريخ القديم هم كل من: عبدالرحمن يونس و محمد صالح طيب و محسن الزرقي وسهيلة مجيد وابتهال عادل وأزهار هاشم و شعلان كامل و حسين يوسف واحمد زيدان وعبدالناصر طلعت وعامر عبدالله وياسر هاشم وفاتن موفق وهالة عبدالكريم وهاني عبدالغني وسعد عمر ومحمد الأسعد (تونسي) ووصفي عبد ربه (أردني) و وسناء حسون كما حصل على الماجستير في الآثار كل من: زهير ضياء الدين سعيد و صفوان سامي سعيد و مؤيد محمد سليمان و شيماء علي احمد ونبيل نور الدين حسين و إيمان هاني سالم و امين عبدالنافع امين و محمد عبدالغني عبدالرحمن وكروان عامر سليمان ولقاء جليل عيسى و خالد حيدر عثمان و سالم يحيى خلف وعثمان غانم محمد و حكمت بشير الأسود وهيثم احمد حسين وعبدالستار احمد ومنذر علي قاسم و سعاد عائد حامد و هبة حازم مصطفى و رياض إبراهيم حسين و علي إبراهيم حسين و إبراهيم حمد حسين و ناري خليل كامل و شذى بشار حسين.

(٤) حصل على درجة الدكتوراه في التأريخ القديم بعد حصولهم على درجة الماجستير من القسم نفسه كل من: حسين ظاهر حمود و ابتهال عادل إبراهيم و أزهار هاشم شيت و شعلان كامل إسماعيل و سهيلة مجيد احمد و محسن الزرقي (رحمه الله) و عبدالعزيز الياس سلطان.

المسمارية وقبل فيه عدد محدود من الطلبة الراغبين فعلاً في هذه الدراسة وقد تخرجت أول دورة في هذا القسم في العام ٢٠٠٣ وفتحت الدراسات العليا على مرحلة الماجستير أمام خريجي هذا القسم اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥[١].

كما نشط الأساتذة العاملون في قسمي الآثار والدراسات المسمارية في كتابة البحوث وتأليف الكتب وترجمة عدد من الكتب المهمة ذات العلاقة لفائدة الطلبة الباحثين وكان للدعم الذي قدمته جامعة الموصل ومن ثم المجمع العلمي لهذا النشاط اثره الواضح في صدور العديد من الدراسات والبحوث والكتب المؤلفة والمترجمة ومن إقامة العديد من الندوات العلمية المتخصصة بنهدف نشر الوعي الآثاري والتعريف باللغات العراقية القديمة وكتاباتها المسمارية. كما تقرر إنشاء مكتبة حديثة تسمى بمكتبة أشور بانيبال الهدف منها جمع كل ما يمكن جمعه من دراسات وبحوث وكتب تخص تأريخ المكتبة ونصوصها المسمارية وما يزال العمل جارٍ فيها ومع هذا الاهتمام المتزايد والملحوظ بهذا الحقل من الدراسات في العراق فانه لا يؤلف إلا جزءً يسيراً وضئيلاً جداً مما يجب ان تكون عليه هذه الدراسات في العراق موازنة بما هي عليه في البلدان الأجنبية الشرقية والغربية.

ومن الجدير بالإشارة هنا ان عدد المتخصصين بالدراسات المسمارية ولغاتها العراقية القديمة في الأقطار العربية الأخرى محدود جداً فهناك، حسب علمنا، متخصص واحد في القطر المصري كان يعمل في دائرة الآثار العراقية[٢] كما ان هناك عدداً محدوداً من المتخصصين في القطرين السوري واللبناني عملوا على قراءة النصوص المكتشفة في المواقع السورية بخاصة بالتعاون مع المتخصصين الأجانب وعندما اكتشفت نصوص ابلا المسمارية، قام أحد المتخصصين العراقيين، بالمساهمة في قراءة عدد منها.

---

(١) تناوب على رئاسة القسم كل من علي ياسين و خالد سالم إسماعيل، رئيس القسم حالياً.

(٢) وهو د. رمضان عبدالمقصود القط، انظر مثلاً بحثه في سومر، ٣٩، ١٩٨٣، صفحة ١٧٢ – ١٧٤.

اما بالنسبة للدراسات والبحوث العربية الخاصة بالمسماريات وباللغات العراقية القديمة، فهي محدودة جداً إذ ان معظم المتخصصين بهذا الحقل من الدراسات يعملون في الجامعات العراقية في حقل التدريس مما قلل من فرص تفرغهم العلمي، وكان لذلك نتائجه السلبية على عدد البحوث العربية وطبيعتها. ومع ذلك ظهرت بعض البحوث والدراسات التي اهتمت بترجمة عدد من النصوص الأكدية ذات الأهمية الخاصة مستعينة غالباً بترجماتها الأجنبية[1]. وفي المدة الأخيرة، صدر عدد من البحوث والدراسات والكتب المؤلفة والمترجمة التي أغنت نسبياً المكتبة العربية في هذا الحقل من الدراسات[2].

---

(١) تم نشر معظم هذه البحوث والدراسات في مجلة سومر التي تصدرها دائرة الآثار والتراث وبعضها الآخر في مجلة Iraq التي تصدرها المدرسة البريطانية للآثار في بغداد في حين صدر عدد منها بشكل مستقل منها في سلسلة نصوص المتحف العراقي وبعض الكتب التي نشرت ترجمات القوانين والملاحم والأساطير.

(٢) فيما يأتي الكتب المؤلفة والمترجمة التي صدرت حتى الآن في هذا الحقل من الدراسات:

رشيد، فوزي، قواعد اللغة السومرية، بغداد، ١٩٧٣.

سليمان، عامر، الكتابة المسمارية والحرف العربي، موصل ١٩٧٨.

= اللغة الأكدية، موصل ١٩٩١.

= الكتابة المسمارية، موصل، ٢٠٠١.

= نماذج من الكتابات المسمارية، النصوص القانونية، القسم الأول المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠١.

سليمان، عامر، وعبد الإله فاضل، وعلي ياسين وبهيجة خليل ونوالة أحمد، المعجم الأكدي، ج١، المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٩ إلى جانب ذلك، صدر العديد من البحوث والدراسات المتخصصة نشرت في مجلات علمية منها مجلة المجمع العلمي ومجلة الأستاذ و آداب الرافدين ومجلة الآداب في جامعة بغداد ومجلة سومر.

كما كتبت رسائل جامعية عن جوانب من اللغة الاكدية من أهمها حلحول، سلوان شاطر، بناء الجملة بين العربية والاكدية، رسالة ماجستير سليمان، كروان عامر، الاسم في اللغة الاكدية، رسالة ماجستير إلى جانب عدد كبير من الرسائل والاطاريح الجامعية التي تناولت ترجمة وتحليل عدد من النصوص المسمارية السومرية والاكدية .

ومن الكتب المترجمة في هذا الحقل من الدراسات:

ديرينجر، د، الكتابة، ترجمة عامر سليمان، المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠١.

لآبات، د.، قاموس العلامات المسمارية، باريس ٢٠٠٠، ترجمة البير ابونا و د. وليد الجادر وخالد سالم إشراف عامر سليمان.

اللغة الأكدية هي، كما سبقت الإشارة، لغة عاربة تنتمي إلى ذات الشجرة التي تنتمي إليها لغتنا العربية، في حين ان اللغة السومرية هي لغة منفردة لا تشبه غيرها من اللغات المعروفة قديماً أو حديثاً. ومهما كانت أصولهما القديمة، فاللغتان السومرية و الأكدية من اللغات الشرقية تختلفان تماماً عن اللغات التي استخدمت في الغرب الأوربي والأمريكي وكلها من فصيلة اللغات الهندية الأوربية. ومع ذلك، فقد قدّر ان تبدأ دراسة اللغات العراقية القديمة منذ ان حلّت رموز كتابتهما المسمارية في أواسط القرن التاسع عشر من منظور اللغات الغربية الهندية – الأوربية فاستخدمت في دراسة قواعدهما المصطلحات اللغوية المستخدمة عادة عند دراسة اللغات الهندية – الأوربية واعتمدت الأساليب الغربية المعتمدة لدراسة اللغات الهندية – الأوربية ذاتها عند كتابة كتب تعليم اللغات العراقية القديمة. وقد لا تتمكن من بيان مدى دقة الدراسات الغربية بالنسبة إلى اللغة السومرية، وهي لغة منفردة لا نعرف عنها الشيء الكثير في حين ان الأمر يختلف بالنسبة إلى اللغة الأكدية، وهي شقيقة اللغة العربية وان نحوها وصرفها وقواعدها بعامة وأصواتها ومفرداتها تشبه إلى حد كبير ما هو معروف في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات العاربة، لذا أمكن تشخيص عدد كبير من الأخطاء التي وقع فيها الغربيون في دراستهم اللغة الأكدية وفق المنهج الغربي لدراسة اللغات.

إلى جانب ذلك، فان الهدف الرئيس الذي يسعى إلى تحقيقه الغربيون بعامة عند دراستهم النصوص المسمارية هو معرفة ما تضمنته تلك النصوص من معلومات غزيرة عن مختلف اوجه الحضارة القديمة وبضمنها ما يظن انه تأكيد لأصالة ما ورد في أسفار العهد القديم من أخبار وقصص لذا لم يكن الاهتمام منصباً على دراسة فقه اللغة ومقارنتها مع غيرها من اللغات العاربة أو على أسلوب نطق اللغة الأكدية الصحيح بعيداً عن تأثيرات الكتابة المسمارية أو اللاتينية بل ظل

← وقيد الإنجاز والنشر ان شاء الله إلى جانب هذا الكتاب القسم الثاني من كتاب نماذج من الكتابات المسمارية / النصوص القانونية والجزئين الثاني والثالث من المعجم الأكدي الذي يقوم بإنجازه حاليا أ.د. عامر سليمان.

الاعتماد على الأسلوب نفسه الذي اعتمده الباحثون الروّاد بعد ان تبلور في مدرسة علمية أو مدرستين أسلوب تدوين اللغات العراقية القديمة بالخط اللاتيني ودراستها من منظور غربي بما يحقق الأهداف المتوخاة من دراستها وبما يجعل من دراسة اللغات العراقية القديمة أمراً يسيراً أمام الطلبة.

وكان على العراقيين الراغبين في دراسة اللغات العراقية القديمة ان يحققوا رغباتهم في الجامعات الأمريكية والأوربية ويعتمدوا الأساليب الغربية نفسها في دراساتهم وبحوثهم حتى بعد عودتهم إلى العراق وقيامهم بمهمة تدريس اللغات العراقية القديمة إلى الطلبة في الجامعات العراقية، فساد الأسلوب الغربي في تدريس لغاتنا القديمة في كلياتنا ومعاهدنا على الرغم مما فيه من أخطاء واضحة لكل متكلم باللغة العربية بل اصبح تقديم أي اقتراح لتعريب أسلوب دراسة اللغة الأكدية بخاصة، وهي لغة عاربة، يقابل بالرفض أو بالإهمال في أحسن الأحوال، لأنه، في ظن الكثيرين، انما هو اقتراح بعيد عن الأجواء العلمية التي يعيشها المتخصص باللغات العراقية القديمة وبكتاباتها المسمارية التي يرغب الكثير منهم ان تبقى طلسماً لا يمكن حل رموزه إلا من تخصص ولسنوات عديدة في دراسة هذه اللغات وكتاباتها القديمة ولعل هذا النهج هو الذي يفسّر لنا قلة أعداد الذين تخصصوا باللغات العراقية القديمة وكتاباتها المسمارية منذ ان بدأت الدراسات العليا في هذا الحقل وحتى الآن ولا سيما في دراسة اللغة السومرية.

اننا نرى أن الوقت قد حان لوضع أسس علمية متينة لمدرسة عراقية متميزة لدراسة اللغات العراقية القديمة ونصوصها المسمارية أولا ولتيسير عملية تعلّم هذه اللغات دون الاضطرار للرجوع إلى كتب أجنبية معظمها غير متوافرة في مكتباتنا ويصعب على طلبتنا الجامعيين قراءتها ودراستها وبخاصة ان أهمها منشور باللغة الألمانية. كما علينا، نحن الروّاد في هذه الدراسات في العراق، ان نلزم طلبتنا في الأقل باعتماد هذه المدرسة والتحرر من القيود الأجنبية التي فرضتها علينا، ولا تزال، ظروف معينة. ان ذلك لا يعني، كما يرى البعض، الانغلاق على أنفسنا والابتعاد عما يجري حولنا من بحوث ودراسات أجنبية بل علينا مد الجسور وإقامة الصلات العلمية وتقريب الفجوات بيننا وبين الباحثين الأجانب وربما توجيه

الدراسات الأجنبية المقبلة وتنبيه من يقوم بها إلى أهداف المدرسة العراقية العلمية وتذكيرهم دوماً بان تربة العراق ما تزال تحتفظ بكنوز أثرية ونصوص مسمارية لا يمكن تحديد عددها وان البعثات الأجنبية ما تزال وعلى الرغم من القيود والضوابط التي وضعت لعملها في العراق، تتمنى ان تتاح لها فرصة العمل في المواقع الأثرية العراقية، لذا كان علينا، بعد ان نمتلك زمام أمورنا ثانية، ان نجعل من فرصة العمل في مواقعنا الأثرية امتيازاً لا يمنح إلا لمن يتفهم أهدافنا ويعترف بمدرستنا ويسعى إلى تقريب الفجوة بينها وبين المدارس الغربية.

وفي الوقت نفسه، علينا ان نعمل على ترجمة ما صدر ويصدر من بحوث ودراسات أجنبية عن تأريخ العراق القديم بعامة وعن لغاته وكتاباته المسمارية بخاصة أو أن نقدّم نُبذة مختصرة عن كل بحث أو دراسة لتنبيه القارئ العربي على ما تضمنته الدراسات الأجنبية على غرار ما تفعله مجلاتنا العلمية بالنسبة للبحوث المنشورة فيها سواء أكانت باللغة العربية أم بلغة أجنبية.

اننا على يقين ان هناك من المتخصصين العراقيين،وبخاصة بين الشباب الذين كرّسوا وقتهم لدراسة اللغات العراقية القديمة ونصوصها المسمارية، من يفوق الباحثين الأجانب ويتميز عليهم في كثير من الأحيان، فهم يعيشون في البلد الذي ابتكر الكتابة وشهد نموها وتطورها وفيه كتبت جميع النصوص المسمارية المكتشفة وفي تربته حفظت لمئات أو آلاف من السنين، كما ان العراقي يعيش في ظل البيئة نفسها التي عاشها البابلي أو الآشوري ويتحدث غالباً بلغة شقيقة إلى اللغة العراقية القديمة الرئيسة، وهي اللغة الأكدية، ويستخدم كثيراً من مفرداتها ويعيش في كنف عادات وتقاليد معظمها من تراثنا القديم، لذا كان فهمه للنصوص ومضامينها ومعرفة قواعدها افضل من غيره من الأجانب.

لقد برزت الحاجة الملحة إلى دراسة اللغة الأكدية من منظور المتكلمين باللغة العربية عندما كانت محاولتي الأولى لكتابة اللغة الأكدية بالخط العربي إلى جانب الخط اللاتيني وكتابة قواعد اللغة الأكدية باللغة العربية منذ السبعينيات. فعلى الرغم من ان الخط العربي هو اكثر ملاءمة من الخط اللاتيني في كتابة اللغة الأكدية، كما سنوضح ذلك، وعلى الرغم من ان اللغة الأكدية هي شقيقة اللغة

العربية، فقد كانت هناك صعوبات جمة لإيجاد المصطلحات البديلة للمصطلحات اللاتينية التي استخدمها الأجانب للدلالة على ظواهر لغوية أكدية أو على صيغ نحوية وغيرها. كما ان من يكتب قواعد اللغة الأكدية باللغة العربيــة ويعتمد منـهجاً عربياً في ذلك سيواجه أخطاء كثيرة وقع فيها الأجـانب فـي دراستهم اللغـة الأكديـة وان تصحيح تلك الأخطاء ليس بالأمر الـهين. ولعل من ابرز الأخطـاء التـي وقـع فيها الأجانب عند دراستهم اللغة الأكدية انهم ميزوا بين عدد من الأزمنـة الفعليـة لا نجدها في اللغات العاربة الأخرى ومنـها اللغـة العربيـة فقالوا ان هنـاك إلـى جانب الزمن الماضي زمن آخر أطلق عليه مصطلح التام perfect وان هنـاك صيغة فعلية ـاسمية تصاغ من الاسم والفعل على حد سواء بإلحاق ضمائر متصلة معينـة، شبيهة بضمائر الفعل الماضي المتـصلة فـي اللغـة العربيـة، أطلقـوا عليـها صيغـة 'الفعل الدائم' أو 'الحالـة المستمرة' Permansive / stative ، وعدّوا صيغـة **يـبِرُس iprus** ، أي الصيغـة التـي تبـدأ بـأحد حـروف أنيـت الخاصـة بـالفعل المضارع، صيغة الفعـل الماضـي فـي اللغـة الأكديـة خلافـاً لجميـع اللغـات العاربـة الأخرى والى غير ذلك من الأخطاء التي تظـهر عند دراسـة اللغـة الأكديـة دراسـة مقارنة مع اللغة العربية أو غيرها من اللغات العاربة.

إن دراسة اللغة الأكدية من منظور دراسة اللغة العربية و تصحيـح الأخطـاء التي وقع فيها الأجانب وإيجاد المصطلحات المناسـبة للتعبير عن مختلـف ظواهـر وصيغ اللغة الأكدية وكتابة اللغة الأكدية بالخط العربي بديلاً عـن الخـط المسماري أو الخـط اللاتينـي مهمـة ليست باليسيرة إلا انـها ليسـت مستحيلة إذا مـا تظـافرت الجهود وخلصت النية.

إن في هذا الكتاب محاولة على طريق دراسة اللغــة الأكديـة نـأمل أن تتبعـها محاولات جادة أخرى تعمل على إعادة أسلوب نطق اللغة الأكديـة كمـا كـانت علـى السنة المتحدثين بها لا كما دونت بالعلامات المسمارية أو الخط اللاتيني، إلا ان ذلك مهمة اصعب من سابقتها وبحاجة إلى جهود اكثر من باحث واحد. وفي سبيل تحقيق ذلك فإننا نقوم حالياً بتسجيل قواعد اللغة الأكدية وأسلوب نطقها، كما يراه البـاحثون وكما نرى انه كان النطق الصحيح على السنة المتكلمين بها، صوتياً نـأمل ان يكـون ذلك مفيداً لمن سيقوم في المستقبل بدراسة هذه اللغة وفق المنهج العربي.

الفصل الثاني

أقدم اللغات العراقية المدوّنة

مقدمـة

إن من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية قدرته علـى التعبير عن نفسه بطرائق ووسـائل ارادية شتى بصرية كانت أم سمعية[1] تمكّنه مـن الاتصـال بأخيه الإنسـان. فاستخدم الإشارات والحركات، وهـي وسـائل ارادية بصرية، ثم استخدم الأصوات التي كوّنت اللغة، وهي من الوسائل الارادية السمعية. وأخيرا استخدم الرسوم والعلامات ثم الكتابة وظلت هذه الوسائل جميعها مستخدمة جنبا إلى جنب حتى يومنا هذا غير ان أهمية كل منها وفائدته كانت تزداد أو تنقص تبعاً للظروف التي يتعرض لها الإنسان.

وتعد اللغة أهم وسائل التعبير الارادية السمعية، وقد استخدمها الإنسان منذ ان خلق آدم عليه السلام إذ قال الله سبحانه وتعالى "وعلّم آدم الأسماء كلّها" أي وهبه القدرة علـى إطلاق الأسماء والتحدث إلـى أخيه الإنسان. ولا يمكن تصور مجتمع ما مهما كان بدائيا دون ان تكون له لغة يتفاهم بها أفراده فيما بينهم. ومع ذلك، فإن معرفتنا بلغة الإنسان القديم محدودة جداً ولا تتجاوز في معظم الأحيان تأريخ ابتداع الكتابة.

وفي العراق تشير المكتشفات الآثرية التي تمت في عدد من الكهوف والمغاور في القسم الشمالي منه، إلى ان الإنسان عاش فيه منذ فترة سحيقة في القدم تسبق تأريخ ابتداع الكتابة بعشرات الألوف من السنين. ومن البدهي أنه استخدم خلال تلك العصور الطويلة لغة او لغات تفاهم بها مع أخيه الإنسان، إلا ان

(١) حول الوسائل السمعية والبصرية واللمسية، ينظر علـي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ط٥، القاهرة، ١٩٦٢، صفحة ٧٤ – ٧٩.

معلوماتنا عن تلك اللغة أو اللغات قليلة جداً بل معدومة وذلك لان الكتابة، وهي وسيلة تدوين وحفظ اللغة إلى الأجيال التالية، لم تكن معروفة. وربما كان بالإمكان معرفة الفصيلة أو العائلة اللغوية التي تنتمي إليها لغة السكان القدماء تخميناً، ومن خلال دراسة الآثار المادية والهياكل العظمية وتحليلها ومعرفة انتماء الإنسان العرقي وموطنه الأصلي وطريق هجرته، إلا أن الباحثين في تأريخ العراق القديم لم يتمكنوا بعد من تحديد فصيلة اللغة أو اللغات التي كانت سائدة في مختلف أنحاء القطر في عصور قبل الكتابة، وان جلّ ما نعرفه عن لغة السكان القدماء هو بعض المفردات اللغوية والتسميات الجغرافية الغريبة عن اللغات المعروفة التي ظلت مستخدمة في لغات المنطقة كاللغة السومرية واللغة الأكدية، مما يشير إلى ان تلك المفردات والتسميات تنتمي حتماً إلى لغة السكان في العصور السابقة لتأريخ ابتداع الكتابة وسيلة للتدوين، ولعل من أبرز تلك التسميات اسم مدينة آشور الذي ورد في النصوص المسمارية على هيئة **بال – تيل** **Bal. Til** وربما كذلك اسم **بابل Babil** و **اربيل Erbil**[1].

لغة الفراتيين الأوائل Proto-Euphrates

في النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد ابتدع العراقيون القدماء في القسم الجنوبي من العراق أول وسيلة للتدوين معروفة في العالم وهي التي عرفت فيما بعد بالكتابة المسمارية ودونوا علاماتهم الصورية على ألواح الطين. ويرقى تأريخ أقدم الألواح التي تحمل علامات صورية مفهومة اللغة إلى دور جمدة نصر، أي إلى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، وقد تبين فيما بعد ان لغة تلك العلامات هي اللغة السومرية مما دفع العلماء المحدثين إلى الاعتقاد بأن السومريين كانوا أول من سكن ارض جنوبي العراق وان لغتهم كانت أول لغة استخدمت في تلك المنطقة طالما كانت أول لغة مدونة. إلا ان الباحث **لاندزبرگر Landsberger**

(١) انظر: Saggs, H.W.F., The Might that was Assyria, London, 1984, p. 22:

عارض هذا الاعتقاد وجاء برأي جديد[1] اعتمد على دراسة وتحليل الآثار المادية التي خلفها لنا الإنسان الذي عاش في الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد في القسم الجنوبي من العراق، والتي تعرف آثاريا بآثار دور العبيد، وعلى دراسة التراث اللغوي الذي خلفه ذلك الإنسان مما نجد بقاياه في اللغات التي سادت في المنطقة في العصور التالية، وهي اللغة السومرية واللغة الأكدية. وفحوى الرأي الجديد ان السومريين لم يكونوا أول من عاش في ارض جنوبي العراق بل سبقهم إلى ذلك أقوام أخرى لا تزال هويتهم العرقية مجهولة لدينا غير انه يمكن التأكد من وجودهم من خلال آثارهم المادية التي عرفت بآثار دور العبيد. ولذا فإن اللغة السومرية لم تكن أول اللغات المستخدمة في هذا الجزء من العراق القديم بل سبقتها لغة سكان دور العبيد وانه بالإمكان تتبع بقايا تلك اللغة وتشخيصها من خلال دراسة النصوص السومرية والأكدية التي ضمّت بعض المفردات اللغوية والتسميات الغريبة عن اللغتين السومرية والأكدية. وقد اصطلح لاندزبرگر **Landsberger** على تسمية سكان دور العبيد باسم الفراتيين الأوائل **Proto-Euphrates** نظرا لان مستوطناتهم الأولى كانت على أطراف نهر الفرات ونسب تراثهم اللغوي إلى ذلك أيضا. وقد شملت المفردات اللغوية والتسميات التي عدّها لاندزبرگر **Landsberger** من تراث الفراتيين الأوائل اللغوية أسماء معظم المدن السومرية القديمة واسمي نهري دجلة والفرات وأسماء عدد من الحرف والصناعات والآلات والأدوات الأساسية في حياة الإنسان القديم. وقد أيّد هذا الرأي الباحث المعروف گلب **Gelb** وأضاف إلى الأدلة المقدمة أدلة أخرى تاريخية ولغوية[2]. وندرج فيما يأتي أهم التسميات والمفردات اللغوية التي

---

(١) نشر بحثه في المجلة التاريخية لجامعة أنقرة لعام ١٩٤٣ – ١٩٤٥.

(٢) ألقى Gelb بحثه في المؤتمر التاسع للآشوريات المنعقد في جنيف عام ١٩٦٠ وأضاف أدلة مأخوذة من إثبات العلامات المسمارية التي وجد ان البعض منها يذكر القيم الصوتية دون ما يراد منها من قيم رمزية لمفردات غير سومرية ورثها السومريون في نظام كتابتهم المسمارية. وذهب هذا الباحث إلى أبعد من ذلك ورجّح ان السومريين كانوا قد اخذوا الكتابة المسمارية عن تلك الأقوام.

يظن بأنها تنتمي إلى لغة الفراتين الأوائل والتي وردت في النصوص المسمارية السومرية والأكدية، مع العلم أن بعضها ظل مستخدما على مر العصور وحتى الوقت الحاضر:

الكلمة كما وردت في النصوص المسمارية		ما يقابلها باللغة العربية
إنگار	engar	فلاح
اپين	apin	محراث
نيمبار	nimbar	نخل
سولومب	sulumb	تمر
تيبيرا	tibirā	نحاس
سيموگك	simug	حدّاد
ناگار	nagar	نجّار
مالاخ	malaḫ	ملاح
پاخار	paḫar	فخّار
دامگار	damgar	تاجر
إشبار	išbar	حائك
اشگاب	ašgab	إسكافي- جلاد

أما بالنسبة لأسماء المدن والمواقع والأنهار، فيرى مؤيدو هذا الرأي أن أسماء معظم المدن المهمة في بلاد سومر وأكد ترجع إلى لغة الفراتيين الأوائل ومنها، ابتداء من الجنوب:

الكلمة كما وردت في النصوص المسمارية		ما يقابلها باللغة العربية
اريدو	Eridu	اريذو (أبو شهرين)
اوريم	Urim	اور
اوروك	Uruk	الوركاء
كُلاب	Kullab	
لارسام	Lārsam	لارسا (سنكرة)
لاگاشو	Lagašu	لجش (تل الهباء)
گيرسُ	Girsu	جرسُ تلّو
نينا	Nina	سرغل
سيرارا	Sirara	
باد ـ تيبيرا	Bad-tibira	تلول المدينة
أومّا	Umma	تل فارة
آداب	Adab	بسمي
نيپّور	Nippur	نفّر
كـيش	Keš	لا يعلم موقعها
ماراد	Marad	ونة والصدوم
لاراك	Larak	(تل الولاية؟)
ايسين	Isin	ايشان بحريات
كيش	Kiš	تلول الاحيمر
سِپار	Sippar	(أبو حبة)
اكشاك	Akšak	
أكّد	Akkad	
بارسيپا	Barsipa	(برس نمرود)
إشنونـّا	Ešnunna	تل اسمر
توتوب	Tutub	خفاجي

ويضاف إلى هذه الأسماء اسما النهرين العظيمين دجلة (إديگنا Idigna) والفرات (بُرانُن Buranun أو بُرانُنّا Buranunna وصيغته الأكدية پُراتِ Purati أو پُراتُم Puratum)[1].

ومع ذلك، فهناك من يرى الصورة على شكل مغاير، فمع التأكيد على ان هناك من المفردات اللغوية والتسميات الجغرافية وأسماء بعض الآلهة الدخيلة الواردة في النصوص السومرية والأكدية في حين انها لا تنتمي إلى أيّ منها، يرى ان السومريين كانوا مجموعة عنصرية واحدة من عدة مجاميع عنصرية كانت تعيش في هذا الجزء من العراق، وكان من بين تلك المجاميع مجموعة أطلق عليها الباحث اوبنهايم Oppenheim ما قبل الأكدية Proto-Akkadian كانت تتكلم لهجة عاربة مبكرة. ومن هذه المجاميع العنصرية التي اندمجت في فترة قصيرة تكوّن سكان العراق القدماء المعروفون في العصور التالية. وبعبارة أخرى، ان لغات هذه المجموعات كانت هي السائدة قبل السومرية أو الأكدية وربما تنتمي إليها المفردات والتسميات اللغوية المشار إليها أعلاه[2]. في حين ان هناك من يرى ان ما يسمى بالمفردات الدخيلة في كل من السومرية والأكدية هو في الواقع أكديُ الأصل أو سومري الأصل وان ليس هناك ما يوجب مثل افتراضات لاندزبرگر وغيره وان قراءة بعض التسميات والمفردات، كما جاءت في دراسة لاندزبرگر لم تكن دقيقة[3].

---

(١) ينظر تفصيل ذلك: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ط٣، ج١، بغداد، ١٩٧٣، صفحة ٧٤ – ٧٦ وهامش ٥٢.

(2)Oppenheim, Leo, Ancient Mesopotamia, Chicago, 1964, pp.49-50.

(٣) يتظر فاضل عبدالواحد، من ألواح سومر إلى التوراة، بغداد، ١٩٨٩، صفحة ٣٦ – ٣٨.

اللغة السومرية أقدم اللغات العراقية المدونة

تمثل العلامات الصورية المنقوشة على الألواح الطينية المكتشفة. في مدينة الوركاء، الطبقة الرابعة أ، اقدم محاولات الإنسان العراقي القديم في الكتابة وتدوين اللغة ونقلها إلى الغير[1]. ويرقى تأريخ هذه الألواح التقريبي إلى الفترة ٣٥٠٠ _ ٣٢٠٠ ق.م. وحيث ان العلامات المنقوشة على هذه الألواح علامات صورية مجرّدة، وليس فيها ما يشير إلى خصائص اللغة التي تنقلها، لذا تبقى لغة كاتبي هذه الألواح مجهولة، ويمكن ان تمثل أية لغة، سومرية كانت أم لغة الفراتيين الأوائل أم غيرهما.

أما اقدم الألواح الطينية التي تحمل علامات كتابية أمكن التعرف على لغة كاتبيها فتمثلها الألواح المكتشفة في كل من الوركاء (الطبقة الثالثة والثانية) وجمدة نصر والعقير التي يرقى تأريخها التقريبي إلى دور جمدة نصر الذي أعقب دور الوركاء، ولقد تمكن الباحثون بعد محاولات عدة تحديد لغة علامات هذه الألواح باللغة السومرية التي ظلت بالاستخدام في الفترة التالية وطوال الألف الثالث قبل الميلاد وما بعده. ويمكن إعطاء الصورة المبَسّطة التالية عن كيفية تحديد الباحثين للغة ألواح الوركاء وجمدة نصر. فقد وردت على هذه الألواح ثلاث علامات صورية بسيطة مكررة عدة مرات ومن المفيد ان نرمز إلى العلامات الثلاث هذه بالرموز س و ص و ع. فاما العلاقة بين العلامة الأولى والثانية (س و ص)، فقد أمكن التعرف عليها مما ورد في النصوص المسمارية المتأخرة وهي تحمل نصوصا سومرية حيث جاء فيها علامتان صوريتان شبيهتان بهما شبها كبيراً ولا شك بأنهما تمثلان الشكل المتطور للعلامتين س و ص. وقد استخدمت هاتان العلامتان في النصوص السومرية لكتابة اسم اله الجو انليل **Enlil** الذي يعني اسمه باللغة السومرية 'سيد الهواء' أو 'سيد الجو' حيث إن العلامة الأولى التي

(١) هناك من يرى بأن علامات هذه الألواح لا تمثل اقدم أنواع الكتابات بل كان كاتبوها، وهم من السومريين على اغلب الظن، قد استخدموا نظاما كتابيا كان موجوداً أصلا إلا أنه من صنع حضارة مبكرة مفقودة حتى الآن ينظر: .Ibid. p. 49

كانت تقرأ بالسومرية إن EN والمرموز لها بالحرف 'س' كانت تعني: 'سيد' في حين تعني العلامة الثانية: ليل LIL المرموز لها بالحرف 'ص' 'هواء' أو 'جو' وقد وضعنا جنباً إلى جنب لبيان حالة الإضافة. وحيث ان هاتين العلامتين قد نقشتا على الألواح الطينية بالطريقة الصورية، لذا فانه بالإمكان قراءتهما بأية لغة غير السومرية أيضا، كما فعلنا عندما قلنا بأنها تعني: 'سيد الهواء' لذا كان لابد من فهم معنى العلامة الثالثة المرموز لها بالحرف 'ع' وتحديد علاقتها بالعلامتين الأولى والثانية لكي نتعرف من خلال ذلك على لغة العلامات الثلاث.

وتمثل العلامة الثالثة رسم أو صورة 'سهم ←' وحيث إنه ليس هناك اسم أو عبارة أو جملة ذات معنى مفيد يمكن ان تكتب بالعلامات الثلاث التي تقرأ 'سيد – هواء - سهم' لذا كان لابد من البحث عن لغة تمثل في كتابتها صورة 'السهم' معنى آخر غير المعنى الظاهري ينسجم مع معنى العلامتين الأخريين 'سيد - هواء' وحيث ان كلمة 'سهم' تلفظ بالسومرية على هيئة تي TI، وان اللفظ تي TI يعني في الوقت نفسه بالسومرية 'حياة' أو 'يعيش' أو 'يعطي الحياة' لذا اصبح من الممكن ان تعني العلامة المرسومة على هيئة 'سهم' إما الشيء المادي الذي تمثله وهو 'السهم' أو الفعل 'يعيش' أو 'يعطي الحياة' فإذا افترضنا ان علامة السهم في هذه الألواح الطينية تعني 'يعطي الحياة' أمكن ترجمة العلامات الثلاث س و ص و ع بالعبارة 'انليل يعطي الحياة' وهي صيغة مألوفة في تركيب الأسماء السومرية وصياغتها، ومن بعد اصبح من الممكن تحديد لغة ألواح الوركاء (طبقة ٣ و ٢) وجمدة نصر باللغة السومرية[١] وبعبارة أخرى، ان اللغة السومرية هي اقدم اللغات العراقية القديمة من حيث تأريخ التدوين، بل انها اقدم اللغات البشرية المعروفة التي وجدت طريقها للتدوين وتليها اللغة الأكدية واللغة المصرية القديمة، حيث عرفت الكتابة الهيروغليفية في مصر في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، أي بعد ابتداء الكتابة في القسم الجنوبي من العراق بمدة من الزمن لا يمكن تحديدها بدقة.

---

(١) ينظر: ساكز، عظمة بابل، صفحة ٦٢.

اللغة السومرية وتسميتها

وهكذا كانت اللغة السومرية من اقدم اللغات الإنسانية المعروفة من حيث تأريخ التدوين. واللغة السومرية هي لغة الأقوام السومرية التي استقرت في القسم الجنوبي من العراق وبرزت على المسرح التأريخي والسياسي طوال الألف الثالث قبل الميلاد. ومع أهمية الأقوام السومرية في تأريخ العراق القديم ومساهمتها الكبيرة في وضع أسس الحضارة العراقية القديمة فإن التعرف عليها وعلى لغتها لم يتم إلا في فترة متأخرة نسبياً. فحتى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي كان الاعتقاد السائد بين الباحثين في تأريخ العراق القديم ان البابليين والآشوريين، وهم من العرب القدماء الذين كان يطلق عليهم 'الأقوام السامية'، هم أول الأقوام العراقية القديمة التي استخدمت الكتابة ودونت لغتها، وان النصوص المسمارية المكتشفة حتى آنئذ تضم نصوصاً بابلية أو آشورية. ومن خلال دراسة وتحليل ما جاء في النصوص المسمارية المكتشفة في بلاد بابل و آشور ومعرفة مميزات الكتابة المسمارية تمكن الباحثون من القول من ان هناك أقواماً أخرى غير الأقوام البابلية والآشورية ساهمت في بناء الحضارة العراقية القديمة واليها يعود الفضل في اختراع الكتابة المسمارية. ففي عام ١٨٥٠م أثار هنكس، في محاضرة ألقاها أمام الجمعية الإنكليزية لتطوير العلم شكوكاً حول الفرضية التي تقول بأن البابليين والآشوريين هم الذين اخترعوا الكتابة المسمارية مشيراً إلى حقيقة ان العلامات المسمارية لا تميز تمييزاً دقيقاً بين الأصوات الحنكية اللينة والصلبة وبين النطعية، في حين ان أصوات اللغة البابلية – الآشورية تميز بين هذه الأصوات، وكان من المتوقع ان تعبر الكتابة المسمارية عن أصوات لغة الأقوام التي ابتدعتها تعبيراً دقيقاً. لذا، فإن البابليين لم يكونوا مبتدعي الكتابة. كما ان العلامات المسمارية تزخر بالعلامات التي تعبر عن مقاطع صوتية، وكان ينبغي ان يكون بالإمكان تتبع القيم المقطعية للعلامات إلى كلمات بابلية – آشورية غير ان الواقع خلاف ذلك(١). وهكذا

---

(١) تنظر: الإشارة إلى ذلك في

Kramer, S.N., The Sumerians, Chicago, 1963, p. 19.

تمكن هنكس من القول ان الكتابة المسمارية لم تكن من ابتداع البابليين أو الآشوريين بل من ابتداع أقوام أخرى سبقتهم في الاستقرار في المنطقة.

اما العالم الإنكليزي رولنصن **Raulenson** ، فقد وجد عام ١٨٥٢ من خلال دراسته لبعض النصوص المسمارية المكتشفة في نينوى، ان هناك جداول مسمارية ثنائية اللغة تضم مفردات بابلية والى جانبها ما يقابلها بلغة أخرى جديدة تماماً لا علاقة لها باللغة البابلية أو الآشورية وقد أطلق رولنصن على هذه اللغة اسم اللغة الأكدية وعدّها من اللغات السيثية أو الطورانية. كما أشار رولنصن بعد ذلك إلى ان هناك نصوصاً مسمارية كشف عنها في بلاد بابل وهي مدونة بهذه اللغة الجديدة التي أطلق عليها اسم اللغة الأكدية وخلص إلى الافتراض بأن السيثيين البابليين، أو الاكديين، هم الذين اخترعوا الكتابة المسمارية وهم الذين أسسوا المدن والمعابد الأولى. وهكذا تمكن رولنصن من اكتشاف حقيقة وجود السومريين ولغتهم إلا انه سماهم باسم آخر غير اسمهم الحقيقي.

وفي عام ١٨٦٩ ألقى يوليس اوپرت **Jules Oppert** محاضرة أعلن فيها بأنه ينبغي ان يسمى هؤلاء الناس الذين سماهم رولنصن بالسيثيين البابليين أو الاكديين بالسومريين وتسمى لغتهم بالسومرية(١) استناداً إلى ما جاء في لقب "ملك سومر وأكد" الذي استخدمه عدد من الحكام الأوائل كما أشار اوپرت إلى الشبه الموجود بين اللغة السومرية واللغة التركية والفنلندية والهنغارية(٢).

ومع ان التسمية التي اقترحها اوپرت كانت دقيقة وصحيحة، كما ثبت ذلك فيما بعد، فإنه لم يأخذ بها اغلب العلماء في حينه واستمر استخدام مصطلح اللغة الأكدية، للإشارة إلى اللغة السومرية لفترة ليست بالقصيرة بل إن أحد العلماء

---

(١) يلفظ اسم السومريين باللغة الأكدية على هيئة Šumeru ويقابله في اللغة السومرية KI.EN.GE.(R) أما مصطلح اللغة السومرية فيكتب بالسومرية على هيئة EME.KU.KI.EN.GE.RA ، بالاكدية: lišān šumerim

ينظر: فوزي رشيد، قواعد اللغة السومرية، بغداد، ١٩٧٢، صفحة ٢٧.

(٢) ينظر:

Kramer, op. cit. p. 21.

اليهود، وهو جوزيف هاليفي Joseph Halevy ، أنكر وجود الشعب السومري واللغة السومرية أصلا على الرغم من جميع الأدلة المادية المتوفرة ونشر مقالات متتابعة حول نظريته غير العلمية هذه وقال بأن ما يعرف باللغة السومرية ما هو في الواقع إلا من ابتداع الكهنة البابليين، وقد أيده في رأيه هذا بعض علماء الآشوريات ثم تبين خطل هذا الرأي وبعده عن الواقع التاريخي(١). وكان من نتائج التنقيب في أهم المدن السومرية، مثل مدينة لكش ونفر واوز، ان تم الكشف عن المئات من النصوص المسمارية المدونة باللغة السومرية فقط وبدأت الدراسات العلمية عن اللغة السومرية معتمدة على هذه النصوص وعلى النصوص ثنائية اللغة المكتشفة في مدينة نينوى. ومنذ مطلع القرن العشرين ظهرت بحوث عدة عن قواعد اللغة السومرية وخواصّها(٢).

يتبين من الدراسات التي تمت عن اللغة السومرية أنها لغة منفردة لا تشبه اللغة الأكدية ولا غيرها من اللغات المحلية المعاصرة أو التالية لها سواء في التراكيب أم القواعد أم المفردات أم حتى الأصوات. وتشير الدراسات اللغوية إلى ان اللغة السومرية لا تنتمي إلى أي من العائلات اللغوية المعروفة على الرغم من وجود بعض اوجه شبه بينها وبين عدد من اللغات المعروفة كاللغة التركية والهنغارية والقوقاسية إلا ان هذا الشبة لا يرقى إلى درجة القرابة أو الانتماء إلى عائلة لغوية واحدة. ولعل من الممكن القول إن اللغة السومرية تنتمي إلى عائلة لغوية قديمة انقرضت جميع لغاتها من الاستخدام، باستثناء اللغة السومرية، وذلك قبل ان تخترع الكتابة وسيلة للتدوين ولحفظ اللغات للأجيال التالية. لذلك، فلا سبيل إلى معرفة أفراد تلك العائلة اللغوية وخصائصها لعدم توفر الأدلة المادية عنها.

---

(١) المصدر السابق، صفحة ٢١ وكذلك ساكز، عظمة بابل، صفحة ٥١.

(٢) Kramer, op. cit. pp. 24-26.

سمات اللغة السومرية العامة

ومهما كان الحال، فاللغة السومرية لغة ملصقة Agglutinative ، ويقصد بالإلصاق هنا قابلية تكوين ألفاظ ذات معان جديدة بلصق كلمتين أو اكثر مع بعضهما البعض (تتكون كلمة **لوگال**: ملك، أو 'الرجل العظيم' من الكلمتين لو بمعنى (رجل) **وگال** بمعنى 'عظيم').

واللغة السومرية لغة غير قابلة للتصريف، أي انها ليست من اللغات المعربة، كما هي اللغات العاربة واللغات الهندية – الأوربية، وجذورها بصورة عامة لا تتغير. اما وحدتها القواعدية الأساسية فهي المركب اللفظي وليس الكلمة المفردة.

وأصوات اللغة السومرية، أي حروفها، تتألف من حروف علة وأخرى صحيحة. ومن قواعد اللغة السومرية الصوتية إسقاط الحرف الصحيح ان هو جاء في نهاية الكلمة ولم تتبعه أداة نحوية تبدأ بحرف علة. اما إذا أعقبته أداة نحوية تبدأ بحرف علة فيتكون من الحرف الصحيح، وحرف العلة مقطع صوتي جديد.

وتتألف الجذور السومرية بصورة عامة من مقطع واحد، وإن كان هناك بعض الجذور المؤلفة من اكثر من مقطع. وتتألف كثير من المفردات السومرية من اكثر من كلمة واحدة حيث تتصف اللغة السومرية بصفة التركيب أو الإلصاق.

ولا تفرق اللغة السومرية بين الاسم المذكر والمؤنث قواعدياً إلا إذا كانت طبيعة الاسم مذكرة أو مؤنثة، وقد تضاف أداة خاصة لتحديد جنس الاسم في حين ان هناك تفريقاً واضحاً بين العاقل وغير العاقل من الأسماء يتبع غالباً واقع الأمر وحقيقة الاسم. اما العدد فليس هناك سوى المفرد والجمع وقد يضعّف الجذر، للإشارة إلى الجمع أو تضاف أداة نحوية خاصة بالجمع.

والفعل في اللغة السومرية نوعان اصلي ومركب، والفعل بصورة عامة على ثلاثة أنواع هي: المتعدي واللازم والمبني للمجهول، وللفعل زمنان ماض ومضارع فضلاً عن صيغة الأمر. الصفات في اللغة السومرية قليلة وغالبا ما

يستعاض عنها بتعابير في حالة الإضافة وقلما تستعمل الصلات وأدوات العطف بل توضع الكلمات بعضها إلى جانب بعض دون روابط.

وتتألف الجملة السومرية من جزئين رئيسين يضم الأول جملة الاسم والثاني الفعل وسوابقه وحشواته وملحقاته، وتأتي وحدة الفعل عادة في نهاية الجملة، وقد أثرت هذه الحقيقة بالذات على الفعل في اللغة الأكدية فجاء غالبا في نهاية الجملة خلافاً للأسلوب المتبع في بقية اللغات العارية[1].

وتزخر اللغة السومرية بالمفردات الدخيلة الأكدية منها التي دخلت السومرية منذ فترة مبكرة ومنها ما يعود إلى تراث الفراتيين الأوائل اللغوي.

تاريخ اللغة السومرية

كان أول استخدام اللغة السومرية للتدوين منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، كما سبق ان المحنا، وهو تأريخ ألواح الوركاء من الطبقة الثالثة والثانية ذات اللغة المفهومة، إلا ان اللغة السومرية لا بد ان كانت في الاستخدام قبل هذا التأريخ بفترة معينة تتزامن وتأريخ استقرار السومريين في القسم الجنوبي من العراق. وخلال النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد وحتى قيام المملكة الأكدية (٢٣٧١ق.م). كانت اللغة السومرية هي اللغة الرئيسة السائدة على النطاق الشعبي والرسمي ولغة المكاتبات الرسمية والشخصية والدينية، وقد جاءتنا آلاف من النصوص السومرية المدونة خلال تلك الفترة تضمنت مختلف المواضيع فمنها

(١) عن قواعد اللغة السومرية بالتفصيل ينظر المصادر الآتية:

فوزي رشيد، المصدر السابق.

صموئيل نوح كريمر، السومريون، ١٩٦٤، ترجمة فيصل الوائلي. صفحة ٤٣٨ – ٤٤٠. وينظر: المصدر نفسه، صفحة ٢٤ – ٢٥ عن الدراسات المبكرة التي ظهرت عن اللغة السومرية وقواعدها مسلسلة حسب تأريخ صدورها (النسخة الأصلية بالإنكليزية).

ينظر كذلك، فاضل عبدالواحد، المصدر السابق، صفحة ٣٩ – ٤٣.

وقد اعتمدنا كتاب الدكتور فوزي رشيد في إعطاء صورة موجزة جداً عن أهم خصائص اللغة السومرية.

الوثـائق الإداريـة والاقتصاديـة والنصـوص الملكيـة والتـأليف الأدبيـة كـالترانيم والمرائـي والرقـي والصلـوات، والشـرائع القانونيـة والقـرارات القضائيـة والأمثـال والأساطير وغيرها. ثم بدأ استخدام اللغة الأكدية إلـى جـانب السـومرية مـع مجـيء الأقوام الأكدية في فـترة غير معروفـة علـى وجـه الدقـة، إلا ان الانتقـال من اللغـة السومرية إلى الأكدية بدأ بعد ان تم تأسيس المملكة الأكدية وأصبحت اللغة الرسـمية في البلاد هي اللغة الأكدية إلى جانب السومرية. ومن الطبيعي ان الانتقال إلى اللغة الأكدية حدث بصورة تدريجية فظهرت أولاً مجاميع معينة من النصوص، ولا سيما تلـك الصـادرة عـن القصـر الملكـي كـالقوانين والنصـوص الملكيـة بصـورة عامـة، مدونة باللغـة الأكديـة، وزودت نصـوص سـومرية بترجمـات أكديـة بيـن السـطور، كالرقي والتعاويذ وتدريجيا بـدأ اسـتخدام اللغـة الأكديـة يتسـع علـى حسـاب تقلـص اسـتخدام اللغـة السـومرية واقتصـر اسـتخدام اللغـة السـومرية علـى جوانـب معينـة من الحياة كالإدارة وأنواع معينة من الآداب وغيرها.

وبظهور سلالة ايسن ولارسا في أعقـاب سـقوط سـلالة اور الثالثـة، ثـم قيـام سلالة بابل الأولى، وضح التحـول اللغـوي إلـى الأكديـة حيـث حلـّت الأكديـة محـل السومرية حتى في النصوص الأدبية. وقد زاد في هذا التحول تدفق أقوام جديدة إلى المنطقة تتكلم لغة شبيهة باللغة الأكدية هي الأقوام الامورية. ومع ذلك، فإن الانتقـال لم يكن كاملاً إلى الأكدية فقد احتفظ بالنصوص السومرية الموجودة حتى حينئذ على انها من جملة التقاليد الأدبية الموروثـة وحـافظ الكتبـة عليها وعلـى استنسـاخها فـي العصور التالية كمـا حـافظ الكتبـة علـى ثنائيتـهم اللغويـة بحيـث انـهم كـانوا يكتبـون نصوصاً ملكية بأسـلوب اور الثالثـة حتـى عـهد اشـُّر پـان ابلـي (آشـوربانيبال) فـي القرن السابع قبل الميلاد لاعتبارات سياسـية أو غيرهـا وهـذا يـدل علـى انـهم ظلـوا يتعلمون المفردات والمصطلحـات السومرية ومـا يقابلـها بالاكديـة لأكـثر مـن ألـف وخمسمائة سنة حيث انهم زوّدوا النصوص السومرية بتوضيحـات وتعليقـات أكديـة ولفظية. وهكذا ظلت اللغة السومرية حية في النصوص العلمية ومقدسـة فـي بعـض النصوص الدينية، بعد ان كانت قد اختفت لغة رسـمية ولغـة كـلام منـذ الثلث الأول من الألف الثاني قبل الميلاد.

إلى جانب ذلك، ظل الكتبة يستخدمون عبارات وصيغ سومرية فنية وقانونية في وثائقهم القانونية، كالعقود، وربما كانوا يكتبونها بالسومرية ويقرأونها باللغة الأكدية. وقد حفـّز هذا الازدواج اللغوي الكتبة ودفعهم إلى تنظيم قوائم بالمفردات والمصطلحات السومرية وما يقابلها في اللغة الأكدية تمثل اقدم المحاولات في تنظيم معاجم ثنائية اللغة. وظلت بعض النصوص السومرية تكتب أو تحفظ إلى القرون القليلة الأخيرة قبل التأريخ الميلادي.

ولما طرأ على اللغة السومرية من تغيرات عبر العصور التي مرّت بها واختلاف اللغة المدونة حسب الفترات الزمنية التي تعود إليها النصوص المكتشفة، وان كان الاختلاف بسيطا، فقد ميز الباحثون عددا من المراحل التي مرت بها اللغة السومرية استنادا إلى النصوص المكتشفة وحسبما يأتي(1):

١. المرحلة السحيقة (٣٠٠٠ـ٢٦٠٠ق.م) ومعظم نصوص هذه الفترة مقتضب وبسيط وذو طابع اقتصادي.
٢. مرحلة العصر السومري القديم (٢٦٠٠ـ٢٣٥٠ق.م)، عثر على نصوص هذه المرحلة في مدينة لگش بالدرجة الأولى وبعض المدن السومرية الأخرى وجلها نصوص اقتصادية وكتابات ملكية.
٣. المرحلة السرجونية والكوتية (٢٣٥٠ـ٢١٥٠ق.م) ونصوص هذه الفترة قليلة ولا سيما من الفترة الكوتية.
٤. مرحلة العصر السومري الحديث: (٢١٥٠ـ٢٠٠٠ق.م) ومعظم نصوص هذه الفترة التي تميزت بسيادة الأقوام السومرية في عهد سلالة اور الثالثة جاءتنا من مدينة لگش واوما ودريهم واور وغالبيتها نصوص اقتصادية وبعض النصوص القانونية.

وفضلا عن ذلك خلـّفت لنا هذه الفترة نصوصا قانونية و أدبية كثيرة بعضها مستنسخ في فترة العهد البابلي القديم.

(1)Oppenheim, op. cit. pp. 50-53.

٥. مرحلة العهد البابلي القديم (٢٠٠٠–١٦٠٠ق.م) وهناك اكثر من مرحلتين من مراحل اللغة السومرية خلال هذه الفترة. ونصوص هذه الفترة عبارة عن مستنسخات النصوص الأدبية السومرية السابقة كما تعود إلى هذه الفترة نصوص المعاجم السومرية. وتعود إلى هذه الفترة أيضا مجموعة النصوص الاقتصادية والقضائية وبعض النتاجات الأدبية فضلاً عن إستنساخات الملاحم والأساطير السومرية.

٦. مرحلة ما بعد العهد البابلي القديم (١٦٠٠–١٠٠٠ق.م) ومعظم نصوص هذه المرحلة عبارة عن إستنساخات لنصوص سومرية من الفترات السابقة وكذلك بعض النصوص الملكية الكشية وبعض النتاجات الأدبية الكشية ولغة هذه النصوص متأثرة باللغة الأكدية.

من تراثنا اللغوي القديم

لقد كان للعمر الطويل الذي عاشته كل من اللغتين السومرية والأكدية، وقد جاوز الألفين من السنين، لغة تفاهم وتدوين، وللانتشار الواسع الذي حققته اللغة الأكدية والأهمية الكبيرة التي احتلتها بين لغات الشرق الأدنى القديم بصورة عامة، أن أثرت تأثيرا واضحا، وبنسب متفاوتة، في اللغات الأخرى، المحلية والأجنبية، من التي احتكت بها أو نافستها أو عاشت معها جنبا إلى جنب.

وفي الوقت نفسه، تأثرت الأكدية أحيانا بتلك اللغات، وأن كانت نسبة ذلك أقل بكثير من نسبة تأثيرها، وهذا أمر طبيعي يتفق وقوانين تطور اللغات المتعارف عليها.

وأول ما يظهر تأثر اللغة الأكدية باللغة السومرية التي عاشت معها واستخدمت إلى جنبها لفترة طويلة جدا، فكان أن دخلت الكثير من المفردات السومرية الأصل إلى اللغة الأكدية واكتسبت صياغة أكدية حتى أصبحت وكأنها أكدية الأصل، مثل كلمة **إكلّ** **ekallu** وأصلها بالسومرية إ.گل **É.GAL**، ولا

يقتصر تأثير اللغة السومرية في اللغة الأكدية على دخول مفردات سومرية إلى الأكدية بل يتعداه إلى بعض الأساليب النحوية أيضا.

فاستخدام الفعل في نهاية الجملة الأكدية خلافا لما نجده في اللغات العاربة الأخرى، يمكن تفسيره بأنه ناتج عن تأثير اللغة السومرية التي تضع هي الأخرى، الوحدة الفعلية في نهاية الجملة. وربما أثرت اللغة السومرية في أسلوب نطق بعض الأصوات الأكدية وتخفيفها، ولا سيما الأصوات الحلقيّة والمفخّمة، وإن كان سبب ذلك يعزى بالدرجة الأولى إلى استخدام الخط المسماري الذي وجد أصلا لكتابة اللغة السومرية.

أما لغات الأقوام الأجنبية الغازية، كالأقوام الكوتية والكشية والفارسية واليونانية، فقد كان تأثيرها محدود على دخول بعض المفردات اللغوية والمصطلحات والتسميات، ولا سيما أسماء الأشخاص والآلهة إلى اللغة الأكدية، كما سبق أن نوهنا، في حين كان تأثير لغة الحوريين شرقي بلاد الرافدين والآراميين في الجهات الشمالية الغربية اكثر وضوحا حيث شمل بعض الأساليب النحوية أيضا وطريقة استخدام عدد من المصطلحات والمفردات اللغوية.

وبطبيعة الحال، يجد الباحث تأثيرات اللغات الأجنبية واضحا في النصوص الأكدية التي دونت خارج حدود بلاد الرافدين الأصلية كتلك التي وجدت في إقليم كبدوكيا في آسيا الصغرى أو في عيلام أو في العمارنة في وادي النيل ذلك لأن كُتبة تلك النصوص كانوا خاضعين دون شك تحت تأثير اللغات المحلية المستخدمة في تلك الأقاليم، فجاءت كتاباتهم تحمل سمات خاصة وتمثل لهجة مستقلة تختلف بعض الشيء عن لهجة النصوص الأكدية الأخرى من الفترة نفسها التي دونت في بلاد الرافدين الأصلية.

أما تأثير اللغة الأكدية في اللغات الأخرى، فهو اكثر وضوحا وخاصة المفردات اللغوية الكثيرة التي دخلت إلى تلك اللغات أما بصورة مباشرة أو عن طريق لغة أخرى وسيطة، كما لابد أن أثرت اللغة الأكدية بأساليبها النحوية وقواعدها على بعض تلك اللغات إلا أن ذلك لا يتضح إلا بعد دراسة مفصلة لتلك اللغات وتشخيص مواقع التأثير فيها.

لقد دخلت المفردات الأكدية إلى اللغة السومرية منذ أقدم الفترات التاريخية وربما منذ الفترة السابقة لتدوين أي من اللغتين مما دفع الباحثين إلى القول بأن الاكديين كانوا موجودين في القسم الجنوبي من العراق منذ الألف الرابع قبل الميلاد.

ومن خلال احتكاك اللغة الأكدية باللغات الأخرى، وتعرض العراق للغزو الأجنبي ودخول أقوام أجنبية متعددة إلى بلاد بابل وآشور، انتقل كثير من المفردات اللغوية الأكدية إلى لغات تلك الأقوام خاصة وأن اللغة الأكدية كانت لغة علم وأدب ولغة دين وحياة يومية دونت بها جميع العلوم والمعارف التي وضع أسسها العراقيون القدماء وابتدع الكتبة المصطلحات الفنية والأدبية والقانونية اللازمة لاستيعاب تلك العلوم والمعارف ونقلها بصورة دقيقة. وهكذا كان على الأقوام الأخرى التي أخذت عن العراقيين القدماء تلك العلوم والمعارف أن تستخدم المفردات والمصطلحات العلمية والفنية التي ضمتها اللغة الأكدية، بعد تحويرها ونقلها إلى لغاتها الأصلية، ولا سيما في فترات الاحتلال الأجنبي الذي تعرض له العراق في أعقاب سقوط بابل عام ٥٣٩ق.م وغزو الأقوام الفارسية واليونانية وغيرها.

وهكذا نجد عدداً من المفردات اللغوية الأكدية في اللغات الفارسية واليونانية والآرامية. وقد انتقلت بعض تلك المفردات إلى لغات أخرى كاللغات الأوربية، عن طريق اليونانية، وبعضها دخل اللغة العربية عن طريق اللغة الآرامية أو الفارسية، كما بقت بعض المفردات والتسميات شائعة في اللغة المحلية الدارجة، كما هي الحال بالنسبة للرواسب اللغوية العراقية القديمة التي يمكن تلمسها في اللهجات العربية المحلية في العراق على وجه الخصوص، سواء في أسلوب لفظ اللهجة ونطقها أم في استخدام بعض الأسماء والمفردات اللغوية. ولأن اللغة الأكدية لم تكن معروفة للباحثين اللغويين العرب ممّن ألفوا المعاجم اللغوية في القرون الماضية، لذا فقد عدّت تلك المفردات والمصطلحات الأكدية في تلك المعاجم من (الدخيل) أو (الأعجمي) وارجعت أصولها، في أحسن الأحوال، إلى إحدى اللغات التي كانت معروفة آنذاك كاللغة الفارسية أو الآرامية أو السريانية أو العبرية أو اليونانية.

ومما يؤسف له أنه ليست هناك حتى الآن دراسة متكاملة تجمع المفردات الأكدية التي دخلت اللغة العربية وغيرها من اللغات كمفردات دخيلة باستثناء الجهود القيمة التي بذلها أستاذنا الفاضل المرحوم طه باقر في كتابه الأخير (من تراثنا اللغوي القديم) الذي جمع فيه عدداً كبيراً من المفردات السومرية والأكدية التي دخلت لغتنا العربية الفصحى ولهجاتها المحلية.

ولتوضيح ذلك، نورد فيما يأتي ثبتاً منتخباً من المفردات اللغوية التي وردت في المعاجم العربية على أنها ذات أصول فارسية أو يونانية، أو ذكر بانها غير عربية بشكل عام في حين بينت الدراسات اللغوية الحديثة أنها من التراث اللغوي العراقي القديم(١).

الكلمة كما وردت في المعاجم العربية	اصل الكلمة في اللغات العراقية القديمة
أباب:الماء والسراب ويرى أدى شير في تأصيلها بأنها من الألفاظ الفارسية (الألفاظ الفارسية المعرّبة، ١٩٠٨)	من الكلمة الأكدية آبوبُ **abūbu** بمعنى: الماء الغزير أو الطوفان أو الفيضان (CAD,1, p. 77-80) ويضاهيها في اللغة العربية الكلمة عُباب
الآجر: وواحدته آجُرَّة أي اللبن (الطين) المفخور بالنار. ترجع معظم المعاجم الكلمة إلى اصل فارسي.	من الكلمة الأكدية اجُرٌّ **agurru** بمعنى: اللبن المفخور بالنار ايضا (CAD, 1, p. 160) وقد انتقلت الكلمة إلى الفارسية (اگور) والإغريقية (اگوروس) والآرامية (اگورا).
ارجوان: أي اللون القرمزي، تجمع المعاجم العربية على أن اصل الكلمة من الفارسية.	من الكلمة الأكدية ارجَمَنٌ argamannu بمعنى: الصوف الأحمر القرمزي (CAD, 2, p. 253) ويظن أن الكلمة مأخوذة أصلا من إحدى اللهجات العربية القديمة في بلاد الشام (ولا سيما الكنعانية، طه باقر، المصدر السابق، ص ٤٠).

(١) لقد اعتمدنا في اختيار هذه النماذج بالدرجة الأساس على الدراسة التي قام بها أستاذنا المرحوم طه باقر في كتابه (من تراثنا اللغوي القديم، بغداد، ١٩٨٠).

ينظر كذلك داوود الجلبي الموصلي، كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق، بغداد، ١٩٦٠، صفحة ٥.

اسفين – سفين ضرب من المسامير أو الأوتاد من الحديد والخشب ترجع المعاجم اصلها إلى اليونانية.	من الكلمة الأكدية سُپِّنُ suppinu بالمعنى نفسه وعنها أخذت الكلمة اليونانية.
إنجانة – اجّانة: وهي آنية تغسل فيها الثياب، وترجعها كثير من المعاجم اللغوية إلى الفارسية	من الكلمة الأكدية اَجَنٌّ agannu وربما كانت الكلمة الأكدية هي اصل الكلمات الآرامية والسريانية والعبرية (ينظر: طه باقر، المصدر نفسه، ص ٥٦).
بارية: تطلق الكلمة على نوع من الحصر المصنوعة من القصب وتذكرها المعاجم العربية على أنها معرّبة عن الفارسية.	من الكلمة الأكدية بُرُ buru ومنها دخلت الآرامية والفارسية (طه باقر، المصدر نفسه، ص ٥٦).
ترجمان: من الكلمات التي عدتها المعاجم العربية بأنها من الدخيل المعرّب	من الكلمة الأكدية تُرجُمَنٌّ turgumannu بالمعنى نفسه (AHw, BIII, p. 1329)
تنور: ترجع المعاجم الكلمة إلى اصل آرامي – سرياني أو فارسي(١).	وردت الكلمة في النصوص الأكدية على هيئة تِنورُ tinūru انظر (AHw, BIII, p. 1360).
جِصّ: وردت في المعاجم على أنها من الأعجمي الدخيل(٢).	وردت الكلمة في النصوص الأكدية على هيئة جَصٌّ gaṣṣu وبالمعنى ذاته (ينظر: CAD, 5, p. 54) وقد كتبت بالعلامتين المسماريتين Im. Bar ومعناهما: (الطين الأبيض) وانتقلت الكلمة إلى اللغة الآرامية ثم إلى اللغة الإغريقية واللاتينية ووصلت اللغات الأوربية على هيئة gypsum .

(١) ينظر، داوود الجلبي، المصدر السابق، صفحة ٤٤.

(٢) باقر، طه، من تراثنا اللغوي القديم، ص ٧١.

صنم: جمعها أصنام، والصنم ما يعبده الوثنيون من تماثيل تمثل آلهتهم وترى بعض المعاجم العربية بأنها من الفارسية أو الآرامية.	وردت الكلمة في معظم اللغات العربية القديمة ومنها الأكدية التي جاءت فيها بهيئة صلمُ şalmu (AHw, BIII,p. 1078).
سفرجل: ورد الاسم في المعاجم العربية على انه أعجمي معرّب.	وردت في اللغة الأكدية صيغة مشابهة من حيث الشكل والمعنى وهي سُپُرجِلُّ supurgillu (طه باقر، المصدر السابق، ص ١٠٠).
سنديان: وردت الكلمة في المعاجم للدلالة على أشجار الفصيلة البلوطية وذكر بأنها فارسية الأصل.	وردت الكلمة في اللغة الأكدية بصيغة مضاهية وهي سِندو sindu وسِندا sinda وقد أشير إلى خشبها الجيد.
شوندر ـ شمندر: وهو نوع من النباتات الشائعة وقد ذكرت الكلمة في المعاجم العربية على أنها فارسية الأصل.	ورد في النصوص المسمارية السومرية كلمة مركبة من كلمتين هما سُمُن sumun بمعنى: 'الدم' أو 'اللون الأحمر' ودَر dar بمعنى: 'بذور' أو 'قرص المغزل' وانتقلت الكلمة إلى الأكدية.
قنّب: أشارت بعض المعاجم إلى ان الكلمة معربة من كنب ومنها الكلمة اليونانية واللاتينية. (طه باقر، المصدر ذاته، ص ١٢٤).	وردت الكلمة في اللغة الأكدية على هيئة قُنَّبُ qunnabu للدلالة على المعنى نفسه. AHw, BIII, p.
كُر: وهو وحدة وزن وكيل وقد جعلته المعاجم العربية من الدخيل.	وردت كلمة كُر في اللغة الأكدية للدلالة على وحدة كيل الحبوب وربما كانت مأخوذة من السومرية كُر GUR ثم انتقلت الكلمة إلى معظم اللغات العاربة ثم إلى اليونانية.

يضاف إلى هذه المفردات أسماء معظم اشهر السنة الشمسية المتداولة في العراق وبعض الأقطار العربية الأخرى والتي ذكرت المعاجم اللغوية العربية بانها أسماء رومية أو سريانية أو عبرية في حين تشير النصوص المسمارية إلى انها من

الأسماء العراقية القديمة التي استخدمت منذ الألف الثالث قبل الميلاد ومنها أسماء الأشهر الآتية:

الاسم في النصوص المسمارية		الاسم العربي
nisānu	نيسانُ	نيسان
ayyāru	ايارُ	ايّار
tammuzú	تمّوزُ	تموز .
abu	ابُ	آب
ulūlu	الُلُ	ايلول
tašrītu	تِشرِتُ	تشرين
šabāṭu	شباطُ	شباط
addāru	آذّارُ	آذار

وهناك بعض المفردات اللغوية والأسماء التي وردت في المعاجم العربية ونسبت أصولها خطأ إلى السريانية أو الفارسية أو غيرها في حين أظهرت دراسة النصوص المسمارية ولغاتها القديمة أنها من الموروث اللغوي العراقي القديم، فهي وان لم تكن من المفردات والأسماء السومرية أو الأكدية في النصوص السومرية والأكدية وتبين من الدراسة التي قام بها العالم لاندزبرگر Landsberger بانها من تراث لغة اقدم السكان الذين عاشوا على أطراف القسم الجنوبي من نهر الفرات، والذين اصطلح على تسميتهم بسكان الفرات الأوائل Proto-Euphrates ، وقد دخلت تلك المفردات اللغة السومرية ومنها انتقلت إلى اللغة الأكدية وانتقل بعضها إلى اللغة العربية اما بصورة مباشرة أو عن طريق بعض اللغات الأخرى التي استخدمت في العراق.

وفي مقدمة هذه الأسماء اسما دجلة والفرات وأسماء معظم المدن والمواقع الجغرافية الواقعة في القسم الجنوبي من العراق، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك.

اما المفردات اللغوية الأخرى فمعظمها ذو علاقة بأسماء الحرف والصناعات الأساسية التي كانت معروفة منذ اقدم الأزمنة ومنها المفردات الآتية:

الكلمة في النصوص المسمارية		الكلمة العربية
نَجار	nagar	نجّار
مَلاخ	malaḫ	ملاّح
پَخار	paḫar	فخّار
دمَجار	damgar	تاجر
اَشگَبَ	ašgab	إسكافي

كما ان بعض المفردات المنسوبة إلى السريانية أو العبرية هي في الواقع، كما أظهرت تلك الدراسات المقارنة مع اللغة الأكدية وغيرها، من المفردات الأصلية في جميع اللغات العاربة وان وجودها في اللغة العربية واللغة السريانية في آن واحد لا يعني ان إحداهما قد أخذتها من الأخرى بل انها أصلية في كلتا اللغتين.

كما دخلت بعض المفردات اللغوية العراقية القديمة اللغات الأوربية الحديثة، ومنها الإنكليزية، عن طريق اللغة اليونانية ومنها:

لفظ الكلمة	اللفظ بالحرف اللاتيني	المعنى	الكلمة بعد انتقالها إلى الإنكليزية
خارُبَ	ḫaruba	حرنوب، خروب	Carub
كرُكَنُ	kurkanu	كركم	Carcus
كَمَنُ	kamanu	كمّون	Cummin
كَصُّ	gaṣṣu	جبس، جص	Gypsum
زُپُ	zupu	حشيشة الزوفاء	hyssop
لَدَنُ	ladanu	لاذن	ladanun
مُرُّ	murru	مر	myrrh
نَپتُ	naptu	نفط	naphta
ازُپيرانُ	azupirānu	زعفران	saffirn

وهناك مفردات لغوية أخرى دخلت اللغات الأوربية الحديثة، ومنها اللغة الإنكليزية، وهي ترتبط ارتباطا وثيقاً بالتراث اللغوي العراقي القديم، ومنها:

الكلمة الأكدية	لفظ الكلمة	المعنى	الكلمة الإنكليزية
جُخلُ	guḫlu	كحول	alcohol
قَلاتِ	qalāti	ملح القلي	alkali
قانُ	qānu	قصب	cane, canor
تَرجُمانُ	targumānu	ترجمان	dragoman
كَرنُ	karnu	قرن	horn
مُشكينُ	muškēnu	فقير (مسكين) فرنسي بخيل: ايطالي	mesquin mechino
مِنا	mina	مَن	mino
لِبِتُّ	libittu	لبنة، اجرة	plinth
شِقِلُ	šiqlu	شاقل	shekel

الفصل الثالث

اللغة الأكّـدية واللغات العاربة

مصطلح اللغات العاربة Arabite Languages

تشير الدراسات اللغوية المقارنة إلى أن اللغة الأكدية تنتمي إلى المجموعة اللغوية ذاتها التي تنتمي إليها كل من اللغات العربية والكنعانية والآرامية والعبرية وعدد من اللغات الأخرى التي استخدمت في منطقة الشرق الأدنى القديم منذ اقدم العصور التاريخية ولا يزال بعضها وفي مقدمتها اللغة العربية، أو فروع بعضها الآخر ولهجاتها، تستخدم في معظم أرجاء المنطقة. وللتشابه الكبير بين هذه اللغات وتقاربها الواضح عدّت عائلة لغوية واحدة مستقلة أطلق عليها خطأ مصطلح عائلة اللغات السامية Semitic Languages ، وسميت الأقوام التي تكلمت بها بالأقوام السامية Semites . وكان أول من استخدم هذا المصطلح هو العالم النمساوي شلوتز Schlötzer وذلك عام ١٧٨١م عند دراسته كتاب العهد القديم ولغته العبرية وبعض نصوصه الآرامية. وقد ظن شلوتزر أن المتكلمين بهذه اللغات ينحدرون أصلا من جد واحد هو سام بن نوح، معتمداً في ذلك على ما ورد في سفر التكوين من أسفار العهد القديم (التوراة)[1]، عن أنساب نوح وأولاده الثلاثة سام

(١) يقصد بكتاب العهد القديم Old Testament كتاب اليهود المقدس في حين يشار إلى الأناجيل بالعهد الجديد New Testament ويؤلفان، العهد القديم والعهد الجديد، ما يعرف عادة بالكتاب المقدس The Holy Bible . أما مصطلح 'التوراة' فهو مصطلح باللغة العبرية يطلق جوازاً على جميع أسفار العهد القديم إلا انه يعني أصلا الأسفار الخمسة الأولى فقط من العهد القديم المؤلف من ٣٩ سفراً وهي الأسفار التي يظن بعض اليهود بأنها بقايا التوراة، أي القوانين أو التعاليم، التي نزلت على موسى عليه السلام، لذا تسمى هذه الأسفار أحيانا 'كتب موسى الخمسة' وباليونانية بنتياتيك Pentatichus .

←

وحام ويافت(١)، فسميت لغات نسل سام باللغات السامية والمتكلمين بها بالساميين في حين سميت المجموعة الثانية من اللغات التي انتشرت في شمال أفريقيا بخاصة باللغات الحامية نسبة إلى حام.

ولم يكن شلوتزر أول من تنبه إلى اوجه الشبه بين لغات هذه المجموعة بل سبقه إلى ذلك عدد من الكتاب العرب المسلمين منذ القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي فقد ذكر الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى في العام ١٧٥هـ/٧٨٦م في معجمه العين ما نصه:

و "كنعان بن سام بن نوح ينسب إليه الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية"(٢) اما المسعودي(٣) علي بن حسن بن علي المتوفى في العام ٣٤٦هـ/ ٩٥٦م، فقد ذكر في كتابه: 'مروج الذهب ومعادن الجوهر' معلومات

◄ يرجع تاريخ اقدم نص مدون من العهد القديم إلى القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، وهو النص الذي وجد في أم قرمان عند ساحل البحر الميت، وكانت أول ترجمة للعهد القديم إلى اللغة اليونانية والتي تعرف بالترجمة السبعينية، في أواسط القرن الثالث قبل الميلاد، وترجع اقدم ترجمة عربية إلى القرن الثامن الميلادي. وكان أول تدوين أجزاء من أسفار العهد القديم في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد من قبل الأحبار اليهود وهم أسرى في بلاد بابل في حين كان تاريخ نزول التوراة على موسى عليه السلام في القرن الثالث عشر قبل الميلاد على ما يذهب إليه الباحثون. أي ان أسفار العهد القديم دونت بعد نزولها على موسى عليه السلام بأكثر من سبعة قرون، لذا دخلها التحريف والتعديل والحذف والإضافة بما يتلاءم وأغراض اليهود وأهدافهم ونظرتهم إلى الأقوام الأخرى من بابليين وآشوريين وغيرهم الذين كانت علاقاتهم معهم علاقات عدائية مستمرة وهذا ما أكده القرآن الكريم عندما أشار إلى تحريف اليهود لكتاب التوراة وتغيرهم مواضع الكلم فيها (البقرة: ٦٤، ٧٥، النساء: ٤٦). لذا كان على الباحث المعاصر الأخذ بنظر الاعتبار هذه الحقائق عند مناقشته المعلومات التي دونها الأحبار اليهود في أسفار العهد القديم وخاصة تلك التي لها علاقة بالأقوام التي كانت علاقاتها عدائية مع اليهود. للتفصيل ينظر: احمد سوسة، مفصل العرب واليهود في التاريخ، بغداد، ١٩٨٧، صفحة ٣٢٩ ـ ٣٦٠.

(١) سفر التكوين الإصحاح العاشر.

(٢) نقلا عن رمضان عبدالتواب، فقه اللغة العربية، القاهرة، ص ٣٠.

(٣) ينظر الطعان، هاشم، مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٨.

دقيقة عن الأقوام التي تكلمت بهذه اللغات وعن علاقات بعضها ببعضها الآخر إلى درجة دفعت الباحث الروسي كرتشوفسكي أن يقول عنه: "من الغريب أن توجد لديه فكرة وحدة الشعوب السامية، وذلك قبل عهد طويل من ظهورها كنظرية علمية في أوربا"(١). وشبه ابن حزم الأندلسي المتوفى في العام ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م القرابة اللغوية بين العربية والعبرية والسريانية بقرابة لهجات اللغة الواحدة وقال إنّ هذه اللغات إنما هي لغة واحدة في الأصل، وذلك في كتابه: 'الاحكام السلطانية' الذي ورد فيه: "ان الذي وقفنا عليه وعلمناه يقيناً ان السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر وربيعة – لا لغة حمير – لغة واحدة تبدّلت مساكن أهلها فحدث فيها جرس كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نغمة أهل القيروان، ومن القيرواني إذا رام نغمة الأندلسي، ومن الخراساني إذا رام نغمتها... فمن تدبّر العربية والعبرانية والسريانية، أيقن أن اختلافها من نحو ما ذكرناه، من تبديل ألفاظ الناس على طول الزمان، واختلاف البلدان ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة في الأصل"(٢).

لقد وقعت تسمية اللغات السامية والأقوام السامية أو الساميين موقعاً حسناً في نفوس الباحثين واللغويين، ولا سيما الأوربيين منهم، لسهولتها ولأنها تؤكد ما جاء في الكتاب المقدس الذي يقرأه ويقدسه اليهود والنصارى في جميع أنحاء العالم. وبدأت التسمية تأخذ طريقها في الانتشار واستخدمت من قبل الباحثين العرب والأجانب على حد سواء حتى غدا من الصعب والمحرج لأي باحث أن يناقش دقة التسمية ومدى مطابقتها للمعلومات التأريخية المتوافرة لدينا عن تأريخ المنطقة لأن مثل هذه المناقشة قد تتمخض نتائج تتعارض مع ما جاء في الكتاب المقدس. ومع ذلك، دعا عدد من الباحثين العرب وبخاصة من العراقيين المهتمين بالدراسات التأريخية واللغوية، منذ سنوات عدة إلى ضرورة إعادة النظر في هذه التسمية في ضوء الدراسات التأريخية واللغوية

---

(١) كرتشوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، ١/ ١٨٣.

(٢) ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ١/ ٣١.

والأنثروبولوجية الحديثة، والى أيجاد تسمية بديلة في حالة ثبوت عدم دقة التسمية القديمة.

ويبدو أنه كان من الأسباب الرئيسة الكامنة وراء دعوة الباحثين العرب إلى أيجاد تسمية بديلة هي حقيقة أن الدراسات الآثارية والتاريخية واللغوية، فضلاً عن الدراسات الأنثروبولوجية، التي تمت خلال القرنين الماضيين قد أثبتت عدم دقة ما ورد في أسفار العهد القديم عن أنساب نوح عليه السلام. ومع ذلك، لو افترضنا جدلاً، أن أولاد سام بن نوح قد انتشروا فعلاً، كما يذكر سفر التكوين، في منطقة الشرق الأدنى القديم، فأنه يتبع هذا الافتراض أن تكون لغات جميع الأقوام التي ذكر بأنها من نسل سام مثلاً، متقاربة ومتشابهة وتنتمي بأصولها إلى أصل مشترك واحد، وهذا ما لا ينطبق على ما ورد في سفر التكوين حيث يذكر الأصحاح العاشر من السفر المذكور ما نصه: "بنو سام عيلام وآشور وأرفكشاد ولود وارم"، أي أنه عدّ العيلاميين والليديين من جملة الأقوام السامية، حسب تسمية شلوتزر، في حين أثبتت الدراسات الحديثة أن كلا من العيلاميين، وهم الذين استقروا في القسم الجنوبي الغربي من إيران، والليديين، الذين استقروا في القسم الشمالي الغربي من إيران وبعض أجزاء آسيا الصغرى، هم من الأقوام التي عرفت بالأقوام الهندية – الأوربية Indo-Europeans المختلفة عرقياً ولغوياً عن الأقوام التي سماها شلوتزر بالأقوام السامية، وفضلاً عن ذلك فإن سفر التكوين أقصى الأقوام الكنعانية عن هذه المجموعة من الأقوام في حين يمثل الكنعانيون أول هجرة من هجرات الأقوام التي سميت بالسامية التي جاءت أصلاً من شبه الجزيرة العربية واستقرت منذ اقدم العصور في بلاد الشام في ارض كنعان وهي المنطقة التي عرفت فيما بعد بفلسطين، وبذلك فأنهم، أي الكنعانيين، يمثلون أقدم سكان ارض فلسطين المعروفين حتى الآن، يؤيد ذلك الأسماء الكنعانية الأصل التي تحملها أهم المدن التي قامت في هذه المنطقة مثل أريحا وبيت شان ومجدو وأورشليم وجازر وغيرها. كما أن سفر التكوين لم يذكر العرب من بين أولاد نوح أو سام وكأنه لم يكن لهم وجود في المنطقة في حين أثبتت الدراسات الحديثة بان اسم العرب كان معروفاً منذ

فترة طويلة جداً سبقت تاريخ تدوين أسفار العهد القديم بعدة قرون[1]، وكان يدل على بعض القبائل البدوية من سكان البادية وشبه الجزيرة العربية. ولا يقتصر هذا الارتباك على أولاد سام فحسب بل نجده واضحاً أيضا في أنساب حام حيث ذكر الحثيون على أنهم من نسل كنعان بن حام، والحثيون هم، كما هو ثابت الآن، من الأقوام الهندية ـ الأوربية التي جاءت من جهة أواسط آسيا واستقرت في آسيا الصغرى وشمالي سوريا في الألف الثاني قبل الميلاد[2].

إنّ هذا الاضطراب أو الخلط الذي جاء في سفر التكوين لا يمكن تفسيره إلا بانه ناتج عن جهل كتاب أسفار العهد القديم بأصول أقوام الشرق الأدنى القديم وعلاقة بعضهم بالبعض الآخر، وربما اعتمادهم في أيجاد العلائق بينهم على بعض المظاهر الحضارية، كاستخدام الكتابة المسمارية مثلاً، ووضع ذلك في إطار ديني يرتبط بنوح دون أن يكون هناك سند تأريخي لذلك.

فضلاً عن ذلك، فإن التسمية الحديثة، وهي السامية، قد أصبحت تستخدم في العصر الحديث، ولا سيما في أوربا ابان الحرب العالمية الثانية وما بعدها، للدلالة على اليهود فقط دون غيرهم، كما وصف من يعاديهم من الأوربيين النازيين بأنهم ضد السامية anti-Semitic . كما وُصف العرب أنفسهم بأنهم ضد الساميين على الرغم من أنهم من مجموعة الأقوام التي أطلق عليها مصطلح الأقوام السامية حسب تسمية شلوتزر[3]، وهو أمر يدعو إلى الاستغراب حقاً ويشير إلى المغالطات التي استخدمتها الصهيونية العالمية في دعاياتها المغرضة ضد العرب.

---

(١) عن وجود العرب في شبه الجزيرة العربية واقدم النصوص المسمارية التي تذكرهم ينظر: رضا جواد الهاشمي، العرب في ضوء المصادر المسمارية، مجلة كلية الآداب، بغداد، عدد ٢٢ (١٩٧٨)، صفحة ٦٣٩ ـ ٦٨٢.

(٢) عن اصل الحثيين والعيلاميين ينظر: سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم، بغداد، ١٩٨٠، صفحة ٥١ ـ ٥٢، ٢٣٩.

(٣) ينظر في تفصيل ذلك: مقار، شفيق قراءة سياسية للتوراة، لندن، ص ١٧.

وهكذا بات من الضروري أيجاد تسمية بديلة لهذه الأقوام وللغات التي استخدمتها.وكان أول من دعا إلى ذلك هو المرحوم جواد علي إذ جاء في كتابه: 'تاريخ العرب قبل الإسلام ما نصه:

"اني سأطلق لفظ 'عرب' على جميع سكان الجزيرة بغض النظر عن الزمان الذي عاشوا فيه والمكان الذي وجدوا فيه[1]، سواء أكانوا سكنوا في الشام الشمالية أم في الأقسام الوسطى من جزيرة العرب أم في الأقسام الجنوبية منها. فكل هؤلاء في نظري 'عرب' وعرب علم لقومية خاصة، ومصطلح ظهر متأخراً في النصف الأخير من الألف الأول قبل الميلاد، وتركز وتثبّت بعد الميلاد خاصة، وقبيل ظهور الإسلام على الأخص. وعلى هذا فالذين عاشوا قبل الميلاد بقرون عديدةٍ وبألوف من السنين، هم 'عرب' وبالطبع وان لم يدعو 'عربا'.... ولعلني لا أكون مخطئاً أو مبالغاً إذا قلت ان الوقت قد حان لاستبدال مصطلح 'سامي' و 'سامية' بـ 'عربي' و 'عربية' فقد رأينا ان تلك التسمية تسمية مصطنعة تقوم على أساس التقارب في اللهجات وعلى أساس فكرة الأنساب الواردة في التوراة.... اما مصطلحنا 'العرب' الذي يقابل 'السامية' فهو اقرب – في نظري – إلى العلم. وليس ببعيد ولا بغريب عن العلم والمنطق ان تعد السامية عربية لكونها ظهرت في جزيرة العرب ونحن نعلم ان كثيرا من العلماء يرون أن جزيرة العرب هي مهد الساميين"[2].

ويبدو أن المرحوم الأستاذ جواد علي لم يكن واثقاً كل الثقة من التسمية التي اقترحها كما انه تعرّض إلى انتقادات كثيرة مما دفعه إلى التراجع عن هذا

(١) عن هذه النظريات، وتفصيل النظرية التي تقول بأن شبه الجزيرة العربية هي الموطن الأول لهذه الأقوام، ينظر: حسن ظاظا، الساميون ولغاتهم، ١٩٧١، صفحة ٥-١٧. سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، لندن، ١٩٥٧، ترجمة يعقوب بكر، صفحة ٥٢ وما بعدها.

(٢) علي، جواد، تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، بغداد، ١٩٥٤، ص ٢٨٧-٢٨٨.

الرأي في العام ١٩٦٨ في كتابه التالي ولم يقدم مصطلحا بديلاً كما فعل في المرة الأولى[١].

وفي العام ١٩٧٣ أشار أستاذنا المرحوم طه باقر، إلى تسمية الساميين واللغات السامية واقترح ضرورة استبدالها بتسمية أخرى بعد أن ثبت عدم دقتها وقال: "يجدر بنا ان نبيّن أن هذه التسمية الشائعة، أي: الساميين واللغات السامية، غير موفقة ولا صحيحة في رأي رغم شيوعها في الاستعمال. ولو اننا سمينا هذه اللغات بلغات الجزيرة أو اللغات العربية والأقوام السامية بالأقوام العربية أو أقوام الجزيرة لكان ذلك اقرب إلى الصواب..."[٢]، إلا ان الأستاذ طه باقر لم يأخذ بأي من مقترحاته إذ استخدم مصطلح السامية واللغات السامية في الصفحة التالية من كتابه نفسه واكتفى بتقديم المقترح. كما أشار الأستاذ لطفي عبدالوهاب إلى خطأ التسمية القديمة من الجوانب العلمية والانثروبولوجية والتاريخية واللغوية إلا انه لم يقدم بديلا عنها[٣]. وفي العام ١٩٧٨ قلنا بضرورة استبدال الاسم، بعد ان بيّنا خطاه، بمصطلح 'اللغات العربية القديمة' وتسمية المتكلمين بها بالأقوام العربية القديمة، اعتقادا منا بأنه لا بد وان تضم التسمية البديلة اسم العرب، وهم العنصر الأول والأساس، الذي عاش في شبه الجزيرة العربية ولا يزال. ولتمييزهم عن العرب الحاليين، الذين يؤلفون قسما مهما منهم، وصفناهم بالقدماء ووصفنا لغاتهم بالقديمة[٤].وفي الأعوام التالية استخدم عدد من الباحثين العراقيين مصطلح 'اللغات الجزرية' و 'الأقوام الجزرية' بدلا من اللغات السامية والساميين[٥].

(١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ١٩٦٨، ص٧.

(٢) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٣، بغداد، ١٩٧٣، ص٦٧.

(٣) عبدالوهاب، لطفي، العرب في العصور القديمة، القاهرة، ١٩٧٨.

(٤) سليمان، عامر، محاضرات في التاريخ القديم، موصل، ١٩٧٨، ص ٩٨ – ١٠٠.

(٥) انظر مثلا، الأحمد، سامي سعيد، مدخل إلى تاريخ اللغات الجزرية، بغداد، ١٩٨١، ص٣.

وفي العام ١٩٩٩، أغنى المكتبة العربية الأستاذ الدكتور محمد بهجت قبيسي بكتابه القيم الذي حمل الاسم: ملامح في فقه اللهجات العربيات، من الإكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية"، إذ انه استخدم مصطلح 'اللهجات العربيات' للدلالة على اللغات التي تفرعت عن اللغة الأم التي كان موطنها الأول في شبه الجزيرة العربية وبذلك أطلق على كل لهجة تفرعت عن تلك اللغة الأم اسمها كما ورد في النصوص القديمة مسبوقا بعبارة 'اللهجة العربية'، فسمى الأكدية مثلا، اللهجة العربية الأكدية، والآرامية اللهجة العربية الآرامية وهكذا[١].

وكان آخر تسمية مقترحة هي التي قدمها الأستاذ د. خالد إسماعيل الذي عنون كتابه عن فقه هذه المجموعة من اللغات بالتسمية المقترحة، وهي: 'فقه اللغات العاربة المقارن'[٢].

وهكذا تعددت المقترحات وغدا كل باحث يستخدم التسمية التي يراها افضل من غيرها إلا ان جميعهم أرادوا في التسمية البديلة ان تشير إلى الموطن الأول الذي يفترض ان خرجت منه الأقوام التي تكلمت بهذه الفصيلة من اللغات، وهو شبه الجزيرة العربية. ومع اننا قدمنا مقترحنا في العام ١٩٧٨ واننا نفضّله على غيره من المقترحات إلا اننا آثرنا حينئذ استخدام المصطلح الذي استخدمه عدد من الباحثين العراقيين فيما بعد، وهو اللغات الجزرية والأقوام الجزرية، ووضعنا إلى جانبه مقترحنا بين قوسين هلاليين، رغبة في توحيد الآراء وتثبيت إحدى التسميات المقترحة علّها تزيح التسمية القديمة وتبطل استخدامها[٣].

ان من شروط التسمية الواجب استخدامها، في رأينا، فضلا عما ذكر سابقا، ان تكون معبرة عن السكان الأوائل للمنطقة التي يفترض أنها كانت الموطن

---

(١) قبيسي، محمد بهجت، ملامح في فقه اللهجات العربيات، دمشق، ١٩٩٩، ص ١٢-١٣.

(٢) إسماعيل، خالد، فقه اللغات العاربة المقارن، اربد، ٢٠٠٠، ص ٧ - ١٠.

(٣) ينظر، سليمان، عامر، اللغة الأكدية، موصل، ١٩٩١، ص ٦٨.

الأول الذي هاجر منه المتكلمون بمجموعة اللغات موضوع البحث، وانتشروا في بلاد الرافدين والشام بالدرجة الأساس. وطالما كان هناك شبه إجماع على أن شبه الجزيرة العربية هي ذلك الموطن، فإن علينا ان نبحث عن الاسم الذي يمكن ان يستخدم للدلالة على سكان شبه الجزيرة الأوائل ونشتق منه اسما يطلق على اللغات التي تفرعت عن اللغة الأم التي يفترض أنـّه تكلم بها السكان الأوائل. ان هذا الشرط يستبعد إمكانية استخدام اسم 'الساميين'، الذي لا علاقة له بشبه الجزيرة العربية، كما يستبعد تسمية الجزريين، الذي لا علاقة له باسم السكان الأوائل لشبه الجزيرة العربية ويرشح إحدى التسميات البديلة الأخرى التي ترتبط باسم سكان شبه الجزيرة وهي اسم 'العاربة'، الذين يمثلون اقدم سكان شبه الجزيرة العربية حسبما ورد في كتب الأنساب العربية، واسم 'العرب' الذين يمثلون العنصر الأساس في شبه الجزيرة العربية منذ اقدم ورود الاسم وحتى الآن(١)، وكلا الاسمين مشتق من الجذر الثلاثي ع ر ب.

إن البحث عن أصول اسم عرب وعاربة يقودنا إلى اقدم النصوص التي وردت فيها صيغة من صيغ هذا الاسم، وهي النصوص الآشورية المسمارية، إذ ورد في النصوص التي ترقى بتاريخها إلى أواسط القرن التاسع قبل الميلاد تسمية تتألف من الحروف الثلاثة آنفة الذكر للدلالة على أقوام معينة، وعلى موطنهم الذي كان في أطراف شبه الجزيرة العربية.

---

(١) معنى العرب: هناك من يرى ان كلمة العرب مشتقة من البادية والصحراء وانها مأخوذة من مادة عَرَب بمعنى أمحل أو أجدب وهو فعل قليل الاستعمال في العديد من اللغات العاربة (باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٢، بغداد، ١٩٥٥، ج٢، ١٨٩)، كما أن هناك من يرى أن كلمة عرب مشتقة أصلا من جذر بمعنى 'غرب' ويتبع ذلك ان أول من استخدم هذه التسمية للدلالة على الأقوام الموجودة إلى الغرب منهم لابد ان يكونوا سكان العراق القديم، إلا أنّ ما يبعد هذا الاحتمال ان سكان العراق القدماء أطلقوا على الأقوام القادمة من الغرب اسم أمُرُّ amurru كما ربط بعضهم بين مادة عرب ومادة عبر وقال ان كل من الكلمتين عربي وعبري مشتقة من مادة عَبَر بمعنى ذهب وانتقل (ولفنسون، إسرائيل، اللغات السامية، القاهرة، ١٩٢٩، ص ١٦٤ – ١٦٥).

لقد وردت التسمية بصيغ عدة تبعا لتاريخ النص المسماري والأسلوب الذي اعتمده الكاتب الآشوري في كتابه الأسماء الأجنبية بالنسبة له. وقد استخدم الكتبة الآشوريون الكتابة المسمارية، وهي كتابة مقطعية وليست الفبائية، كما انها كتابة وجدت أصلا لتدوين اللغة السومرية التي تخلو أصواتها من الأصوات الحلقية والمفخمة، لذا خلت العلامات المسمارية من العلامات التي تعبّر عن هذه الأصوات. وعندما أراد الكتبة البابليون والآشوريون كتابة مفردات أو تسميات تضم أصواتا حلقية، اضطرّوا إلى التعبير عنها بعلامات مسمارية خاصة بحروف علة قريبة من حيث اللفظ من الحروف الحلقية الموجودة في المفردة أو التسمية، تماما كما نفعل حاليا لو أردنا كتابة مثل هذه المفردات في اللغة العربية بالخط اللاتيني الذي يخلو هو الآخر من الرموز المعبّرة عن الأصوات الحلقية فتكتب تسمية 'عرب' بالرموز اللاتينية Arab وعُمَر بالرموز اللاتينية Umar وهكذا[1] فعل الكتبة الآشوريون عندما أرادوا ان يدوّنوا اسم الأقوام التي احتكّوا بها لأول مرة في القرن التاسع قبل الميلاد وهم 'العرب' أو 'العاربة'. وقد اختلفت طريقة تدوينهم لاسم هذه الأقوام واسم بلادهم تبعا لأسلوب الكاتب الذي دون النص وطريقة تعبيره عن الأسماء الغريبة عليه، ونظرا لأن الكتابة المسمارية لا تفرّق بين الحركة القصيرة، الفتحة والضمة والكسرة، وبين الحركة الطويلة، الألف والواو والياء. فإن ما كتبه الكاتب الآشوري يمكن أن يقرأ بالحركة القصيرة أو الطويلة، وعلى النحو الآتي:

اريبي	أو اربِ	=	aribi
أوربي	أو أربِ	=	Urbi

(١) حول أسلوب تدوين الأصوات الحلقية والمفخمة بالكتابات المسمارية واللاتينية والعربية ينظر: سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، موصل، ٢٠٠٠.

وإذا أعدنا إلى المفردة صوتها الحلقي الذي فقدته عند التدوين وعبّر عنه الكاتب الآشوري بالعلامة المسمارية الخاصة بحرف العلّة المناسب أمكن قراءة الصيغتين المذكورتين آنفا على النحو الآتي:

عَربِ	أو	عاربي	اريبي	أو	اربِ	⟵	aribi
عُربِ	أو	عوربي	أوربي	أو	اربِ	⟵	urbi

أما اسم بلاد العرب، والتي كان يقصد منها المناطق التي كان يحكم فيها الملك أو الملكة المعنية، والتي وردت أسماؤهم في النص المسماري ولم يكن يقصد منها كل بلاد العرب، فقد دونها الكتبة الآشوريون بالصيغ الآتية[1]:

اربي	أو	اربِ	arbi
اريبي	أو	اربِ	aribi
اريبو	أو	اربُ	aribu
ارابي	أو	ارَبِ	arabi
ارابايا	أو	ارَبَي	arabaya

فإذا أعدنا الصوت الحلقي الذي استعيض عنه بالكتابة المسمارية بالحركة القصيرة أو الطويلة، أمكن قراءة التسميات الواردة في النصوص المسمارية على النحو الآتي:

(١) ينظر حول تفصيل هذه الصيغ وأماكن ورودها: الهاشمي، رضا جواد، العرب في ضوء المصادر المسمارية، مجلة كلية الآداب، بغداد، ٢٢، ١٩٧٨، ص ٦٣٩ ــ ٦٨٢.

arbi	عاربي	أو	عَرِبِ
aribi	عاريبي	أو	عَرِبِ
aribu	عاريبو	أو	عَرِبُ
arabi	عارابي	أو	عَرَبِ
arabaya	عارابايا	أو	عَرَبَيَ

وللتفريق بين أسماء الأقوام وأسماء البلدان، فقد اعتاد الكتبة البابليون والآشوريون على استخدام العلامات الدالة، وهي علامات توضع غالبا قبل الاسم لتبين ما هيته، فهناك علامة خاصة تسبق أسماء الأقوام والقبائل وهي العلامة (امِلْ) وأخرى تسبق أسماء البلدان، وهي العلامة التي تلفظ 'مَت'، باللغة الأكدية(1). وقد وضعت هذه العلامات قبل التسميات المذكورة بما يتناسب ومعناها، فكتب اَمِل عَرِبِ Aribi (amel) أي: الأقوام التي تسمى عرب/عاربي، وكتب: (مَت) عَرَبِ Arabi (mat) أي: بلاد العرب.

ومما يلاحظ في الصيغ المختلفة التي استخدمت للتعبير عن اسم 'عرب' وبلاد 'العرب' ان الكاتب لم يفرق كثيرا بين التسميات عرب وأعراب وعاربي، وأن كل صيغة من الصيغ الواردة يمكن أن تشير إلى إحدى هذه الصيغ الثلاث.

ويرقى تاريخ النصوص المسمارية التي ورد فيها اسم العرب أو العاربة واسم بلادهم جميعا إلى العصر الآشوري الحديث (٩١١ ـ ٦١٢ق.م) وما بعده ويعد نص شيلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) اقدم تلك النصوص. إلا أن ذلك لا يعني أن العرب لم يكونوا موجودين قبل هذا التاريخ ويعرفون بالاسم عينه بل إن أول احتكاك الآشوريين بهم قد بدأ عندما شاركت إحدى الممالك العربية في حلف مضاد للآشوريين في عهد شيلمنصر الثالث، وقد أشارت النصوص المسمارية إلى

(١) سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، ص ٦٣-٦٧.

عدد من القبائل العربية المعروفة إلا أنها ذكرت أسماء القبائل فقط مثل السبأيين والثموديين والقيداريين[1].

نخلص من هذا إلى ان اسم 'عرب' و 'عاربي' هي من اقدم الأسماء الوارد ذكرها في النصوص المدونة للدلالة على سكان الأطراف الشمالية من شبه الجزيرة العربية وعلى المناطق التي استقروا فيها، لذا فإن أية تسمية تمثل إحدى هاتين التسميتين يمكن ان تستخدم للدلالة على سكان شبه الجزيرة العربية الأوائل على ان لا تثير التسمية أي التباس. وحيث ان تسمية 'العاربة' مستخدمة في كتب التاريخ وكتب الأنساب بخاصة للدلالة على قبائل معينة وهي القبائل العربية البائدة لذا فإن استخدام هذه التسمية للدلالة على سكان شبه الجزيرة العربية القدماء قد يثير التباسا بين ما تعنيه التسمية المستحدثة وما يعنيه اسم العاربة في كتب التاريخ والأنساب في حين ان إطلاق مصطلح 'العرب القدماء' على السكان الأوائل، الذين تفرعت عنهم القبائل العربية التي انتشرت في بلاد الرافدين وبلاد الشام، من اكديين وآموريين وآراميين وعرب، لن يثير أي التباس.

أما بالنسبة إلى اللغات التي تكلم بها السكان الأوائل وعنها تفرعت، كما يفترض، مجموعة اللغات التي انتشرت في بلاد الرافدين وبلاد الشام فضلاً عن أرجاء شبه الجزيرة العربية، فيمكن أن تسمى بعائلة 'اللغات العاربة' إذ إن هذه التسمية لم تستخدم سابقا للدلالة على لغات معينة لذلك فهي لن تثير أي التباس لدى القارئ في حين ان تسميتها بعائلة 'اللغات العربية' أو 'اللهجات العربيات' قد تثير التساؤل عن المقصود من هذه التسمية أهي اللغة العربية المعروفة لدينا أم غيرها؟ وماذا سنسمي اللغة العربية، لغة القرآن الكريم؟ وبعبارة أخرى، فإن المقترح المقدم يذهب إلى تسمية السكان القدماء، الذين كان موطنهم الأول في شبه الجزيرة العربية، ومن ثم تفرّقوا في أطرافها وأسسوا ممالك عدة، مثل الاكديين والبابليين والآشوريين والآراميين والكنعانيين والعرب، بالعرب القدماء، وتسمية اللغات التي

---

(١) ينظر تفصيل ذلك، سليمان، عامر، هوية العرب في العصور القديمة، في كتاب الهوية العربية عبر حقب التاريخ، بغداد، ١٩٩٧، ص ١٧.

تكلموا بها، وهي لغات متفرعة عن اللغة الأم التي يفترض أنها كانت مستخدمة في شبه الجزيرة العربية منذ أقدم وجود العرب القدماء فيها، باسم 'اللغات العاربة'، فاللغة الأكدية هي لغة عاربة وكذلك الآرامية والفينيقية والعربية الشمالية والعربية الجنوبية وغيرها.

ان الأمل يحذونا ان تستخدم التسميتان المقترحتان في جميع البحوث والدراسات المقبلة من قبل الباحثين العرب، ولا سيما العراقيين منهم الذين نادوا منذ اكثر من نصف قرن بضرورة التوقف عن استخدام تسمية 'سامية' و 'ساميين'، خاصة وان اللجان المختصة في المجمع العلمي قد فضلت هاتين التسميتين(١). ان عدم الاتفاق على تسمية معينة يعني الاعتراف ضمناً الإبقاء على التسمية القديمة في الاستخدام على الرغم من عدم دقتها وهذا ما لا يريده أي من الباحثين العرب الذين يرون ضرورة استبدال التسمية القديمة.

---

(١) ناقشت الهيئة العامة في المجمع العلمي مقترح بيت الحكمة الخاص بتسمية السامية والساميين واللغات الجزرية وشكلت من أجل ذلك لجنة ضمت متخصصين باللغات العربية والأكدية والآرامية ومتخصصين بتاريخ العرب قبل الإسلام والتاريخ الإسلامي وبعد مناقشات مستفيضة واستعراض لجميع التسميات المقترحة سابقا أكدت اللجنة مقترحنا باستخدام مصطلح 'العرب القدماء' للدلالة على السكان، تمييزا من 'العرب' في العصر الراهن واستخدام مصطلح 'اللغات العاربة' للدلالة على عائلة اللغات القديمة وتمييزها من اللغة العربية (عقدت اللجنة آخر اجتماع لها في ٢٠٠١/١١/٢٧). ينظر: سليمان، عامر، اللغات العاربة لغات العرب القدماء، مجلة المجمع العلمي، العدد ٤١، ٢٠٠٤.

اللغات العاربة

Arabite Languages

اللغة الأم والفروع

إن القول بان اللغة الأكدية هي فرع من اللغات العاربة التي تنتمي إليها مجموعة كبيرة من اللغات الأخرى، يعني أولاً وجود أصل مشترك تفرعت عنه اللغة الأكدية وشقيقاتها اللغات الأخرى ويفترض أنه كان متداولاً في عصور موغلة في القدم قبل أن تتفرق الأقوام العاربة نفسها وتحمل أسماء مختلفة، ويعني ثانياً أن هناك أوجه شبه كبيرة بين أفراد هذه المجموعة من اللغات من الجوانب الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية يرقى إلى درجة القرابة والانتماء إلى أصل مشترك واحد، وقد اصطلح الباحثون على تسمية الأصل المشترك هذا باللغة الأم وسميت اللغات المتفرعة عنه بالفروع. وحيث إن اللغة الأم لأي من العائلات اللغوية المعروفة كانت قد استخدمت في فترة لم تكن فيها الكتابة معروفة لتحفظ لنا نصوصا منها، لذا حاول العلماء المحدثون، من خلال الدراسات اللغوية المقارنة لأفراد العائلة اللغوية الواحدة، وضع صورة عامة تقريبية لبعض خصائص تلك اللغة التي ظلت آثارها شاخصة في بعض اللغات التي تفرعت عنها مستفيدين بالدرجة الأولى من تلك الفروع التي وجدت طريقها إلى التدوين قبل غيرها كاللغة الأكدية بالنسبة لمجموعة اللغات العاربة.

وما يتصل باللغات العاربة فإنه يفترض أن اللغة الأم كانت متداولة في فترة سحيقة في القدم في شبه الجزيرة العربية ثم تفرّق المتكلمون بتلك اللغة وانتشروا بهجرات أو جماعات صغيرة أو كبيرة وفي فترات متتالية في أنحاء الشرق الأدنى القديم وتعرضت كل هجرة أو مجموعة بشرية إلى تأثيرات داخلية وخارجية مختلفة واحتكت بأقوام وحضارات متفاوتة وعاشت في بيئات متباينة وفي فترات زمنية متباعدة أحيانا فحملت كل منها طابعا خاصا مميزاً يختلف عن بقية الفروع

في نواح كثيرة ويجتمع وإياها في اوجه شبه أساسية تشير إلى القرابة الموجودة بين هذه الفروع، وقد حمل كل فرع، أو هجرة، تسمية خاصة تنسب غالباً إلى أماكن استقرارها أو إلى مراكز ذلك الاستقرار كالأكديين والبابليين والآشوريين أو نسبة إلى تسميات أخرى وتؤكد الدراسات المقارنة ان اللغة العربية احتفظت اكثر من غيرها من اللغات العاربة بالسمات الرئيسة التي يفترض ان اتسمت بها اللغة الأم مما يدفعنا إلى الاعتقاد بأنها هي اللغة الأم في صيغتها القديمة الأولى وعنها تفرعت بقية اللغات.

تصنيف اللغات العاربة

دأب الباحثون اللغويون منذ القرن التاسع عشر على تقسيم اللغات الأنسانية المعروفة إلى عدد من الفصائل اللغوية تجمع أفراد كل فصيلة منها اوجه شبه صوتية أو نحوية وصرفية ومعجمية ترقى إلى درجة القرابة.

وكان اكثر الآراء شيوعاً هو تقسيمها إلى ثلاث فصائل رئيسة تأتي في مقدمتها فصيلة أو عائلة اللغات الهندية – الأوربية Indu-European Family من حيث عدد المتكلمين بها حيث ضمت جميع اللغات الأوربية – الإغريقية واللاتينية والجرمانية فضلاً عن اللغات الهندية والإيرانية.

أما الفصيلة الثانية فكانت تسمى بفصيلة اللغات السامية – الحامية Semitic-Hamitic Languages ، أو الأفرو - آسيوية Afro-Asiatic[1]. أو العاربة –الأفريقية، حسب المصطلحات البديلة المستخدمة حديثاً، وتضم عائلة اللغات العاربة واللغة المصرية القديمة واللغات التشادية والبربرية والكوشية. اما فصيلة اللغات الثالثة فهي الطورانية وتضم جميع اللغات الأنسانية الأخرى التي لا تنضوي تحت أي من الفصيلتين السابقتين كاللغات التركية والمغولية واليابانية

(١) علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، القاهرة، ١٩٦٢، صفحة ١٧٩ وما بعدها.

محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، كويت، ١٩٧٣، صفحة ١١٩ – ١٣٥.

والكورية والصينية والتبتية والقوقازية وغيرها، أي أن تسمية هذه المجموعة من اللغات بالعائلة أو الفصيلة اللغوية جاء جوازا ذلك أنها لا ترتبط بعضها ببعض بصلات وروابط تشير إلى قرابتها، كما أن هناك بعض اللغات البشرية التي لم توضع ضمن هذه الفصيلة. لذا، فقد عدل الباحثون في الفترة المتأخرة إلى اقتراح تقسيم أدق فيما يتعلق بالفصيلة الثالثة، وقسّموا اللغات خارج الفصيلتين الأولى والثانية إلى تسع عشرة فصيلة أو عائلة(١).

وتؤلف مجموعة اللغات العاربة مجموعة مستقلة من اللغات ضمن الفصيلة الثانية من الفصائل اللغوية المذكورة آنفا، ولها خصائصها المميزة مع الاعتراف ان هناك علاقات لغوية قديمة بينها وبين اللغات الأخرى ضمن الفصيلة الثانية ذاتها، لذا فإنها تمثل عائلة لغوية فرعية ضمن العائلة الرئيسة المسماة بالافرو-آسيوية.

اصطلح الباحثون اللغويون على تقسيم اللغات العاربة نسبة إلى أماكن انتشارها وان اختلفوا أحيانا في تفاصيل كل تقسيم. واستنادا إلى ذلك، فهي تنقسم إلى شرقية وغربية وتنقسم الغربية إلى شمالية وجنوبية.

أولاً: اللغات العاربة الشرقية

وتتمثل باللغة الأكدية Akkadian Language التي انتشرت بلهجتيها الرئيستين، البابلية Babylinan والآشورية Assyrian في بلاد الرافدين، وقد دونت الأكدية بلهجاتها المختلفة بوساطة الكتابة المسمارية منذ الألف الثالث قبل الميلاد وبذلك فإن نصوصها المسمارية هي اقدم نصوص اللغات العاربة المدونة المعروفة حتى الآن. وظلت اللغة الأكدية، كما سيأتي تفصيل ذلك، مستخدمة في العراق حتى أواخر الألف الأول قبل الميلاد حيث نافستها وصارعتها اللغة الآرامية بخطها الأبجدي البسيط حتى تمكنت منها وحلّت محلها.

---

(١) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دمشق، ١٩٦٠، صفحة ٢٩ ــ ٣٠. ينظر كذلك: كاصد الزيدي، فقه اللغة العربية، موصل، ١٩٨٧، صفحة ٦١ ــ ٦٢.

ثانياً: اللغات العاربة الغربية

وتنقسم اللغات العاربة ـ الغربية إلى فرعين شمالي وجنوبي، فأما الشمالي فيضم الفرع الكنعاني Cannanite والفرع الآرامي Aramaic فضلاً عن اللغة الابلية Ibilic، وحسبما يأتي:

١. اللغة الابلية Ibilic Language

نسبة إلى مدينة ابلا Ibila، أو ابله، عند موقع تل مرديخ الواقع على بعد ٦٠ ميلاً شمال مدينة حلب. وكانت المدينة عاصمة لمملكة ترقى بتأريخها إلى النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد، وقد تم العثور فيها على اكثر من خمسة عشر ألف من الرقم الطينية المسمارية قبل سنوات قليلة تمثل اللغة الابلية التي تبين بأنها من اللغات العاربة الشمالية الغربية وهي قريبة الشبه باللغات الفينيقية والاوغاريتية والعبرية، وقد استخدمت الكتابة المسمارية المقطعية لتدوينها، كما أشارت الدراسات الأولية لهذه الرقم إلى ان الابلية قد اقتبست الكثير من المفردات السومرية والأكدية إلى جانب اقتباسها الكتابة المسمارية[1].

٢. الفرع الكنعاني Cannanite Branch

ويضم هذا الفرع عدداً من اللغات أو اللهجات استخدمت في بلاد الشام وفلسطين وهي:

أ. اللغة الاوغاريتية Ugaritic Language

وهي لغة النصوص المكتشفة في مدينة اوغاريت Ugarit (رأس شمرا) الواقعة على الساحل السوري الشمالي بالقرب من مدينة اللاذقية، وقد تم التعرف

---

(١) ينظر: سامي سعيد الأحمد، اللغات الجزرية، صفحة ١٨ ــ ١٩.

وعن النصوص المكتشفة في ابلا وترجمتها ينظر مثلاً:

Pettinoto, G., The Royal Archaives of Tell Mardikh-Ebla, Biblical Archaeology, May, 1976, pp. 44-52; Biggs, R., The Ebla Tablets, B[illegible] Archaeology, 1980, pp. 76-86; Bounni, A., The Cuneiform Writing of Ebla, Ages, vol. 1 /2 (1986), pp. 33-39.

على هذه اللغة بعد اكتشاف مدينة اوغاريت عام ١٩٢٩ والعثور على نصوص مسمارية ترقى بتأريخها إلى أواسط الألف الثاني قبل الميلاد (حدود ١٤٠٠ق.م) تبين بأنها مدونة بلغة عاربة تشبه مجموعة اللغات الكنعانية. ومما تجدر الإشارة إليه أن الخط المسماري المستخدم لتدوين اللغة الاوغاريتية كان خطاً أبجديا خلافا للخط المسماري العراقي المقطعي(١).

ب. اللغة الفينيقية Pheonician Language

وهي لغة الأقوام الفينيقية العاربة التي أقامت مدنها على طول الساحل السوري، وقد تم العثور على النقوش الفينيقية في عدد من المواقع السورية كما عثر على بعض النقوش في خارج المنطقة التي استقر فيها الفينيقيون ولا سيما في جزر البحر المتوسط وسواحله الجنوبية. وقد أطلق الباحثون على اللهجة الفينيقية التي انتشرت في بعض جزر البحر المتوسط والمناطق الغربية الأخرى وساحل تونس اسم اللهجة البونية Punic Language .

استخدمت الفينيقية منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول قبل الميلاد في حين استخدمت اللهجة البونية من القرن التاسع قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي.

دونت الفينيقية بخط أبجدي، ربما اقتبست فكرته أصلا من خط اوغاريت، وقد احتفظ الخط الفينيقي بترتيب الحروف كما كانت عليه في الأبجدية الاوغاريتية (أبجد، هوز... الخ) على الرغم من ان أشكال الحروف قد ابتعدت كثيراً عن الحروف الاوغاريتية المسمارية. وفي أثناء احتكاك اليونانيين بالفينيقيين، اقتبس اليونان منهم فكرة التدوين واخذوا عنهم حروفهم الأبجدية وعدلوا في أشكالها واستخدموا بعضها للدلالة على أصوات أخرى وغيّروا من اتجاه الكتابة وجعلوه من اليسار إلى اليمين ومن الخط اليوناني هذا أخذت الحروف اللاتينية التي دونت بها اللغات الأوربية.

---

(١) عن اللغة الاوغاريتية ينظر:

Gorden, C.H., Ugaritic Grammer, Roma, 1940; The same auther Ugaritic Manual, Roma, 1955.

جـ. اللغة المؤابية Moabite Language

وهي لغة القبائل التي استقرت في شرقي نهر الأردن في حدود القرن التاسع قبل الميلاد، وان المعلومات المتوافرة عنها قليلة، وهي مستقاة بالدرجة الأولى من بعض الإشارات الواردة في العهد القديم. وتتمثل اللغة المؤابية بنقش كبير دونت عليه الحروب التي دارت بين الملك المؤابي ميشيع وبين بني إسرائيل وقد أرّخ النقش بالقرن التاسع قبل الميلاد.

د. اللغة العبرية Hebrew Language

يرجع تأريخ أول استخدام اللغة العبرية إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد بعد أن دخل بنو إسرائيل ارض فلسطين قادمين من سيناء فأخذوا لهجة الأقوام الكنعانية، وهم سكان فلسطين الأصليين. ويمثل العهد القديم، وبعض النصوص العبرية المكتشفة عند ساحل البحر الميت والمعروفة بلفائف البحر الميت Dead Sea Scrolls إذ ترقى بتأريخها إلى الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي؛ كل ما لدينا عن العبرية القديمة. ولم تكن العبرية لغة حية طوال هذه الفترة، بل كانت لغة تعامل يومي بين اليهود حتى سقوط السامرة عام ٧٢١ق.م على يد الآشوريين وأورشليم عام ٥٨٧ ق.م على يد الكلديين، أي ان العبرية أخذت بالانكماش منذ القرن السادس قبل الميلاد أمام سيادة اللغة الآرامية حتى حُلّت محلها. ومع ذلك، ظلت العبرية لغة دين فحسب حيث كتب بها بعض الكتب الدينية الخاصة باليهود ومنها كتاب المشنا، وهو كتاب اليهود الثاني بعد العهد القديم. وفي العصور الوسطى شهدت العبرية نوعاً من الانتعاش في ظل الدولة العربية الإسلامية في الأندلس فألفت بها الكتب وترجمت إليها بعض الكتب والأشعار العبرية وبذلك كانت المؤلفات العبرية من هذه الفترة انعكاساً واضحاً للثقافة العربية الإسلامية(١).

اما العبرية الحديثة التي تسمى عادة افريت Evrit لغة الكيان الصهيوني المحتل الرسمية، فهي محاولة من اليهود لبعث اللغة العبرية ثانية، إلا ان اللهجة

---

(١) انظر تفصيل ذلك، حجازي، علم اللغة العربية، صفحة ١٧٠-١٧١.

العبرية الحديثة تختلف كثيرا عن العبرية القديمة ومتأثرة باللغات الأوربية الحديثة، ولا سيما الألمانية منها، ومتأثرة بلهجة البيدش Jedisch الخاصة بيهود وسط أوربا وشرقها.

٣. الفرع الآرامي Aramaic Branch

اللغة الآرامية لغة مجموعة كبيرة من الأقوام الآرامية التي هاجرت أصلا من شبه الجزيرة العربية وتنقلت في الجزيرة الفراتية وانتشرت في أنحاء بلاد الشام وأطراف بلاد الرافدين. ورد ذكرها في النصوص المسمارية منذ أواسط الألف الثاني قبل الميلاد، غير ان اقدم النصوص الآرامية المعروفة ترقى بتأريخها إلى القرن العاشر قبل الميلاد.

ومنذ بداية الألف الأول قبل الميلاد، تبلورت القبائل الآرامية في عدد من الدول والممالك الصغيرة انتشرت في بلاد الشام وبدأت تضغط على حدود الدولة الآشورية الشمالية الغربية وبدأت لغتها الآرامية بخطها الأبجدي البسيط بالانتشار التدريجي.

ومنذ أواسط الألف الأول قبل الميلاد. وعلى الرغم من عدم وجود دولة آرامية قوية تسند اللغة الآرامية وتفرض استخدامها، فإنها أي الآرامية، احتلت مكان الصدارة في الشرق الأدنى القديم وصارت بخطها الأبجدي البسيط تقتحم معاقل اللغة الأكدية وغيرها من اللغات المحلية في بلاد الشام، كالعبرية والفينيقية، وتنافس وتصارع لغات الأقوام الأجنبية الغازية، كالفارسية واليونانية، إلى ان سادت المنطقة وغدت لغة لها، بل أصبحت لغة رسمية، إلى جانب الفارسية، في فترة الاحتلال الفارسي الاخميني.

وبعد انتشار المسيحية وتنصر بعض الآراميين، صاروا يسمون أنفسهم سوريين (سريانا) نسبة إلى سوريا، تمييزا لهم عن الآراميين الذين ظلوا على وثنيتهم، وعرفت لغتهم بالسريانية التي أصبحت أداة للتبشير المسيحي ووسيلة لنقل العلوم والمعارف اليونانية إلى الحضارة العربية الإسلامية. وظلت اللغة الآرامية بلهجتها السريانية تحتل هذا المركز المهم إلى ان تحدتها اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ونافستها وحلّت محلها. ومع ذلك، ظلت بعض اللهجات السريانية تستخدم

في ظل الدولة العربية الإسلامية، بل ان بعض تلك اللهجات ظل مستخدما في عدد من قرى شمال العراق وسوريا وإيران حتى الوقت الحاضر بعد تعرضها لتأثيرات محلية معينة.

ولسعة انتشار الآرامية واستخدامها لفترة طويلة تشعبت إلى عدة لهجات يمكن إرجاعها إلى مجموعتين رئيستين، نسبة إلى أماكن انتشارها، والى بعض الاختلافات اللغوية والمعجمية والصوتية، وهما المجموعة الشرقية والمجموعة الغربية وكما يأتي:

المجموعة الآرامية الشرقية وأهم لهجاتها

١. آرامية الدولة **Imperial Aramaic**

وهي اللغة المستخدمة في النصوص التي جاءتنا من الفترة الواقعة بين القرن السابع والقرن الخامس قبل الميلاد، حيث استخدمت الآراميّة منذ أواخر العصر الآشوري الحديث ولكن في نطاق ضيق. وسميت بآرامية الدولة لأن الدولة الاخمينية استخدمتها لغة رسمية فضلاً عن الفارسية.

٢. آرامية التلمود البابلي **Babylonian Talmudic Aramaic**

ويتكون التلمود من نص كتاب المشنا باللغة العبرية مع الشروح عليه باللغة الآرامية، وهناك تلمودان أحدهما بابلي والآخر فلسطيني تختلف فيهما اللهجة الآرامية المستخدمة في الشرح.

٣. **المندائية (أو المندعية) Mandaean**

وهي لهجة الصابئة المندائيين الذين يسكنون في جنوبي العراق، وللصابئة كتاب مقدس يسمى (جنزا)، أي (الكنز). استمرت كتاباتهم في الفترة بين القرن الثالث والقرن الثامن بعد الميلاد في حين ظلت لهجة الصابئة الآرامية تستخدم محلياً، ولا سيما عند رجال الدين والرؤساء الروحانيين لهذه الطائفة، في بعض مدن جنوبي العراق حتى الوقت الحاضر.

٤. **السريانيّة Syriac**

وهي بالأصل لهجة مدينة اوديسا Edessa (الرها) وتعرف اليوم بمدينة اورفا. وكما المحنا سابقاً، فان السريانية هي الآرامية نفسها بعد تتصر المتكلمين بها، وكانت في البدء لهجة محدودة الانتشار في بلاد الشام ثم انتشرت تدريجياً مع ظهور المسيحية وانتشارها وأصبحت لغة منطقة واسعة من بلاد الشام والعراق. وبانقسام الكنيسة المسيحية في القرن الخامس إلى طائفتين شرقية وغربية، وهم النساطرة الذين خضعوا للدولة الفارسية واليعاقبة الذين خضعوا لحكم الرومان، انشطرت السريانية إلى لهجتين كذلك شرقية وغربية. وغدت السريانية لغة ثقافية وأسهمت في نقل العلوم والمعارف اليونانية إلى العربية في ظل الدولة العربية الإسلامية وذلك عن طريق الترجمة.

وفضلاً عن هذه اللهجات فإن هناك بعض اللهجات الآرامية التي لا تزال مستخدمة حتى الوقت الحاضر[١] وأهمها:

١. **لهجة قرى منطقة القلمون:** وهي لهجة آرامية حديثة يتكلم بها الآن سكان بضع قرى تقع شمالي دمشق أهمها قرية معلولة.
٢. **لهجة طور عابدين:** وهي لهجة آرامية حديثة أيضا تعرف بالطورانية يتكلم بها سكان المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا في القرى القريبة من الحدود العراقية وقد تأثرت باللغة العربية والكردية والتركية.
٣. **آرامية الكلدان:** وهي لهجة يتكلم بها سكان عدد من القرى في شمالي العراق وقد تأثرت كسابقتها باللغات الدارجة في المنطقة.
٤. **اللهجة الآثورية:** وقد أطلقت هذه التسمية على اللهجة الآرامية الشرقية منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي تقريباً اثر إطلاق لفظة الآثوريين على جماعة من السريان النساطرة الذين يسكنون اورمية إيران وشملت بعد ذلك مسيحي النساطرة في شمال العراق وتركية من قبل بعثة رئيس أساقفة كنتبربري[٢].

---

(١) ينظر الأحمد، سامي سعيد ، اللغات الجزرية، صفحة ٢٩ – ٣٣.

(٢) الأحمد، سامي سعيد، نفس المصدر، صفحة ٣٢.

وتبتعد اللهجة الآثورية كثيرا عن السريانية الفصحى لاحتوائـها علـى الكثير من المفردات العربية والتركية والكردية.

أما المجموعة الغربية من الفرع الآرامي فأهم لهجاتها:

١. اللهجة السامرية Samaritan dialect

وهي لغة السامريين، وهم طائفة من اليهود لا يؤمنـون إلا بالأسفار الخمسة الأولى من كتاب العهد القديم الذي يمثل في نظرهم التوراة التي نزلـت علـى موسى عليه السلام.

٢. آرامية العرب الأوائل Proto-Arab Aramaic

نظرا لان الآرامية كانت لغة الكتابة والثقافة والتفاهم في معظم أنحاء الشرق الأدنى القديم منذ أواسط الألف الأول قبـل الميـلاد فصـاعدا، فقد استخدمت القبـائل العربية في كل من تدمر والانباط والحضر، اللغة الآرامية للتدوين والمعـاملات ولا سيما مع الأقوام الأخرى، حيث لم تكن العربية قد وجدت طريقها إلى التدويـن بعد، ويبدو أن العرب أنفسهم استخدموا العربية لغة تفاهم ومخاطبـة فـي حين استـخدموا الآراميـة للتفـاهم مـع الغير وللتدويـن كمـا تشـير إلـى ذلـك التـأثيرات العربيـة علـى اللهجات الآرامية المستخدمة.

١. اللهجة التدمرية Tadmor dialect

وهي لهجة قريبة الشبه بلهجـة الانبـاط ومتـأثرة باليونانيـة واللاتينيـة وتعـود اقدم كتاباتها إلى القرن الأول قبل الميلاد ويمتد تأريخها إلى القرن الثالث الميـلادي. وكانت تدمر مملكة عربية شهيرة وكان غالب سكانها، وبخاصة حكامـهم وكبارهم، من العرب إذ تشير إلى ذلك أسماؤهم العربيـة الخالصـة، إلا انـهم كتبـوا بالآراميـة، لغة الثقافة والتمدن والتفاهم آنذاك.

٢. اللهجة النبطية Nabathean dialect

وهي منسوبة إلى مملكة النبط، والنبط مملكة عربيـة فـي أقصـى شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبي بادية الشـام، مركزهـا مدينـة بطـرا، أو بـترا التـي يسـميها

العرب (سلع). وسكان مملكة النبط من العرب، على ارجح الآراء[1]، استخدموا الآرامية في الكتابة والتفاهم مع الغير شأنهم في ذلك شأن عرب تدمر والحضر في حين استخدموا اللغة العربية للتفاهم محليا. ويعد النبط أول الأقوام العربية التي استخدمت الكتابة وقد اشتق الخط العربي الشمالي من الخط النبطي وفق ارجح الآراء.

ترجع النقوش النبطية إلى الفترة الواقعة بين أوائل القرن الأول قبل الميلاد وأوائل القرن الرابع بعد الميلاد.

٣. آرامية الحضر Hatra Aramaic

الحضر مملكة عربية أخرى ازدهرت في الفترة الواقعة بين القرن الأول الميلادي وحتى أواسط القرن الثالث. تقع الحضر على بعد ١٤٠كيلومترا جنوب غربي الموصل وكانت غالبية سكانها من العرب. وقد خلفت لنا آثارا باللغة الآرامية التي كانت مستخدمة في الكتابة والتفاهم إلا أنها كانت متأثرة إلى درجة كبيرة باللغة العربية[2].

اما الفرع الجنوبي من اللغات العاربة فيضم اللغة العربية الشمالية والعربية الجنوبية والحبشية.

١. اللغة العربية الشمالية Northern Arabic

مع الأهمية القصوى التي تحتلها اللغة العربية الشمالية في دراسة اللغات العاربة بصورة عامة بسبب نشأتها في الموطن الأول الذي يفترض أنه كان موطن اللغة العاربة الأم ومحافظة اللغة العربية على اكثر الصفات قربا من تلك اللغة، إلا أن ما لدينا من نقوش مدونة بأي من لهجات هذه اللغة لا يتجاوز القرن الأول قبل الميلاد، في حين يرقى تاريخ مدونات بعض اللهجات الأكدية-كما سبق أن أشرنا- إلى القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد.

(١) گاصد الزيدي، فقه اللغة العربية، صفحة ٨٩.

(٢) الأحمد، سامي سعيد، المصدر السابق، صفحة ٣٧ – ٣٨.

ومع ذلك، يظل هذا الفرع من اللغات العاربة أهم الفروع طرّا طالما نزلت بإحدى لهجاته آيات الذكر الحكيم وانه في اعتقادنا يمثل اللغة الام نفسها.

ويقسم الباحثون اللغة العربية الشمالية على قسمين: العربية البائدة، أو القديمة، والعربية الباقية، أو الفصحى.

فأما العربية البائدة، فهي لغة انقرضت من لغة التخاطب ولم يبق من آثارها إلا بعض النقوش، وكانت القبائل التي تتكلم بلهجاتها تسكن في القسم الشمالي من شبه الجزيرة العربية على مقربة من حدود المنطقة التي حلّ بها الآراميون، ومن هنا جاء تأثرها بالآرامية. وتتمثل العربية البائدة بالنقوش الثمودية واللحيانية والصفوية.

فالنقوش الثمودية تنسب إلى قبيلة ثمود التي وردت قصة أهلها في القرآن الكريم كما ورد اسم ثمود في النقوش نفسها وقد تم الكشف عنها في القسم الشمالي الغربي من شبه الجزيرة العربية في منطقة مدائن صالح كما وجد بعضها في حائل وتبوك وتيماء وفي بعض المناطق خارج شبه الجزيرة العربية، في شبه جزيرة سيناء وفي صحراء مصر الشرقية[(١)]. ويؤرخ أقدم هذه النقوش بالقرن الخامس قبل الميلاد وأحدثها بالقرن الرابع الميلادي[(٢)].

أما النقوش الصفوية فقد سميت بهذا الاسم لأنها وجدت بالقرب من منطقة جبل الصفاة جنوب شرق دمشق، فيعود بعضها إلى القرن الثاني أو الثالث أو أوائل القرن الرابع الميلادي.

وتنسب النقوش اللحيانية إلى قبائل لحيان، ويبدو أن أقدمها يرقى بتاريخه إلى ما بين القرن الرابع والثاني قبل الميلاد، ولا يتجاوز أحدثها القرن السادس الميلادي[(٣)]، وقد اكتشفت في منطقة العلا شمال الحجاز.

---

(١) الزبيدي، المصدر السابق، صفحة ١٠٥.

(٢) حجازي، المصدر السابق، صفحة ٢١٩.

(٣) الزبيدي، صفحة ١١٠.

واللغة العربية الباقية، أو العربية الفصحى هي لغة وسط وشمالي شبه الجزيرة العربية ويرقى أقدم نقوشها إلى القرن الرابع الميلادي، وقد كتب لهذه اللغة سعة الانتشار والخلود بسبب نزول القرآن الكريم بها وكان للشعر دوره في المحافظة على هذه اللغة قبل ظهور الإسلام.

٢. اللغة العربية الجنوبية Southern Arabic

وهي لغة نصوص الممالك والأقوام العربية الجنوبية، يتراوح تأريخها بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن السادس الميلادي، وجد غالب النقوش في النصف الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، كما وجد عدد منها خارج هذه المنطقة بل وخارج شبه الجزيرة العربية، حيث عثر على عدد من النقوش في صعيد مصر وفي جزيرة ديلوس في البحر الأبيض المتوسط وفي الحبشة. واهم لهجات هذه النقوش هي السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية والهرمية، وأكثر النقوش التي وجدت حتى الآن تمثل السبئية، لذا كانت معرفتنا بها اكثر وقد استخدم اسمها أحيانا للدلالة على لغة جميع النقوش من باب إطلاق اسم الجزء على الكل.

وعلى الرغم من انحسار استخدام العربية الجنوبية وشيوع استخدام العربية الشمالية، ظلت بعض المناطق في اليمن حتى يومنا هذا تستخدم لهجات عربية جنوبية، وكذلك في الجزر القريبة من الساحل الحضرمي أهمها اللهجة المهرية في اليمن ولهجة جزيرة سقطرة(١).

٣. اللغات العاربة في الحبشة Ethiobian Languages

انتشرت اللغات العاربة في الحبشة منذ فترة مبكرة بوساطة هجرة بعض القبائل العربية الجنوبية عن طريق باب المندب إلى الحبشة، ويبدو أن هذه الهجرة كانت بحدود القرن السابع قبل الميلاد. ويبدو أيضا أن أهم القبائل التي هاجرت إلى الحبشة قبيلتان، عرفت الأولى باسم قبيلة حبشت والتي أطلق اسمها على المنطقة فعرفت بالحبشة في حين عرفت الثانية بقبيلة الاجعازي والتي اطلق اسمها على اللغة فعرفت باللغة الجعزية، وهي أهم اللغات العاربة في الحبشة وأقدمها، إلا أنه

(١) حجازي، المصدر السابق، ص ١٨٧.

من الصعب تتبع مراحل نشأة هذه اللغة وانتشارها وهل كانت الأصل لجميع اللغات العاربة الأخرى في الحبشة أم أنها كانت لغة إحدى القبائل التي استقرت في الحبشة فحسب. ومهما كانت الحال، فإن النقوش الجعزية القليلة المكتشفة ترقى بتاريخها إلى الفترة بين القرن الرابع وحتى القرن السابع الميلادي. وكانت معظم النقوش الجعزية تحمل كتابات دينية وذلك لتحول الأحباش في هذه الفترة إلى النصرانية. وبعد القرن السابع قلّ التدوين باللغة الجعزية وتوقف لمدة أربعة قرون كاملة حيث لم يصلنا من هذه الفترة أي اثر مدون، وغدت لغة الجعز لغة دين فقط وارتبطت بالكنيسة ثم عادت وازدهرت ثانية منذ أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، وبدأت حركة التأليف بلغة الجعز ثانية، غير أن التراث الجعزي ظل مرتبطا بالكنيسة، وظلت اللغة لغة دين حتى القرن السابع عشر.

وفي هذه المدة نشأت لغات أخرى يعد بعضها، أو كلها، امتداداً للغة الجعز أهمها اللغة الأمهرية Amharic Language ، وهي اكثر اللغات انتشاراً في الحبشة، بدأ تدوينها في القرن الرابع عشر وترجم المبشرون كتاب العهد الجديد إلى الأمهرية لكي يفهمه عامة الناس بدلاً من اللغة الجعزية محدودة الاستخدام. وازدهرت الأمهرية في القرن التاسع عشر وغدت اللغة الرسمية في البلاد، وظلت الأمهرية مستخدمة حيث هي لغة الصحف والكتب المدرسية في الحبشة حتى اليوم. أما اللغة التيجرينية، فهي أقرب إلى لغة الجعز القديمة، وقد أصبحت لغة رسمية في دستور اريتيريا الصادر عام ١٩٥٢ أي قبل استيلاء الحبشة على اريتيريا.

أما لغة التيجري Tigirē ، فهي لغة حوالي ربع مليون من سكان الحبشة والسودان وأكثرهم من النصارى، في حين تمثل اللغة الهرَرِيَة لغة سكان مدينة هَرَ وكلهم من المسلمين.

ومن اللغات العاربة الأخرى في الحبشة، إلا أنها محدودة الاستخدام، لغة جوارج ولغة جفت ولغة ارجيا[1].

(١) عن تفصيل ذلك ينظر: حجازي، المصدر السابق، صفحة ١٥٧ – ١٩٢.

تدوين اللغات العاربة

للتدوين إهمية كبيرة واثر واضح في حياة اللغة، فبوساطته تبقى اللغة محافظة على أصولها ومرتبطة بجذورها الأولى، وبفضله تضبط الألفاظ وتحفظ المفردات والصيغ، والأشكال والحركات، ولولاه لما عرفنا لغة الأقوام القديمة واصولها ولما تعرفنا إلى حضاراتها وعلومها ومعارفها ولضاعت منا مراحل عدة من مراحل تطور اللغات. لذا كان للكتابة – وهي وسيلة للتدوين- دور أساس في نقل تجارب الأمم وخبراتها من جيل إلى جيل ومعها سجل حافل بالأحداث والوقائع والحقائق، فأنكسر بواسطتها طوق الزمان والمكان الذي كان يحدد وسائل التعبير الإرادية المتيسرة للإنسان.

ومع أهمية التدوين في المحافظة على اللغة ونقلها من جيل إلى جيل، فإنه كان لأسلوب التدوين ونوع النظام الكتابي المستخدم أثره في مدى دقة التعبير عن أصوات اللغة، فقد يعجز أسلوب معين من أساليب الكتابة عن التعبير عن بعض أصوات اللغة المراد تدوينها ونقل ألفاظها، كما عجزت الكتابة المسمارية مثلا عن التعبير عن بعض أصوات الحلق والأصوات المفخمة الموجودة في اللغة الأكدية، لا بل قد يتجاوز تأثير الأسلوب الكتابي المستخدم ذلك ويؤثر في أسلوب لفظ اللغة ونطقها بصورة عامة كما كانت الحال عليه بالنسبة إلى اللغة الأكدية.

ولقد استخدم الإنسان منذ أن ابتدع أول وسيلة للتدوين في القسم الجنوبي من العراق في أواسط الألف الرابع قبل الميلاد وحتى الآن أساليب عدة للتدوين يمكن رجعها بعامة إلى أسلوبين رئيسين، يطلق على الأول مصطلح 'الكتابة الرمزية' (أو المعنوية) Ideographic ويطلق على الثاني مصطلح 'الكتابة الصوتية' Phonetic(١).

فأما الأسلوب الأول، فيعتمد على طريقة رسم صور الأشياء المادية المراد التعبير عنها رسما حقيقيا أو رسم أجزاء منها للدلالة على الكل، كرسم الدائرة

---

(١) عبدالواحد وافي، علم اللغة، صفحة ٢٤٥.

للدلالة على قرص الشمس ورسم القدم للدلالة على الرجل ورسم السنبلة للدلالة على القمح أو رسم رأس الثور للدلالة على الثور وهكذا. أو الرمز إلى الأشياء المادية أو المعنوية برموز معينة متفق عليها، كرسم الدائرة في وسطها نقطة للدلالة على اليوم (بالخط الهيروغليفي). وكان السومريون هم أول من استخدم هذا النوع من الكتابة لكتابة لغتهم السومرية ثم تبعهم المصريون القدماء، ويعد هذا الأسلوب في الكتابة أول أسلوب ابتدعه الإنسان للتدوين. إلا أن لهذا الأسلوب سلبياته حيث كان على الكاتب أن يستخدم أعداداً كبيرة من الرسوم والعلامات للتعبير عن الأشياء المادية والمعنوية أو الرمز إليها، كما لا يمكن بهذا الأسلوب من الكتابة التعبير بسهولة عن الأسماء والأفعال والصفات والأدوات النحوية وما إليها. لذا، اقتصر استخدام هذا النوع من الكتابة على مدد محدودة ومراحل معينة من مراحل الكتابة.

أما الأسلوب الثاني من الكتابة، وهو الأسلوب الصوتي Phonetic ، فيعتمد رسم رمز لكل صوت من أصوات اللغة؛ وهو الأسلوب الذي كان ولا يزال يستخدم على نطاق واسع جداً في كتابة اللغات الأنسانية كافة.

ويضم الأسلوب الصوتي من الكتابة نوعين، يتضمن الأول رسم صور أو رسوم ترمز إلى مقاطع صوتية كاملة، وهذا ما يسمى بالطريقة المقطعية Syllabic، وهي الطريقة التي تطورت إليها الكتابة المسمارية من مرحلتها الصورية والرمزية كما سيشار إلى ذلك فيما بعد. فيرمز مثلاً إلى المقطع الذي يلفظ كا أو شا أو دو أو غيرها برسوم معينة ربما كانت تمثل رسوم أشياء مادية، وكان السومريون والمصريون القدماء أول من استخدم هذه الطريقة في الكتابة.

أما النوع الثاني فهو الطريقة الألفبائية Alphabetic وتتضمن رسم رموز تشير إلى أصوات مفردة مجرّدة من الحركات الطويلة أو القصيرة، كرسم الرمز ل للدلالة على صوت هذا الحرف المجرد في اللغة العربية دون أية حركة. والطريقة الألفبائية هي أسرع الطرائق في الكتابة وأيسرها وأدناها إلى الكمال.

ومن المؤكد أن الأسلوب الألفبائي في الكتابة هو من ابتداع الأقوام العربية التي عاشت في بلاد الشام خلال الألف الثاني قبل الميلاد. فقد استخدم

سكان أوغاريث خطا مسماريا ألفبائيا (هجائيا)، وذلك في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد كما تشير إلى ذلك نصوصهم المسمارية المكتشفة. وابتدع الفينيقيون أسلوبا ألفبائيا في الكتابة يظهر أنه كان الأصل لجميع حروف الألفباء المستخدمة في العالم لتدوين اللغات الأنسانية القديمة والحديثة كالعبرية والآرامية والسريانية والعربية والإغريقية واللاتينية والهندية وغيرها.

ويفترض أن كانت الرموز المستخدمة في الكتابة الألفبائية في الأصل معبّرة تعبيراً دقيقا عن أصوات الكلمة بدون زيادة أو نقصان ولا خلل في الترتيب، فيرسم في موضع كل صوت من أصوات الكلمة ما يرمز إليه ولا يوضع رمز زائد لا يكون له مقابل صوتي، وقد حوفظ على هذا الأصل إلى حد كبير عند تدوين بعض اللغات، وخاصة القديمة منها، فنجد مثلاً، أن اللغة السنسكريتية وهي مدونة لا تختلف كثيرا عنها في الأصل، إلا أن أغلب الخطوط الألفبائية، وخاصة الحديث منها، لا تتوافر فيها هذه المطابقة، فكثيرا ما يرسم في الكلمة حرف أو اكثر زائد ليس له مقابل صوتي في النطق (مثل كتابة كلمة (مائة) في العربية)، وكثيراً ما تضم الكلمة أصواتا لا تمثل في الكتابة (مثل كلمة هذا)، أو أن يرسم في الكلمة حرف أو اكثر للتعبير عن صوت غير الصوت الذي وضع له (مثال ذلك الكلمات الإنكليزية enough, ocean وغيرهما)، وقد يقرأ الحرف الواحد او المقطع الواحد بصور صوتية مختلفة تبعا لاختلاف الكلمات أو اختلاف أزمنتها أو اختلاف موقع الحرف أو المقطع من الكلمة وما يسبق ذلك أو يلحق من حروف، فيرقق الصوت أو يفخّم ويمد أو يقصر أو يضغط أو يرسل وهكذا (مثل اللام في لفظ الجلالة: 'والله' و 'بالله') وكثيرا ما تختلف الحروف المرسومة في كلمتين ويتحد نطقهما (مثل كلمة piece, peace).

ولعل من أهم أسباب عدم المطابقة بين الرموز المرسومة وبين أصوات اللغة المدونة بالأسلوب الألفبائي:

١. ان حروف الألفباء المستخدمة في معظم أنواع الكتابات لا تمثل جميع أصوات اللغة التي تكتب بها. فمما يلاحظ في معظم أنواع الكتابات عدم وجود اكثر من حرف واحد للصوت العام الواحد مع أن الصوت العام الواحد يندرج تحته غالبا

أصوات مختلفة في مخرجها ونبرتها وقوتها ومدة النطق بها وما إلى ذلك. فالصوت العام للام مثلاً، ليس له في معظم أنواع الكتابات الألفبائية الا رمز واحد هو ل L ، مع أن هذا الصوت يختلف نطقه باختلاف الكلمات، واختلاف موقعه من الكلمة فأحيانا ينطق به مرققا (بالله) وأحيانا مفخما (والله) وتارة مضغوطاً عليه (أقسم بالله) وأخرى مرسلاً (نستعين بالله).... الخ، ومع ذلك فإنه يمثل دائما بالرمز أو الحرف نفسه في جميع الحالات...

٢. إن الكثير من الكتابات تقتصر على الرمز إلى الأصوات المهمة في الكلمة وتغفل ما عداها، كغالب الكتابات المستخدمة لتدوين اللغات العاربة التي تغفل بصورة عامة أصوات المد الطويلة والقصيرة معا أو القصيرة وحدها.

٣. إن أصوات اللغة في تطور مطرّد وتغيّر دائم بتغير الأزمنة والمناطق ومتأثرة بعوامل عدّة، فأحيانا يسقط منها بعض أصواتها القديمة، أو يضاف إليها أصوات جديدة، وتارة تستبدل ببعض أصواتها أصواتا أخرى في حين نجد أن طريقة الكتابة لا تساير هذا التغير في النطق بل غالبا ما تميل إلى الجمود على الحالة القديمة، أو ما يقرب منها فلا تدون الكلمة بالشكل الذي انتهت إليه من بعد تطورها بل بالشكل الذي كتبت به منذ البداية.

أن عدم مطابقة الكتابة للنطق قد ترك آثارا سلبية واضحة فجعل من تعلم الكتابة والقراءة أمرا صعبا، كما أن جمود طريقة الكتابة قد شدّ اللغة إلى الوراء وردّها إلى أشكالها القديمة، فكثيرا ما يتأثر الفرد في نطقه للكلمة بشكلها الكتابي وليس على وفق ما انتهى إليه تطورها مما دفع إلى ظهور حركات إصلاحية هدفها تصحيح طرائق الكتابة وتضييق المسافة بينها وبين نطق اللغة.

وعلى الرغم من السلبيات المذكورة، فإن لجمود الكتابة بعض الإيجابيات، حيث إن هذا الجمود وحّد شكل الكتابة في مختلف العصور ومن بعد مكّن من الانتفاع بمؤلفات وكتابات السلف وآثارهم الباقية، ولو كانت الكتابة تتغير تبعا لتغير الأصوات وتطور اللغات لأصبحت كتابة كل جيل تختلف عن الأجيال اللاحقة ولكان من الضروري تعليم طرائق النطق ومعرفة حالة اللغة وتطورها في كل

حصر لكي يمكن الانتفاع بالمخلفات الكتابية، كما أن جمود الكتابة يفيد في معرفة أصول الكلمات[1].

وما يقال عن الكتابة الألفبائية وتأثيرها على اللغة، ينطبق على الكتابات المقطعية أو الصوتية الأخرى، كالكتابات المسمارية في مراحل تطورها الأخيرة، وهذا مما سنفصله عند الحديث عن تدوين اللغة الأكدية، مما زاد في الاختلافات الظاهرية بين لغات العائلة اللغوية الواحدة كاللغات العاربة مثلاً خاصة وأنها استخدمت أساليب مختلفة في التدوين كما أن غالبيتها معروفة لدينا من خلال مدوناتها فقط ولا يعرف شيء عن أسلوب نطقها الحقيقي كما تلفظ به المتكلمون بها، وأن بعضها، كاللغة الأكدية، استخدمت كتابة ابتدعت أصلا لتدوين لغة مختلفة عنها تمام الاختلاف من حيث أصواتها وأسلوب لفظ مفرداتها، كان تأثيرها في اللغة اكثر بكثير.

وما يقال عن الأكدية يصدق على اللغة الأبلية التي استخدمت الكتابة المسمارية نفسها، مع تحويرات بسيطة، في تدوين نصوصها وهي ترقى بتاريخها إلى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد.

أما اللغة الأوغاريتية، فقد دونت بعلامات شبيهة بالعلامات المسمارية من حيث الشكل يبلغ عددها ثلاثين علامة تمثل الحروف الألفبائية بصورة عامة. وقد تجاوز الأوغاريتيون في كتاباتهم الحركات وأكدوا على كتابة الحروف الصامتة فقط، لذا يصعب على الباحث المعاصر معرفة أسلوب نطق لغة الكتابات المكتشفة والتي يرقى تاريخها إلى أواسط الألف الثاني قبل الميلاد[2].

أما اللغة الفينيقية، فقد دونت بكتابة ألفبائية يبدو أنها كانت تضم ٢٢ رمزاً أو حرفا صامتا، حيث لم يستخدم الفينيقيون حروف العلة في كتاباتهم، وكان اتجاه الكتابة من اليمين إلى الشمال. ويبدو أن الفينيقيين اخذوا فكرة الكتابة الألفبائية عن الأوغاريتيين إلا أنهم ابتدعوا علامات جديدة متطورة للتعبير عن الأصل هي

(١) عبدالوافي، المصدر نفسه، صفحة ٢٤٤ ـ ٢٥٤.

(٢) ينظر: الأحمد، سامي سعيد، اللغات الجزرية، صفحة ٢٣.

الحروف الفينيقية التي كانت الأصل الذي تفرعت عنه جميع الكتابات الألفبائية التالية، وتؤرخ أقدم الكتابات الفينيقية إلى القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد، إلا أن غالب النصوص الفينيقية يعود للقرن الخامس قبل الميلاد، أما أقدم كتابة بونية فتؤرخ بنهاية القرن السابع قبل الميلاد، وقد دونت بخط يختلف بعض الشيء عن الخط الفينيقي الأصلي ويتفق معه بالشكل العام للحروف وفي اقتصاره على رسم الأصوات الساكنة فقط(١).

واستخدم لتدوين اللغة العبرية خط مشتق أصلا من الخط الفينيقي ومتفقا معه في خصائصه العامة، فكان عدد حروفه اثنين وعشرين حرفا ترمز إلى اثنين وعشرين صوتا ساكنا في حين اغفل رسم أصوات المد الطويلة والقصيرة، وكانت الكتابة تكتب من اليمين إلى الشمال وبحروف متفرقة باستثناء الألف واللام فترسمان متصلتين. وقد مر الخط العبري بمراحل عدة، فهناك العبري القديم والعبري المربع والعبري الحديث. ومنذ القرن السادس الميلادي، استخدمت حروف العلة للرمز إلى أصوات المد الطويلة في حين ادخلت الحركات للإشارة إلى أصوات المد القصيرة في الخط العبري الحديث.

ودونت الآرامية بخط قديم مشتق بشكل مباشر من الخط الفينيقي، وقد دونت أول الأمر على الحجر والطين منذ القرن التاسع قبل الميلاد، ثم استخدم المداد لأول مرة للتدوين على البردي والخزف وذلك في حدود القرن السادس قبل الميلاد. وعلى الرغم من أن الآراميين لم يكونوا أول من استخدم الخط الألفبائي حيث سبقهم إلى ذلك الأوغاريتون والفينيقيون، فإنه كتب لخطهم الانتشار وللغتهم السيادة في منطقة الشرق الأدنى القديم وذلك في الفترة بين أواسط الألف الأول قبل الميلاد وحتى سيادة اللغة العربية بخطها الخاص في القرن السابع الميلادي وتفوقها عليها. ويعزو كثير من الباحثين انتشار اللغة الآرامية السريع والواسع وعلى الرغم من عدم وجود قوة سياسية أو عسكرية تفرضها على المنطقة إلى استخدامها أسلوبا بسيطا في التدوين هو الأسلوب الألفبائي.

---

(١) عبدالوافي، فقه اللغة، صفحة ٢٨.

وكانت حروف الخط الآرامي القديم تكتب متفرقة من اليمين إلى الشمال وترمز إلى الأصوات الساكنة فقط.

واستخدم الأنباط خطا خاصا بهم مشتقا من الخط الآرامي إلا أن بعض حروفه تتصل بما قبلها فهو بذلك يمثل اقدم الخطوط المستخدمة لتدوين اللغات العاربة بحروف متصلة مع بعضها البعض.

كما استخدم السريان من بعد الميلاد خطا خاصا يسمى بالخط السرياني القديم أو السطر نجيلي (الأسترانجيلي)، وهو وإنْ اختلف عن الخط الآرامي القديم ببعض الخواص فإنه يتفق وإياه في اتجاه الكتابة وبالشكل العام للحروف.

وبعد أن انقسم السريان إلى فرقتين نسطورية ويعقوبية، اخذ الخط عند كل فرقة يتجه اتجاها مختلفا، فعرف الأول بالخط النسطوري (أو الكلداني) وعرف الثاني باسم السرتو (أو الماروني أو اليعقوبي).

أما المندائيون فقد اهتموا اهتماما شديدا بكتابة أصوات المد حتى أنهم لم يتركوا صوتا بدون أن يرمزوا إليه(١).

وجاءت النقوش العربية الجنوبية مدونة بما يعرف بالخط اليمني المعروف عند العرب بالخط المسند، وهو مشتق أصلا من الخط الكنعاني ويشبهه في كثير من الوجوه إلا أنه يمتاز عنه بجمال التنسيق وبالأشكال الهندسية ويكتب غالبا من اليمين إلى الشمال وأحيانا يكتب بالطريقة الثعبانية فيكتب السطر الأول من اليمين إلى الشمال ويكتب السطر الثاني من الشمال إلى اليمين في حين يكتب السطر الثالث من اليمين إلى الشمال وهكذا ويبلغ عدد حروفه تسعة وعشرين حرفا ترمز إلى الأصوات الساكنة فقط ولا توجد حروف أو رموز لأصوات المد الطويلة أو القصيرة.وتضم الكتابات العربية الجنوبية النقوش المعينية والسبئية والحميرية والقتبانية والحضرمية ويرجع أقدمها إلى القرن السادس الميلادي.

وفي الحبشة يبدو أن اللغات العاربة فيها قد دونت أول الأمر بالخط السبئي ثم اشتق منه خط خاص أطلق عليه الخط الحبشي أو الجعزي الذي يرجّح أنه أول

---

(١) ينظر: تفصيل ذلك، عبدالوافي، المصدر نفسه، صفحة ٥٨ـ ٦٥.

ما استخدم في القرن الثالث الميلادي واستخدم إلى جانب الخط السبئي. والخط الحبشي يشتمل على ستة وعشرين حرفاً ترمز جميعها إلى الأصوات الساكنة وهو خالٍ من الرموز الخاصة بأصوات المد الطويلة أو القصيرة.

ثم تطور الخط واستخدمت فيه علامات ترمز إلى أصوات المد اخذ عددها يزيد حتى اصبح ست علامات، وازدادت أهمية هذه العلامات حتى غدت عناصر أساسية في كتابة الكلمات. وتمتاز طريقة كتابة هذه العلامات أنها غير ممثلة بحروف مستقلة، كما هو شأن الخطوط الأوربية، أو أنها عبارة عن إشارات توضع فوق أو تحت الحروف، بل يعبّر عنها بتغيير يلحق صورة الحرف الساكن نفسه، فشكل الحرف الساكن يتغير تبعاً لنوع صوت المد الذي يلحقه، وبذلك اصبح لكل حرف ساكن سبعة أشكال، حيث أضيفت علامة أخرى للحرف الذي لا تلحقه أي من العلامات الست، يعبر كل شكل عن الصوت الساكن بعلامة مد معينة.

وكان الخط الحبشي يكتب من اليمين إلى الشمال ثم اصبح يكتب من الشمال إلى اليمين، وظل كذلك حتى يومنا هذا[1].

ودونت اقدم النقوش العربية الجنوبية اللحيانية والثمودية والصفوية، بخط مشتق أصلا من الخط المسند. فالنقوش اللحيانية مدونة بخط شبيه بالخط المسند ويكتب من اليمين إلى الشمال في حين جاءت اتجاهات الخط الثمودي غير ثابتة فتارة يكتب من اليمين إلى الشمال وأخرى من الشمال إلى اليمين وكتبت الحروف في جميع هذه النقوش متفرقة وخالية من علامات المد الطويلة أو القصيرة كما كانت مجرّدة من الأعجام (النقط) فكانت بعض الحروف تستخدم للرمز إلى اكثر من صوت واحد.

ثم بدأ استخدام الخط النبطي الآرامي في تدوين اللغة العربية وأخذ شكلا حديثاً وكتبت حروفه متصلة بعضها ببعض وهي خالية من العلامات الخاصة بأصوات المد الطويلة والقصيرة ومن الأعجام. واشتق من هذا الخط خط عربيٌ جديد استخدم لتدوين اللغة العربية وهو اصل الخط العربي المستخدم حتى الآن.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه، صفحة ٧٤.

وكان هذا الخط خاليا كذلك من العلامات التي ترمز إلى أصوات المد كما كان مجردا من الأعجام.

وطرأت تغيرات كثيرة على الخط العربي هذا عبر القرون، فاستخدم نظام الأعجام للرمز إلى بعض الأصوات الممثلة برسوم متشابهة ثم استخدمت حروف جديدة للرمز إلى أصوات بين أصوات المد والأصوات الساكنة (وهي الهمزة والياء والواو) وأدخل فيه نظام الحركات، وقد أدخلت معظم هذه التطورات في القرن الأول للهجرة[1].

من هذا الاستعراض السريع لأنواع وأساليب الكتابات المستخدمة في تدوين اللغات العاربة المختلفة واختلافها بعضها عن بعضها الآخر والتعرف إلى بعض سماتها العامة، ولا سيما خلوها غالبا من العلامات التي ترمز إلى أصوات المد القصيرة والطويلة ومن الأعجام، يتوضح الأثر الكبير الذي يتركه أسلوب التدوين في معرفتنا باللغة وخاصة إذا كانت من اللغات القديمة التي لا سبيل إلى التعرف عليها إلا من خلال النقوش القليلة التي خلفتها لنا.

الخصائص المشتركة بين اللغات العاربة

تشترك اللغات العاربة بعدد من الخصائص العامة المشتركة بينها مما يشير إلى أن تلك الخصائص هي من الموروث اللغوي الذي اتسمت به اللغة الأم المفترضة.

وفضلا عن الخصائص العامة المشتركة التي نجدها في جميع اللغات العاربة، فإن هناك خصائص أخرى توجد في بعضها وتختفي في بعضها الآخر حيث إن كل لغة من اللغات العاربة قد اجتازت مراحل كثيرة في التطور قبل ان تصل إلى المرحلة التي تعرفنا فيها إليها فبعدت بذلك عن الأصل القديم، وربما اختفت منها بعض تلك الخصائص.

(١) عن الخط العربي وتطوره وسلبياته ينظر المصدر السابق، صفحة ٢٤٦ – ٢٦٦.

ويشخص الباحثون الخصائص العامة الآتية في اللغات العاربة

١. ترجع أصول معظم المفردات اللغوية إلى جذر ثلاثي يتألف غالبا من ثلاثة أصوات صامتة، وهناك مفردات ذات أصول ثنائية أو رباعية إلا أن عددها قليل مقارنة بالجذور الثلاثية. وتشتق من هذا الجذر أو الأصل البسيط صيغ وصور مختلفة فيها معنى الأصل وزيادة، وذلك بتحوير حركات الأصل البسيط وبإضافة زيادات إلى أوله أو وسطه أو آخره.
٢. ما يميز اللغات العاربة أنها تعتمد اعتمادا كبيرا على الأصوات الصامتة لا على الأصوات المتحركة، أي ان المعنى الرئيس للكلمة يرتبط بالأصوات الصامتة فيها، اما الأصوات المتحركة فإنها تحدد المعنى المطلوب.
٣. تضم اللغات العاربة مجموعة من الأصوات الصامتة التي لا توجد في غيرها من اللغات وهي الأصوات الحلقية وأصوات الإطباق. اما أصوات الحلق فهي الغين والحاء والعين والخاء والهمزة والهاء، وتشمل أصوات الإطباق القاف والصاد والطاء والضاد والظاء.
وهذه الأصوات موجودة بدرجات متفاوتة في اللغات المختلفة.
٤. مما يميز الفعل في اللغات العاربة أنه محدود الزمن، فالأصل فيه الحدث الماضي والحاضر وان استعملت أحيانا بعض الأدوات للدلالة على المستقبل وأساس الفعل الماضي كمال الحدث بالنسبة إلى المتكلم وعدم تمام الحدث في الزمن الحاضر بالنسبة للمتكلم أيضا.
٥. ليس في اللغات العاربة إلا جنسان هما المذكر والمؤنث.
٦. هناك ظاهرة غريبة هي علاقة العدد بالمعدود العكسية من الثلاثة إلى العشرة، أي انه يذكر العدد مع المعدود المؤنث ويؤنث مع المذكر.
٧. لا تكاد توجد في اللغات العاربة كلمات تشتمل على اكثر من اصل واحد على حين ان هذا النوع يكثر في اللغات الهندية - الأوربية وخاصة الحديثة منها، وكل كلمة من هذا النوع تدل على معنى مركب من معاني الأصول التي تشتمل عليها.

٨. تتشابه اللغات العاربة بصورة عامة بالأساليب النحوية والصرفية، ومن ذلك تصريف الأفعال واشتقاقها وتتشابه في المفردات اللغوية الأساسية مع الأخذ بنظر الاعتبار التغيرات الصوتية المعروفة.

الأصوات الصامتة في اللغة العاربة الأم وفروعها[1]

الأثيوبية		العربية الجنوبية		العربية		السريانية		العبرية		الاوغاريتية		الأكدية		اللغة الأم	
f		f		f	ف	p		p		p		p	پ	p	[illegible]
f		f		f	ف	p		p		p		p	پ	p	[illegible]
b		b		b	ب	b		b		b		b	ب	[illegible]	[illegible]
m		m		m	م	m		m		m		m	م	m	[illegible]
s		ṯ		ṯ	ث	ṯ		š		ṯ		š	ش	ṯ	[illegible]
z		ḏ		ḏ	ذ	d		z		d(ḏ)?		z	ز	ḏ	[illegible]
ṣ		ẓ		ẓ	ظ	ṭ		ṣ		ṯ̣		ṣ	ص	[illegible]	[illegible]
ḍ		ḍ		ḍ	ض			ṣ		ṣ		ṣ	ص	[illegible]	ض
t		t		t	ت	t		t		t		t	ت	t	[illegible]
d		d		d	د	d		d		d		d	د	d	[illegible]
ṭ		ṭ		ṭ	ط	ṭ		ṭ		ṭ		ṭ	ط	ṭ	[illegible]
n		n		n	ن	n		n		n		n	ن	n	[illegible]
L		L		L	ل	L		L		L		L	ل	[illegible]	[illegible]
r		r		r	ر	r		r		r		r	ر	r	[illegible]
s		s		s	س	s		s		s		s	س	s	[illegible]
z		z		z	ز	z		z		z		z	ز	z	[illegible]

(1) Moscati, S. and others, An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Wiesbaden, 1964, p. 44.

ṣ		ṣ		[illegible]	ص	ṣ		ṣ		ṣ		ṣ	ص	ṣ	ص
š				[illegible]	ش	s		ś		š		p	ش	ś	س
s				s	س	š		š		š		p	ش	š	ش
k		k		k	ك	k		k		k		k	ك	k	ك
g		g		g	چ	g		g		g		g	گ	g̈	گ
q		q		q	ق	q		q		q		q	ق	q	ق
ḫ		ḫ		ḫ	خ	ḥ		ḥ		ḫ		ḫ	خ	ḫ	خ
ʿ		g		g	غ	ʿ		ʿ		g		ʾ	ء	g	غ
ḥ		ḥ		ḥ	ح	ḥ		ḥ		ḥ		ʾ	ء	ḥ	ح
ʿ		ʿ		ʿ	ع	ʿ		ʿ		ʿ		ʾ	ء	ʿ	ع
h		h		ḣ	هـ	h		h		ị		ʾ	ء	ị	هـ
ʾ		ʾ		ʾ	ء	ʾ		ʾ		ʾ		ʾ	ء	ʾ	ء

الفصل الرابع

تاريخ اللغة الأكّدية وتدوينها

التسمية

اللغة الأكدية تسمية حديثة نسبيا لا يتجاوز تاريخ استخدامها أواسط القرن التاسع عشر[١]، إلا أنها وردت في النصوص الأكدية المسمارية للدلالة على لغة الأقوام التي أسست في النصف الأول من القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد (حدود ٢٣٧١ق.م)[٢] المملكة الاكدية، وهي من الأقوام العاربة التي قدمت أصلا من شبه الجزيرة العربية، إذ وصفت النصوص المسمارية اللغة التي تكلمت بها تلك الأقوام بأنها لِشان اكّدي **lišān akkadî** [٣] أي:'اللسان الأكدي' وهي تسمية منسوبة إلى اسم عاصمة هذه الأقوام، وهي مدينة اكد[٤] التي يظن أنها تقع بالقرب من مدينة بابل الأثرية إذ لم تكشف التنقيبات الأثرية بعد عن آثارها أو تحدد موقعها بدقة.

استخدمت التسمية 'اللغة الأكدية' Akkadian Language في هذا الكتاب وفي معظم الكتب والدراسات الحديثة التي صدرت منذ الخمسينيات من القرن

---

(١) كان أول من استخدم التسمية في العصر الحديث وبغض النظر عن مدى دقة استخدامه، الإنجليزي رولنصون وذلك في العام ١٨٥٢.

(٢) اعتمدنا في تحديد سنوات حكم السلالات والملوك على المدرسة التي اعتمدها هاري ساكز، عظمة بابل، لندن، ١٩٦٢، ترجمة عامر سليمان، إذ ان هناك مدارس أخرى في تثبيت التاريخ القديم.

(3)See Oppenheim, L, and others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, 1965 + (CAD), I / 1 P..372, 9;p. 273.

(٤) لا يعرف معنى كلمة 'اكد' التي استخدمت للدلالة على المدينة ونسبت إليها تسمية الأقوام واللغة وغيرها وربما كانت من التراث اللغوي القديم.

الماضي وحتى الآن للإشارة إلى لغة سكان العراق القدامى الرئيسة منذ النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد في اقل تقدير وحتى توقف استخدامها لغة تخاطب وتدوين نهائيا في أواخر عصور ما قبل الميلاد(١).

ومع شيوع استخدام مصطلح 'اللغة الأكدية' في الوقت الحاضر، إلا ان الباحثين الأجانب أطلقوا على لغة النصوص المكتشفة في العراق، ما عدا النصوص السومرية، اسم 'اللغة الآشورية' Assyrian Language نسبة إلى بلاد أشور، إذ كانت أول النصوص المسمارية التي وصلت إلى أوربا وقد اكتشفت في القسم الشمالي من العراق في المنطقة التي كانت تعرف قديما ببلاد أشور في حين سميت لغة النصوص المسمارية المكتشفة في بلاد بابل باللغة البابلية Babylonian Language، وعندما توضحت اوجه الشبه بين لغة النصوص المكتشفة في بلاد أشور مع تلك المكتشفة في بلاد بابل وتبين ان اللغتين تمثلان لهجتين من لهجات لغة واحدة، أطلق الباحثون على تلك اللغة اسم اللغة البابلية ـ الآشورية أو اللغة الآشورية البابلية في حين ظل يطلق على العلم الذي اختص بدراسة هذه اللغة ونصوصها المسمارية اسم 'علم الآشوريات' Assyriology وظل المصطلح الأخير يستخدم حتى وقتنا الحاضر في حين شاع استخدام مصطلح 'اللغة الأكدية' منذ أواسط القرن الماضي.

اللغة الأكدية لغة تخاطب وتدوين

إن من الممكن أن يحدد الباحث المعاصر تاريخ بداية تدوين أية لغة من اللغات البشرية قديمها أو حديثها، كما يمكن في الوقت نفسه تحديد تاريخ نهاية تدوين تلك اللغة وذلك استنادا على ما هو متوافر من نصوص مدونة، وهذا ما يمكن تحديده على نحو تقريبي بالنسبة للغة الأكدية التي خلفت لنا نصوصا مسمارية كثيرة مدونة على ألواح الطين والحجر وغيرها من المواد. اما تحديد تاريخ بداية

(١) يرقى تاريخ احدث النصوص المسمارية الأكدية المكتشفة إلى القرن الأول الميلادي، الا انّ اللغة الأكدية كان قد بطل استخدامها لغة تخاطب وغلبت عليها وحلت محلها اللغتان الآرامية والعربية.

استخدام اللغة لغة تخاطب وتفاهم بين مجموعة من الناس في مكان معين فهذا مالا يمكن تقديره، إلا إذا أمكن تحديد تاريخ قدوم تلك المجموعة البشرية إلى ذلك المكان، وهذا أمر يصعب تحديده بالنسبة للأقوام الأكدية. ومع ذلك، فإن الدلائل الآثارية المتوافرة، تشير إلى وجود الأقوام الأكدية في بعض أجزاء القسم الجنوبي من العراق، مما عرف فيما بعد ببلاد بابل، ولا سيما الأجزاء الشمالية منه، منذ النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد، وربما قبل ذلك، إلا أنها لم تظهر بوصفها قوة سياسية مهيمنة على الوضع السياسي في المنطقة إلا في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد عندما أسس شروكين (سرجون) الأكدي المملكة الأكدية عام ٢٣٧١ق.م. وبعبارة أخرى، إن اللغة الأكدية كانت مستخدمة، ولكن على نطاق محدود، لغة تخاطب بين الأقوام الأكدية قبل تولي هذه الأقوام السلطة السياسية ومن ثم أخذت طريقها إلى التدوين. ومن الأدلة التي تؤيد ذلك ان أسماء كثير من حكام المدن السومرية في عصور فجر السلالات (حدود ٣٠٠٠ – ٢٣٧١ق.م) وردت بصياغة أكدية، بل ان نصف أسماء ملوك سلالة كيش الأولى، وهي أول سلالة حكمت بعد الطوفان، استنادا إلى ما جاء في جداول الملوك السومريين، هي أسماء ذات صياغة أكدية. فضلاً عن ان هناك الكثير من المفردات الأكدية الدخيلة في لغة المدونات السومرية من عصر فجر السلالات، وإن دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على وجود الأقوام الأكدية وشيوع لغتها إلى درجة اثرّت فيها على اللغة السومرية السائدة. وفي أواخر عصور فجر السلالات، وقبيل قيام المملكة الأكدية، وصلت اللغة الأكدية من الأهمية بحيث دوّن الملك السومري لوكَال زاكَيزي نصا تذكاريا على تمثاله الخاص باللغة الأكدية.

وبدأ استخدام اللغة الأكدية يزداد تدريجيا، وبدأ الصراع بين اللغتين السومرية والأكدية، إذ انتهى أخيرا بغلبة اللغة الأكدية، إلا انه لم يكن صراعا قوميا أو عرقيا، كما قد يتبادر إلى الذهن، كما انه لا يعكس صراعا سياسيا[1].

(1) Oppenheim, op. cit. p. 51.

ومع ذلك، لم يكن الانتقال من اللغة السومرية إلى اللغة الأكدية كاملا، بل ظلت اللغة السومرية بالاستخدام، كما سبق ان أشرنا، حتى بعد زوال استخدامها لغة تخاطب ومكاتبات رسمية، ولكن على نطاق محدود وفي نصوص معينة(١).

وكان لهذا الازدواج اللغوي واستخدام اللغة السومرية إلى جانب الأكدية، وكلتاهما تحتل مكانة خاصة وأهمية في نفوس العراقيين القدماء، نتائج مهمة. فإلى جانب تأثير كل من هاتين اللغتين في الأخرى تأثيرا واضحا من حيث استخدام المفردات اللغوية والمصطلحات الفنية والقانونية ومن حيث أساليب التعبير بل وحتى القواعد النحوية، فقد كان لذلك أثره في تحفيز الكتبة الذين استخدموا اللغة السومرية أو اللغة الأكدية على حد سواء، أو الكتبة الذين عكفوا على استنساخ النصوص القديمة، إلى تأليف قوائم أو جداول لتعليم المبتدئين العلامات المسمارية المختلفة وقيمها الصوتية ومعانيها الرمزية في كل من اللغتين السومرية والأكدية. وكانت تلك القوائم التي تطورت فيما بعد لتصبح سجلاً بالمفردات اللغوية والمصطلحات السومرية والى جانبها ما يقابلها بالأكدية أولى المحاولات في تأليف المعاجم اللغوية المعروفة كما أفادت تلك المحاولات الباحثين المحدثين كثيرا في فهم ومعرفة ما غمض عليهم من مفردات اللغة السومرية أو الأكدية(٢).

---

(1)Gelb, I. J., Sumerian and Akkadian in their Ethno-Linguistic Relationship, in Aspects du contact Sumero-Akkadian, Geneve, 1960, p. 262 ff.

(٢) يرقى تأريخ هذه القوائم والجداول التي اصطلح على تسميتها بالمعاجم اللغوية إلى العهد البابلي القديم (مطلع الألف الثاني قبل الميلاد) ومن بين مجموعة القوائم المكتشفة مجموعة عرفت بأول عبارة فيها وهي: أنَ إتّشُ **ana ittišu** التي تعني: 'حين الطلب' ومجموعة **خَرْ خُبُلُ ḫarra-ḫubullu** .

عن ذلك ينظر:

Landsberger, B., and others, Materialien zum Šumerischen Lexikon, Roma, 1937, (MSL), I-IX; Driver, G.R., and Miles, J., The Babylonian Laws,Oxford, 1955, vol. I, pp 25-26, pp. 308-313.

- سليمان، عامر، القانون في العراق القديم، موصل، ١٩٧٧، صفحة ١١٥-١١٨،

وبعد قيام المملكة الأكدية في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، أصبحت اللغة الأكدية لغة المكاتبات الرسمية والشخصية إلى جانب اللغة السومرية ودخلت طوراً جديداً من حيث استخدامها لتدوين النصوص التاريخية فضلاً عن المعاملات والمراسلات اليومية.

وعلى الرغم من نهاية المملكة الأكدية بعد فترة قصيرة نسبياً من قيامها وسيطرة الأقوام الكوتية الغازية على بلاد اكد وتسلمها زمام الحكم لفترة تزيد على مائة سنة، فإن اللغة الأكدية، ظلت لغة البلاد الرسمية إلى جانب اللغة السومرية، فاستخدمت في المكاتبات الرسمية والشخصية وفي التخاطب دون شك. ولم تؤثر لغة الأقوام الأجنبية الغازية عليها بل ان الأقوام الكوتية نفسها ما لبثت ان استخدمت اللغة الأكدية حتى ان بعض الحكام الكوتيين حملوا أسماء ذات صياغة أكدية. وتشير المعلومات المتوافرة إلى ان الكوتيين لم يستخدموا لغتهم الأصلية في بلاد اكد إطلاقا وان جل ما دخل من لغتهم إلى اللغة الأكدية هو عبارة عن بعض أسماء الملوك وربما مفردات قليلة هنا وهناك في النصوص المعجمية لا يعتد بها، كل ذلك يشير إلى سعة انتشار الأكدية ورسوخها في النفوس وعدم استطاعة لغة الأقوام الغازية، وهي أقوام لا تتمتع بقسط وافر من الحضارة قياسا مع الأقوام السومرية والأكدية، منافستها أو مزاحمتها.

وظلت اللغة الأكدية تحتفظ بمكانة بارزة في عهد سلالة اور الثالثة السومرية (٢١١٣-٢٠٠٦ق.م) مع انتعاش ملحوظ في استخدام اللغة السومرية، وتسمى ثلاثة من حكام اور الجدد بأسماء ذات صياغة أكدية واضحة.

واتسع استخدام اللغة الأكدية منذ بداية العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م) وانتعشت تدريجيا. وقد شهدت بلاد بابل وأشور في هذه الفترة، وهي النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، تدفق مجموعات كبيرة من الأقوام

- المؤلف نفسه، المعاجم اللغوية من مظاهر أصالة حضارة وادي الرافدين، مجلة المجمع العلمي، ٤٤/٢، بغداد، ١٩٩٧، ص ٣٣٩-٣٥٦.

العاربة، التي عرفت بالأقوام الامورية، الى بلاد الرافدين من الغرب ومن هنا جاء اسمها[1] سالكة الطريق المحاذي لنهر الفرات، وانتشرت في أنحاء العراق وأقامت لها عدداً من الدول أو الممالك المهمة شرقي وغربي نهر دجلة وعلى الفرات انضوت أخيراً تحت حكم سلالة بابل الأولى الأمورية في عهد سادس ملوكها حمورابي. ومع ان لغة الاموريين هي لغة عاربة تشبه اللغة الأكدية وذلك لأن كلتاهما من اصل واحد، إلا انها كانت من لغات الفرع الغربي من عائلة اللغات العاربة في حين تمثل اللغة الأكدية الفرع الشرقي، لذا، كانت الاختلافات بين اللغتين واضحة. ومع ذلك، فإن الاموريين لم يستخدموا لغتهم الخاصة في التدوين بل انهم استخدموا، كسكان البلاد الأصليين، اللغة السائدة وهي اللغة الأكدية بلهجتها البابلية القديمة، كما عرفها الباحثون، وذلك في جميع المكاتبات الرسمية والشخصية وان جل ما لدينا من دلائل عن اللغة الأمورية لا يتجاوز بعض المفردات والمصطلحات والصيغ اللغوية التي دخلت اللهجة البابلية القديمة، ولا سيما في منطقة مملكة ماري على أواسط نهر الفرات، وعدد من أسماء الأشخاص والآلهة ذات الصياغة الامورية، وبخاصة في نصوص ماري أيضا.

وكما كانت عليه الحال أبان الغزو الكوتي لبلاد سومر وأكد، ظلت اللغة الأكدية لغة البلاد الرسمية في فترة الاحتلال الكشي لبلاد بابل والذي استمر لما يزيد على أربعة قرون (من نهاية سلالة بابل الأولى في حدود ١٥٩٥ق.م وحتى نهاية الاحتلال الكشي في القرن الثاني عشر قبل الميلاد)، بل ان الملاحظ في هذه الفترة انتعاش استخدام اللغة الأكدية وانتشارها إلى خارج حدود بلاد الرافدين الأصلية كما سيشار إلى ذلك فيما بعد.

وفي بلاد آشور استخدمت اللغة الأكدية منذ اقدم العصور التاريخية المعروفة لدينا من خلال النصوص المدونة، ويرقى تاريخ اقدم المدونات الآشورية

---

(١) ينظر: جين بوترو وآخرون، الشرق الأدنى– الحضارات المبكرة، ١٩٦٧، ترجمة عامر سليمان، صفحة ١٧٦. وكذلك ينظر: عامر سليمان، محاضرات في التاريخ القديم، القسم الأول، موصل، ١٩٧٨، صفحة ١١٨-١٢٠.

إلى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، ومن المؤكد انها استخدمت لغة تخاطب قبل هذا التأريخ ومنذ ان حلّ الآشوريون في بلاد آشور[1] وقد تميزت اللغة المستخدمة في بلاد آشور بخصائص معينة تختلف عن تلك التي تميزت بها اللغة المستخدمة في بلاد بابل نفسها.

وظلت اللغة الأكدية بلهجتها البابلية الحديثة تستخدم في عهد الدولة الكلدية، البابلية الحديثة (٦٣٦-٥٣٩ق.م) غير أن تأثير اللغة الآرامية بدأ يظهر عليها تدريجياً، كما بدأ استخدام الخط الأبجدي الآرامي ينتشر تدريجيا.

وعلى الرغم من وقوع بلاد بابل وآشور ولفترة طويلة تحت الاحتلال الأجنبي الفارسي الاخميني والمقدوني والسلوقي والفرثي والساساني (من ٥٣٩ق.م-٦٣٧م) واستخدام لغات الأقوام الأجنبية الغازية في المنطقة، ولا سيما في أوساط الطبقة الحاكمة، فقد ظلت اللغة الأكدية تستخدم، ولكن على نطاق ضيق ومحدود، لتدوين بعض النصوص الدينية والعلمية، ولا سيما الفلكية والرياضية، حتى أواخر القرن الأول الميلادي عندما بطل استخدامها نهائياً وبطل معها استخدام الكتابة المسمارية ودخلت طي النسيان لمئات من السنين إلى ان تم الكشف عنها ثانية في العصر الحديث. ولم تكن اللغة المنافسة الرئيسة للغة الأكدية هي لغة إحدى الأقوام الأجنبية الغازية، بل كانت اللغة الآرامية، بخطها الأبجدي البسيط، وهي من اللغات العاربة التي تنتمي إلى الشجرة نفسها التي تنتمي إليها اللغتان الأكدية والعربية.

وكان الآراميون قد ظهروا على مسرح الأحداث السياسية في الشرق الأدنى القديم منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد وانتشروا في منطقة واسعة تمتد من نهر الفرات إلى سواحل البحر المتوسط وتغلغلوا في بلاد بابل على طول نهر الفرات كما تحركوا أيضا، كما فعل أسلافهم الأموريون، إلى الأقاليم الواقعة على طول نهر دجلة وما وراءه. ويبدو ان الجماعات التي اتجهت إلى المناطق الشمالية الغربية من بلاد الرافدين ظلت محافظة على لغتها وحضارتها الخاصة في حين اندمجت

---

(1) Saggs, The Might, op. cit. pp. 16 ff.

المجموعات الأخرى التي اتجهت نحو بلاد بابل بحضارة البلاد الأصلية وتقبلت اللغة الأكدية وخطها المسماري وقد عرفوا فيما بعد بالكلديين الذين أقاموا الدولة البابلية الحديثة (الكلدية).

أما الجماعات الأولى التي احتفظت بلغتها الآرامية وبخطها الأبجدي البسيط فقد بدأت تؤثر في سكان بلاد الرافدين وبدأت النصوص الإدارية والتذكارية تكتب بلغتها الآرامية وخطها الأبجدي على حساب انحسار استخدام اللغة الأكدية وخطها المسماري المعقد واختفى استخدام الطين مادة أساسية للكتابة وتضاءلت تدريجيا أهمية اللغة الأكدية على حساب انتشار اللغة الآرامية التي استخدمت في كتابتها الرقع والجلود ونوعاً من ورق البردي الذي كان يكتب عليه بوساطة الحبر، ولم يكن انتشار الآرامية وهيمنتها في مختلف المجالات مقصوراً على بلاد الرافدين بل شمل معظم أنحاء الشرق الأدنى القديم، وكان ذلك إيذاناً بنهاية اللغة الأكدية التي لم نسمع عنها أي شيء بعد ذلك إلى ان تم الكشف عن نصوصها في العصر الحديث.

والى جانب اللغة الآرامية، كانت اللغة العربية، لغة القبائل العربية التي احتك بها الآشوريون منذ فترة من الزمن، قد بدأت بالانتشار والتوسع نتيجة انتشار القبائل العربية في أطراف بلاد الرافدين، وازداد استخدام اللغة العربية وأصبحت المنافسة الرئيسة للغة الآرامية فيما بعد، وكانت اللغة العربية مستخدمة بالدرجة الأساس لغة تخاطب وتفاهم في حين استخدمت الآرامية للتدوين، كما كانت عليه الحال في مدينة الحضر مثلاً، ثم بدأت أهمية العربية تزداد رويداً رويداً إلى ان حلت محل الآرامية وازدادت سرعة انتشارها وسعته بعد ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم باللغة العربية.

وقبل الحديث عن اللهجات الأكدية الرئيسة التي استخدمت في بلاد الرافدين لا بد من الإشارة هنا إلى اللغات الأخرى التي استخدمت، وان كان ذلك على نطاق ضيق جداً وفي فترات محددة، إلى جانب الأكدية أو السومرية في العراق القديم. فقد سبق أن أشرنا ان الكوتيين، وهم من الأقوام الجبلية الغازية، لم تستخدم لغتها الأصلية في بلاد أكد وان جل ما يعرف عن لغتهم هو بعض أسماء الملوك الكوتيين أنفسهم وربما عدد محدود جداً من المفردات اللغوية التي دخلت إلى اللغة الأكدية.

وما يقال عن الكوتيين ينطبق على الكشيين الذين غزوا بلاد بابل وحكموا فيها لمدة طويلة جاوزت الأربعة قرون (١٦٠٠-١١٦٨ق.م تقريبا). ومع ذلك، ولانهم كانوا اقل حضارة من سكان بلاد بابل الأصليين، فإنهم استخدموا اللغة الأكدية السائدة آنذاك على النطاق الرسمي وفي مكاتباتهم الخاصة وربما حتى في حياتهم الخاصة أيضا ولم يتركوا لنا من آثار لغتهم الأصلية سوى أسماء بعض الملوك وعدد من المفردات اللغوية. بل مما يلاحظ على هذه الفترة نشاط في حركة استنساخ النصوص القديمة وتدوين النصوص الأدبية ومحاولة استخدام الكتبة للأساليب الأكدية القديمة المتميزة بأناقتها، وبخاصة في كتابة النصوص الملكية، وصلت إلينا مجاميع مهمة من النصوص الأكدية المدونة والمستنسخة في فترة التسلط الكشّي على بلاد بابل(١). وفي هذه المدة أيضا انتشر استخدام اللغة الأكدية بخطها المسماري إلى خارج حدود بلاد بابل وآشور وغدت أشبه باللغة الدبلوماسية التي تفاهم بها حكام الشرق الأدنى القديم وملوكه.

ولعل من بين الأقوام التي أثرت في لغة بلاد بابل وآشور إلى جانب الأقوام الآرامية هي الأقوام الخورية Hurrians (أو الحورية) التي حاولت المحافظة على تقاليدها الخاصة بما فيها استخدام لغتها إلى درجة كبيرة عندما تغلغلت في بعض أقاليم بلاد الرافدين وذلك منذ أواخر الألف الثالث قبل الميلاد وبرزت أهميتها في الأقاليم الشرقية ولا سيما تلك المحيطة بمنطقة كركوك الحالية (اربّخا قديما)، وذلك في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد. وقد ظهرت تلك التأثيرات اللغوية في اللهجة الأكدية المستخدمة في نصوص ذلك الإقليم، وخاصة تلك المكتشفة في نوزي وتل الفخار، واستخدمت فيها الأسماء الشخصية الخورية الأصل أو الصياغة(٢).

(١) طه باقر، المقدمة، صفحة ٤٥٨.

(٢) عن بعض هذه النصوص ينظر:

Lacheman, E. R., Excavations at Nuzi, vol. VII, Economic and Social Documents, Harvard, 1958; Al-Rawi, F.N. Studies in the Commercial Life of an administtrative area of Eastern Assyria in the fifteenth century B.C., an unpublished Ph.D. thesis presented to the University of Wales, 1977.

أما لغات الأقوام الأجنبية الغازية الأخرى، كالأقوام الفارسية والإغريقية، فيبدو ان تاثيرها كان محذوداً على الرغم من طول الفترة الزمنية التي وقعت فيها بلاد بابل وآشور تحت وطأة احتلالها، وكان مقصوراً غالباً على الطبقة الحاكمة والجماعات المحيطة بها، وقد حاول الإغريق انفسهم ترجمة بعض الكلمات السومرية والأكدية وبعض المصطلحات الفنية ونقشوا ذلك على الواح الطين بالحبر وبالخط الإغريقي الأبجدي، وربما استخدموا ورق البردي وغيره من المواد سريعة التلف لكتابة لغتهم مما نتج عن نقص واضح في النصوص المكتشفة والتي تعود إلى هذه الفترة.

انتشار اللغة الأكدية إلى خارج حدود بلاد الرافدين

استخدمت اللغة الأكدية بلهجاتها المختلفة في بلاد الرافدين فترة طويلة جداً وشاع استخدامها كذلك في عدد من البلدان والأقاليم المجاورة والبعيدة حيث أثبتت التحريات الأثرية التي اجريت في كل من بلاد عيلام في جنوب غربي إيران وفي آسيا الصغرى، في إقليم كبدوكيا، وفي سوريا ووادي النيل، ان اللغة الأكدية استخدمت، بخطها المسماري، في هذه الأقاليم في مدد معينة من تاريخها القديم.

ففي بلاد عيلام استخدمت اللغة الأكدية بخطها المسماري منذ أواسط الألف الثالث قبل الميلاد وخاصة في المدة التي امتدت فيها حدود المملكة الأكدية لتشمل بلاد عيلام نفسها، حتى ان جميع النصوص المسمارية المكتشفة في العاصمة العيلامية سوسا والتي تمت قراءتها حتى الآن جاءت مدونة باللغة الأكدية مما يشير إلى مدى استخدام هذه اللغة في بلاد عيلام كما يشير في الوقت نفسه إلى وجود الأقوام الأكدية في بلاد عيلام بحيث غلب استخدام لغتهم الأكدية الخاصة على اللغة العيلامية المحلية، وهي ظاهرة تختلف تماماً عما وجدناه في بلاد بابل وآشور حيث ظلت اللغات المحلية، وهي السومرية أو الأكدية، هي السائدة على الرغم من كل الظروف السياسية التي تعرضت لها بلاد بابل وآشور.

وفي آسيا الصغرى، تم العثور على آلاف من النصوص المسمارية المدونة باللغة الأكدية في إقليم كبدوكيا شرقي الأناضول يرقى تاريخها إلى بداية العصر

الآشوري القديم وتشير هذه النصوص إلى ان عدداً من التجار الآشوريين أقاموا لهم مراكز تجارية خاصة بهم في إقليم كبدوكيا، وذلك في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد واستخدموا اللغة الأكدية في مكاتباتهم الرسمية وتركوا لنا سجلاً حافلاً بنشاطاتهم التجارية، وكانت قانش (كول تپة الحالية) أهم تلك المراكز وأوسعها(١).

ولا بد أن أثرت الجالية الآشورية في آسيا الصغرى في السكان المحليين كما يظهر ذلك جلياً من اقتباس الخط المسماري، بعد تحويره، من قبل الحثيين الذين جاءوا إلى المنطقة فيما بعد ذلك مباشرة(٢).

كما استخدمت اللغة الأكدية في عدد من المدن والممالك السورية القديمة ولا سيما في تدوين المعاهدات والاتفاقات والمكاتبات الدولية بينها وبين ملوك وحكام الشرق الأدنى القديم آنذاك.

اللغة الأكدية لغة دبلوماسية

تقدم الرسائل الملكية المكتشفة في موقع العمارنة (عاصمة الملك المصري اخناتون) أروع الأمثلة على انتشار استخدام اللغة الأكدية بخطها المسماري في بلدان الشرق الأدنى القديم. فقد دونت هذه الرسائل التي كان قد بعث بها ملوك الممالك السورية والحثية والكشية إلى اخناتون، فرعون مصر، باللغة الأكدية والخط المسماري العراقي مع العلم ان اللغة الأكدية لم تكن لغة رسمية في أي من الممالك المذكورة باستثناء بلاد بابل وان استخدامها في المكاتبات الرسمية الدولية بين حكام وملوك الشرق الأدنى القديم في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد دليل قاطع على ان اللغة الأكدية كانت قد احتلت مركزاً مرموقاً وبارزاً بين لغات الشرق الأدنى القديم على الرغم من عدم وجود قوة سياسية أو عسكرية تدعم انتشارها أو

---

(١) ينظر: عامر سليمان، النظم المالية والاقتصادية: الأصالة والتأثير في: العراق في موكب الحضارة، بغداد، ١٩٨٨، ج١، صفحة ٣٨١-٣٨٦.

(٢) ينظر:

Sturtevant, H., and Hahn, E.A., A Comparative grammer of the Hittite Language, Yale University Press, 1951, pp. 2 ff.

استخدامها لا في بلاد بابل، حيث كانت بلاد بابل واقعة تحت الاحتلال الكشي، ولا في بلاد آشور، التي كانت آنئذ اضعف من ان تفرض لغتها على الأقطار الأخرى خارج حدودها الأصلية. ويشير ذلك إلى ان اللغة الأكدية كانت تعد عند الحكام والملوك في الشرق الأدنى القديم وسيلة التفاهم بينهم اي أنها كانت أشبه باللغة الدبلوماسية التي يتفاهم بوساطتها الحكام والملوك الذين يتكلمون لغات محلية مختلفة بعضها عن بعض ويستخدمون أنظمة كتابية مختلفة كذلك.

اللهجات الأكدية Akkadian Dialects

قد لا يعبر مصطلح 'اللهجات الأكدية' تعبيراً دقيقاً عما يقصد به هنا. فاللهجة عادة هي لسان فريق من الناس تراعى فيه قيود صوتية خاصة تلاحظ عند الأداء، كترقيق الحرف أو تفخيمه، همزة أو تليينه، سرعته أو إبطائه، إمالته أو عدم إمالته. لذا فإن اكثر ما تظهر فيه اللهجة وتلمس في أفواه الناطقين بها والسنة المتكلمين، وهذا لا يتوافر لدينا في حالة اللغة الأكدية التي تعرفنا عليها من خلال نصوصها المدونة فقط ولم نسمع المتكلمين بها مباشرة بل اننا ميزنا بين لغة مجموعة من النصوص الأكدية عن غيرها استناداً إلى وقت تدوينها وأسلوبها اللغوي ومكان تدوينها، وأطلقنا عليها جوازاً لهجات أكدية مختلفة في حين ان التمييز استناداً إلى هذه المعايير لا يوضح اللهجات. ومما لا ريب فيه انه كان هناك لهجات أكدية متعددة بالمعنى الدقيق لهذا المصطلح تحدثت بها الأقوام العراقية القديمة في العصور والمناطق المختلفة، كما تدل على ذلك القوانين التي تخضع لها اللغات في حياتها وتطورها. ومتى ما انتشرت اللغة، أية لغة، في مناطق وأقاليم واسعة وتكلمت بها أقوام وجماعات متعددة في أوقات مختلفة، كما حدث ذلك بالنسبة إلى اللغة الأكدية، فإنه يستحيل عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمداً طويلاً بل لا بد وان تتشعب تحت تأثير هذه الاختلافات إلى لهجات مختلفة تسلك كل منها في سبيل تطورها منهجاً يختلف عن منهج غيرها[1] وفضلاً عن ذلك، تعرضت

---

(١) ينظر: علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ط٥، القاهرة، ١٩٦٢، صفحة ١٥٩-١٦٥.

اللغة الأكدية إلى صراع عنيف مع عدد من اللغات المحلية، وفي مقدمتها اللغة السومرية، واللغات الأجنبية، مثل لغة الأقوام الكشية والخورية والفارسية واليونانية والآرامية. ومن البدهي ان تأثرت اللغة الأكدية بهذه اللغات وأثرت فيها وكانت نسبة التأثير ونوعه تختلف من منطقة إلى أخرى ومن مدة زمنية إلى غيرها. ولم يقتصر هذا التأثير على دخول مفردات لغوية جديدة إلى اللغة الأكدية، ولكن تعداه إلى الأساليب النحوية وأساليب نطق بعض الأصوات والحركات ونسبة المحافظة على القواعد النحوية وشيوع أو بطلان استخدام أو اتباع أساليب وقواعد معينة وغير ذلك من التأثيرات وكان من نتائج كل ذلك ان تمكن الباحثون من تمييز عدد من اللهجات الاكدية المختلفة بعضها عن بعض في صيغها المدونة ويبقى الآخر خافياً علينا اما لان بعض اللهجات لم تأخذ طريقها للتدوين أصلا أو انها لم تؤثر على لغة التدوين أو لان يد التنقيب لم تكشف بعد النصوص المدونة التي تشير إليها وتعرفنا بها. وقد اختلف الباحثون المحدثون في أسلوب تمييز اللغة الأكدية وتقسيمها إلى لهجاتها المختلفة، إلا ان التقسيم الأكثر شيوعا وقبولاً هو تقسيم اللهجات الأكدية إلى فرعين رئيسيين، بابلي وآشوري وتقسيم كل فرع إلى ثلاث أو أربع لهجات استناداً إلى الفترات الزمنية المختلفة التي تعود إليها النصوص المكتشفة فضلاً عن النصوص الأكدية القديمة التي تعود إلى عهد الدولة الأكدية والتي سميت لهجتها استناداً إلى ذلك وحسبما يأتي:

أولاً: اللهجة الأكدية القديمة(١) Old Akkadian Dialect

وهي اقدم اللهجات الأكدية المدونة، وعنها تفرعت جميع اللهجات الأخرى في الفترات الزمنية التالية. استخدمت اللهجة الأكدية القديمة الأقوام الأكدية نفسها منذ قدومها العراق حتى نهاية سلالة اور الثالثة في أواخر الألف الثالث قبل الميلاد.

---

(١) ينظر مثلاً: Soden,W. Von., Grundriss der akkadisehen Grammatik,Analecta Orientalia, 33 (1952), (GAG), pp. 2-4.

ويمكن التمييز بين لهجة نصوص ما قبل العصر السرجوني ولهجة النصوص التي ترقى بتاريخها إلى الفترة التالية من ذلك وحتى نهاية سلالة اور الثالثة.

وتظهر على هذه اللهجة التأثيرات السومرية على نحو واضح جداً بل إن النصوص الأكدية من هذه الفترة الزمنية مليئة بالمفردات والمصطلحات السومرية.

ومنذ أواخر عهد سلالة اور الثالثة تبدأ علامات الافتراق بين اللهجات التي استخدمت في القسم الوسطي والجنوبي من العراق أي في بلاد بابل واللهجات التي استخدمت في القسم الشمالي من العراق، أي في بلاد آشور بالظهور. وقد عرفت المجموعة الأولى من اللهجات باللهجات البابلية في حين أطلق على المجموعة الثانية اسم اللهجات الآشورية.

ثانياً: اللهجات البابلية Babylonian Dialects

١. اللهجة البابلية القديمة Old Babylonian Dialect

وهي لهجة بلاد بابل خلال العهد البابلي القديم (٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م)، تلك الفترة التي تميزت بتدفّق الأقوام الأمورية وسيطرتها على الحكم في العراق وتأسيسها عدداً من الدويلات والممالك التي انتهت أخيراً بتوحيدها في مملكة واحدة في عهد الملك حمورابي. لذلك كانت لهجة هذه الفترة متأثرة باللهجة الأمورية التي لم تستخدم للتدوين. وقد كشفت التنقيبات الأثرية عن عشرات الألوف من النصوص المسمارية الأكدية المدونة باللهجة البابلية القديمة، منها ما هو غاية في الأهمية، كقوانين حمورابي وقانون اشنونا، وبعض النصوص القانونية والأدبية والدينية والاقتصادية والرياضية.

ولوفرة نصوص هذه الفترة وتوزعها على عدد كبير من المدن والمناطق، يمكن تمييز عدد من اللهجات المحلية التي ضمتها تلك النصوص. فهناك لهجة المنطقة الجنوبية تظهر عليها تأثيرات اللهجة الأمورية على نحو واضح، ولا سيما في أسماء الأعلام، ولهجة نصوص بلاد عيلام ولهجة منطقة ديالى التي تأسست فيها مملكة اشنونا وغيرها.

ومن الجدير بالإشارة ان العلماء المختصين يعدون اللهجة البابلية القديمة بمثابة اللهجة الأكدية الكلاسيكية والنموذجية لمحافظتها على معظم الصيغ والأشكال النحوية الصحيحة ومنها محافظتها على حركات الإعراب والتمييم وبعض الصيغ النحوية التي توقف استخدامها في العصور التالية:

٢. اللهجة البابلية الوسيطة **Middle Babylonian Dialect**

أطلق الباحثون على لهجة بلاد بابل خلال مدة حكم السلالة الكشية (القرن السادس عشر وحتى القرن الثاني عشر قبل الميلاد) اسم اللهجة البابلية الوسيطة، نسبة إلى التسمية نفسها التي أطلقت على المدة الزمنية، وقد تضاءل في أواخر هذه الفترة استخدام حركات الإعراب وطرأت على اللهجة المستخدمة بعض التغيرات الجديدة نتيجة استخدامها من قبل الأقوام الكشية الأجنبية.

كما نشطت حركة التأليف والاستنساخ في هذه المدة ووصل إلينا عدة من النصوص الأدبية الرائعة المستنسخة عن نصوص اقدم مثل ملحمة كلكامش وقصة الطوفان المعنونة (اتراخاسيس) وقصة أيوب البابلي إلى جانب النصوص الطبية والفلكية والكتابات الخاصة بالتنجيم وطائفة من الإثبات أو المعاجم يتضمن بعضها المفردات الكشية وما يقابلها باللغة الأكدية.

٣. اللهجة البابلية الحديثة **New Babylonian Dialect**

تتمثل اللهجة البابلية الحديثة بالنصوص الأكدية التي ترقى بتأريخها إلى المدة بين ١٠٠٠ق.م وسقوط الدولة الآشورية ونهايتها السياسية في حدود ٦٠٠ق.م. والمكتشفة في بلاد بابل وتحمل هذه النصوص تأثيرات آرامية واضحة وتتميز بفقدان حركات الإعراب.

٤. اللهجة البابلية المتأخرة **Late Babylonian Dialect**

وهي اللهجة التي استخدمت في بلاد بابل خلال العصر البابلي الحديث (٦٢٦ ـ ٥٣٩ق.م) وحتى زوال استخدام اللغة الأكدية في بلاد بابل وآشور في حدود التاريخ الميلادي. وفي هذه الفترة، كانت اللغة الآرامية آخذة بالانتشار كما

كان حال الخط الآرامي الأبجدي ذي الرموز القليلة والبسيطة مقارنة بالعلامات المسمارية الكثيرة والمعقدة. وعلى الرغم من محاولات كهنة بلاد بابل اليائسة في المحافظة على اللهجة البابلية وتقليدهم الأساليب اللغوية القديمة، فإن اللغة الأكدية كانت في طريقها للزوال. وقد استخدم الكهنة في محاولاتهم هذه صيغا وأساليب لم تكن تستخدم في لغة التخاطب إطلاقا.

ثالثاً: اللهجات الآشورية Assyrian Dialects

انتشر استخدام اللغة الأكدية في بلاد آشور منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وتميزت اللهجات الآشورية المتفرعة عنها بخصائص معينة اكتسبتها في بلاد آشور نتيجة تعرضها لمؤثرات داخلية وخارجية تختلف عن تلك التي تعرضت لها في بلاد بابل. ويميز الباحثون ثلاث لهجات آشورية رئيسة تتلاءم والعصور الآشورية الثلاثة المتفق على تحديدها بين الباحثين استخدمت خلال الفترة التي عاش فيها الآشوريون في هذا الجزء من العراق هي:

١. اللهجة الآشورية القديمة Old Assyrian Dialect

تتمثل هذه اللهجة بلغة النصوص التي ترقى بتأريخها إلى القسم الأول من العصر الآشوري القديم، أي إلى المدة ٢٠٠٠-١٧٥٠ق.م. وعددها قليل ومعظمها نصوص ملكية اكتشفت في بلاد آشور الأصلية، فضلاً عن الرسائل والوثائق الرسمية الكثيرة المكتشفة في المراكز التجارية الآشورية في منطقة كبدوكيا في آسيا الصغرى. ومن البدهي ان هناك بعض الاختلافات بين لهجة النصوص المكتشفة في بلاد آشور نفسها ولهجة النصوص المكتشفة في منطقة كبدوكيا.

٢. اللهجة الآشورية الوسيطة Middle Assyrian Dialect

وتمثل هذه اللهجة النصوص التي تعود إلى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد. ومن أهم هذه النصوص القوانين الآشورية الوسيطة المكتشفة في مدينة آشور. والكثير من النصوص القانونية الأخرى وبعض الرسائل والنصوص الأدبية والملكية ومعظم النصوص الأدبية والملكية تحمل تأثيرات بابلية.

٣. اللهجة الآشورية الحديثة New Assyrian Dialect

أظهرت التنقيبات الأثرية مجموعة كبيرة جدا من النصوص الأكدية المدونة باللهجة الآشورية الحديثة منها ما هو في غاية الأهمية التاريخية، كالمراسلات الملكية والمعاهدات والاتفاقات والرسائل الشخصية المكتشفة في العواصم الآشورية، ولا سيما في مدينتي نينوى ونمرود. ومنها الوثائق الاقتصادية والقانونية. وتظهر على لهجة النصوص التي تعود إلى أواخر العصر الآشوري الحديث تأثيرات آرامية واضحة وقوية.

وهناك لهجة أكدية أخرى استخدمت في المدة بين ١٤٠٠ و ٦٠٠ قبل الميلاد لتدوين النصوص الأدبية والحوليات الملكية في كل من بلاد بابل وآشور، ولم تكن لغة هذه النصوص تستخدم للتخاطب بل اقتصر استخدامها على التدوين فقط. لذلك حوت بعض الأساليب والصيغ النحوية التي لا تستخدم في اللغة الأكدية الاعتيادية إطلاقا.

ومع الاختلافات الموجودة بين اللهجات الأكدية البابلية والآشورية المختلفة، فإنه من الممكن للباحث المتخصص في نصوص فترة معينة أن يقرأ نصوصا مدونة بلهجة أكدية من فترة زمنية أخرى، أي مدونة بلهجة أخرى، أن هو الم إلماما يسيرا بخصائص ومميزات تلك اللهجة. فالتباين الموجود بين اللهجات الأكدية هو بالتأكيد أقل من التباين الموجود بين اللهجات العربية المختلفة وذلك لأن المساحة التي انتشرت فيها اللهجات العربية هي أوسع بكثير من المساحة التي انتشرت فيها اللهجات الأكدية الرئيسة، كما أن التأثيرات الداخلية والخارجية التي تعرضت لها اللغة العربية هي الأخرى اكثر مما تعرضت له اللغة الأكدية وأن لذلك أثره في زيادة أو نقصان أوجه الاختلاف بين لهجات اللغة الواحدة.

من جهة أخرى، هناك رأي آخر في تقسيم اللغة الأكدية إلى لهجات يأخذ به الباحث اوبنهايم حيث يرى أنه طالما كان هناك تشابه واضح بين اللهجة الأكدية القديمة التي انتشرت في الأقاليم الواقعة إلى الشرق من دجلة، من مدينة سوسا في أقصى الجنوب الشرقي إلى موقع نوزي بالقرب من كركوك، مع اللهجة الآشورية القديمة في بعض الصفات اللغوية وممارسات الكتبة، لذا فإنه من الممكن عد هاتين

اللهجتين أنهما تنتميان إلى فرع أكدي واحد يمكن أن يطلق عليه اسم الفرع الدجلوي. وأن طائفة من المتكلمين بلهجة هذا الفرع تغلغلوا إلى بلاد بابل على طول نهر دجلة في حين انتشر قسم آخر من المتكلمين بلهجة هذا الفرع في القسم الشمالي من العراق ويضم المنطقة الواقعة بين جبال زاجروس إلى أناضوليا فضلاً عن بلاد آشور. ويقابل الفرع الدجلوي الذي يضم اللهجة الأكدية القديمة والآشورية القديمة، وأية لهجة أخرى قد تظهر في المستقبل من خلال اكتشاف نصوص مسمارية جديدة، فرع آخر يمكن تسميته بالفرع الفراتي الذي انتشر المتكلمون به على طول نهر الفرات إلى بلاد بابل وتكلموا اللهجة التي تسمى عادة باللهجة البابلية القديمة.

إن هذا التقسيم يفترض أنه كان هناك هجرة من الأقوام العاربة عبرت نهر الفرات شرقاً عبر دجلة والى الأقاليم الواقعة بين دجلة والسلاسل الجبلية في حين هاجرت مجموعة أخرى إلى بلاد بابل على طول نهر الفرات. فضلاً عن ذلك، كانت هناك لهجة أخرى في بلاد بابل، هي اللهجة الأمورية انعكست بأسماء الأشخاص. ومن ثم يصنّف اوبنهايم النصوص غير الأدبية المكتشفة في بلاد بابل وآشور وبعض الأقاليم الأخرى بالأسلوب الثلاثي نفسه الذي اتبع في تصنيف اللهجات الأكدية كما سبقت الإشارة إلى ذلك. أما النصوص الأدبية في كل من بلاد بابل وآشور والتي ترقى بتأريخها إلى جميع تلك العصور فيرى أنها قد دونت باللهجة البابلية القديمة مع تغيرات بسيطة[1].

وإذا كانت معلوماتنا غير دقيقة عن اللهجات الأكدية التي كانت على السنة المتحدثين بالأكدية عبر العصور الطويلة منذ بدء استخدامها لغة تخاطب وحتى توقف استخدامها قبل التأريخ الميلادي كانت معرفتنا بأسلوب نطق اللغة الأكدية الصحيح هي أيضا غير دقيقة. لقد تعرف الباحثون على أسلوب نطق اللغة الأكدية بلهجاتها البابلية والآشورية من خلال النصوص المسمارية ومن خلال المقارنات مع اللغات العاربة الأخرى إلا انهم على الرغم من كل ذلك ظلوا بعيدين عن معرفة

---

(1)Oppenheim, op. cit. pp. 54-56.

كيفية نطق اللغة الأكدية الصحيح. فلقد اثّرت الكتابة المسمارية التي وجدت أصلا لتدوين اللغة السومرية، وهي لغة منفردة وتختلف عن اللغة الأكدية كل الاختلاف تأثيرا كبيراً جداً وأفقدتها في صيغتها المدونة، العديد من الأصوات الحلقية والمفخمة واضطرت الكتبة إلى تكييف الكتابة المسمارية لتدوين الألفاظ الأكدية وتكييف الألفاظ أحيانا لتجاوز النقص الموجود في الكتابة المسمارية. وهكذا ابتعدت اللغة تدريجيا في أصواتها وأسلوب لفظ مفرداتها عن شقيقاتها اللغات العاربة الأخرى. وعندما بدأ الباحثون الغربيون في نقل الأصوات الأكدية إلى القارئ المعاصر بوساطة الكتابة اللاتينية، وهي كتابة وجدت أصلا لتدوين لغات غريبة أخرى، اضطروا إلى تكييف الكتابة واللغة معا واستحداث عدد من الرموز الجديدة لتلافي النقص الموجود في الكتابة اللاتينية كما سيأتي تفصيل ذلك. وهكذا كان النقل الصوتي اللاتيني عن النقل الصوتي المسماري قد زاد في ابتعاد اللغة الأكدية في أسلوب نطق ألفاظها. لذا، إذا أراد الباحثون ان يتوصلوا إلى نطق اللغة الأكدية الصحيح عليهم أولا ان يجرّدوا اللغة الأكدية من سلبيات الخط اللاتيني ومن ثم يجردوا اللغة الأكدية من سلبيات الكتابة المسمارية ومن ثم يتعاملوا مع النصوص الأكدية على أنها نصوص لغة عاربة ويجب استنتاج ألفاظها من النصوص نفسها ومن مقارنتها مع مثيلاتها في اللغات العاربة الأخرى إذ ليس من المقبول ان يلفظ المتكلمون بالأكدية المفردة عينٌ بصيغة إينُ **īnu** والمفردة حقلٌ بصيغة إقلُ **eqlu** والمفردة حمارٌ بصيغة إمّيرُ **immēru** وغيرها كثير بل لابد ان لفظ هذه المفردات كان بطريقة قريبة جداً من لفظها في اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة. كما ان على الباحثين الاستعانة باللهجات العامية الدارجة في العراق بخاصة للإفادة منها في هذا المجال ولعل من ابرز الأمثلة على ذلك هو كيفية نطق ياء المضارعة التي دونت بوساطة الكتابة المسمارية بالعلامة التي تلفظ همزة مكسورة بالكسرة أو الكسرة المائلة ونقلت بالحرف اللاتيني كذلك نحو إيُرس **iprus** في حين أننا نرى أن ياء المضارعة كانت تلفظ ياء مكسورة نحو ييپرُس **yiprus**، أي كما في إحدى اللهجات العربية والتي تسمى التلتلة، وكما تلفظ ياء المضارعة في لهجاتنا العامية عندما نقول فلانٌ يِكتِب ويِقرأ وهكذا.

اننا بحاجة إلى إعادة نظر في الطريقة التي تمت بها قراءة اللغة الأكدية ومحاولة قراءتها بالأسلوب الصحيح وان ذلك يقع على الشباب المتخصصين باللغة الأكدية من العراقيين بخاصة إذ إن نطق اللغة الأكدية الصحيح لا يهم الباحثين الأجانب كثيرا طالما تمكنوا من قراءة النص ومعرفة مضمونه كما انهم لا يتكلمون اللغة العربية ويعرفون لهجاتها للإفادة منها في حين اننا نتميز عليهم في هذا المجال ويهمنا جداً ان نعرف كيفية نطق لغة تعد من أهم اللغات العاربة بعد اللغة العربية وأقدمها من حيث تاريخ التدوين وان هذه المهمة ليست بالمهمة الهينة بل انها بحاجة إلى جهود كبيرة متظافرة من المتخصصين باللغتين العربية والأكدية ومن المؤمنين بأصالة اللغة العربية والراغبين في إثبات تلك الأصالة علميا وتاريخيا[١].

(١) ينظر تفصيل ذلك في: سليمان، عامر، اللغة الأكدية وأسلوب نطقها الصحيح، آداب الرافدين، ٣٦، ٢٠٠٣، ص ١-١٣.

تدوين اللغة الأكدية

تعد اللغة الأكدية أقدم اللغات العاربة المعروفة من حيث تاريخ التدوين. وهذه الحقيقة بحد ذاتها لها أهمية خاصة في دراسة اللغات العاربة بعامة واللغة العربية بخاصة، حيث تقدم لنا النصوص الأكدية أقدم وأدق صورة عن لغة من عائلة اللغات العاربة التي تنتمي إليها لغتنا العربية، وتبين لنا مراحل تطورها، وتوضح أصالة عدد من الخصائص والمظاهر والمفردات اللغوية التي نجد بعضها في اللغة العربية وغيرها من لغات هذه العائلة والتي ظن بعض الباحثين خطأ بأنها دخيلة أو مستحدثة في العربية لعدم تعرفهم على اللغة الأكدية، تلك اللغة التي بطل استخدامها ودخلت في سباتها العميق في بطون التلول القديمة منذ قرون عديدة.

دونت اللغة الأكدية بالخط المسماري الذي كان قد ابتدعه السومريون لتدوين لغتهم السومرية، ولاختلاف اللغتين اختلافاً بيّناً كان لاستخدام الخط المسماري أثره الواضح على اللغة الأكدية، إذ إن للنظام الكتابي المستخدم في تدوين اللغة، اية لغة،أثر كبير في دقة التعبير عن أصوات تلك اللغة وأسلوب نقل ألفاظها، ومهما كان النظام الكتابي المستخدم لتدوين اللغة صادق التعبير ودقيق النقل فإنه عاجز عن نقل أصوات اللغة المحكية نقلاً كاملاً وان ظن الكاتب أو القارئ ذلك. فمحاولات الكاتب والقارئ المستمرة لمطابقة الرموز المستخدمة في الكتابة مع الألفاظ والأصوات المستخدمة في اللغة تدخل الشعور في النفس بأن هذه الرموز تمثل في الواقع اللغة المحكية تمثيلاً دقيقاً في حين أن تمرير هذه الرموز ببعض الاختيارات يشير إلى غير ذلك. فإن استخدمت كتابة ما لتدوين بعض اللهجات المحلية، وخاصة تلك اللهجات التي لم يسبق تدوينها والتعارف على أسلوب كتابة ألفاظها وقراءتها، لتبين ان الكتابة غير قادرة في أحيان كثيرة على نقل أصوات اللهجة المحلية وانه سيصعب قراءة ما دوّن من ألفاظها ان لم يكن القارئ ملماً إلماماً كاملاً بأسلوب نطق تلك اللهجة. فإذا استخدم الحرف العربي مثلاً، المعروف بكثرة رموزه وملاءمته لنقل أصوات اللغة العربية، إذ وجد أصلاً

لتدوينها، لتدوين بعض اللهجات العربية المحلية التي لم يسبق تدوينها على نحو واسع، كاللهجة البدوية أو اللهجة الموصلية، لتبين بوضوح عجزه عن التعبير عن كثير من الأصوات والألفاظ تعبيراً دقيقاً على الرغم من ان تلك الأصوات والألفاظ لا تختلف كثيراً عن أصوات اللغة العربية الفصحى وألفاظها أو بعض لهجاتها المحلية الأخرى التي وجدت طريقها للتدوين، كاللهجة المصرية واللهجة البغدادية التي تعارف الناس على أسلوب كتابتها وقراءتها بالحرف العربي نفسه.

اما إذا كانت الكتابة المستخدمة لنقل أصوات وألفاظ لغة معينة هي كتابة وجدت أصلاً لتدوين لغة أخرى تختلف عن اللغة المراد تدوينها أساساً، كما هي الحال عندما يراد تدوين اللغة العربية بالخط اللاتيني مثلاً أو تدوين اللغة الهندية بالخط العربي، أو كما فعل ألا كديون عندما دوّنوا لغتهم العاربة بالخط المسماري، فإن نسبة الدقة في نقل ألفاظ اللغة والتعبير عن أصواتها ستكون ضئيلة.

اللغة الأكدية والكتابة المسمارية

فاللغة الأكدية لغة عاربة تزخر بالأصوات الحلقية والمفخّمة شأنها في ذلك شأن بقية اللغات العاربة كاللغة العربية والآرامية والعبرية، في حين ان اللغة السومرية لغة تنتمي إلى عائلة لغوية أخرى غير معروفة بعد وهي تختلف عن اللغة الأكدية بأنها لا تضم معظم الأصوات الحلقية والمفخّمة. وحيث إن الكتابة المسمارية كانت قد ابتدعت أصلاً لتدوين اللغة السومرية، لذا جاءت علاماتها الصورية والرمزية ومقاطعها الصوتية مطابقة لما كان موجوداً في اللغة السومرية من مفردات إلى درجة كبيرة ومعبّرة عن أصواتها وخالية في الوقت نفسه مُن العلامات المعبّرة عن الأصوات الحلقية والمفخّمة وغير ملائمة لتدوين اللغة الأكدية. لذا عندما أراد ألا كديون الأوائل تدوين لغتهم بالكتابة المسمارية المتيسرة، واجهوا صعوبات جمة في التعبير عن أصوات لغتهم وألفاظها وكان عليهم ان يجدوا طرائق مناسبة لتجاوز النقص الموجود في العلامات المسمارية للتعبير عن أصوات لغتهم العاربة، فاستخدموا علامات ذات قيم صوتية قريبة

من حيث النطق من الأصوات الأكدية وخصصوا بعض العلامات المسمارية للتعبير عن أصوات أكدية معينة واستحدثوا علامات جديدة لسد بعض النقص الموجود في العلامات المسمارية واستخدموا العلامات المعبّرة عن أصوات الحروف الخفيفة للتعبير عن الأصوات الأكدية الخفيفة والمفخّمة، والعلامات الخاصة بحروف العلة للإشارة إلى بعض الأصوات الحلقية القريبة منها من حيث النطق أيضا وبذلك تمكنوا من تجاوز الصعوبات وسد النقص الموجود في العلامات المسمارية عند تدوين اللغة الأكدية، إلا أنه كان من نتائج ذلك السلبية ان فقدت اللغة الأكدية تدريجيا بعض خصائصها الصوتية، في صيغتها المدونة في اقل تقدير، وابتعدت عن بقية اللغات العاربة التي استخدمت نظماً كتابية اكثر ملاءمة للتعبير عن أصواتها. اما كيف كان يقرأ الاكديون والبابليون أنفسهم نصوصهم الأكدية وهل أنهم قرأوها بصيغة نطقها وألفاظها الأصلية أي بما فيها من أصوات حلقية ومفخّمة، أم أنهم تأثروا بما تعبر عنه العلامات المسمارية وخففوا تلك الأصوات عند القراءة، فهذا سؤال تصعب الإجابة عنه بثقة تامة.

إلا أننا نعتقد ان المتكلمين بالأكدية حافظوا على أسلوب نطق لغتهم عند قراءة النصوص الأكدية إلى درجة كبيرة، ولا سيما في الفترات المبكرة من تاريخ تدوينها، وتجاوزوا النقص الموجود في العلامات المسمارية إذ الكتابة لم تكن منتشرة انتشاراً واسعاً لتؤثر تأثيراً واضحاً على اللغة وأسلوب نطقها بين عامة الناس.

اللغة الأكدية والحرف اللاتيني

ظلت اللغة الأكدية تدون بوساطة الكتابة المسمارية طوال حياتها لغة مخاطبة، وتدوين، استمرت حتى أواخر القرن الأول قبل الميلاد، ثم بطل استخدام الكتابة المسمارية وتوقف استخدام اللغة الأكدية كذلك أمام انتشار استخدام اللغة الآرامية بخطها الأبجدي البسيط واستخدام اللغة العربية لغة مخاطبة، ولا سيما في منطقة الجزيرة، وغابت النصوص المسمارية الأكدية في بطون التلول والمواقع الأثرية لمئات من السنين ولم يعد يعرف عنها وعن المتكلمين بها شيء مهم. ومنذ

القرن الثامن عشر الميلادي بدأت محاولات الباحثين من الأوربيين لفك رموز الكتابة المسمارية والتعرف على اللغات التي دونت بها، وفي مقدمتها اللغة الأكدية.

وبعد ان تمكن الباحثون الأوربيون من فك رموز الكتابة المسمارية التي تحمل النصوص الأكدية كان عليهم ان يجدوا طريقة مناسبة لنقل أصوات تلك اللغة وألفاظها إلى القارئ المعاصر وترجمتها إلى اللغات الحديثة بديلاً عن الكتابة المسمارية المعقدة والتي لا يعرف قراءتها على نحو صحيح إلا عدد محدود جداً من العلماء المتخصصين. وكان طبيعياً ان يستخدم العلماء الأوربيون الخط اللاتيني المعروف لديهم لنقل أصوات اللغة الأكدية إلى القارئ الأوربي المعاصر على الرغم من عدم ملاءمة هذا الخط لنقل أصوات لغة غريبة تماماً عن اللغات الهندية – الأوربية التي تستخدم عادة الخط اللاتيني وترجمت مضامين تلك النصوص إلى مختلف اللغات الأوربية. وكان ما قاسته اللغة الأكدية من جراء تدوينها بالخط اللاتيني شبيه بما قاسته أصلا عند تدوينها بالكتابة المسمارية، ففقدت بذلك البقية الباقية من الأصوات الأكدية الحلقية والمفخّمة، وزادت في المشكلة تعقيداً، واضطر الأوربيون إلى ابتداع رموز وإشارات جديدة أضيفت إلى الرموز اللاتينية لكي يمكن بوساطتها التعبير عن بعض هذه الأصوات ومن هذه الرموز.

ق	=	ḳ
ع	=	ʿ
خ	=	ḫ
ص	=	ṣ
ش	=	š
ط	=	ṭ

أما إذا أراد الباحث المعاصر أن يشير إلى أصول الكلمات الأكدية العاربة وما يقابلها باللغة العربية أو غيرها من اللغات العاربة فعليه ان يستخدم رموزاً مستحدثة أخرى منها:

ṯ	=	ث
ẓ	=	ظ
ḫ	=	ح
ġ	=	غ
ḏ	=	ذ
ḍ	=	ض

وبهذه الطريقة تمكن الباحثون الأوربيون من نقل أصوات اللغة الأكدية إلى القارئ المعاصر وأصبحت طريقتهم هذه هي الطريقة الوحيدة الشائعة بين الباحثين من أوربيين وغيرهم. وكان من نتائج استخدام الطريقة الجديدة في كتابة اللغة الأكدية ان فقدت هذه اللغة المزيد من سماتها الشرقية وغدت نصوصها غريبة تماماً على القارئ إلا إذا كان متخصصاً باللغات القديمة، وإذا كان من نتائج استخدام الكتابة المسمارية لتدوين اللغة الأكدية ان ابتعدت الأكدية عن معظم اللغات العاربة الأخرى بما تمخضت عنه تلك الكتابة من تأثيرات عليها، فقد زادت المسافة بعداً بينها وبين شقيقاتها اللغات العاربة وبخاصة اللغة العربية نتيجة استخدام الخط اللاتيني الجديد لتدوينها ولم تعد النصوص الأكدية المقدمة بلباسها الأوربي الجديد تثر اهتمام المتخصصين باللغة العربية، على الرغم من انها والعربية تنتميان إلى ذات الأصل بل ان من يستمع إلى أوربي يقرأ نصوصاً أكدية منقولة عن الكتابة المسمارية بالخط اللاتيني لا يظن ان تلك النصوص تمتُّ إلى أية لغة عاربة بصلة طالما أسقطت عنها جميع أصوات الحلق والتفخيم وتغير أسلوب نطق الكثير من الأصوات الأخرى.

اللغة الأكدية والحرف العربي

ان من أهداف هذا البحث الرئيسة إعادة سمة من سمات اللغة الأكدية التي فقدتها في العصر الحديث وأخرى في العصور القديمة نتيجة استخدام الكتابة المسمارية قديماً والكتابة اللاتينية حديثاً لتدوينها، فكلتا الكتابتين وجدتا أصلاً لتدوين لغات بعيدة كل البعد عن اللغة الأكدية، كما سبق أن أشير إلى ذلك، لذا كان لا بد من إيجاد طريقة أخرى اكثر ملاءمة لنقل النصوص الأكدية إلى القارئ المعاصر.وحيث أن اللغة الأكدية هي من اللغات العاربة التي تنتمي إليها لغتنا العربية، لذا كان الحرف العربي، الذي وجد أصلاً لتدوين لغة عاربة، اكثر الخطوط ملاءمة لنقل أصوات اللغة الأكدية، وان استخدامه سيقضي على كثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحث عند نقله النصوص الأكدية بالكتابة اللاتينية، كما أنه لن يضطر إلى ابتداع رموز وإشارات جديدة تعبر عن الأصوات الحلقية والمفخمة وغيرها من الأصوات طالما ضم الخط العربي جميع الأصوات التي يفترض أنها كانت موجودة في اللغة الأكدية، وفي اللغة الأم المفترضة، مثل الرموز المعبرة عن الأصوات: ض وظ وث وح وغ وذ. ولتوضيح ذلك نورد فيما يأتي بعض المفردات الأكدية مدونة بالحرف اللاتيني والحرف العربي من أجل المقارنة من حيث دقة نقل الألفاظ.

الكلمة بالحرف العربي	جذر الكلمة	المعنى	الكلمة الأكدية بالحرف اللاتيني
اخُ	اخ	'اخ'	aḫu
طابُ	طيب	'طيب'	ṭâbu
طَباخُ	طبخ	'قتل (طبخ)'	ṭabâḫu
شَطارُ	شطر	'سطر، كتب'	šaṭāru
صَلْمُ	صلم	'أسود، ظلام'	ṣalmu
قَلو	قلى	'يحرق، يقلي'	qalû

أما الأصوات الأكدية التي ليس ثمة ما يعبر عنها بالحرف العربي فهي صوت الباء المخففة، والتي يقابلها في العربية حرف الفاء، والكاف الثقيلة التي يقابلها صوت الجيم وربما لفظ المتكلمون باللغة الأكدية هذا الصوت جيماً كما تلفظه في العربية وبخاصة في العراق إلا ان هذا الصوت غير معبَّر عنه في الكتابة المسمارية، وبالإمكان استخدام الباء الخفيفة والكاف الثقيلة المتعارف على شكلها عند الإشارة إليها.

إن نقل اللغة الأكدية إلى القارئ المعاصر بالحرف العربي سيوضح للقارئ العربي على نحو خاص الترابط القوي بين اللغتين الأكدية والعربية ومن بعد سيعمل على تحفيز المتخصصين باللغة العربية لدراسة اللغة الأكدية والإفادة منها في فهم وتفسير ما غمض فهمه وتفسيره من مظاهر ومفردات لغوية. ولأن هذه المحاولة في نقل أصوات اللغة الأكدية بالحرف العربي هي جديدة وتنتظر التقويم والتعديل من قبل المختصين باللغة الأكدية من الباحثين العرب، فقد آثرنا أن نكتب الكلمات الأكدية بالحرف العربي والى جانبها الكلمات نفسها بالحرف اللاتيني واستخدمنا للتعبير عن الحركات القصيرة والطويلة حركات الإعراب الثلاثة، الفتحة والكسرة والضمة، وحروف العلّة الثلاثة، الألف والياء والواو. أما الكسرة المائلة التي عبّر عنها الخط اللاتيني بالرمز e ، فقد استخدمنا للتعبير عنها نقطتين الواحدة فوق الأخرى توضع تحت الحرف أن كانت الحركة قصيرة (شْ: še و مِ: me)، والياء وتحتها نقطتان مماثلتان إن كانت طويلة (يْ ê)
وكما هو موضح في مفتاح الترجمة الصوتية.

القسم الثاني

قواعد اللغة الاكّــدية

الفصل الأول

تركيب اللغة الأكدية الصوتي

اللغة الأكدية لغة عاربة لذا يفترض أنها كانت تشبه صوتياً اللغات العاربة الأخرى، ومنها اللغة العربية، إلا أن توقف استخدامها كلغة تخاطب قبل اكثر من ألفي سنة حال دون معرفتنا كيف كان نطق اللغة الأكدية على وجه الدقة. وقد حاول الباحثون اللغويون التوصل إلى كيفية نطق اللغة الأكدية من خلال النصوص المسمارية الأكدية إلا أن تلك النصوص لا تعبّر كما سبق والمحنا تعبيراً دقيقاً عن أسلوب نطق اللغة الأكدية إذ إن الكتابة المسمارية التي استخدمت للتدوين هي كتابة مقطعية ابتكرت لتدوين اللغة السومرية التي لا تشبه اللغة الأكدية، لا من حيث النطق ولا من حيث القواعد والتراكيب مما اضطر الكتبة إلى تجاوز كثير من الأصوات الأكدية، ولا سيما الأصوات الحلقية والمفخمة، التي لم يجدوا ما يعبّر عنها في العلامات المسمارية المقطعية. وقد استعان الباحثون بعدد من اللغات العاربة الأخرى للوصول إلى أسلوب نطق اللغة الأكدية، وبخاصة باللغتين العبرية والعربية ومع ذلك، يبقى أسلوب نطق الأكدية المتعارف عليه الآن بعيداً عن أسلوب نطقها الصحيح الذي كان على السنة المتحدثين بها من بابليين وآشوريين وغيرهم. وفيما يأتي عرض موجز للأصوات المستخدمة في اللغة الأكدية مستنبط من النصوص المسمارية الأكدية اولاً ومن الدراسات المقارنة مع اللغات العاربة الأخرى ثانياً.

أولاً: حروف العلّة Vowels

في اللغة الأكدية كغيرها من اللغات العاربة ثلاثة أحـرف علـّة رئيسة هي: الألـف والـواو والبـاء / أو اليـاء المائلـة يقابلـها ثـلاث حركـات قصيرة هـي الفتحـة والضمـة والكسـرة / أو الكسـرة المائلـة. ولعـل أدق مـا فـي الكتابـة المسـمارية مـن علامات هي العلامات التي تعـبّر عن هذه الحـروف والحركـات إذ إن هنـاك أربـع علامات مسمارية مسـتقلة كـل علامـة منـها تعـبّر عن حـرف من أحـرف العلـة أو حركة قصيرة من الحركات الثلاث وعلى النحو الآتي:

= ـَ a , ا â / ā

= ـُ u , او û / ū

= ـِ i , إيِ î / ī

= ـٍ e , إيٍ ê / ē

والملاحظ ان العلامة نفسها يمكن استخدامها للتعبير عن الحركـات القصيرة وعن حروف العلـّة وغالباً ما تأتي إحدى هـذه العلامـات بعد مقطـع صوتـي ينتـهي بحركة مناسبة فتصبح الحركة حينئذٍ طويلة. نحو:

ذلك	شـُ ـ ا	šu-ú
يذهب	يِـ ـ اِلـ ـ لـَ ـ اك	i-il-la-ak
ذراعه	ا ـ اخـ ـ شُ	a-aḫ-šu
ماء	مـِ - إ	me-e

إذا كانت الحركة الطويلة أصلية، أي انها حرف علـّة اصلي في الكلمـة، فقد تعارف الباحثون المحدثون على وضع خط أفقـي قصـير فوقـها macron امـا إذا

كانت الحركة الطويلة هي ناتجة عن إندماج حركتين مختلفتين في حركة واحدة عندها يوضع رقم ثمانية صغير فوق الحركة الطويلة اما إذا كانت الحركة قصيرة، فيكتفي بكتابة الحرف المناسب بالخط اللاتيني والحركات القصيرة الاعتيادية بالنسبة للخط العربي وكما يأتي:

â	آ	ā	ا	a	ـَـ
û	ؤ	ū	و	u	ـُـ
î	ئي	ī	ي	i	ـِـ
ê	ئي	ē	ي	e	ـٍـ

وكما يلاحظ هنا اننا استخدمنا النقطتين إحداهما فوق الأخرى ـــ = e للإشارة إلى الكسرة المائلة، ونقطتين متشابهتين تحت كرسي الياء للدلالة على الياء المائلة ي = ē. اما إذا جاءت الضمة الطويلة والكسرة الطويلة الاعتيادية أو المائلة ū /û، و ī /î و ē / ê ، في بداية الكلمة، فعندها يسبقها ألف وفوقه أو تحته حركة قصيرة منسابة نحو:

ū / û	=	أو / أؤ
ī / î	=	إي / إئي
ē / ê	=	إي / إئي

ان هذه الطريقة في نقل أصوات حروف العلّة في بداية الكلمة ناتجة عن ظنّنا ان أسلوب نطق هذه الحروف كان مهموزاً.

لقد أفاد الباحثون كثيرا من طريقة الكتابة المسمارية المقطعية ومن وجود علامات مسمارية مستقلة للتعبير عن الحركات إذ إن ذلك جعل من الممكن معرفة الحركة التي تنتهي بها الكلمة، أي حركة الإعراب سواء استخدمت العلامات المسمارية التي تدل على الحركات آ و أ و إ و إ ، او كتبت الكلمة الأكدية مقطعيا

بمقاطع ينتهي الأخير منها بحركة قصيرة، إلى جانب ذلك فقد حرص الكتبة ان يدونوا بعد العلامة الرمزية المستخدمة للدلالة على أي اسم الحركة الإعرابية مع التمويم لإرشاد القارئ على كيفية قراءة العلامة الرمزية:

أمثلة:

=A.ŠÀ-um= eqlum= 'حقلٌ'

= AN-um =Anum

= ITU-im = warḫim 'أشَم'

قد تستخدم العلامات المسمارية التي تدل على حروف العلّة مقطعياً لكتابة كلمات تبدأ بأحد تلك الحروف او الحركات نحو:

=	a-na	أَ – نَ	إلى
=	i-na	إِ – نَ	في
=	lú-ú	لُـ – أ	أو
=	e-li	إ-لِ	على

اما الكتابة الأبجدية مهما كانت صادقة التعبير عن الكلام فإنها لا تعبّر عن الحركات إلا إذا استخدم الكاتب عن قصد العلامات الخاصة بها وان الطريقة الشائعة في الكتابة الألفبائية هي عدم إظهار حركة الإعراب عند الكتابة.

ثانياً: الحروف الصامتة (الصحيحة) Consonants

ان معرفتنا بأصوات اللغة الأكدية وحروفها الصامتة consonants (الصحيحة) مستمدة بالدرجة الرئيسة مما يمكن استنتاجه من النصوص المسمارية الأكدية ومقارنة ذلك مع بقية اللغات العاربة. إذ استخدم المتكلمون باللغة الأكدية،

كما سبق أنْ المحنا، الكتابة المسمارية التي ابتدعها السومريون لتدوين لغتهم السومرية. وكما هو معروف، فان اللغة السومرية لغة منفردة لا تشبه اللغة الأكدية أو غيرها من اللغات المعروفة لدينا ومن سماتها الصوتية انها لا تمتلك معظم الحروف الصامتة الحلقية gutterals، مثل الحاء والعين والغين، ولا الحروف المفخمة emphatics مثل الطاء والصاد. لذلك خلت العلامات المسمارية التي استخدمت مقاطع صوتية لتدوين اللغة الأكدية من علامات تعبّر عن الأصوات الحلقية أو المفخمة غير الموجودة في اللغة السومرية أصلاً. اما اللغة الأكدية، فهي لغة عاربة تزخر بهذه الأصوات ويفترض انها كانت تضم معظمها على السنة المتحدثين بها من أكديين وبابليين وآشوريين وغيرهم إلا ان قصور الكتابة المسمارية حال دون إظهار هذه الأصوات عند الكتابة فاضطر الكتبة الأوائل عند تدوينهم اللغة الأكدية ان يعبّروا عن مثل هذه الأصوات بعلامات مسمارية خاصة بأصوات أخرى قريبة من حيث النطق للأصوات الحلقية والمفخمة، فاستخدموا العلامات المعبّرة عن أحرف العلّة أحياناً للتعبير عن الأصوات الحلقية والعلامات الخاصة بالأصوات الخفيفة للتعبير عن الأصوات المفخمة وخصصوا علامات معينة عند كتابتهم مفردات أكدية تضم أحد هذه الأصوات أو انهم استخدموا العلامات المسمارية الرمزية ideograms وتركوا للقارئ ان يقرأ العلامة الرمزية باللغة الأكدية وبأسلوب نطقها الصحيح وهكذا ويبين الجدول الآتي الحروف الصامتة (الصحيحة) الأكدية التي يفترض انها كانت موجودة في اللغة المحكية والأصوات التي دونت بوساطة الكتابة المسمارية.

أ احتفظت اللغة الأكدية بالحروف الصامتة الآتية وعبّرت عنها بعلامات مسمارية تمثل مقاطع صوتية تعبّر عن مثل الأصوات وهي:

ء	ʼ	شَألم	šaʼā-lum	=	ʻسألʼ
ب	b	بيتم	bītum	=	ʻبيتʼ
د	d	دأكم	dâkum	=	ʻقتلʼ
خ	ḫ	خرّانم	ḫarrānum	=	ʻطريقʼ

ك	k	كشادُم	kašādum	=	'وصول'
ل	l	لِشانُم	lišānum	=	'لسانٌ'
م	m	مَارُم	mārum	=	'ابنٌ'
ن	n	نارُم	nārum	=	'نهر'
پ	p	پانُم	pānum	=	'وجه'
ر	r	ريدۆم	rēdûm	=	'جندي'
س	s	سِيكيرُم	sekērum	=	'سكَّر'
ش	š	شَرُّم	šarrum	=	'ملك'
ت	t	تَخازُم	taḫāzum	=	'معركة'
و	w	وَردُم	wardum	=	'عبد'
ي	y	دَيّانُم	dayyānum	=	'قاضٍ'
ز	z	زِكرُم	zikrum	=	'ذكر'

يضاف إلى هذه الحروف الحرف الصحيح الذي يعبّر عنه بالخط اللاتيني بالرمز g، وهو الكاف الثقيلة، ولا يعرف بالضبط هل كان المتكلمون بالأكدية يلفظون هذا الصوت كافا ثقيلة، كما يفعل المتكلمون بالعبرية والآرامية، أم انهم كانوا يلفظونه جيما، كما تفعل في اللغة العربية، وبخاصة في بلاد الرافدين نحو:

ج	g	او	جَمالُ أو گمالُ	gamālu	جميل

ب. الحروف الصامتة الحلقية والمفخمة

ق	q	=	ķ	قاتُم	qātum	'يد'
ص	ṣ	=	s/z	إرصيتُم	erṣētum	'أرض'
ط	ṭ	=	d/t	طابُم	ṭābum	'طيب'
ع	ʿ	=	i/a/e	إينُم	īnum	'عين'
ح	e	=		إمّيرُم	immērum	'حمار'

أما الحروف الصائتة فتضم:

اللغة العربية		اللغة الاكدية		اللغة الام	
ā	أ	ā	أ	ā	أ
w	و	w	و	w	و
ي	ي	y	ي	y	ي
—	—	ē	يِ		

ووفق هذا الجدول فان كثيراً من الأصوات التي تظهر في الكتابات المسمارية الأكدية قد يكون اصلها أحد أصوات عدّة إلا ان الكاتب اضطر إلى التعبير عن تلك الأصوات بأسلوب واحد فالهمزة مثلاً إذا وردت في الكتابات المسمارية الأكدية قد يكون اصلها أحد الحروف الحلقية أو أحد حروف العلّة وكذلك بالنسبة للحرف ز قد يكون اصل ز أو ذ والحرف ص قد يكون اصله ص أو ض أو ظ والحرف ش قد يكون اصله ش أو س أو ث وهكذا.

الإبدال

ويقصد بالإبدال إزالة حرف صحيح معين ووضع آخر مكانه لغايات صوتية، ويجوز الإبدال في اللغة الأكدية في الحالات الآتية:

١. إذا ضمت الكلمة حرفين من الحروف المشددّة emphatic ، عندها يستبدل أحدهما بحرف مخفف من جنس الحرف المشدد نفسه نحو:

قَصارُم	qaṣārum	أصبحت	كَسارُم	kasārum	ربط
قُطُرُّم	quṭṭurum	أصبحت	قُتُرُّم	qutturum	عطّر
قَطنُم	qaṭnum	أصبحت	قَتنُم	qatnum	رفيق

٢. يقلب الميم إلى نون في الأسماء المصاغة بإضافة المقطع مـَ إلى أولها، إذا ضم الاسم أحد الحروف الشفوية (م أو ب أو پ) نحو:

مَركبتُم markabtum > نركَبتُم narkabtum بمعنى مركبة

مَكتَمُم maktamum > نكتَمُم naktamum بمعنى غطاء

مَپخَرُم mapḫarum > نَبخَرُم napḫarum بمعنى مجموع

٣. أما بالنسبة للهمزة الأصلية، وتلك التي اصلها أحد الحروف الحلقية، فقد تبقى حرفاً صحيحاً في بعض الكلمات ولكن غالباً تختفي مع حدوث تغيير في الحركات التالية، وينطبق الشيء نفسه على جرفي العلة الياء والواو.

٤. قدْ تدغم بعض الحروف الصحيحة مع حروف صحيحة أخرى تأتي بعدها نحو:

أ. تدغم النون عادة مع الحرف الصحيح التالي لها:

انتَ anta > اَتَّ atta

انپُم anpum > اَپُّم appum

ب. تقلب الحروف النطعية (د، ت، ط) والحروف السنية (س، ش، ص، ز). إذا جاء أحدها في نهاية كلمة اتصل بها ضمير الشخص الثالث المتصل الذي يبدأ بحرف الشين، إلى سين، وكذلك يقلب حرف الشين في الضمير المتصل إلى حرف السين نحو:

مات + شُ māt - šu > ماس - سُ su - mās 'بلاده'

يمخَص + شُ imḫas - šu > يمخَس - سُ su - imḫas 'ضربة'

إربشِ + شُ erēš - šu > إربس - سُ su - erēs 'رغبته'

٥. إبدال الميم نوناً إذا جاءت قبل حرف من الحروف النطعية، أو قبل الحروف س، ص، ق، ك وذلك من بعد العصر البابلي القديم، نحو:

طيم + كَ ṭēm - ka > طين - كَ ka - ṭēn 'تقريرك'

٦. إبدال التاء الداخلة على الفعل بدال أو طاء، أو إلى أي حرف من الحروف السنية ما عدا الشين نحو:

* يجتَمرو igtamrū > يجدَمرو igdamrū أتموا

* اطتَردَم aṭtardam > اطَّردَم aṭṭardam أرسلت

* أصتَبتَ aṣtabat > اصَّبَت aṣṣabat أمسكت

* يزتَكرَ iztakar > يزَّكَر izzakar ذكر

٧. تتبادل التاء الداخلة على الفعل في الصيغ الخالية من الضمائر المتصلة مع الحرف الأول من جذر الفعل إذا كان أحد الحروف الآتية: د، ط، ز، س، ص:

* صِتبُتُ ṣitbutu > تِصبُتُ tiṣbutu 'يتصارعون'

* زِتكَر zitkar > تِزكَر tizkar 'تكلم!'

٨. إذا وقعت الدال ساكنة قبل التاء، وجب إبدالها تاء نحو:

* مَئادتُم ma'adtum > مَئاتُّم ma'attum 'كثيراً'

٩. قد تستبدل الباء بالميم إذا جاءت قبل المقطع مَ نحو:

إرُبـ ـمَ erub-ma > إرُمـ ـمَ erum-ma 'دخلت'

١٠. في الفترات التالية للعصر البابلي القديم، يبدل الحرف السني لاماً إذا جاء قبل حرف سين آخر أو قبل حرف نطعي نحو:

اَشطُر aštur > الطُر altur 'كتبتُ'

اَشسِ ašsi > السِ alsi 'دعوتُ'

١١. تجنّب التقاء حرفين صحيحين ساكنين في نهاية الكلمة، وحذف أحدهما إن كان الحرف مضعفاً نحو:

* شَرّ šarr > شَر šar 'ملك'

أو إضافة حركة مناسبة:

* طُبّ ṭupp > طُبِّ ṭuppi 'رقيم'

* كلب kalb > كَلَب kalab 'كلب'

* بِلت bilt > بِلَت bilat 'ثقل'

١٢. إضافة حركة مناسبة عند التقاء ساكنين في وسط الكلمة أيضا:

* پُلخُتُم pulḫutum > پُلُختُم puluḫtum 'رعب'

* رِخصتُم riḫṣtum > رِخِصتُم riḫiṣtum 'فيضان'

الإعلال

يقصد بالإعلال في اللغة الأكدية، التغييرات الصوتية التي تطرأ على حروف العلّة والحركات القصيرة من حذف أو قلب أو إدغام أو إطالة، ويتم ذلك على وفق قواعد معينة يمكن تمييز الآتية منها:

١. إدغام حرفي العلّة أو au و أي ai الأصليين في اللغة الأم ليصبحا ضمة طويلة (أو ū) أو كسرة طويلة (ي ī) نحو:

* ثَورُم taurum > شورُم šūrum 'ثور'

* بَيتُم baitum > بيتُم bītum 'بَيت'

* شَپتَين šaptain > شَپتين šaptīn 'شفتين'

٢. إذا تعاقب مقطعان قصيران داخل كلمة واحدة، يفقد المقطع الثاني عادة حركته، إلا إذا أعقبها حرف ر نحو:

* كَشِد- اكُ kašid-āku > كَشداكُ kašdāku 'وصلت'

* دَمِق - أم damiq-um > دَمقُم damqum 'جيد'

أما إذا أعقبها حرف ر، فقد تبقى حركة المقطع الثاني أو تفقده نحو:

زِكَرُم zikarum > او زِكرُم zikrum 'ذكر'

٣. أما إذا تعاقب ثلاثة مقاطع قصيرة في كلمة واحدة، تحذف حركة المقطع الثاني أو الثالث نحو:

پِتَرُسُم pitarusum > پِترُسُم pitrusum

٤. تحدث تغييرات صوتية عند اختفاء الهمزة على اختلاف أصولها (من ١-٧) كما سبقت الإشارة إلى ذلك

٥. أما إذا حذفت الهمزة في نهاية مقطع، مهما كان اصلها، فيرافق ذلك إطالة الحركة تعويضاً عنها.

٦. عند فقدان أحد الحروف الحلقية ح، ع، غ (ونادرا هـ) تتغير الحركة من ا إلى إ في المقطع نفسه، وقد ينسحب التغيير إلى المقطع المجاور أيضاً نحو:

* بعلم ba'lum < ببلم bēlum 'سيد'
* يشم išma < يشمي išmē 'سمع'
* غرابم ğarābum < إريبم erēbum 'غرب'
* تلقح talqaḫ < تلق talqe 'أخذت'

٧. إذا كانت الفتحة مجاورة لحرف الراء أو الخاء، تقلب غالبا إلى الكسرة المائلة، وغالبا يحدث التغيير نفسه في المقطع المجاور نحو:

* ارضتم arḍatum < إرصيتم erṣētum 'ارض'
* شبارم šabārum < شيبيرم šeperum 'كسر'
*قرابم qarābum < قريبم qerēbum 'تقدم'

٨. إذا جاءت الكسرة في الصيغ الفعلية قبل حرف الراء أو الخاء، تقلب عادة إلى كسيرة مائلة نحو:

* اتمخ utammiḫ < اتمخ utammeḫ

٩. إذا جاءت الكسرة قبل حرف الميم، تقلب أحيانا إلى ضمة:

*شمم šimum < شمم šumum 'اسم'
*امم immum < امم ummum 'أم'

ومما يلاحظ في معظم الأمثلة التي ذكرت، أن الصيغ الأصلية للكلمات قبل أن يطرأ عليها الاعلال والإبدال تشبه إلى حد كبير الصيغ الموجودة في اللغة العربية، وبعبارة أخرى، إن الصيغ الأصلية المنسوبة إلى اللغة الأم، شبيهة للصيغ الموجودة في العربية في حين طرأت على هذه الصيغ تغييرات صوتية معينة، سواء بالنسبة للحروف الصحيحة أم حروف العلة. في اللغة الأكدية، وغدت وكأنها تختلف عن الصيغ العربية.

الفصل الثاني

تعاريف عامة

اللغة

ألفاظ يُعبّر بها كل قوم عن حاجاتهم. واللغات كثيرة إذ ان لكل قوم لغتهم الخاصة التي يعّبرون بها عما يخالج نفوسهم. واللغة الأكدية، هي اللغة التي استخدمها العراقيون القدماء القادمون أصلا من شبه الجزيرة العربية منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد في اقل تقدير. وتؤكد الدراسات اللغوية الحديثة ان اللغة الأكدية من اللغات العاربة التي تنتمي إليها لغتنا العربية وتمتاز عن غيرها من اللغات العاربة أنها أقدمها من حيث تأريخ التدوين إذ يرقى تاريخ عدد من نصوصها إلى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد. ومع ذلك، تبقى اللغة العربية اكثر اللغات العاربة محافظة على السمات اللغوية القديمة وأقربها إلى اللغة الأم المفترضة التي تعتقد، كما سبق وان بينّا، انها اللغة العربية نفسها في عصورها المبكرة. لذا، كانت دراستنا للغة الأكدية ومنهجنا في هذه الدراسة معتمداً أساساً على دراسة اللغة العربية ومنهجها إذ لم يخلف لنا المتكلمون باللغة الأكدية أية نصوص لغوية قواعدية يمكن اعتمادها في دراسة قواعد اللغة الأكدية.

الكلمة

تتألف اللغة الأكدية من مجموعة كبيرة من الكلمات لا سبيل لتقدير عددها على وجه الدقة، إلا أنها كانت، كما هي عليه اللغة العربية، من اللغات الغنية جداً بمفرداتها اللغوية نظراً لقابليتها على اشتقاق الأسماء والأفعال من جذور ثلاثية أو ثنائية.

والكلمة الواحدة هي لفظ يدل على معنى مفرد، وهي ثلاثة أقسام:

أ. **الاسم:** وهو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان نحو:

أبُم	abum	=	أبٌ
شيمُم	šīmum	=	سماء
دَمقُم	damqum	=	جيد

ويدخل ضمن الأسماء الضمائر التي تقوم مقامها.

ب. **الفعل:** وهو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان نحو:

يكَشّد	ikaššad	=	يصل
يصَبّت	iṣabbat	=	يمسك، يضبط
يپقّد	ipaqqid	=	يثق

جـ. **الحرف:** وهو ما دلّ على معنى في غيره نحو:

إشتُ	ištu	=	مِن
أل	ul	=	لا
أنَ	ana	=	إلى

تمرين: أصناف الكلمات

i-na bi-ti-šu ir-ta-ki-ma
a-na ši-si-it na-gi-ri-im la uš-te-ṣí-a-am
be-el É šu-ú ìd-da-ak.

إن ـ نَ بِـ تِـ شُ إر ـ تَـ كِـ مَ
ا نَ شِـ سِـ إت نَـ جِـ رِ ـ إم لا اشـ ـ تي ـ صِـ٢ ـ ا ـ ام
بِي ـ إل اي٢ شُـ ـ ا٢ يد ـ دَ ـ اك

في بيته حجزه لم يخرجه عند صوت المنادي
صاحب ذلك البيت يقتل.

يلاحظ في هذا النص ان الكلمات هي إما أسماء مثـل بـِ ـ تـِ bi–ti و شِ ـ سِ ـ اِت ši-si-it و نَـ ـ جِـ ـ رِ ـ اِم na-gi-ri-im و بِ ـ إل be - el والاسم المقابل للمفردة السومرية اي٢ É وهي بيتِم bītim أو أفعال مثل اِر ـ تَ ـ كِ ـ مَ ir-ta-ki-ma و اُشـ ـ تِـ ـ صِـ٢ ـ اَ ـ اَم uš-te-ṣí-a-am و يِدِ ـ دَ ـ اك id-da-ak أو حروف نحو اِ ـ نَ i-na و أ ـ نَ a-na و لا la . ويدخل ضمن الأسماء الضمائر التي تستخدم بديلاً عنها نحو ـ شُ šu- و شُ ـ أ šu-ú .

الجذر The root

من سمات اللغات العاربة الرئيسة ان غالبية الأفعال فيها ومعظم الأسماء ترجع أصولها إلى جذر ذي ثلاثة أحرف ويسمى هذا الأصل عادة 'الجذر الثلاثي' triconsonantal root ومعظم الأفعال في اللغة الأكدية هي من جذر ثلاثي نحو

پَراسُم	parāsum	مصدر فعل يعني	'قسّم / يقسّم'	من الجذر الثلاثي	پرس	prs
كَشادُم	kašādum	=	= 'وصل / يصل'	=	كشد	kšd
كـاْنُم	kânum	=	= 'كان / يكون'	=	كون	kwn

وقد تكون أحرف الجذر صحيحة كلها، كما في پَراسُم parāsum ، أو ان أحدها حرف علـة، كما في كـاْنُ - kânu، وقد يكون الجذر مؤلف من حرفين من أحرف العلة وحرف صحيح واحد كما في

الجذر وصو- waṣū الذي يعني فعله 'ذهب / يذهب'
الجذر يدو - idū الذي يعني فعله 'عرف / يعرف'

ومن هذا الجذر تشتق العديد من الأسماء والصفات اما بتغيير الحركات فقط أو بزيادة حرف أو اكثر في بداية الاسم أو وسطه أو نهايته كما سيأتي تفصيل ذلك.

ومع ان غالبية المفردات الأكدية ترجع بأصولها إلى جذر ثلاثي إلا أن هناك عدداً منها ذو جذر ثنائي وقد وردت هذه المفردات في معظم اللغات العاربة ومنها اللغة العربية أيضا ومنها:

أبُ	abu-	= أبٌ
أمُ	umu-	= أمٌ
ايَدُ	īdu-	= يدٌ
دَمُ	damu-	= دَمٌ
پو	pū-	= فو، فمٌ

ان هذه الحقيقة مضافاً إليها حقيقة ان هناك عدداً من الأفعال ثلاثية الجذر التي تتشابه في المعنى العام ويختلف أحدها عن الآخر في المعنى الخاص وتشترك جميعها في حرفين من أحرف الجذر وتختلف في الحرف الثالث فقط قد دفع عدد من الباحثين إلى القول بان الأصل في اللغات العاربة، ومنها اللغة الأكدية، هو الجذر الثنائي biconsonantal root الذي يحمل معنى الفعل العام ثم زيد إليه حرف ثالث في مدة لاحقة لتخصيص المعنى أو تحديده ومثال ذلك الجذر الثنائي پر pr الذي كان يدل أساسا وفق هذا الرأي، على معنى الفصل ثم أضيف إليه حرف ثالث في بدايته أو وسطه أو آخره وعلى صور مختلفة فنشأت أفعال متعددة تتشابه في المعنى العام وتختلف في المعنى الدقيق المخصص أو المحدد، وهي:

الجذر پطر ptr الذي يعني الفعل المشتق منه: فسخ أو فصل (قارن في العربية الفعل فطر)

پشر pšr الذي يعني الفعل المشتق منه: حلّ، فكّ (قارن في العربية فسّر)

پرر prr الذي يعني الفعل المشتق منه: افترق، انفصل (قارن في العربية الفعل فرّ)

پرس prs الذي يعني فعله: قطع (قارن في العربية فرص)

پرق	prq	بمعنى فرق، قسّم
پرك	prk	بمعنى سدّ (قارن في العربية فرك)
پزر	pzr	بمعنى اختفى
شپر	špr	بمعنى بعث (في العربية سفر)
طپر	ṭpr	بمعنى ابعد، طرد (في العربية طفر)
كپر	kpr	بمعنى فصل (في اللغة العربية كفر)(١)

والى غير ذلك من الأمثلة.

إلى جانب الجذر الثلاثي والثنائي، فان هناك عدداً محدوداً من الأفعال الأكدية ذات جذر رباعي quadriconsonantal root نحو:

پرشد	pršd	بمعنى 'طار، يطير'

تمرين

بيّن الجذور الثلاثية للمفردات الآتية:

يكَشَّد	ikaššad	=	'يَصل'
يپّرَس	ipparas	=	'يُقرّر'
لَباشُم	labāšum	=	'لبس'
خريبتُم	ḫarībtum	=	'خربة'
كلَبَكَ	kalabka	=	'كلبك'
بيتِنِ	bītini	=	'بيتنا'
شَرّاقُم	šarraqum	=	'سارق'

(١) عبدالحليم النجار، دراسة مقارنة بين الأكدية والعربية، مجلة كلية الآداب، بغداد، العدد ١، ١٩٥٩، ص ٨١ وما بعدها.

المجرّد والمزيد

ان غالبية الأسماء، وعدد محدود من الصيغ الفعلية في اللغة الأكدية، كما في اللغة العربية، مشتقة من الجذر الثلاثي، أو الرباعي، اما بتغير حركات أحرف الجذر الأصلية فقط، عندها يسمى الاسم أو الفعل المصاغ بهذه الطريقة مجرّداً نحو:

نَكرُم	nakrum =	'عدو'	من الجذر	الثلاثي	نكر	nkr
لِبشُم	libšum =	'رداء'	من الجذر	الثلاثي	لبش	lbš
خَرِيبُم	ḫarībum =	'مهجور'	من الجذر	الثلاثي	خرب	ḫrb
كاشِد	kāšid- =	'واصِل'	من الجذر	الثلاثي	كشد	kšd

أو ان الاسم أو الفعل مصاغ بزيادة حرف أو اكثر إلى بداية أحرف الجذر الأصلية أو وسطها أو في نهايتها، عندها يكون الإسم أو الفعل المشتق مزيداً نحو:

مَشكَنُم	maškanum	'مكان جمع الغلّة'	من الجذر الثلاثي	شكن	škn
تَخازُم	taḫāzum	'معركة'	من الجذر الثلاثي	اخز	aḫz
نادِنانُم	nādinānum	'بائع'	من الجذر الثلاثي	ندن	ndn
يِشتَرِقم	ištariq	'يسرق'	من الجذر الثلاثي	شرق	šrq

تمرين: بين الكلمات المجردة من الكلمات المزيدة مما يأتي مع بيان جذر كل منها:

قضية	دينُم	dīnum
يتحمل	يِتَّنَش	ittanaši
صغير	صِخرُم	ṣiḫrum
بائع	نَدِنانُم	nadinānum
حفرة	پِلشُم	pilšum
رئيس بلدة	رَبِيانُم	rabiānun

هجر	أدَبِّر	udabbir
يذهب	يِتَّلَك	ittalak
سنة	شَتُّ	šattu
حملة	خَرّانُ	ḫarranu
يقتدي	يِپَّطَر	ippatar
يعطوه	يِنَّدِّشُم	innaddišum

جذع الفعل Stem of the verb: يسمى الفعل قبل إلحاق الضمائر المتصلة إليه والمؤنث عادة من أحرف الفعل الأصلية مع حركاتها، المميزة وغيرها بجذع الفعل نحو:

شَپَرَس	šapras	پَرَّس	parras	پُرُس	prus
		پَّرِس	pparis	پَرِّس	parris

وكما يلاحظ انه لا يمكن لفظ جذع الفعل أحيانا مثل جذع الفعل في الصيغة الرابعة، المبني للمجهول، إلا بعد إضافة الضمير المتصل لتصبح الصيغة يِپَّرِس ipparis. ولا يتغير جذع الفعل عند تصريف الفعل، كما في المثال الآتي:

يِ پَرَّس	i parras
تَ پَرَّس	ta parras
تَ پَرَّسِ	ta parras i
أ پَرَّس	a parras
يِپَرَّسو	i parras ū
يِپَرَّسا	i parras ā
تَ پَرَّسو	ta parras ū
تَپَرَّسا	ta parras ā
نِپَرَّس	ni parras

الميزان

جرى النحويون العرب، وهم أول من وضع قواعد اللغة، على استخدام ما يسمى بالميزان، وهو جذر ثلاثي صحيح لبيان صيغة الكلمة وحركاتها وحروفها المزيدة قياسا مع غيرها، وقد اختير الجذر 'فعل' لتوزن على قياسه جميع الأسماء والأفعال الواردة في اللغة العربية. فإذا أريد وزن اسم ما جيء بأحرف الجذر 'فعل' مطابقة لحركاته وسكناته، فوزن فَرَسٌ هو فَعَلٌ ووزن كُتُبَ هو فُعِلَ وهكذا فان كان هناك بقية من الحروف الأصلية، كررت لام الفعل أو فاءه أو عينه (أي أحد أحرفه الثلاثة أو اكثر) فيقال ان وزن دِرهَم هو فِعلَل ووزن جعفَر هو فَعلَل وهكذا. وإذا كان في الاسم أو الفعل زيادة فهي تظهر على الميزان نحو:

ضاربٌ	على وزن	فاعِلٌ
مَضروبٌ	على وزن	مَفعولٌ
دَبَّرَ	على وزن	فَعَّلَ
مُعَظَّمٌ	على وزن	مُفَعَّلٌ
إستكتَبَ	على وزن	استفعلَ

وقد سمي الجذر الثلاثي 'فعل' 'ميزان' وسمي ما يوزن به من أفعال أو أسماء 'موزون'، وسميت أحرف الموزون الأصلية بأسماء أحرف الميزان، فقيل فاء الفعل، وهو الحرف الأول من الميزان، وعين الفعل، وهو ما يقابل الحرف الثاني من الفعل، ولام الفعل، وهو ما يقابل الحرف الثالث من الميزان فالكاف من كتب أو كتاب هو فاء الكلمة والتاء هي عينها والباء لامها.

وعندما وضع اليهود في مدة متأخرة نسبيا قواعد لغتهم العبرية وللتشابه الكبير بين اللغتين العبرية والعربية، بوصفهما تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة، هي عائلة اللغات العاربة، ولتأثر النحويين اليهود بالأساليب العربية المستخدمة في

دراسة اللغة العربية، فقد استخدموا الميزان العربي نفسه لوزن الأسماء والأفعال العبرية على الرغم من عدم شيوع استخدام الجذر 'فعل' في اللغة العبرية، فسميت الصيغ الفعلية العبرية الأساسية صيغة نِفعَل Nip'al و پِعّيل Piel و پُعِل Pu'al مثلاً.

وقد فعل النحويون الأوائل الذين درسوا قواعد اللغة الآرامية واللغة السريانية المتفرعة عنها الشيء نفسه واستخدموا الميزان العربي لوزن الكلمات الآرامية والسريانية.

وبعد ان تبيّن ان اللغة الأكدية هي من اللغات العاربة وشقيقة اللغة العربية، كان لا بد من إيجاد ميزان لوزن الكلمات الأكدية على غرارها إذ إن العراقيين القدماء لم يخلفوا لنا نصوصا لغوية تشير إلى طريقتهم في دراسة لغتهم. ولصعوبة استخدام الميزان العربي الذي يضم في وسطه حرفا حلقيا لا يمكن التعبير عنه بالكتابة اللاتينية، وهي الكتابة التي استخدمت لتدوين اللغة الأكدية ونقل ألفاظها إلى القارئ المعاصر بعد ان حلّت رموز الكتابة المسمارية، اذ تخلو حروفها من حرف يعبر عن صوت العين، فقد استخدم الجذر الثلاثي الأكدي الصحيح پرس prs ميزانا للكلمات الأكدية فجاءت معظم الكتب الأجنبية عن قواعد اللغة الأكدية والبحوث ذات العلاقة مستخدمة هذا الجذر ميزانا. وقد يستخدم الجذر كشد kšd للغاية نفسها أحيانا.

امثلة:

لُبشُ lubšu- = رداء على وزن پُرسُ pursu-

شارِقُ šāriqu- = سارق على وزن پارِسُ pārisu-

شَرّاقُ šarrāqu- = سرّاق على وزن پَرّاسُ parrāsu-

مَشكَنُ maškanu- = مكان جمع الغلة على وزن مَپرَسُ maprasu-

مِتخُصُ Mitḫuṣu- = قتال على وزن مِتپُرسُ mitpursu

يشتَرِق ištariq = يسرق على وزن يپتَرِس iptaris

اُشَلّم ušallim = سلّم على وزن اُپَرّس uparris

و هكذا

تمرين

اكتب بالحرفين العربي واللاتيني ميزان الكلمات الأكدية الآتية:

من المصدر پَراسُ parāsu مشيراً إلى جذر الكلمة:

يِصبَت iṣbat ، صابِتُم ṣābitum ، مَركَبتُم markabtum

دَيّانُ - dayyānu

اُشكَشِد ušakšid

يپّرَس ipparas

دِنُم

الفصل الثالث

الاسم Substantive

تعريفه: الاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان نحو:

اويلُم	awīlum	=	رجلٌ
طُپُّم	ṭuppum	=	رقيمٌ
اُومُم	ūmum	=	يومٌ
كَلبُم	kalbum	=	كلبٌ

فجميع هذه الأسماء يدل كل منها على معنى خاص ولا يدلُّ على زمن معين.

الاسم والصفة

الاسم substantive على ضربين اسم موصوف noun واسم صفة adjective .

فالاسم الموصوف: ما دلّ على ذات الشيء وحقيقته نحو:

اَبُم	abum	=	ابٌ
كَلبُم	kalbum	=	كلبٌ
شيمُم	šīmum	=	سماء
پَراسُم	parāsum	=	تقسيم
كَشادُم	kašādum	=	وصول

• أما اسم الصفة، فهو ما دلّ على صفة الاسم الموصوف ولا يقترن بزمان أيضا نحو:

دَمقُم	damqum	=	جيدٌ
دَنُّم	dannum	=	قوي
شارِقُم	šāriqum	=	سارق

والصفة تتبع الموصوف في الموقع والإعراب والعدد والجنس.

وقد يدل الاسم على كائن حي نحو ابُم abum = أبٌ وسيسُم sīsum = حصانٌ، أو شيء جامد نحو ابنُم abnum = حجرٌ وبيتُم bītum = بيتٌ، أو ظاهرة ما، نحو شَمشُم šamšum = شمس، شيمُم šīmum = سماءٌ، أو فكرة معنوية نحو: پُلخُم pulḫum = خوفٌ، شَرّوتُم[1] šarrūtum = ملوكيةٌ، دأكُم dâkum = قتلٌ.

أنواع الأسماء Types of substantives

الاسم نوعان جامد ومشتق

أولا: الاسم الجامد وهو الاسم غير المشتق من الفعل نحو:

ابنُم	abnum	=	حجر
ابُم	abum	=	أبٌ
كَلبُم	kalbum	=	كلبٌ
شيمُم	šīmum	=	سماء

وتضم الأسماء الجامدة أيضا مصادر الأفعال الثلاثية المجرّدة نحو:

اكالُم	akālum	=	اكلٌ
كَشادُم	kašādum	=	وصولٌ
لَباشُم	labāšum	=	لِبسٌ
مَخاصُم	maḫāṣum	=	ضربٌ

(١) استخدمت التاء المربوطة (ة) والتاء المبسوطة (ت) في نقل الفاظ اللغة الأكدية بالحرف العربي كاستخدامهما عند تدوين اللغة العربية، فالاسم المفرد المؤنث مثلاً نحو شَرَّةُ و شَرّوةُ بمعنى: ملكةٌ وملوكية على التوالي، استخدمت التاء المربوطة عند تدوينهما بالحرف العربي في حين استخدمت التاء المبسوطة في كتابة الاسم بيت bītu وفعل الأمر صَبَت ṣabat بمعنى: 'إمسك' والفعل وَلَدَت waldat بمعنى: 'ولدت' وهكذا.

ثانياً: **الاسم المشتق** وهو ما كان مشتقاً من جذر الفعل نحو

نادِنانُم	nādinānum	= بائع	مشتق من الجذر	ندن	ndn
نكرُم	nakrum	= عدو	مشتق من الجذر	نكر	nkr
نَمِرتُم	namirtum	= ضياء	مشتق من الجذر	أمر	amr
زتّم	zittum	= حصة	مشتق من الجذر	زوز	zuz

والأسماء المشتقة من الفعل كثيرة ومنها اسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان واسم الإله وغيرها.

التمويم Mimation

كان يلحق الاسم (الصفة والموصوف) في اللغة الأكدية صوت يعبّر عنه في الكتابة اللاتينية بحرف الميم، وذلك في عصور اللغة المبكرة وحتى أواخر العصر البابلي القديم، ويظهر بعد حركة الإعراب مباشرة نحو:

ابُم	abum	= أبٌ
اويلُم	awīlum	= رجلٌ
بيتُم	bītum	= بيتٌ

وقد سمّى الباحثون المحدثون هذه الظاهرة بالتمويم mimation . وليس هناك ما يقابل التمويم في اللغة العربية وان كان التنوين nunation فيها يشبه التمويم من حيث الصوت ومكان الظهور إلا أن معنى التنوين واستخدامه في اللغة العربية يختلف عن معنى التمويم واستخدامه في اللغة الأكدية.

وهناك من يرى ان التمويم في الأصل يشبه التنوين في العربية من حيث أنّ التنوين في العربية قد يدل على تنكير الاسم أولاً، وأنّه يلحق الاسم المفرد مذكراً كان أو مؤنثاً أو مجموعاً جمعاً مؤنثاً سالماً، وعدم لحوقه الاسم المثنى والمجموع جمعاً مذكراً سالماً ثانياً.

إلا انه ليس هناك ما يؤكد هذا الرأي إلا إشارات محدودة من العصر الأكدي. وكان التمويم يستخدم في العصور المبكرة بشكل منتظم وبخاصة في عدد من النصوص القانونية من العصر البابلي القديم (حدود ٢٠٠٠ - ١٦٠٠ق.م) وابرز أنموذج على ذلك قانون حمورابي الذي وصلنا بصيغته الأصلية التي دون فيها على المسلّة في عصر حمورابي، وقد حافظ النص على استخدام التمويم في جميع الأسماء الواردة فيه دون استثناء. ومنذ أواخر العصر البابلي القديم، بدأ استخدام التمويم في النصوص المدونة يتناقص تدريجياً ويهمل حتى بطل استخدامه في العصور الآشورية والبابلية المتأخرة إلا في عدد من النصوص الأدبية أو الدينية ذات الطابع الكلاسيكي. ويظن ان استخدام التمويم في اللغة المحكية كان محدوداً حتى في العصور المبكرة، شأنه في ذلك شأن حركات الإعراب، في اللغتين العربية والأكدية. ونظراً لان التمويم يظهر تارة، كما في النصوص المبكرة، ويختفي تارة أخرى، كما في النصوص المتأخرة نسبياً، فقد تعارف الباحثون عند نقلهم الألفاظ الأكدية بالكتابة اللاتينية ان يحصروا حرف الميم الذي يعبّر بوساطته عن التمويم بقوسين هلاليين إشارة إلى أن النص مقتبس من نص من العصر البابلي القديم الذي وردت فيه الأسماء مع التمويم.

وكان التمويم يلحق جميع الأسماء والصفات المفردة المذكرة والمؤنثة وجمع المؤنث يرد بعد حركة الإعراب مباشرة ويختفي في حالة المثنى وجمع المذكر نحو:

أويلُم	awīlum	=	رجلٌ
ملكاتُم	malkātum	=	اميرات
دَمقُم	damqum	=	جيدٌ
سِنّشْتُم	sinništum	=	امرأة

وهناك من الباحثين من يرى ان صوت الميم الذي سمّيناه بالتمويم ربما كان يلفظ عند إدغامه بحركة الإعراب من الأنف أي ان جرسه كان بين صوت الميم وصوت النون تماماً كما يلفظ المقطع ing ـــ في اللغة الإنجليزية.

الإعراب والبناء

إذا انتظمت الكلمات في الجملة، فمنها ما يتغير آخره باختلاف موقعه فيها، لاختلاف العوامل التي تدخل عليه، ومنها ما لا يتغير آخره، وان اختلفت العوامل التي تدخل عليه، فالأول يسمى 'معربا' والثاني مبنيّا، والتغيّر بالعامل يسمى 'إعرابا' وعدم التغير بالعامل يسمى 'بناء'.

فالإعراب: أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما حسب ما يقتضيه ذلك العامل. والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، وان اختلفت العوامل التي تدخل عليها، فلا تؤثر فيها العوامل المختلفة.

المعرب والمبني من الكلمات

المعرب: ما يتغير آخره بتغير العوامل التي تدخل عليه نحو:

اويلُم **awīlum** = رجلٌ

ابُم **abum** = أبٌ

شَرُّم **šarrum** = ملكٌ

أي: أن جميع هذه الأسماء معربة، كما في النص الآتي:

شُمَّ اويلُم مار اويلِم يِشرِق **šumma awīlum mār awīlim išriq**

= إذا سرق رجلٌ ابن رجلٍ،

• شُمَّ اويلُم اويلَم يِمَخَّص **šumma awīlum awīlam imaḫḫaṣ**

= 'إذا ضرب رجل رجلاً'

إذ نجد أن كلمة اويلُم **awīlum** التي تعني: 'رجل' قد وردت معربة حيث ظهرت عليها علامات الإعراب حسب موقعها في الجملة ان كانت فاعلاً أو مفعولاً أو مجرورا فجاءت مرفوعة أولا وثانيا مجرورة وثالثا مرفوعة أيضا وأخيرا منصوبة حسب موقع الكلمة من الإعراب.

والمبني: ما يلزم آخره حالة واحدة، فلا يتغير، وان تغيرت العوامل التي تدخل عليه، والمبنيات هي جميع الحروف وصيغ الفعل المختلفة وعدد من الأسماء. نحو:

أنَ	ana	=	'إلى'	=	حرف
اِشتُ	ištu	=	'مِن'	=	حرف
صَبَت	ṣabat	=	صيغة الأمر	بمعنى	'امسك'
يلَّك	illak	=	صيغة يپَرَّس	=	'يذهب'

تبقى هذه الكلمات على شكلها دون ان تتغير وان تغيّر موقعها في الجملة ومهما كانت العوامل التي تدخل عليها.

نحو:

اِنَ قاتِ اَويلِم	ina qāti awīlim	=	'في يدِ رجلٍ'
يصَّبَت	iṣṣbat	=	'يُمسك'
اِنَ بيت نَدِنانِم	ina bīt nadinānim	=	'في بيت البائع'
اَنَ شِمتِم يتَّلَك	ana šimtim ittalak	=	'يذهب إلى اجلهِ'
يدَّك	iddak	=	'يُقتَل'

فالحروف الواردة في النص المذكور آنفاً وهي اِنَ ina وانَ ana لا تتغير يتغير موقعها في الجملة وكذلك الأفعال يصَّبَت Iṣṣabat ويتَّلَك ittalak و يدَّك iddak في حين يمكن ان تتغيّر الحركة الظاهرة على نهاية الأسماء (مثل قاتِ qāti وبيت bīt ونَدِنانِم nadinānim وشِمتِم šimtim) إذا تغير موقعها من الجملة فاصبح الاسم فاعلا بدلاً من مفعول به أو مفعولاً به بدلاً من مجرور وهكذا فالحروف والأفعال هي مبنية والأسماء هنا هي معربة.

ظاهرة الإعراب

ظاهرة الإعراب ظاهرة أصلية في اللغة الأكدية كما هي في اللغة العربية مما يؤكد بطلان ما زعمه البعض من أنها ظاهرة دخيلة على اللغة العربية أو أنها

من ابتداع اللغويين والنحاة العرب كما سبق والمحنا إلى ذلك. وتشير النصوص المسمارية المكتشفة إلى أن حركات الإعراب كانت تراعى في العصور المبكرة ويحافظ عليها، كما تؤكد ذلك لغة نص قانون حمورابي، ثم بدأت مراعاتها تقل تدريجيا في العصور التالية للعصر البابلي القديم ربما نتيجة وقوع البلاد تحت سيطرة الأجانب من الكشيين وغيرهم. وذلك نتيجة عدم معرفتهم الدقيقة باللغة الأكدية التي استخدموها بديلاً عن لغتهم الأصلية ولحنهم في الكلام الذي ربّما اثّر على النصوص المدونة. وفي العصور الآشورية والبابلية المتأخرة، كان استخدام حركات الإعراب مرتبكاً وقد لا يراعى موقع الكلمة من الإعراب فتظهر حركتها دون اعتبار لموقعها من الجملة للأسباب نفسها التي أشرنا إليها آنفاً أي نتيجة دخول قوميات وجنسيات مختلفة إلى بلاد الرافدين واختلاطها مع السكان الأصليين واستخدامها اللغة الأكدية لغة تخاطب وترك استخدام لغاتهم الأصلية التي كانوا يستخدمونها قبل مجيئهم أسرى، في غالب الأحيان، أو غزاة إلى بلاد الرافدين.

ومما ساعد على المحافظة على حركات الإعراب في اللغة الأكدية المدونة، حسب معرفتنا، استخدام الكتابة المسمارية في تدوينها. فالكتابة المسمارية كتابة مقطعية وليست أبجدية وهي الكتابة المقطعية الوحيدة من بين الكتابات التي استخدمت لتدوين اللغات العاربة إذ إنها تتألف من علامات تمثل مقاطع صوتية يتألف كل منها إما من صوت صامت يسبقه أو تعقبه حركة قصيرة أو من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة أو من صوت صامت بين حركتين قصيرتين. فإذا أراد الكاتب أن يكتب كلمة ما وفق الطريقة المقطعية كان لابد له ان يستخدم هذه المقاطع لتدوينها وبالتالي يسهل عليه ان يظهر حركتها الأعرابية وأحيانا تجبره المقاطع الصوتية المستخدمة على إظهارها كما في الأمثلة:

دَ ــ انَــ نُ	**da-an-nu**	=	'قوي'
دَ ــ مِــ إقــ تَ	**da-mi-iq-ta**	=	'جيد'
رَ ــ پَــ اشَــ تَ	**ra-pa-aš-ta**	=	'واسعة'

إذ لم يضف الكاتب هنا علامات خاصة لإظهار حركة الإعراب بل إنه استخدم مقاطع صوتية للتعبير عن الصوت الصامت الأخير من الكلمة وعن حركة الإعراب، وهي المقاطع نُـ nu و تَـ ta في الكلمات المذكورة ولو انه استخدم كتابة أبجدية، كما فعل كتبة اللغات العاربة الأخرى، لاكتفى ربما بكتابة الأصوات الصامتة ولغابت عنا حركات الإعراب كما هي الحال في كتابتنا العربية الحالية. كما ان استخدام التمويم، وبخاصة في العصور المبكرة، قد ساعد هو الآخر على المحافظة على إظهار حركة الإعراب عند التدوين إذ لا يمكن كتابة التمويم (أي صوت(م m) منفرداً بل لابد من أن تسبقه حركة، وهي حركة الإعراب ويظهر ذلك واضحاً في نص قانون حمورابي نحو:

أ - وِ - لُم a-wi-lum

أ - وِ - لَم a-wi-lam

أ - وِ - لِم a-wi-lim

فهنا كتبتْ حركة الإعراب مع صوت الميم استخدمت ثلاث علامات مسمارية مختلفة للدلالة على المقطع الأخير لُم lum ولَم lam ولِم lim. أما إذا استخدم الكاتب العلامات الرمزية للتعبير عن الكلمات الأكدية، وهي طريقة ظلت شائعة في معظم العصور العراقية القديمة البابلية والآشورية والى ان بطل استخدام الكتابة المسمارية، فقد كان الكاتب يضع عادة بعد العلامة المسمارية الرمزية ما أطلقنا عليه النهايات الصوتية phonetic complement لبيان أسلوب لفظ الكلمة وتحديد المقصود من العلامة الرمزية من بين معانيها المتعددة وكانت النهاية الصوتية غالباً هي حركة الإعراب نحو:

لوگال – أ٢ گال – أ٢ LUGAL-ú GAL-ú

وكأنما أراد الكاتب ان يقول للقارئ إن هاتين العلامتين الرمزيتين يجب أن تقرأ بالأكدية في المفردتين اللتين تنتهيان بالضمة أُ u ، وهما

شَرُّ – أ٢ رَبُ – أُ šarru-ú rabu-ú

وتعني العبارة: 'الملك الكبير' وبهذا أظهر الكاتب حركة الإعراب من خلال توجيه القارئ إلى أسلوب قراءة العلامة الرمزية.

علامات الإعراب Grammatical cases

الاسم من المعربات، أي ان آخره يتغير تبعا لموقعه من الجملة وللعوامل التي تدخل عليه فيكون مرفوعا أو منصوبا أو مجروراً.

وعلامات الإعراب هي حركة قصيرة أو حرف ينوب عنها.

والحركات القصيرة في اللغة الأكدية هي ثلاثة: الضمة والفتحة والكسرة/ أو الكسرة المائلة.

فائدة: لقد استخدمنا الحركات القصيرة الثلاثة، الضمة والفتحة والكسرة، للتعبير عما يقابلها في اللغة الأكدية عند تدوين ألفاظ اللغة الأكدية بالكتابة العربية، ونظراً لعدم وجود حركة قصيرة، أو حرف، يقابل الكسرة المائلة / أو الياء المائلة، الموجودة في اللغة الأكدية والتي تعارف الباحثون الغربيون على التعبير عنها بالرمز اللاتيني e بالنسبة للحركة القصيرة أو ē /ê للحركة الطويلة، فقد استخدمنا نقطتين إحداهما فوق الأخرى (:) تحت الحرف الذي تعود له ان كانت حركة الإعراب كسرة مائلة، ووضعنا النقطتين تحت كرسي الياء (ي) إن كانت الكسرة المائلة طويلة نحو: بيلتُ **bēltu** مِـ - إ **me-e**.

أما الحروف المستخدمة لبيان حالة الاسم الأعرابية فهي الألف والنون والياء / أو الياء المائلة، والنون بالنسبة للمثنى والواو والياء / أو الياء المائلة، بالنسبة للجمع، أي تماما كما هي في اللغة العربي باستثناء الكسرة أو الياء المائلتين واللتان نجد ما يقابلهما في اللهجات المحلية.

وعلامة الرفع nominative هي الضمة بالنسبة للاسم المفرد وجمع المؤنث والألف والنون بالنسبة للمثنى والواو بالنسبة للجمع نحو:

المفرد	شَرُّم	**šarrum**	=	'ملكٌ'
	دَمقُم	**damqum**	=	'جيدٌ'
	بيتُم	**bītum**	=	'بيتٌ'
جمع المؤنث	شَرّاتُم	**šarrātum**	=	'ملكات'

المثنى

شَرّان	šarrān	=	'ملكان'
شَرَّتان	šarratān	=	'ملكتان'
إينان	īnān	=	'عينان'

فائدة: إن الألف والنون هنا يدلان على المثنى وعلى حالة الرفع في آن واحد.

فائدة: لا ترد الصفة في حالة المثنى ويعبَّر عنها عادة بصيغة الجمع وفي الغالب جمع المؤنث.

إنان طَبتاتُ = īnān tabtātu 'عينان طيبتان'

الجمع

اويلو	awīlū	=	'رجالٌ'
شَرّو	šarrū	=	'ملوكٌ'

وعلامة النصب accusative هي الفتحة بالنسبة للاسم المفرد والياء / أو الياء المائلة والنون بالنسبة للمثنى والياء / أو الياء المائلة بالنسبة لجمع المذكر، والكسرة بالنسبة لجمع المؤنث نحو:

المفرد

شَرَّم	šarram	'ملكاً'
إينَم	īnam	'عيناً'
بيتَم	bītam	'بيتاً'
دَمقَم	damqam	'جيداً'

المثنى

شينين / شينين	šīnīn / šīnēn	'اسنان الفكين'
قاتين / قاتين	qātīn / qātēn	'يدين'
أزنين / أزنين	uznīn / uznēn	'أذنين'

الجمع

مذكر	شَرّي / شَرّي	šarrī / āarrē	'ملوك'
مؤنث	اَشّاتِم	aššātim	'نساء'
	نكروتِم	nakrūtim	'اعداء'

أما حالة الجر oblique ، فعلامتها هي الكسرة بالنسبة للمفرد والياء / أو الياء المائلة والنون بالنسبة للمؤنث، والياء / أو الياء المائلة بالنسبة لجمع المذكر والكسرة بالنسبة لجمع المؤنث نحو:

المفرد

قاتِم	qātim	'يد'
دَنّم	dannim	'قوي'

المثنى

صلمين / صلمين	ṣalmīn/ṣalmēn	'صنمين'
أبانين / أبانين	ubānīn/ ubanēn	'أصابع اليدين'

الجمع

مذكر	اويلي / اويلي	awēlī/awēlē	'رجال'
مؤنث	صِخّروتِم	ṣiḫḫirūtim	'صغار'

فوائد

١/ تأتي حركة الإعراب المناسبة للاسم، الموصوف والصفة، بعد تاء التأنيث مباشرة نحو:

ملكتُم	malkatum	'أميرة'
صابيتُم	ṣābitum	'بائعة الخمر'
دَنّوتِم	dannūtim	'قويّات'
أماتِم	amātim	'إماء'

٢. الصفة تتبع الموصوف في حالة الإعراب نحو:

شَرَّم دَنَّم šarrum dannum 'ملكٌ قويٌ'
ملكاتُم صِخراتُم malkātum ṣeḫrātum 'أميراتٌ صغيراتٌ'

٣. تأتي حركة الإعراب بعد اللواحق التي تستخدم لصياغة الاسم نحو:

نَدِنانُم nadinānum 'بائعٌ'
شَرّوتُم šarrūtum 'ملوكيةٌ'

٤. تأتي حركة الإعراب في الأسماء والصفات التي تنتهي بحرف صحيح بعد الحرف الصحيح مباشرة نحو:

مارُم mārum 'ابنٌ'
كَلبُم kalbum 'كلبٌ'
طَبتُم ṭabtum 'طيبةٌ'

٥. إذا انتهى الاسم أو الصفة بحرف علّة فإن حركة الإعراب تدمج مع حرف العلّة وتغلب الحركة على الحرف نحو:

كِبرؤم kibrûm 'رجل كبير' > كِبْرُ + ـُـ kibru + u
اِلوَم ilūm 'اله' > اِلُ + ـُـ ilu + u
ناشيئم nāšîm 'بواب' > ناشِ + ـِـ nāši + i
مَشلاَم mašlâm 'جادٌ' > مَشلِ + ـَـ mašli + a

٦. لا ترد الصفة في حالة المثنى بل تأتي في حالة الجمع بعد الاسم المثنى مهما كانت حالة إعرابه نحو:

إينان طَبَاتُ īnān ṭabātu = عينان طيّبتان

٧. إذا استخدم التمويم في الاسم أو الصفة، ولا سيما في نصوص العصر البابلي القديم وما قبله، فتأتي حركة الإعراب قبل التمويم مباشرة نحو

أويلُم awīlum 'رجلٌ'
شَرَّتُم šarratum 'ملكة'
رابِيانُم rabiānum 'رئيس بلدة'

٨. قد لا تظهر علامات الإعراب في عدد من الأسماء وبخاصة الأسماء الدخيلة على اللغة الأكدية.
٩. مما يلاحظ في اللغة الأكدية أن حالة الجر oblique تشمل المجرور سواء بحرف جر أو بالإضافة وما تعارف عليه عدد من الباحثين على تسمية dative وبالعربية 'القابل'
١٠. ترد جميع الأسماء والصفات المفردة معربة وتظهر عليها حركة الإعراب الا إذا جاء الاسم في حالة الإضافة عندها تسقط حركة الإعراب ويسقط التمويم، ان وجد نحو:

كَلبُم + أويلُم kalbum + awīlum 'كلبٌ + رجلٌ'
عند الإضافة تصبح
كَلَب أويلِم kalab awīlim = 'كلبُ الرجل'

(١) حالات الاسم States of Noun

للاسم في اللغة الأكدية ثلاث حالات هي:
١. الحالة الاعتيادية Normal State
٢. الحالة الإضافية Construct State
٣. الحالة المطلقة Absolute State

ويكون الاسم في الحالة الاعتيادية إذا كان فاعلاً أو مفعولاً به ولم يكن في حالة الإضافة كما في المثال الآتي:

أويلُم شَرَّم يِمُر awīlum šarram īmur = 'رأى الرجل الملك'

فالاسم أويلَم awīlum، وهو فاعل، والاسم شَرَّم šarram، وهو مفعولٌ به، وكلاهما في الحالة الاعتيادية.

ويستخدم الاسم في الحالة الاعتيادية عادة في القواميس والمعاجم وغيرها من كتب اللغة وقد يلحقه التمويم أو يحذف منه حسب العصر الذي ينتمي إليه النص.

أما الاسم في حالة الإضافة، فيرد في اقصر صيغة لـه إذ يسقط التمويم، ان وجد، وتسقط حركة الإعراب نحو:

شَر ماتِم **šar mātim** 'ملك البلاد'

فالاسم شَر **šar** ورد هنا في حالة الإضافة فسقط عنه التمويم وحركة الإعراب كما خفف الحرف الأخير المكرر أما الاسم ماتِم **mātim**، فهو في الحالة الاعتيادية. وسيرد تفصيل الاسم المضاف والمضاف إليه لاحقا.

ويرد الاسم في الحالة المطلقة من دون حركة إعراب ومن دون تمويم وهو ليس في حالة الإضافة ويرد في حالة المفرد المذكر والمؤنث والجمع المؤنث فقط وهي حالة نادرة الورود، وترد عادة مع الأعداد والمقاييس والأوزان التي ترافقها وفي عدد من المصطلحات الظرفية الجامدة كما في الأمثلة الآتية:

مفرد مذكر	زِكَر	**zikar**	<	زِكَرُم	**zikarum** =	'ذكرٌ'
مفرد مؤنث	شَرَّة	**šarrat**	<	شَرَّتُم	**šarratum** =	'ملكة'
جمع مؤنث	شَرّا	**šarrā**	<	شَرّاتُم	**šarrātum** =	'ملكاتٌ'

• وقد تحذف تاء التأنيث أحيانا، كما في الاسم المفرد المؤنث سِنِّشتُ **sinništu** الذي يرد بصيغة سِنِّش **sinniš** بمعنى 'امرأة'.

ومن المصطلحات والعبارات الظرفية الجامدة:

شَر لا شَنان	**šar lā šanān**	'ملك لا مثيل له'
انَ دار	**ana dār**	'للأبد'
زِكَرِ أ سِنِّش	**zikar u sinniš**	'ذكر وأنثى'
صِخِر أ رَبِ	**ṣeḫer u rabi**	'صغير وكبير'

ومما يلاحظ أن الحالة المطلقة تشبه من حيث الشكل ما يعرف بالفعل الدائم أو الحالة المستمرة stative للغائب إلا أنها تختلف عنها من حيث المعنى والعمل ولابد من التمييز بينهما.

(٢) الجنس Gender

للاسم في اللغة الأكدية، كما في اللغة العربية وبقية اللغات العاربة، جنسان مذكر masculine ومؤنث feminine وليس فيها جنس محايد neuter كالذي نجده في اللغات الهندية-الأوربية، ومنها اللغة الإنجليزية، ولا تفرق اللغة الأكدية بين العاقل وغير العاقل في تحديد جنس الاسم شأنها في ذلك شأن اللغات العاربة الأخرى ومنها اللغة العربية:

أ. الاسم المذكر Masculine noun

ليس للاسم المذكر، الموصوف والصفة، علامة خاصة به تشير إلى أنه مذكر، وهو على صنفين: حقيقي ومجازي.

اما الحقيقي، فهو ما دلّ على ذكر من الناس أو الحيوان نحو:

اويلُم	awīlum	'رجلٌ'
كَلبُم	kalbum	'كلبٌ'
اشَتُم	aššatum	'زوجةٌ'
مارُم	mārum	'ابنٌ'

أما المذكر المجازي، فهو الاسم الذي يعامل معاملة المذكر من الناس أو الحيوان وهو ليس منهما نحو:

ابرُم	aprum	=	'غبار'
صلمُم	ṣalmum	=	'صنم'
بيتُم	bītum	=	'بيتٌ'
ماتُم	mātum	=	'بلاد'

ب. الاسم المؤنث Feminine noun

الاسم المؤنث على صنفين أيضا فهو إمّا أن يكون حقيقيا أو مجازيًا.

المؤنث الحقيقي وهو ما دلّ على أنثى من الناس أو الحيوان نحو:

مارتُم	mārtum	'ابنة'
كَلبَتُم	kalbatum	'كلبة'
خيرتُم	ḫīrtum	'زوجة'
امُّم	ummum	'أمّ'

أما المؤنث المجازي، فهو الاسم الذي يعامل معاملة الأنثى من الناس أو الحيوان وهو ليس منهما، وقد تكون له علامة تأنيث وقد لا يكون فيه علامة خاصة تشير إلى أنه مؤنث نحو:

إرصيتُم	erṣetum	=	'ارض'
إنزُم	enzum	=	'عنزة'
اينُم	īnum	=	'عينٌ'
ايدُم	īdum	=	'يدٌ'
لِبِتّ	libittu	=	'لَبِنة'

فوائد

١. قد تظهر علامة التأنيث على الاسم نحو شَرَّةُ **šarratu** إذ لحقت بالاسم تاء التأنيث، وقد يرد الاسم مؤنثاً بدون علامة خاصة بالتأنيث نحو: امُّ **ummum** = أمٌّ، ابُلُّم **abullum** = 'بوابة'.

٢. تلحق الاسم عادة علامة التأنيث، وهي التاء، سواء دلّ الاسم على أنثى من الناس أو الحيوان، أم لا كما سيرد تفصيل ذلك

لِبِتُّم	libittum	=	'لَبِنة'
مارتُم	mārtum	=	'ابنة'

وتؤلف هذه المجموعة من الأسماء غالبية الأسماء المؤنثة.

٣. هناك أسماء ترد أحياناً مذكرة وأحياناً أخرى مؤنثة ولا يمكن معرفة جنسها إلا بعد جمعها أو وصفها أو وضعها في جملة مفيدة، ومنها:

نارُم	nārum	=	'نهر'
خَرّانُم	ḫarrānum	=	'طريق'
ابنُم	abnum	=	'حجر'

علامة التأنيث

في اللغة الأكدية، كما في اللغة العربية، علامة رئيسة لتأنيث الاسم المذكر وهي التاء التي تلحق الاسم المذكر بعد حرفه الأخير مباشرة، أي: قبل حركة الإعراب والتمويم نحو:

ريشُم	rēšum	=	'رأس'	←	ريشتُم	rēštum
اِصّورُم	iṣṣūrum	=	'عصفور'	←	اِصّورتُم	iṣṣūrtum
طابُ	ṭābum	=	'جيد'	←	طابتُم	ṭābtum
شَپليم	šaplīm	=	'اسفل'	←	شَپليتُم	šaplītum

فوائد

١. من الباحثين من يرى أن علامة التأنيث الرئيسة في الأكدية هي الألف الممدودة وليس التاء.

٢. من القواعد اللغوية المعروفة في اللغة العربية هي إضافة حركة قصيرة مناسبة لمنع التقاء حرفين ساكنين إذ يصعب لفظ حرفين صامتين متتابعين، فيصعب مثلاً التلفظ بكلمة عالم إذا كان كل من اللام والميم ساكنين لذا أضيفت حركة قصيرة بعد اللام لتسهيل لفظ الكلمة عالِم. وفي اللغة الأكدية تراعى القاعدة نفسها فتضاف حركة قصيرة مناسبة قبل الحرف الأخير من جذع الاسم عند إلحاق تاء التأنيث به أو بعده لمنع التقاء الساكنين نحو:

شَكنُم	šaknum	= شَكَنْ	←	شَكِنتُم	šakintum	'حاكمة'
كَلبُم	kalbum	= كَلبُم	←	كَلبَتُم	kalbatum	'كلبَة'

فقد أضيفت الكسرة قبل النون من شكن šakn، وهو الحرف الأخير من الاسم المذكر في حين أضيفت الفتحة بعد الباء من جذع الاسم كلب، وهو الحرف الأخير من جذع الاسم لمنع التقاء الساكنين (الكاف والنون في الاسم الأول واللام والباء في الاسم الثاني).

ويوضح ذلك المثال الآتي:

اسم مذكر مفرد في الحالة الاعتيادية: bēlum kalbum جذع الاسم (مجرداً من حركة الإعراب والتمويم) *kalb bēl

الاسم بعد إضافة تاء التأنيث *kalb - t - * bēl- t

الاسم بعد إضافة تاء التأنيث وحركة الإعراب والتمويم

kalb + t + u + m > *kalbtum bēl + t+ u – um > bēltum

ونظراً لصعوبة لفظ الحرف ب b بدون حركة لذا تضاف حركة قصيرة مناسبة بعدها، أي قبل تاء التأنيث مباشرة لتصبح كَلبَتُم kalbatum وبذلك منعنا التقاء الساكنين وأصبحت الكلمة المؤنثة سهلة اللفظ.

وإذا أريد وضع الاسم المؤنث في حالة الإضافة حذفت حركة الإعراب والتمويم لكي تبقى الكلمة كَلبَة kalbat فقط نحو:

كَلبَة اويلِيم kalbat awīlim 'كلبة الرجل'

٣. من قواعد اللغات العاربة الصوتية ظاهرة الإدغام، أي إدغام حرف صامت بالحرف الصامت الذي يليه أو الذي يأتي قبله. وتظهر هذه الظاهرة بوضوح في اللغة الأكدية وبخاصة عند صياغة الاسم المؤنث بإضافة تاء التأنيث إلى جذع الاسم، كما في الأمثلة:

شكنُم šaknum 'سكَنَ' ⟵ شكِتُّم šakittum < *šakintu

قتنُم qatnum 'ضعيف' ⟵ قتَتُّم qatattum < *qatantu

فقد أدغمت النون في المثالين الأول والثاني بتاء التأنيث وضعّفتها كما يلاحظ إضافة حركة مناسبة قصيرة قبل الحرف الأخير من الاسم المذكر في المثال الأول وبعده في المثال الثاني.

ولا يقتصر الإدغام على حرف النون بل قد يكون الحرف الأخير الذي يدغم مع تاء التأنيث دالاً أو طاءً نحو:

*kašidtu > kašittum كَشِتُم ◄—— 'ناجح' = kašdum كَشدُم
'ناجحة'

*bēletu > bēlittum بيلِتُّم ◄—— 'حيّاً' = beltum بَلطُم
'حيّة'

٤. قد يقلب الحرف الصحيح الأخير من الاسم المذكر إلى حرف صحيح آخر عند إضافة تاء التأنيث إليه تسهيلاً للفظ الكلمة ووفق القواعد الصوتية الأكدية نحو:

*maruṣtu > maruštum مَرُشتُم ◄—— 'مريض' = marṣum مرصُم
'مريضة'

*paristu > parištum پَرِشتُم ◄—— 'مميز' = parsum پَرسُم
'مميّزة'

(٣) العدد Number

يكون الاسم في أية لغة عادة إما مفرداً أو جمعاً في حين تختص اللغات العاربة، ومنها اللغتان العربية والأكدية، بان فيها حالة ثالثة للاسم هي المثنى.

١. فالاسم المفرد singular

هو ما دلّ على مفرد من الأشخاص أو الحيوان أو الأشياء أو المعاني، وليس له علامة خاصة نحو:

أبُم	abum	=	'أب'
كَلبُم	kalbum	=	'كلب'
بيتُم	bītum	=	'بيت'
دَنُّم	dannum	=	'قوي'
رَپَشتُم	rapaštum	=	'واسع'
شَرّوتُم	šarrūtum	=	'ملكية'

٢. المثنى Dual

وهو ما ناب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى، ويصـاغ بزيـادة ألـف ونـون فـي حالة الرفع وياء / أو ياء مائلة، ونون في حالتي النصب والجـر، إلـى الاسم المفـرد ويكون صالحاً لتجريده منهما نحو:

صَلمُ	ṣalmu	'تمثال'			
صلمان	ṣalmān	صلمين / صلمين	ṣalmīn/ṣalmēn	=	'تمثالان'
اينُ	īnu	'عين'			
اينان	īnān	اينين / اينين	īnīn / inēn	=	'عينان'

فوائد

١. لا ترد الصفة في صيغة المثنى في النصوص المكتشفة بل تستخدم صيغة الجمع لوصف الاسم ان كان في صيغة المثنى.

٢. كانت صيغة المثنى في العصور المبكرة، العصر الأكدي والعصر الآشوري القديم، ما تزال مستخدمة للدلالة على أي اثنين من الأشياء المتفقة لفظا ومعنى نحو:

صلمان ṣalmān = 'تمثالان'

ومنذ العصر البابلي القديم (حدود ٢٠٠٠ق.م) تلاشى استخدام صيغة المثنى تدريجيًا ولم ترد في النصوص المتأخرة واستعيض عنها بصيغة الجمع ولم تعد تستخدم إلا استثناء وللدلالة على أعضاء الجسم المتناظرة فقط.

اينان	inān	=	'عينان'
شيبان	šēpān	=	'قدمان'
أبانان	ubānān	=	'أصابع اليدين'
شينان	šīnān	=	'أسنان الفكين'

٣. الجمع Plural

الجمع هو ما دلّ على ثلاثة أو اكثر. ويصاغ جمع الاسم بزيادة في آخره، وهو جمع سالم (صحيح)، أو بتغيير في بنائه، وهو جمع تكسير. وكانت هناك طرائق عدة لجمع الأسماء في اللغة الأكدية إلا ان الميل العام كان نحو تقليص طرائق الجمع.

جمع المذكر

يجمع الاسم المذكر جمعا سالماً أو صحيحاً وفق طريقتين رئيستين تتضمن الأولى مدُّ حركة الإعراب لتصبح واواً في حالة الرفع وياء / أو ياء مائلة، في حالتي النصب والجر وإسقاط التمويم نحو:

حالة الرفع	شَرُّم	šarrum ⟵ شَرّو	šarrū	'ملك' و 'ملوك'
حالتي النصب	شَرَّم	šarram ⟵ شَرّي	šarrī	
والجر		šarrim		

أما الطريقة الثانية، فتتضمن زيادة ألف ونون إلى الاسم المفرد قبل حركة الإعراب وإسقاط التمويم وتتوحد حركة الإعراب في حالتي النصب والجر وتصبح كسرة / أو كسرة مائلة، في الحالتين نحو:

حالة الرفع	اِلُم	ilum ⟵ اِلانُ	ilānu	= 'إله' ⟵ 'آلهة'	
حالتي النصب	شَرَّم	šarram ⟵ شَرّانِ	šarrāni	= 'ملك' ⟵ 'ملوك'	
والجرّ	شَرِّم	šarrim ⟵ شَرّانِ	šarrāni		

فوائد

١. لاحظ إسقاط التمويم، إنْ وجد في جمع المذكر وفي الحالات والطرائق جميعاً. هناك من يرى أنّ الطريقة الثانية في الجمع ظهرت في مدة متأخرة نسبياً عن

الطّريقة الأولى وأنها حلّت محل الطريقة الأولى في جمع عدد من الأسماء في حين استخدمت مع الطريقة القديمة في أسماء أخرى.

٢. من الأسماء ما يجمع وفق الطريقة الأولى، وهي غالبية الأسماء ومنها ما يجمع وفق الطريقة الثانية وليس هناك قاعدة عامة تحدد طريقة الجمع، وهناك مجموعة من الأسماء ورد جمعها وفق الطريقتين.

٣. ويرى أحد الباحثين ان الجمع بزيادة الألف والنون / أو الياء والنون، هي نفسها الجمع بالطريقة الأولى إذ مدّت حركة إعراب الاسم الذي ينتهي بالمقطع انُ / انِ **anu / ani** واسقط التمويم.

٤. هناك من يرى وجود اختلاف في المعنى عندما يجمع الاسم المذكر وفق هاتين الطريقتين، ففي جمع الاسم وفق الطريقة الثانية فتعني تخصيص المعنى، فمثلاً عندما يجمع الاسم شَرُّم **šarrum** وفق الطريقة الأولى شَرّو **šarrū** يكون المعنى 'ملوك' أما وفق الطريقة الثانية شَرّانُ **šarrānu** فيعني عدداً معيناً من الملوك.

٥. يلاحظ أن جمع الاسم في حالة الرفع قد تقلّص تدريجيا ليحل محله الجمع بمدّ الكسرة، وهي طريقة الجمع في حالتي النصب والجر واصبح الجمع مقصورا على مد الكسرة / أو الكسرة المائلة، في العصور المتأخرة. وينطبق الشيء نفسه على الجمع وفق الطريقة الثانية إذ تقلّص تدريجيا استخدام الجمع في حالة الرفع انُ **ānu** ، وحلَّ محله الجمع في حالتي النصب والجر انِ **āni**، الذي استخدم لجميع الحالات في العصور المتأخرة.

٦. هناك طريقة ثالثة لجمع الأسماء المذكرة هي ما نسميه جمع تكسير إلا أنها محدودة الاستخدام في اللغة الأكدية وتقتصر على الأسماء الثنائية أي المؤلفة من حرفين أصليين فقط أحدهما حرف علّة نحو ابُ – اخُ، وقوامها تضعيف الحرف الصحيح ومد الحركة الأخيرة وحذف التمويم نحو:

أبُم	**abum**	⟵	أبّو	**abbū**
اَخُم	**aḫum**	⟵	اَخّو	**aḫḫū**
إصُم	**iṣum**	⟵	إصّو	**iṣṣū**

كما يلاحظ أن هذه الطريقة مشابهة أساسا لطريقة الجمع الأولى بمد الحركة الإعرابية وحذف التمويم وتختلف عنها بتضعيف الحرف الصحيح.

أما حالة الإضافة من جمع المذكر، فإن كان الجمع وفق الطريقة الأولى، أي: بمد الحركة، وهي الطريقة الأكثر شيوعا، فلا يتغير شكلها عما هي عليه في الحالة الاعتيادية Normal State نحو:

šarrū mātim ملوك البلاد

وقد تستخدم أحيانا الأداة شَ ša للتعبير عن حالة المضاف والمضاف إليه.

أما إذا كان جمع المذكر وفق الطريقة الثانية، أي بإضافة انُ ānu - إلى جذع الاسم، فلم يرد في النصوص إلا باستخدام الأداة شَ ša بين المضاف والمضاف إليه.

جمع المؤنث

يجمع الاسم المؤنث في اللغة الأكدية، بإلحاق المقطع - آت - āt بجذع الاسم وتلحق بالمقطع علامة الإعراب والتمويم، ان وجد نحو:

المفرد المؤنث: أمُّم ummum = 'أمٌّ'

نارُم nārum = 'نهر'

جذع الاسم أمّ umm

نار nār

جمع المؤنث أمّاتُم ummātum = 'أمهاتٌ'

ناراتُم narātum = 'أنهار'

أما إذا كان الاسم المفرد مؤنثاً بتاء التأنيث، عندها تمد الحركة التي تسبق تاء التأنيث مباشرة، وتظهر حركة الإعراب بعدها يعقبها التمويم، إن وجد وبذلك تصبح صيغة الميم مشابهة تماماً لجمع المؤنث السالم في اللغة العربية نحو:

المفرد المؤنث شَرَّتُم šarratum = 'ملكة'

بيلتُم bēltum = 'سيدة'

جمع المؤنث شَرّاتُم šarrātum = 'ملكات'

بيليتُم belētum = 'سيدات'

وإذا كان جذع الاسم ينتهي بحرف علـّة، كما في الاسم قِبِيتُم **qibitum** أي: 'قولة'، يبقى فغالبا ما تدمج الحركة الطويلة الخاصة بالجمع مع حرف العلـّة الذي ينتهي به الاسم المفرد المؤنث نحو

qibītu + ā = qibiātu >

لتصبح: **qibātum**

فائدة: قد يعبّر عن الجمع أحيانا بتكرار الاسم أو الصفة، فقد ورد بدلاً من دينگير ميش **DINGIR. MEŠ** بمعنى: 'آلهة دينگير . دينگير.

كما ورد دينگير . گال . گال **DINGIR .GAL . GAL** بمعنى: 'آلهة عظيمة' وواضح ان هذا الأسلوب هو من تأثير اللغة السومرية في اللغة الأكدية.

فوائد

١. هناك أسماء لا جنس محدد لها فقد ترد مذكرة أحيانا وترد مؤنثة أحيانا أخرى، وعند جمعها نجمع وفق طريقة جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم نحو:

كُنُكُّم **kunukkum** تجمع : كُنُكّو **kunukkū**

أو : كُنُكّاتُم **kunukkātum**

٢. هناك أسماء مؤنثة تجمع جمع تكسير، أي: بتغير بنية الاسم المفرد نحو:

الكتُم **alaktum** ←— الكاكتُم **alkākatum** = 'طريق'

الصفة adjective

الاسم **substantive** ، كما سبق أنْ أشرنا، على ضربين: اسم موصوف noun واسم صفة adjective فالاسم الموصوف 'ما دلّ على ذات الشيء وحقيقته' أما اسم الصفة فهو 'ما دلّ على صفة الاسم الموصوف'

ولقد أشرنا إلى القواعد التي تحكم الصفة عرضاً عند الحديث عن الاسم noun وتفصّل هنا الحديث عن الصفة على الرغم من أن هناك تكرارا لعدد من القواعد والأحكام رغبة في التأكيد عليها.

فمن القواعد العامة الخاصة بالصفة أنها تتبع الموصوف في الموقع والإعراب والعدد والجنس وإنْ كان هناك عدد من الأستثناءات عن القاعدة العامة.

١. جنس الصفة Gender

تتفق الصفة مع الاسم الموصوف من حيث الجنس فتذكّر مع الاسم المذكر وتؤنّث مع الاسم المؤنث، بل انها تميز دائماً بين المذكر والمؤنث خلافاً لبعض الأسماء التي قد تأتي أحيانا دون علامة تأنيث وهي مؤنثة.

وليس للصفة في حالة المذكر علامة خاصة، أما في حالة المؤنث فعلامتها التاء، شأنها في ذلك شأن الاسم، نحو:

جِتملُم gitmalum مؤنثها جِتِملَتُم gitmaltum 'كامل – كاملة'

وقد تضاف حركة قصيرة مناسبة، أو تعاد الحركة القصيرة المحذوفة، وذلك قبل الحرف الأخير من جذع الصفة، أو بعده، نحو:

المذكر		المؤنث		
لِمنُم	lemnum	لِمَتُّم	lemuttum	'شرير – شريرة'
دَمقُم < دَمِقُم	damqum	دَمِقتُم	damiqtum	'طيب – طيبة'
دَنُّم	dannum	دَنَّتُم	dannatum	'قوي – قوية'

فوائد

١. تميز الصفة بين المذكر والمؤنث حتى وإن كان الاسم الموصوف مؤنثاً، إلا انه لا يحمل علامة التأنيث، نحو:

أمُّم رَبِيتُم ummum rabītum 'أمٌ كبيرة'

لِشانُ نكِرةُ lišaānu nakirtu 'لسان أجنبي'

٢. إذا كانت الصفة تصف اسمين أو اكثر... من أجناس مختلفة، فإن الصفه تتبع الاسم المذكر، نحو:

أويلُم لو ورَدَم لو امتَم لو خَلقَم... إرتكيمَ

awīlum lū wardam lū amtam ḫalqam... irtakīma

"إذا أخفى رجل أما عبداً أو أمةً ضائعة... "

فقد جاءت هنا الصفة **خَلقَم** **ḫalqam** بصيغة المذكر وإن كان أحد الاسمين الموصوفين مؤنثاً.

٣. إذا كانت الأسماء الموصوفة من أجناس مختلفة وبصيغة الجمع، ترد الصفة عادةً بصيغة الجمع أيضا ويكون اتفاقها مع الاسم المذكر دائماً نحو:

ماتاتِ خُرشانِ دنّتِ **mātāte ḫuršāne dannute**

٤. إذا كانت الصفة تتعلق بالاسم المضاف، فإنها تتبع المضاف إليه نحو:

مَر شَرِّم ، صِخرَم يِمُر **mār šarrim ṣeḫram īmur**

'رأى ابن الملك الصغير'

٢. العدد

تتفق الصفة غالبا مع الاسم الموصوف من حيث العدد، فتفرد وتثنّى (في العهود المبكرة) وتجمع تبعاً لعدد الاسم، ولا يحمل جمع الصفة أيّ معنى إضافي، خلافاً لبعض الأسماء، بل إنه يعبّر عن فكرة الجمع بمعناها العام حسب.

وليس للصفة في صيغة المفرد علامة خاصة، سواء أكانت في حالة المذكر أو المؤنث، أما علامتها في صيغة المثنى فهي الألف والنون في حالتي الرفع والنصب والياء (أو الياء المائلة) والنون في حالة القابل. ومنذ العهد البابلي القديم بطل استخدام صيغة المثنى، كما سبق أن أشير إلى ذلك، واستعيض عنها بصيغة الجمع.

اما الصفة في حالة الجمع، فعلامتها – أتُم ūtum في حالة المذكر و ātum - في حالة المؤنث، أي: أنها تجمع وفق جمع المؤنث السالم فتلحق بالاسم المذكر ضمة طويلة تنتهي بتاء الجمع ومن ثم حركة الإعراب والتمويم إن وجد:

	المذكر		المؤنث	
المفرد	شَرُّم دَنُّم	šarrum dannum	قَقَّرُم رَپَشْتُم	qaqqarum rapaštum
	'ملك قوي'		'ارض واسعة'	

المثنى شَ.نين بَتِتين šenēn patitēn 'صندلين مفتوحين'

(نلاحظ ان الصفة هنا في حالة الجمع والاسم في حالة المثنى)

الجمع	شَرّو دَنّاتُم	šarrū dannātum	مَلكاتُم صِحْراتُم	malkātum ṣeḫratum
	'ملوك أقوياء'		'اميرات صغيرات'	

حالات الإعراب

تتبع الصفة الاسم الموصوف من حيث الإعراب، فترفع إذا كان الاسم الموصوف مرفوعا وتنصب أو تجر إذا كان الاسم الموصوف منصوباً أو مجرورا وتظهر حركة الإعراب على آخرها، وهي الضمة أو الفتحة أو الكسرة / أو الكسرة المائلة في حالة المفرد، والألف والنون والياء والنون / أو الياء المائلة والنون، في حالة المثنى التي كانت تستخدم في الفترات المبكرة، والواو والياء في حالة الجمع.

جدول تصريف الصفة وفق حالة الإعراب

	الحالة	المذكر		المؤنث	
المفرد	الرفع النصب الجر	دَمقـُم damqum دَمقـَم damqam دَمقِم damqim	إلـَّم ellum إلـَّم ellam إلـِّم ellim	دَمِقتـُم damiqtum دَمِقتـَم damiqtam دَمِقتِم damiqtim	إلـِّيتـُم elletum إلـَّيتـَم ellatam إلـِّيتـِم elletim
المثنى	الرفع والنصب القابل	پـتـا (ن) پـَتـِيـ (ن) / پـَتـِبـ (ن)	patā (n) patī (n) / patē (n)	پـَتـيـتا (ن) پـَتـيـتـِيـ (ن) / پـَتـيـتـِيـ (ن)	patētā (n) patītē (n)
الجمع	الرفع والنصب القابل	نكروتـُم nakrūtum نكروتِم nakrūtim	إلـّوتـُم ellūtum إلـّوتِم ellūtim	نكراتـُم nakrātum نكراتِم nakrātim	إلـّيتـُم ellētum إلـّيتـِم ellĕtim

اسم الجمع

اسم الجمع هو ما تضمّن معنى الجمع، غير انه لا واحد له من لفظه وانما واحدة من معناه. ويوجد مثل هذه الأسماء في كل من اللغتين العربية والأكدية. فمن أمثلته في اللغة العربية: جيش وشعب وقبيلة ورهط وواحدها جندي ورجل أو امرأة، ونساء وواحدها امرأة، وخيل وواحدها فرس، وغيرها كثير. وفي اللغة الأكدية يوجد عدد من هذه الأسماء أيضا مثال ذلك:

صابُم	ṣābum	بمعنى 'مجموعة جنود'
نيْشُم	nîšum	بمعنى 'ناس'
أمانُم	umānum	'قطيع حيوانات'

وهناك أسماء جمع تدل على جنس الشيء قليلاً كان أم كثيرا ولا مفرد له نحو:

مُوم	mûm	'ماء'
شِزبُم	šizbum	'حليب'

الاسم المعرّف والاسم النكرة

الاسم إما أن يكون معرفة، وهو ما دلّ على معيّن، وإما أن يكون نكرة، وهو ما دلّ على غير معين. وفي اللغة العربية، المعارف سبعة أنواع هي الضمير واسم العلم واسم الإشارة والاسم الموصول والاسم المقترن بـ 'ال' والمضاف إلى معرفة والمنادى المقصود بالنداء.

ويمكن أن نجد غالبية هذه المعارف في اللغة الأكدية باستثناء الاسم المُعرّف بـ 'ال'، إذ لا توجد في اللغة الأكدية أداة خاصة للتعريف تضاهي الألف واللام في اللغة العربية بل استعيض عنها، كما يبدو، بالأداة شَ ša الذي استخدم بكثرة لتعريف الاسم وفي ما يأتي أهم الأسماء المعرّفة في اللغة الأكدية:

١. **الضمير:** جميع الضمائر هي معرفة لأنها تدل على اسم معين نحو:

اتّ	atta	=	'انت'
نِنٌّ	ninnu	=	'نحن'
شُ	šu	=	'هو'

كما تشمل الضمائر المتصلة على اختلافها.

٢. **اسم العلم:** وهو الاسم الذي يدلّ على معين بلا قرينة مثل أسماء الأشخاص وأسماء البلدان والدول والقبائل والأنهار والبحار والجبال وغيرها نحو:

خمّورابي	Ḫammūrabi	=	'حمورابي'
اور – نَمّو	Ur-Nammu	=	'اورنمّو'
اورِ$^{كِ}$	Ur^{KI}	=	'اور'
$^{مَت}$اكّدِم	^{mat}Akkadim	=	'بلاد أكد'

٣. **اسم الإشارة:** وهو اسم يشير إلى اسم يدلُّ على معين، كقولنا في اللغة العربية: هذا وهذه وهؤلاء وأولئك وكلها أسماء إشارة تشير إلى أسماء تدل على معيّن. ومن أسماء الإشارة في اللغة الأكدية:

شو	šū	=	'هذا / هذه'
الّوم	ullûm	=	'ذلك'
الّوتُم	ullûtum	=	'أولئك'

٤. **اسم الموصول:** وهو ما يدل على مُعيّن بوساطة جملة تذكر بعده، والأسماء الموصولة في اللغة العربية هي الذي واللذان والذين والتي واللائي .... الخ وفي اللغة الأكدية:

شُ	šu	=	'الذي'
شَت	šat	=	'التي'
شوت	šūt	=	'الذّين'
شات	šāt		'اللائي'

وقد يطل استخدام هذه الضمائر باستثناء ضمير المفرد المذكر في حالة النصب شَ ša ، الذي استخدم لكل الأشخاص وفي جميع حالات الإعراب واستخدم لبيان علاقة الإضافة بين اسمين. وتستخدم شَ ša للدلالة على علاقة الإضافة لتجنب الغموض والالتباس نحو:

صابي شَ طَرادِم ابي لِطرُد ṣābī ša ṭarādim abī liṭrud

= 'ليرسل أبي الجنود المرسلة'

٥. **الاسم المقترن بـ 'أل':** وهي أداة التعريف الرئيسة في اللغة العربية وهناك ما يقابلها في عدد من اللغات العاربة مثل اللغة العبرية واللغة الآرامية وغيرها. اما في اللغة الأكدية فلا توجد أداة خاصة بالتعريف كما لا توجد أداة خاصة للتنكير وان ظن البعض ان التمويم يقابل التنوين ويدل على التنكير في العصور المبكرة إلا ان الأدلة على ذلك قليلة.

٦. **الاسم المضاف إلى معرفة:** وهو اسم نكرة أضيف إلى واحد من الأسماء المعرفة السابق ذكرها فاكتسب التعريف بإضافته كقولنا في اللغة العربية كتابه وكتاب علي وكتاب هذا التلميذ وكتاب الذي كان هنا وكتاب الرجل وكان قبل الإضافة نكرة لا يُعرف كتاب من هو؟ وينطبق الشيء نفسه على اللغة الأكدية فإذا أضيف اسم نكرة إلى اسم معرف بإحدى وسائل التعريف التي ذكرناها، أصبح الاسم معرفا بالإضافة وسمي الاسم الأول بالاسم المضاف والثاني بالمضاف إليه وتسمى العلاقة بين الاسم المضاف والمضاف إليه بحالة الإضافة Construct State .

ويكون الاسم المضاف في اللغة الأكدية عادة بأقصر صيغة له وتسقط الحروف والحركات واللواحق التي لحقته ومنها التمويم ونون التثنية إن وجدت وحركة الإعراب ويكون عادة ساكنا، خلافا للاسم المضاف في اللغة العربية الذي يكون عادة مرفوعا. [ويشير عدد من النصوص الأدبية إلى أن الاسم المضاف في اللغة الأكدية كان في الأصل مرفوع ثم سقطت علامة الرفع في العصور التالية. مما يعزّز الرأي القائل بأن اللغة العربية احتفظت بمعظم السمات الأصلية للغة العاربة الأم].

أما المضاف إليه فيكون في حالة الجر ويحتفظ بالتمويم ان كان التمويم مستخدماً نحو:

مارُم mārum = 'ابنٌ' + اويلُم awīlum = 'رجلٌ'

إذا أضيف الاسم الأول إلى الاسم الثاني، جرّد الأول من حركة الإعراب والتمويم وكتب الثاني في حالة الجر مع احتفاظه بالتمويم لكي يصبح

مار اويلِم mār awīlim = 'ابنُ الرجل'

وفي العصور المتأخرة سقط التمويم بعامة عن الأسماء سواء أكانت مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة وبذلك يرد الاسم مع حركة الإعراب فقط فتصبح

مار اويلِ mār awīli 'ابن الرجل' شَرّةَ ماتِم šarrat mātim 'ملكة البلاد'

فالاسم الأول شَرّت šarrat جاء بأقصر صيغة بعد أن حذف التمويم وحركة الإعراب عنه إذ إن اصله هو شَرّتُم šarratum وهو هنا في حالة الإضافة وجاء الاسم الثاني مجرورا لأنه مضاف إليه ماتِم mātim.

وهكذا يفقد المضاف حركة الإعراب ويصبح في اقصر صيغة ولا يمكن معرفة حالته الإعرابية أهو في حالة الرفع أم النصب أم الجر وتظهر حالته الإعرابية عندما تلحقه صفة مثلا كما في المثال السابق.

كَلَب شَرّةَ ماتِم kalab šarrat mātim 'كلب ملكة البلاد'

فوائد

١. يجب أن تكون šarrat في حالة الجر وإذا أريد وصف الملكة بصفة ما، كأن تقول 'كلب ملكة البلاد الطيبة' فإن الصفة 'طيبة' تأخذ حركة الاسم الإعرابية المحذوفة

كَلَب شَرّةَ مات دَمقاتِم kalab šarrat māt damqātim

٢. لابد من التأكيد أن التمويم يسقط من الاسم في حالة الإضافة حتى وان احتفظ الاسم بحركة الإعراب، كما في حالة الجر.

٣. مما يلاحظ ان إسقاط حركة الإعراب من الاسم المضاف قد يؤدي إلى بقاء حرفين صحيحين ساكنين مما لا يتفق والقاعدة اللغوية العامة التي تقضي بعدم

جواز ذلك، لذا تضاف حركة قصيرة مناسبة بين الحرفين الساكنين أي: بعد الثاني منهما فالاسم كَلبُم kalbum إذا أريد إضافته إلى اسم ثانٍ اويلُم awīlum مثلاً يجب ان تحذف حركة الإعراب من الاسم المضاف فيصبح كَلب kalb وهي كلمة يصعب لفظها إذ إن الحرفين الثاني والثالث من الاسم بدون حركة. واستنادا إلى القاعدة العامة في اللغات العاربة التي تقول بعدم جواز التقاء الساكنين، تضاف حركة بسيطة بعد الحرف الثاني (الساكن) لتفصله عن الحرف الثالث (الساكن) وتكون هذه الحركة عادة مشابهة للحركة التي تفصل بين الحرفين الأول والثاني، فان كانت فتحة، أضيفت فتحة بعد الحرف الثاني، وان كانت كسرة أضيفت كسرة بعد الحرف الثاني وهكذا. وحيث إن الحركة التي تفصل بين الحرف الأول والحرف الثاني في مثالنا هي الفتحة، لذا تضاف حركة فتحة قصيرة بعد الحرف الثاني لتصبح صيغة المضاف كَلَب kalab . وفيما يأتي قائمة بعدد من الأسماء في حالتها الاعتيادية والى جانبها صيغتها في حالة الإضافة:

مَخرُم	maḫrum	←	مَخَر	maḫar	ʼأمامʻ
شِزبُم	šizbum	←	شِزِب	šizib	ʼحليبʻ
بُرتُم	burtum	←	بُرُت	burut	ʼبقرةʻ
شُبتُم	šubtum	←	شُبُت	šubut	ʼمسكنʻ
قيشتَم	qīštam	←	قيشتِ	qīšti	ʼهبةʻ
ماخِرتُم	māḫirtum	←	ماخِرَت	māḫirat	ʼمستلمةʻ
نَپِشتُم	napištum	←	نَپِشتِ	napišti	ʼنفسʻ
اِينان	īnān	←	اِينا	īnā	ʼعينانʻ

كما تضاف الكسرة القصيرة عادة بعد جذع الاسم المؤلف من حرفين فقط وفي الحالات جميعها نحو

اَبِ بيتِم abi bītim ʼأبو البيتʻ

اِدِ اويلِم idi awilim ʼذراع الرجلʻ

٤. إذا كان الحرفان الثاني والثالث من الاسم متشابهين، أي أن الحرف الثاني مكرر نحو شَرُّم šarrum ، فعند الإضافة ولمنع التقاء الساكنين أيضا يسقط الحرف الثالث ويصبح الاسم في حالة المضاف مؤلفا من حرفين فقط هما الأول والثاني. وفي المثال السابق يصبح الاسم في حالة الإضافة شَر šar فقط نحو

شَرُّم šarrum = 'ملك' > شَر ماتِم šar mātim 'ملك البلاد'

ماتُم mātum = 'بلاد'

اَبُلُّم abullum = 'بوابة' > ابُل الِم abulalim 'بوابة المدينة'

٥. إذا أضيف الاسم إلى ضمير، وهو ما يسمى بضمير التملك، يجرد الاسم المضاف من الحروف والحركات واللواحق ويكون بأقصر أشكاله تماما كما لو انه أضيف إلى اسم، ويتبعه ضمير التملك مباشرة ان كان الاسم في حالة الرفع أو النصب، أما إذا كان الاسم في حالة الجر، فيحتفظ بعلامة الجر وكما في الأمثلة الآتية:

بيتُم bītum + كَ ka ◄—— بيتك bītka = 'بيتك'

انَ بيتِك ana bīti – ka = 'إلى بيتك'

وقد تضاف الحركة ا a بعد الأسماء التي يكون الحرف الثاني والثالث منها متشابهان أي مكررين نحو:

أمُّ + شُنُ = امَّشُنُ ummu + šunu = ummašunu

كُنُكُّم + شُ = كُنُكَّشُ kunukkum + šu kunukkašu

٦. يحتفظ عدد من الأسماء بحركة الإعراب في حالة إضافتها إلى ضمير التملك ان كانت في حالة المفرد ان كانت ثنائية الجذر نحو اَبُشُ ، ابِشُ ، ابَشُ abušu, abišu, abašu أو ان الحرف الثالث منها هو حرف علة نحو كَلوشُ ، رُبوشُ kalûšu, rubûšu .

٧. قد تحدث تغييرات صوتية من قلب وإدغام إذا كان الاسم المضاف منتهيا بأحد الحروف ت ، ط ، د ، ز ، ش ، س ، ص نحو:

ببلتُم bēltum + شُنُ šunu ← ببليت – شُنُ bēlet –šunu 'تصبح'

ببلِش – شُنُ ēleš-šunu ← ببليس – سُنُ bēles – sunu= 'سيدتهم'

فيلاحظ ان الحرف الأخير من الاسم المضاف بعد حذف حركة الإعراب والتمويم ادغم أولا بالحرف الأول من الضمير، وهو المضاف إليه، فأصبحت التاء شيئاً ثم قلب كلا الحرفين إلى سين. وقد يسقط أول الحرفين فتصبح الكلمة ببلِسُنُ bēlesunu

٨. قد يضاف الاسم إلى فعل في اللغة الأكدية فيكون الاسم المضاف في اقصر أشكاله ويلحقه الفعل ويكون عادة في حالة subjunctive وتظهر على آخره الضمة أ u نحو:

اوَت يِقبُو awat iqbū 'أي الكلمة (التي) قالها'

٩. قد يكون هناك اكثر من اسم مضاف واحد، عندها تذكر الأسماء المضافة وهي بأقصر أشكالها ويتبعها المضاف إليه وهو في حالة الجر نحو:

وَرَد شَرَّة ماتِم warad šarrat mātim 'عبدُ ملكة البلادِ'

١٠. وقد تستخدم أداة الإضافة شَ ša للتعبير عن حالة الإضافة وهي طريقة اختصت بها اللغة الأكدية إذ توضع الأداة شَ ša بين الاسم المضاف وهو في الحالة الاعتيادية وبين الاسم المضاف إليه وهو في حالة الجر. وتستخدم هذه الطريقة من الإضافة للفصل بين الاسمين ولا سيما عندما يوصف الاسم المضاف نحو:

شَرُّم دَنُّم شَ ماتِم šarrum dannum ša mātim 'ملك البلاد القوي'

ويجب أن تستخدم أداة الإضافة شَ ša عندما يكون المضاف منفصلا عن المضاف إليه بصفة كما في المثال السابق الذي يمكن تحليله:

šarrum + dannum + mātum ← شَرُّم + دنم + ماتم

*šar dannum mātim ← شر دنم ماتم

šarrum dannum ša matim ← شرم دنم ش ماتم

šar mātim dannum ← شر ماتم دنم

'ملك البلاد القوي'

كما تستخدم شَ ša غالباً لمنع الالتباس والغموض عندما يكون المضاف ذا شكل مشابه لشكله في الحالة الاعتيادية نحو: مارو mārū وهي صيغة الجمع.

مارو ببلِم اشّاتِم يخِزو mārū bēlim aššātim iḫuzū = 'ابناء السيد اخذوا زوجات'

يستعاض عنها مما يأتي:

مارو شَ ببلِم mārū ša bēlim = 'أبناء السيد'

أو إذا كان هناك اكثر من اسم مضاف واحد.

مار شَرِّم شَ مات خَتّم mār šarrim ša māt ḫattim

بدلاً من

مار شَر مات خَتّم mār šar māt ḫattim 'ابن ملك بلاد خاتي'

ويكون الاسم المضاف الذي تعقبه أداة الإضافة شَ ša في حالته الاعتيادية normal state ويأخذ حركته الإعرابية الخاصة بموقعه في الجملة، كما في المثال الآتي

حالة الرفع	وَردُم شَ شَرِّم	wardum ša šarrim
حالة النصب	وَردَم شَ شَرِّم	wardam ša šarrim
حالة الجر	وَردِم شَ شَرِّم	wardim ša šarrim

المصدر

يعد المصدر من الأسماء الجامدة. وهو لفظ دال على الحدث، مجرّد من الزمان، متضمن أحرف فعله لفظاً، مثل كَشادُم kašādum بمعنى: 'وصول' و پَراسُم parāsum بمعنى: 'تقسيم' و دآكُم dâkum بمعنى: 'قتل'.

والمصدر هو اصل الفعل، وعنه تصدر جميع المشتقات ومصدر الفعل الثلاثي القياسي في اللغة الأكدية يأتي على وزن پَراسُ parāsu بالنسبة للأفعال الثلاثية صحيحة الأحرف، أي بمد الحركة بين الحرفين الثاني والثالث.

وقد اعتمدت صيغة المصدر infinitive هذه أساسا لتنظيم المعاجم اللغوية الحديثة وتذكر بعدها عادة جميع المشتقات من الأفعال والأسماء. ويرد المصدر في

النصوص الأكدية غالبا مسبوقا بحرف الجر انَ ana بمعنى: 'إلى' أو إنَ ina بمعنى: 'في' نحو:

wardum ina šarāqum ša ḫurāṣim imqut

وَردُم اِنَ شرَاقِم شَ خُراصِم يمقُت

'وقع العبد في سرقة الذهب' أي: عندما كان يسرق الذهب.

šarrum ana ālim ana šakānim ša ilim ikšud

شَرّم انَ الِـم انَ شكانِم شَ اِلِم يكشُد

'وصل الملك إلى المدينة لوضع اله المدينة' أي: وضع تمثال اله المدينة في مكانه.

ويعامل المصدر معاملة الاسم والفعل. فمعاملته كاسم فإنه يأخذ حركات الإعراب والنهايات الظرفية ويكون مضافا وموصوفا. وكفعل فإنه يأخذ فاعلا ومفعولا قبله أو بعده.

اسم الفاعل واسم المفعول participle

تفرق اللغة العربية بين اسمي الفاعل والمفعول فاسم الفاعل هو صفة مشتقة من الفعل المعلوم في حين يشتق اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول. وينطبق الشيء نفسه على اللغة الأكدية إلا أن دراسة قواعد اللغة الأكدية وفق منهج دراسة اللغات الهندية – الأوربية ساوت بين اسمي الفاعل والمفعول وسمّت كلاهما participle. ويصاغ اسم الفاعل من الصيغ الفعلية الأكدية الثلاثة البسيطة والمضّعفة والسببية وصيغها الثانوية على النحو الآتي:

الصيغة البسيطة	پارِسُم	**pārisum**
الصيغة المضّعفة	مُپَرِّسُم	**muparrisum**
الصيغة السببية	مُشَپرِسُم	**mušaprisum**

وقد تدخل التاء t أو تَن tan، إلى اسم الفاعل إذا صيغ من الفعل المعلوم مع التاء أو تَن tan وعلى النحو الآتي:

الصيغة البسيطة	مُپتَرسُم	muptarsum	
	مُپتَرِّسُم	muptarrisum >	muptanrisum
الصيغة المضعفة	مُپتَرِّسُم	muptarrisum >	muptarrisum
الصيغة السببية	مُشتَپرِسُم	muštaprisum	

أما اسم المفعول المشتق من صيغة الفعل في حالة المبني للمجهول والذي ادمج مع اسم الفاعل في تسميته. Participle ، فيصاغ على النحو الآتي:

صيغة المبني للمجهول	مُپِّرسُم	mupparsum >	munparsum
	مُتَّپرِسُم	muttaprisum >	muntaprisum

وقد لا ترد جميع صيغ اسمي الفاعل والمفعول في النصوص المكتشفة.
ومن أمثلة على اسمي الفاعل والمفعول ما يأتي:

پالِخُم	pāliḫum	’خائف‘ (من الإله) من المصدر: پَلاخُم	palāḫum
كاشِشُم	kāšišum	’حاجز‘ من المصدر: كَشاشُم	kašāšum
مُشبِنِقتُم	mušēniqtum	’مُرضِعة‘ من المصدر: إنِيقُم	enēqum

اسم المكان

هو الاسم المشتق من جذر الفعل للدلالة على مكان وقوع الحدث، وتتم صياغته في اللغة الأكدية بإضافة ميم مفتوحة مَـ ma أو مضمومة مُـ mu أو مكسورة مِـ mi / مـِ me نحو:

مَقرانُم	maqrānum	’مكان الحصاد‘ من قَرانُ	qarānum	’كدَّس = يكدِّس‘
مُشپَلُم	mušpalum	’منخفض‘ من شَپالُم	šapālum	’خفض / يخفض‘
مَصَلُّم	maṣallum	’مكان النوم‘، ’ملجأ‘ من صَلالُم	ṣalālum	’نام/ ينام‘
مَدَكتُم	madaktum	’معسكر‘ من داكُم	dâkum	’قتل / يقتل‘
مـيرِشُم	mērešum	’ارض محروقة‘ من إرِيشُم	erēšum	’حرث / يحرث‘
مَركَبتُم	markabtum	مركبة من ركابُم	rakābum	’ركب / يركب‘

اسم الزمان

هو اسم يصاغ من جذر الفعل للدلالة على زمان وقوع الحدث، ويصاغ بإضافة ميم مضمومة مـُ mu في بداية الاسم، وهو قليل الورود في اللغة الأكدية نحو:

مـُصلالـُم mušlālum 'وقت نوم الظهيرة' من صَلالـُم ṣalālum 'نام / ينام'

اسم الآلة

وهو اسم يؤخذ من جذر الفعل للدلالة على أداة يتم بوساطتها الفعل، وتكون صياغته بإضافة ميم مكسورة مـِ/مـ mi / me إلى بدايته أو ميم مضمومة مـُ mu أو مفتوحة مـَ ـ ma كما في الأمثلة الآتية:

مـِيزَخـتـُم	mezaḫtum	'حزام' من إزيخُـم	ezēḫum	'حزَام / يحزِمُ'
مَخلـَشـُم	maḫlašum	'محك، ازميل' من خـَلاشـُم	ḫalāšum	'حكّ / يحكُّ'
مَخـنـقـُم	maḫnaqum	'خناق، عروة في حبل' من خـَنَاقـُم	ḫanāqum	'خنق / يخنق'
مُسِّپُم	mussipum	'آلة للجرف' من إسيپُم	esēpum	'جرف / يجرف'

الجملة الاسمية nominal sentence

من سمات اللغات العاربة، ومنها اللغة الأكدية، أن الجملة فيها على نوعين رئيسين هما الجملة الاسمية والجملة الفعلية. فأما الجملة الاسمية فهي جملة مفيدة إلا أنها لا تضم فعلاً متصرفاً لذا فهي لا تعبّر عن حدث معين وقع في زمن محدد بل أنها تضم اسمين رئيسين، أو ما ينوب عنهما، وقد يكون لأي منهما، أو لكليهما، توابع تؤلف الأجزاء الثانوية من الجملة. وإذا كان الاسم الأول الذي يمثل الفاعل subject اسماً فإنه يأتي في بداية الجملة أما إذا كان ضميراً فيأتي في النهاية.

أمثلة

خَمّورابي شَرُّم شَ بابِلِم Ḫammurābi šarrum ša Bābilim

= 'حمورابي ملك بابل'

اماتوم اِنَ آلِم amātūm ina ālim = 'الإماء في المدن'

مارتُم شَ شَرِّم اَتِّ mārtum ša šarrim atti = 'انت ابنة الملك'

اِنَ آلِم نينُ ina ālim nīnu = 'عن في المدينة'

وقد يكون الاسم الأول جاراً ومجروراً نحو:

اِنَ لِبِّم شَ آلِم نارُم ina libbim ša ālim nārum 'في وسط المدينة نهر'

نارُم اِنَ لِبِّم شَ آلِم nārum ina libbim ša ālīm 'نهر في وسط المدينة'

وقد تعبّر الجملة الاسمية عن التملك عندما تسبق الاسم الأداة شَ ša نحو:

بيتُم شَ اِلتِم bītum ša iltim 'بيت يعود للآلهة'

كَسبُم شَ آلِم kaspum ša ālim 'فضة تعود للمدينة'

وقد تكون الجملة الاسمية مثبتة، كما في الأمثلة المذكورة آنفاً، وقد تكون منفية أو استفهامية أو جملة نهي نحو:

مَنُّ لا شَرُّ mannu lā šarru 'مَن هو ليس ملكاً'

اُل اُمّي اَتِّ ul ummi atti 'انت لست امّي'

اَناكُ لو اَشّتُك anāku lū aššatka 'لاكن زوجتك'

الفصل الرابع

الضمائر

الضمير ما يكنّى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب، فهو قائم مقام ما يكنّى به عنه. والضمائر في اللغة الأكدية شبيهة جدا بالضمائر في اللغة العربية من حيث النوع والحالة والشكل وان كان هناك بعض الاختلافات اليسيرة. إن ما لدينا من قواعد وضوابط خاصة بالضمائر مقصورة على ما ورد ذكره في النصوص المسمارية المترجمة حتى الآن وما أمكن استنباطه منها، ومن المؤكد أن معلوماتنا عنها ستزداد بعد ترجمة المزيد من النصوص الأكدية.

تشمل الضمائر في اللغة الأكدية، على أوفق الدراسات عنها، بعض ما يدخل ضمن الأسماء في الدراسات الخاصة باللغة العربية، مثل أسماء الإشارة والاستفهام والوصل.

وتضم الضمائر في اللغة الأكدية: الضمائر الشخصية المنفصلة والمتصلة، وضمائر الإشارة وضمائر الصلة الدالّة وضمائر الاستفهام والضمائر المطلقة وضمائر التملك.

(١) الضمائر الشخصية Personal Pronouns

الضمائر الشخصية على نوعين فمنها الضمائر المنفصلة ومنها الضمائر المتصلة، والضمائر المتصلة بدورها منها ما يتصل بالاسم ومنها ما يتصل بالفعل.

تميز الضمائر الشخصية بين المذكر والمؤنث وبين المفرد والجمع وليس هناك ضمائر شخصية خاصة بصيغة المثنى التي ربما كانت موجودة أصلا في الفترات المبكرة إلا أن استخدامها بطل في حين حافظت اللغة العربية على استخدام هذه الضمائر.

وحيث ان الضمير قائم مقام الاسم، فهو مثله يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجروراً، وفي اللغة الأكدية حالة أخرى تسمى حالة القابل **Oblique**، وذلك حسبما يقتضيه موقعه في الجملة وحكمه في الإعراب.

أ. الضمائر المنفصلة **Independent Pronouns**

تكون الضمائر الشخصية المنفصلة في حالة الرفع أو النصب أو الجر أو القابل، ومما يلاحظ أن حالتي النصب والجر تستخدمان شكلاً واحداً وهناك شكل خاص لحالة الرفع وأخرى لحالة القابل. وفيما يأتي جدول يبين هذه الحالات الثلاث، وقد تجاوزنا فيه بعض الاختلافات اليسيرة التي ترد في بعض اللهجات.

العدد والجنس	حالة الرفع		في العربية	حالة النصب والجر		في العربية	حالة القابل	
المتكلم	أناكُ	anāku	أنا	ياتِ	yāti	إيايَ	ياشِم	yāšim
المخاطب المذكر	أتَّ	atta	أنتَ	كاتِ	kāti	إيّاكَ	كاشِم	kāšim
	أنتَ	<* anta		كاتَ	kata			
المخاطب المؤنث	أتِّ	atti	أنتِ	كاتِ	kāti	إيّاكِ	كاشِم	kāšim
	*أنتِ	<anti*						
الغائب المذكر	شُو	šū	هو	شُاتِ	šuāti	إيّاهُ	شُاشِم	šuāšim
الغائب المؤنث	شي	šī	هي	شِاتِ	šiāti	إيّاها	شِاشِم	šiāšim
المتكلمون	نينُ	nīnu	نحنُ	نِاتِ	niāti	إيّانا	نِاشِم	niāšim
	*انحنُ	<anaḫnu						
المخاطبون	اتّنُ	attunu	انتم	كُنوتِ	kunūti	إيّاكم	كُنوشِم	kunūšim
	*انتُنُ	<antunu		كاتُنُ	kātunu		كاشُنُ	kašūnu
المخاطبات	اتّنَ	attina	انتنّ	كِناتِ	kināti	إيّاكنّ	كِناشِم	kināšim
	*انتِنَ	<antina			kātina		كاشِن	kāšina
الغائبون	شُنُ	šunu	هم	شُنُوتِ	šunūti	إيّاهم	شُنُوشِم	šunūšim
							شاشُنُ	šāšunu
الغائبات	شِنَ	šina	هُنّ	شِناتِ	šināti		شِناشِم	šināšim
				شوتِنَ	šūtina		شاشِنَ	šāšina

فوائد

١. يلاحظ الشبه الكبير بين الضمائر في اللغة الأكدية وما يقابلها في اللغة العربية إلا أن اللغة العربية حافظت على معظم الصيغ الأصلية في حين طرأ تغيير عليها في اللغة الأكدية نتيجة الإدغام، كما يلاحظ أن ضمائر الشخص الثالث (الغائب) تبدأ بالحرف (ش) الذي يقابلها في العربية الحرف (هـ).

٢. تستخدم الضمائر المنفصلة في حالة الرفع عادة للتأكيد نحو:

اَنَ إكَلِّم ١٨ بِلاَت وَرِيم اَناكُ اَدِّن

ana ekallim 18 bilāt warīm anāku addin

'أنا شخصياً أعطيت ١٨ وزنة من النحاس إلى القصر'.

وتستخدم هذه الضمائر أيضا في الجمل الاسمية البسيطة حيث يكون الضمير المنفصل هو المسند إليه:

آناكَ شرُّم anāku šarrum 'أنا الملك'

شَرَ ماتِم اتّ šar mātim atta 'أنت ملك البلاد'

٣. الضمائر المنفصلة في النصوص الأكدية غالباً في حالة النصب والجر أو حالة القابل، فتشير الضمائر في حالة النصب بصورة عامة إلى المفعول به المباشر في حين تشير الضمائر في حالة القابل إلى المفعول به غير المباشر، اما حالة الجر فترد عادة بعد حروف الجر البسيطة.

وتستخدم الضمائر المنفصلة للتأكيد غالباً، حيث يشار إلى المفعول المباشر وغير المباشر بالضمائر المتصلة بالفعل، أما إذا أريد التأكيد على المفعول عندها يستخدم الضمير المنفصل، فضلاً عن الضمير المتصل وليس بديلاً عنه، كما توضح الأمثلة الآتية:

آويلي كِمَ نيتِ awīlī kima nêti 'رجال مِثلنا'

أت ـ نَپِشتِم اَنَ شَشُمَ يزكَّرَ Ut-napištim ana šašuma izakkara

'يقول أُت نَپِشتِم له'

ابوكِ يشپُر ياشي abuki išpur iāši 'ابوكِ ارسل رسالة لي'
اتَّ تلّكَ atta tallik 'أنت نفسك تذهب'
ياتِ جِملّنّي yāti gimlanni 'اعمل معروفاً لي'
تلدِنّي ياتِ tuldinni yāti 'إنا الذي ولدتني'

٤. يظهر التمويم في الضمائر الشخصية المنفصلة في حالة القابل في الفترات المبكرة وقد يختفي في بعض نصوص العصر البابلي القديم، ويختفي تماماً بعد ذلك مما يزيد في صعوبة التمييز نحوياً بين حالة النصب وحالة القابل.

٥. ترد بعض حروف الجر مع الضمائر المنفصلة في حالة الجر باستثناء حرف الجر اَنَ ana بمعنى 'إلى' الذي يرد عادة مع الضمير المنفصل في حالة القابل:

اَنَ ياشِم ana yāšim 'اليَّ'
كما يرد حرف الجر هذا للتأكيد دائماً:
صَبيتُم اَنَ شاشُم يِزّكَرَم اَنَ ᵈ·گيش
ṣabītum ana šašum izzakaram ana $^{d.}$Giš
'تتكلم الخمّارة معه، مع گلگامش'

ب. الضمائر المتصلة

الضمائر المتصلة على نوعين فمنها ما يلحق بالاسم وهو في حالة الإضافة أو حالة الجر وهي ضمائر التملك، وتلحق بعدد من حروف الجر ومنها ما يلحق بالفعل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الضمائر المتصلة بالاسم (ضمائر التملك)

العدد	الشخص	الضمير المتصل بالأكدية		بالعربية	الضمير المتصل مع الاسم في حالة الرفع	
المفرد	المتكلم	- ي،	- i,	سيدي	ببلي	bēlī
		- يَ	ya,			
	المخاطب المذكر	- كَ	- ka	سيّدُ – كَ	بيلكَ	bēlka
	المخاطب المؤنث	- كِ	- ki	سيّدُ – كِ	ببلكِ	bēlki
	الغائب المذكر	شُ	- šu	سيدهُ	ببلشُ	bēlšu
	الغائب المؤنث	شَ	ša	سيدها	ببلشَ	bēlša
الجمع						
	المتكلمون	نِ	- ni	سيدُنا	ببلنِ	bēlni
	المخاطبون	كُنُ	- kunu	سيدُكم	ببلكُنُ	bēlkunu
	المخاطبات	كِنَ	- kina	سيدُكنَّ	ببلكِنَ	bēlkina
	الغائبون	شُنُ	- šunu	سيدُهم	ببلشُنُ	bēlšunu
	الغائبات	- شِنَ	- šina	سيدُهنَّ	ببلشِنَ	bēlšina

من الملاحظ ان الاسم يفقد حركة إعرابه إن كان في حالة الرفع باستثناء الشخص الأول المفرد، أما إذا كان الاسم في حالة الجر، فيحتفظ بعلامة الجر ومن ثم يلحق الضمير المتصل وكما يأتي:

العدد	الشخص	الاسم في حالة الجر مع الضمير	
المفرد	المتكلم	ببلي	bēliya
	المخاطب المذكر	ببليكَ	bēlīka
	المخاطب المؤنث	ببليكِ	bēlīki
	الغائب المذكر	ببليشُ	bēlišu
	الغائب المؤنث	ببليشَ	bēliša
الجمع	المتكلمون	ببلينِ	bēlīni
	المخاطبون	ببليكُنُ	bēlīkunu
	المخاطبات	ببليكِنَ	bēlīkina
	الغائبون	ببليشُنُ	bēlīšunu
	الغائبات	ببليشِنَ	bēlīšina

أما إذا كان الاسم بصيغة المثنى، فيلحق الضمير المتصل بحالة المضاف من الاسم، أي بعد إسقاط النون فقط ويحتفظ بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر.

حالة الرفع	ببلايَ	bēlāya	ببلاكَ	bēlāka
حالة النصب والجر	ببليِيَ	bēlīya	ببليكَ	bēlīka

وإذا كان الاسم في صيغة الجمع، فيلحق الضمير المتصل به بعد علامة الجمع وحركة الإعراب نحو:

في حالة الرفع	ببلويَ	bēlūya
	ببلوكَ	bēlūka
في حالتي النصب والجر	ببلييَ	bēlīya
	ببليكَ	bēlīka

وتنطبق القاعدة نفسها على الاسم في حالة الجمع سواء أكان الجمع بإضافة الألف والنون – انُ ānu أو أوتُ – ūtu نحو:

الانوشُ	ālānū-šu	'مدنه'
إلانِشُ	ilāni-šu	'آلهته'
طابتوتُشُ	tābtūtu-šu	'ثروته'

الضمائر المتصلة بحروف الجر

وقد تلحق الضمائر المتصلة نفسها عدداً محدوداً من حروف الجر، وبخاصة حرفي الجر إلِ eli بمعنى 'على' واِتِّ itti بمعنى 'مع'، ولا تختلف عن الضمائر التي تلحق بالاسم باستثناء الضمير المتصل الخاص بالمتكلم إذ يرد بصيغة يَ ya فقط وعلى النحو الآتي:

المتكلم	إليِيَ	elīya	=	'عليَّ'
	إليكَ	elīka	=	'عليكَ'
	إليكِ	elīki	=	'عليكِ'
	إليشُ	elīšu	=	'عليهِ'
	إليشَ	elīša	=	'عليها'
	إلين	elīni	=	'علينا'
	إليكُنُ	elīkunu	=	'عليكم'
	إليكِنَ	elīkina	=	'عليكن'
	إليشُنُ	elīšunu	=	'عليهم'
	إليشِنَ	elīšina	=	'عليهن'

وينطبق التعريف نفسه على حرف الجر itti مع الضمائر المتصلة.

الضمائر المتصلة بالفعل

اما الضمائر الشخصية المتصلة بالفعل، فتقوم مقام المفعول به المباشر أو غير المباشر. وقد يكون الفعل الذي يلحقه الضمير المتصل في حالة Indicative أي دون وجود حركة تصل بينه وبين الضمير المتصل، إلا ان الغالب ان يتصل الضمير بالفعل وهو في حالة Ventive ، سيما إذا كان الضمير المتصل يقوم مقام المفعول به غير المباشر، وقد تلحق الضمائر المتصلة الفعل وهو في حالة Subjunctive .

وبالنسبة للصيغ الفعلية التي تنتهي بالتمويم تدغم الميّم مع الحرف الأول من الضمير المتصل فيضعّف ذلك الحرف، وحيث انه بطل استخدام التمويم منذ العصر البابلي القديم، لذلك قلّما يحدث ذلك.

والضمائر المتصلة بالفعل في حالتي النصب والقابل هي كالآتي:

العدد	الشخص	حالة النصب		حالة القابل	
المفرد	المتكلم	- نِ	- ni	- َم (بعد المفرد)	- a(m)
				- نِم (بعد الجمع)	- ni(m)
	المخاطب المذكر	- كَ	- ka	- كُم	ku(m)
	المخاطب المؤنث	- كِ	- ki	- كِم	ki(m)
	الغائب المذكر	- شُ	-šu	- شُم	šu(m)
	الغائب المؤنث	- شِ	- ši	- شِم	ši(m)
الجمع	المتكلمون	- نِاتِ	- niāti	- نِاشِم	niāši(m)
	المخاطبون	- كُنوتِ	- kunūti	- كُنوشِم	kunūši(m)
	المخاطبات	- كِناتِ	- kināti	- كِناشِم	kināši(m)
	الغائبون	- شُنوتِ	- šunūti	- شُنوشِم	šunūši(m)
	الغائبات	- شِناتِ	- šināti	- شِناشِم	šināši(m)

فوائد

١. يؤلف الفعل مع الضمير المتصل الملحق به كلمة واحدة نحو:

آشبُرشُ ašpuršu 'أرسله'
ادِّنكُم addinkum 'أعطيك'

٢. كان هناك تفريق بين الضمائر في حالة النصب والضمائر المتصلة في حالة القابل في العصور المبكرة فقط وكذلك بالنسبة للتمويم، ثم لم يعد هناك تفريق بينهما كما بطل استخدام التمويم.

٣. قد يلحق الضمير المتصل بالفعل دون وجود حركة تصل بينهما نحو:

ابطُرشُ āpṭuršu 'افتديه'
يدِّنشُم iddinšum 'يعطيه'

ففي المثال الأول قام الضمير المتصل مقام المفعول المباشر وفي الثاني مقام المفعول غير المباشر.

وإذا كان الفعل في حالة Ventive ، فيكون هناك حركة بينه وبين الضمير المتصل، وهي الفتحة الخاصة بحالة Ventive أي: الخاصة بالحركة.

أشپُرَكُم	**ašpurakum**	**'أرسل رسالة لك'**
أشَپَّرَكُم	**ašapparakum**	**'سأرسل رسالة لك'**

٤. قد يلحق الفعل ضميران متصلان، عندها يأتي الضمير المتصل الذي يقوم مقام المفعول غير المباشر في حالة القابل قبل المفعول به المباشر في حالة النصب:

اطرُدْ – أم – كُم – شُ > اطرُدَكُّشُّ

'أرسله إليك' aṭrud – am – kum – šu > aṭrudakkuššu

٥. تلحق الضمائر المتصلة بالفعل بطرائق عدة، فقد يلحق الفعل المفرد ضميرٌ متصلٌ واحدٌ أو ضميران متصلان في حالة المفرد أو الجمع، وقد يلحق الفعل في صيغة الجمع ضمير في حالة المفرد أو في حالة الجمع نحو:

اشپُر – كَ	**ašpurka**	**'أرسلك'**
اشپُركُشُّ	**ašpurakkuššu**	**'أرسله إليك'**
اشپُركُشُنوتِ	**ašpurakkuššunūti**	**'أرسلهم إليكم'**
لِبَلِّطوكُنوتِ	**liballiṭūkunūti**	**'ليمنحوكم الحياة'**
لِبَلِّطوكَ	**liballiṭūka**	**'ليمنحوك الحياة'**

(١) الضمائر المتصلة بالفعل التي تدل على الفاعل

يصرف الفعل الى الازمنة المختلفة، المضارع والماضي وما يعرف بالتام، او المزيد بالتاء، والحالة المستمرة ويحدد شخص الفاعل بضمائر متصلة بجذع الفعل فمنها ما يتقدم جذع الفعل، وهي ما يسمى بمقطع المضارعة (كما سبق

وشرحنا ذلك) ومنها ما يلحق بجذع الفعل، وهي الضمائر المتصلة بالصيغة التي سميت من قبل الباحثين بالحالة المستمرة stative والتي يقابلها صيغة الفعل الماضي في اللغة العربية كما سبق وان اشرنا الى ذلك.

(٢) ضمائر (أسماء) الإشارة: Demonstrative Pronouns

ضمائر الإشارة، أو كما تسمى بالعربية (أسماء الإشارة)، تؤلف اقدم الضمائر الأكدية، ويمكن تقسيمها إلى صنفين الأول يضم ضمائر الإشارة للقريب والثاني يضم ضمائر الإشارة للبعيد.

تميز ضمائر الإشارة بصورة عامة الجنس والشخص وحالة الإعراب، وتشمل ضمائر الإشارة من الصنف الأول ثلاث مجموعات هي:

أ. شو šū وشي šī بمعنى 'هذا / هذه' وتصرف كالآتي:

العدد	الجنس	حالة الرفع		هالتي النصب والجر		المعنى
المفرد	المذكر	شو	šū	شُـاتِ / شُـاتُ	šuāti/šuātu	'هذا'
	المؤنث	شي	šī	شِاتِ / شُـاتِ	šiāti/šuāti	'هذه'
الجمع	المذكر	شُنُ	šunu	شُنُوتِ	šunūti	'هؤلاء'
	المؤنث	شِنَ	šina	شِناتِ	šināti	'هؤلاء'

مما يلاحظ أن ضمائر الإشارة في هذه المجموعة هي في الواقع الضمائر الشخصية المنفصلة نفسها للشخص الغائب المذكر والمؤنث في المفرد والجمع، إلا أنها استخدمت هنا ضمائر للإشارة، لذا تسمى غالباً Anaphoric Pronouns أي الضمائر التي تعود إلى ما قبلها. وقد ترد في أية حالة من حالات الإعراب. فضمائر الإشارة من المجموعة الأخرى تستخدم لتمييز هذا المفعول عن غيره في حين تستخدم هذه الضمائر للإشارة إلى أن المفعول المقصود هو المفعول الذي سبق ذكره نحو:

اَنَ وِريم شَاتِ ...... كِسي اِنَ قَقَّر نَكرِ تُكتِل

ana werīm ša – a – ti ..... kisi ina qaqqar nakri tuktil

'بخصوص ذلك النحاس، ..... أبقيت محفظتي (كيسي) في بلاد أجنبية'.

ومما يلاحظ أيضا أن أكثر النصوص التي استخدمت هذا الصنف من ضمائر الإشارة هو قانون حمورابي وكما في المادة ١٢٨ التي تنص مقدمتها على أنه 'إذا اخذ رجل امرأة ولم يدون عقدها فإن تلك المرأة ليست زوجة'.

سِنِشتُم شي أل اشّات **sinništum ši-i ul aššāt**

٢. ترد هذه المجموعة من ضمائر الإشارة لاحقة للمشار إليه وتعمل كصفة؛

اويلُم شو شَرّاق **awēlum šū šarraq** 'هذا الرجل سارق'

اَواتُم شِنَ.. رِقا **awātum šina... reqā** 'هذه الكلمات باطلة'

ب. اَنّوم annūm وانّيتُم annītum 'هذا / هذه'

وتصرف كالآتي:

العدد	الجنس	حالة الرفع		حالة الجر		حالة النصب	
المفرد	المذكر	اَنّوم	annūm	اَنّيم	annīm	اَنّام	anniām
						اَنّو	annû
	المؤنث	اَنّيتُم	annītum	اَنّيتِم	annītim	اَنّيتَم	annītam

وبالنسبة للجمع، قد ترد هذه الضمائر في الحالة المباشرة وقد ترد في الحالة غير المباشرة

		الحالة المباشرة		الحالة غير المباشرة	
الجمع	المذكر	اَنّوتُم	annūtum	اَنّوتِم	annūtim
	المؤنث	اَنّاتُم	annātum	اَنّاتِم	annātim

فوائد

١. لم يرد ضمير الإشارة الخاص بالمثنّى إلا نادراً وفي اللهجة الأكدية القديمة فقط، نحو:

اَنّيو annīu 'هذان' في حالة القابل.

٢. قد تلحق هذا النوع من ضمائر الإشارة ضمائر متصلة نحو:

annīt-ka آنّيت – كَ

جـ. أما الصنف الثالث من ضمائر الإشارة للقريب، فيظهر في العصور المتأخرة نسبياً، ويضم الضمير اجَ **aga** بمعنى: 'هذا' ومؤنثه اجَتُ **agatu** 'هذه'. ولا يصرف هذا الضمير إلا أنه يميز الجنس والعدد ويجمع بإضافة انّو **annû** إليه فيصبح جمع المذكر اجَنّوتُ **agannûtu** وجمع المؤنث اجَنّيْتُ **agannêtu** .

كما يمكن أن يلحق ضمير الإشارة اجَ **aga** ضمائر شخصية متصلة نحو: اجَشُ **agāšu** اجَشُنُ **agāšunu** .

أما ضمائر الإشارة الخاصة بالبعيد، فتضم الضمائر الآتية:

العدد	الجنس	اللهجة البابلية		اللهجة الآشورية	
المفرد	المذكر	ألّوم	**ullûm** 'ذلك'	أمِّـُم	**ammium**
	المؤنث	ألّيتم	**ullītum** 'تلك'	أمّيْتم	**ammītum**
الجمع	المذكر	ألّوتم	**ullûtum** 'أولئك'	أمّوتُ	**ammûtu**
	المؤنث	ألآتم	**ullâtum** 'أولئك'	أمّاتُ	**ammâtu**

(٣) ضمائر الصلة الدالّةِ Determinitive-Relative Pronouns

كانت اللغة الأكدية تمتلك في العصور المبكرة من حياتها عدداً من ضمائر الصلة، وكانت تلك الضمائر تميز بين العدد والجنس وتأخذ شكلها النهائي حسب موقعها من الإعراب، وترد في حالة الإضافة يتبعها اسم في حالة الجر أو فعل في حالة الشرط **Subjunctive** ويمكن تتبع وجود ضمائر الصلة الآتية:

العدد	الجنس	حالة الرفع		حالة النصب		حالة الجر	
المفرد	المذكر	شُ	**šu**	شَ	**ša**	شِ	**ši**
	المؤنث	شَت	**šat**	شَت	**šat**	شَتِ	**šati**
الجمع	المذكر	شوت	**šūt**	شوت	**šūt**	شوتِ	**šūti**
	المؤنث	شات	**šāt**	شات	**šāt**	شاتِ	**šāti**

وقد بطل استخدام هذه الضمائر باستثناء ضمير المفرد المذكر في حالة النصب شَ ša ، إلا أنه يمكن تتبع استخدام بعضها في عدد من أسماء الأشخاص وبعض العبارات الجامدة من العصر البابلي القديم نحو:

شوسين Šu-sīn و شَت ايا Šat-Aya والمصطلح شَت موشِ بمعنى: ليلاً šat mūši وشَت أرِّ šat urri بمعنى 'نهاراً'.

أما الضمير شَ بمعنى: (الذي)، فقد حلَّ محل جميع ضمائر الصلة الأخرى واستخدم لجميع الحالات بغض النظر عن الجنس والعدد والحالة الإعرابية. وقد استخدم بالدرجة الرئيسة للتعبير عن حالة الإضافة فيما إذا كان هناك ما يفصل بين الاسم المضاف والمضاف إليه أو كان هناك اكثر من مضاف إليه واحد، أي أنه استخدم كأداة تعريف للاسم أي ما يقابل 'of' في اللغة الإنجليزية كما في العبارة The king of the land كما سبقت الإشارة إلى ذلك، إلى جانب استخدامات ومعان أخرى وردت في النصوص، وفيما يأتي بعض من استعمالات الضمير شَ ša :

أواتُم شَ شَرِّم	awātum ša šarrim	'كلمة الملك'
شَ پَطارِم	ša paṭārim	'نقود الفدية'
شَرُّدَنُّم شَ ماتِم	šarrum dannum ša mātim	'ملك البلاد القوي'
مار شَرِّم شَ مات خَتّي	mār šarrim ša māt Ḫatti	'ابن ملك بلاد ختي'
شَرُّ شَ يلِّكُ	šarru ša illiku	'الملك الذي ذهب'
ماتُم شَ أبَلّطِشُ	mātum ša uballiṭšu	'البلاد التي أحياها'
شَرُّم شَ انَ ماتِشُ إيرُبُ	šarrum ša ana mātišu ērubu	'الملك الذي يدخل بلاده'

(٤) ضمائر الاستفهام The Interrogative Pronouns

وهي ضمائر (وبالعربية أسماء) يستعلم بها عن شيء ما، وتضم نوعين من الضمائر:

أ. ضمائر الاستفهام المستخدمة كأسماء وهي:

١. ضمير الاستفهام الشخصي مَنُّم **mannum** بمعنى: 'مَن'، الذي لا يميز العدد أو الجنس أو الشخص إلا أنه يصرّف حسب موقعه من الجملة فيكون في حالة الرفع أو النصب أو الجر.

مَنُّم **mannum** مَنَّم **mannam** مَنِّم **mannim**

وقد يلحق بضمير الاستفهام هذا ضمير شخصي متصل نحو:

مَنَّ - شُ **manna – šu** 'مَن هو ذلك؟' وفي البابلية الحديثة:

اَدِ مَنِّ - شُنُ **adi manni – šunu** 'مَع مَن منهم؟'

٢. ضمير الاستفهام مِينُم **mīnum** بمعنى: 'ماذا'، الذي يصرف كذلك كما يصرف الاسم حسب موقعة من الجملة، وقد تُمدُّ الحركة الأخيرة منه في الجمل الاستفهامية بدلاً من الحركة الأولى: مِنوم؟**minūm**.

وقد يلحق هذا الضمير أيضا ضمائر شخصية متصلة:

مين – كِ **mīn – ki** 'ماذا منكِ؟' مين – ي **mīn-I?** 'ماذا مِني؟'

وقد يدمج ضمير الاستفهام مينُم مع حرف الجر اَنَ **ana**:

اَنَ مينِم **ana mīnim?** فيصبح انمينِم **anmīnim?** 'لماذا؟'

أو مع الضمير المتصل شُ **šu**.

مِن **min-šu** ليصبح مِشُ **miššu** 'ماذا له؟'

ب. ضمير استفهام يستخدم كما تستخدم الصفة وهو الضمير اَيُّوم **ayyûm** بمعنى 'ماذا؟': اَيّوم يِلِّكَم **ayyûm illikam?** 'أي واحد يجيء؟'.

وإذا لم يكن هناك ضمير استفهام، يعبر عن جملة الاستفهام في الكتابة وذلك بإطالة المقطع الأخير من الكلمة الرئيسة في الجملة نحو:

إقلبتِم يصَبّتو أول يصَبّتو **eqlētim iṣabbatū ūl iṣabbatu?**

بدلاً من: إقلبتِم يصَبّتُ **eqlētim iṣabbatu** بمعنى: 'أيقدرون على أخذ الحقول أم لا؟'.

(٥) الضمائر المبهمة Indefinite Pronouns

تقوم الضمائر المبهمة في اللغة الأكدية مقام ضمائر الصلة وضمائر النفي، عندما تتصل بها أداة نفي، وفيما يأتي أهم هذه الضمائر وبالصيغة الأكثر شيوعا واستخدمت في النصوص الأكدية حيث هناك صيغ أخرى وردت في النصوص لا تستخدم إلا نادرا:

١. مَن – مَن man-man > مَنمَن manman > مَمَّن mamman > مَمَّ mamma.

ويعني الضمير 'احدٌ' وفي حالة النفي يصبح المعنى 'لا احد'

٢. مينُم – مَ mīnum-ma > مِن – مَ min-ma > مِمَّ mimma

ويعني: الضمير 'شيء ما' وقد تلحقه أداة النفي 'لا' ليعني: 'لا شيء'.

٣. ايوم – مَ ayūm-ma ايومَّ ayūmma

ويعني الضمير 'أي أحد' وإذا لحقته أداة النفي 'لا' اصبح المعنى: 'لا احد'.

وقد يرد هذا الضمير بصيغة المفرد أو الجمع، وقد يرد بصيغة المذكر والمؤنث: اَيتُمَّ ayitumma بمعنى: 'اية؟'[1]

(١) للمزيد من التفاصيل عن هذه الضمائر والضمائر النادرة الاستخدام منها ينظر Lipin, op. cit – p. 111.

تمارين

١. حدد نوع الأسماء الآتية أهي صفة أم موصوفة، مشتقة أم جامدة

بورُم	būrum	صَلمُم	ṣalmum
طُپُّم	ṭuppum	بيتُم	bītum
دَمقُم	damqum	طابُم	ṭābum
دامُم	dāmum	شَپِليم	šaplīm
دَنُّم	dannum	ريشُم	rēšum
لَبِشُ	labšum	قاتُم	qātum
اويلُم	awīlum	بَلاطُم	balāṭum
		كَشادُم	kašādum

٢. حدد جنس الأسماء الآتية واذكر جمعها ومعناها:

اشّتُم	aššatum	طُپتُّم	ṭuppum
مارُم	mārum	اومُم	ūmum
اپرُم	aprum	كَلبُم	kalbum
ماتُم	mātum	شيمُم	šīmum
خيرتُم	ḫīrtum	ابنُم	abnum
إنزُم	enzum	شَمشُم	šamšum
إيدُم	īdum	بيتُم	bītum
لبِتُّم	libittum	شَرُّم	šarrum
ابُلُّم	abullum	بيلتُم	bēltum
خَرّانُم	ḫarrānum	اينُم	īnum
ريشم	rēšum	قاتُم	qātum
إصورُم	iṣṣūrum	اُزنُم	uznum
اَمتُم	amtum	ملكُم	malkum
شَرّتُم	šarratum	اِلُم	ilum
سِنِّشتُم	sinništum	اَبُم	abum

٣. ترجم إلى الأكدية ما يأتي مرة باستخدام أداة الإضافة ش ša وأخرى بدونها.
عبدُ الملك ، عبد الرجل، بلاد الإله ، اله البلاد ، ملك البلاد ، تمثال اله البلاد ، بوابة مدينة الملك ، مدن الملك ،

٤. ترجم العبارات الآتية إلى العربية:

١. الپُم شَ وَرَد شَرِّم	alpum ša warad šarrim
٢. اَشَّتُم شَ شَر الِم	aššatum ša šar alim
٣. كَلبُم شَ بيت اويلِم	kalbum ša bīt awīlim
٤. ابلُّم شَ ال شَرِّم	abullum ša āl šarrim
٥. صلمُ شَ إل ماتِم	ṣalmu ša il mātim
٦. كَلَب اويلِم	kalab awīlim

٥- اكتب بالعلامات المسمارية وترجم إلى العربية ما يأتي:

أ - و ِ - لَم	a-wi-lam
أ - و - لِم	a-wi-lim
ار - نَم كَب - تَم	ar-nam Kab-tam
شَر - رُ - أم جِ - إت - مَ - لُم	šar-ru-um gi-it-ma-lum
أنُم رَ - بُ - أم	Anum ra-bu-um
إلو رَبوتُم	ilū rabûtum
أمُّم رَ - بِ٢ - تُم	ummum ra-bí-tum
إ - نَ تَم - خَ - رِ - إم	i-na tam-ḫa-ri-im
شَرُّم دَ - نُم٢	šarrum da-núm
اش - شُم زِ - كَ - رِ - إم شَ - نِ - إم	aš-šum zi-ka-ri-im ša-ni-im
أ - نَ بيتِم شَ - نِ - إم	a-na bītim ša-ni-im
إ - نَ مَ - خَ - ار إ - لِم	i-na ma-ḫa-ar i-lim
أ - و - لُم	a-wi-lum
وَ - ار - دُم	wa-ar-dum

٦. اكتب بالحرفين العربي واللاتيني، وترجم إلى العربية ما يأتي:

٧. ترجم إلى العربية

١. بِـ - إل شَـ - مِـ - إ أُ٢ إر - صِـ - تِم	be-el ša-me-e ù er-ṣe-tim
٢. أ - رَ - أن دِ - نِم	a-ra-an di-nim
٣. إ - نَ قَـ٢ - اة مار أ - وِ - لِم	i-na qá-at mār a-wi-lim
٤. اشَّـ - شَـ - اة أ - وِ - لِم	aš-ša-at a-wi-lim
٥. اشْـ - شَـ - سُ٢	aš-ša-su
٦. وَرَد إكلّم	warad ekallim
٧. شَر مِـ - شَـ - رِ - إم	šar mi-ša-ri-im
٨. لِـ - إبـ - بِ ᵈ· مردوك	li-ib-bi ᵈ·Marduk
٩. زيرُم دَ - رِ - ام شَ شَر - رُ - تِم	zērum da-ri-um ša šar-ru-tim
١٠. مار أ - وِ - لِم صِـ - إخْـ - رَ ام	mār a-wi-lim ṣe-eḫ-ra-am

١١. شـَ ـ لـُ ـ اشـ ـ تِ إقلِم	ša-lu-uš-ti eqlim
١٢. اِتـ ـ تِ بِـ ـ إل ـ تِـ ـ شَ	it-ti be-el-ti-ša
١٣. اِتـ ـ تِـ ـ شـُ ـ نُ	it-ti-šu-nu
١٤. زِتـَّ ـ شُ	zitta-šu
١٥. اَ ـ نَ اشـ ـ شـَ ـ تِـ ـ شُ	a-na aš-ša-ti-šu
١٦. اَو ـ تِـ ـ يَ شُـ ـ قُ٢ ـ رَ ـ تِم	a-wa-ti-ia šu-qú-ra-tim
١٧. اَ ـ نَ نِـ ـ شِـ ـ شُ	a-na ni-ši-šu
١٨. بِـ ـ إل خُـ ـ الـ ـ قِـ٢ ـ اِم	be-el ḫu-ul-qí-im
١٩. اَ ـ نَ بيت اَ ـ بِـ ـ شُ	a-na bīt a-bi-šu
٢٠. بيـ ـ سُ٢	bīs-sú
٢١. خُـ ـ لـُ ـ اقـ ـ شُ	ḫu-lu-uq-šu

تمرين: اكتب بالحرفين العربي واللاتيني وترجم إلى العربية ما يأتي

تمرين: صرّف الأسماء الآتيـة إلى المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث في الحالات الإعرابية الثلاث:

شَرُّم	šarrum	دَنُّم	dannum
شَرَّتُم	šarratum	جِتمَلُم	gitmalum
بِيلُم	bēlum	كَبْتُم	kabtum
وَرْدُم	wardum	مَرصُم	marṣum

الفصل الخامس

العدد والحروف والأدوات

(١) العدد Numbers

تشير النصوص الرياضية المكتشفة إلى أن العراقيين القدماء استخدموا طريقتين رئيستين لنظام العد الأول هو النظام العشري Decimal المعروف لدى بقية الأقوام العاربة، أما الثاني فهو ما يعرف بالنظام الستيني Sexagesimal System الذي يظن أنه من ابتداع السومريين وكان يعبّر غالبا عن بعض الأرقام بعلامات خاصة لا تزال قراءة بعضها غامضة لحد الآن.

وتميز اللغة الأكدية بين الأعداد الأصلية والأعداد الترتيبية والكسور، وقد وردت في النصوص المسمارية كما يأتي:

الأعداد الأصلية: Cardinal Numerals

يقابل معظمها الشيء المعدود أو اسم المقياس، وهي عادة غير معرفة وتميز الأعداد الأصلية من حيث الجنس وفيما يأتي الأعداد من ١ إلى ١٩:

المؤنث				المذكر				
حالة النكرة والإضافة		الحالة المطلقة		حالة النكرة والإضافة		الحالة المطلقة		
ištiāt	إشتيات	ištēnm	إشتينُم	ištēn,	إشتين/	ištēnum	إشتينُم	١
ištēt	إشتيت			iltēn	إلتين			
šitta	شِتّ	šittān	شِتّان	šina	شِنْ	šinān	شِنان	٢
šalāšat	شلاشت	šalaštum	شَلَشتُم	šalāš	شلاش	šalāšum	شلاشُم	٣
erbet	إربيت	erbettum	إربيتُم	erbā	إربا	erbûm	إربؤم	٤
ḫamšat	خَمشت	ḫamištum	خَمِشتُم	ḫamiš	خَمِش	ḫamšum	خَمشُم	٥
šeššet	شِيشّيت	šadištum	شَدِشتُم	šešši?	شيشِّ؟	šiššum	شِشّم	٦
šebet	شِيبِيت	šebettum	شِبِتّم	šebe	شِيبِ	šebūm	شبيوم	٧
samānūt	سمانوت	samānūtum	سَمانوتُم	samāne	سَمانِ	samānūm	سمانوم	٨
tišīt	تشيت	tišītum	تشيتُم	tišē	تِشي	tišūm	تِشوم	٩
ešerēt	إشِريت	ešertum	إشِرتُم	ešer	إشِر	ešrum	إشرُم	١٠

من الملاحظات أن ١ و ٢ هي صفات، تسبق عادة الاسم الموصوف وتتفق معه من حيث الجنس، أما الأرقام الأخرى، فهي أسماء وترد عادة بعكس جنس الأسماء التابعة لها فتستخدم صيغة المذكر مع المؤنث وصيغة المؤنث مع المذكر، وهذا ما يعرف بعلاقة العدد بالمعدود العكسية، وهي سمة من سمات اللغات العاربة بصورة عامة.

أما الحالة المطلقة بالنسبة للأعداد ١٠ ـ ١٩، فلم ترد مدونة مقطعيا، وقد سجل بعضها في حالة النكرة والإضافة، وكما يأتي، وعرفت الأخرى قياسا:

	المذكر		المؤنث	
١١	إشتيشّر	ištēššer	إشتينشيرت	ištēnšeret
١٢	شِنشير	šinšer	شِنشيرت	šinšeret
١٣	شَلاشّر	šalāššer	شَلاشّرت	šalāššeret
١٤	إربيشير	erbēšer	إريبشيرت	erbēšeret
١٥	خَمِشّر	ḫamiššer	خَمِشّرت	ḫamiššeret
١٦	شيشّر	šeššer	شيشّرت	šeššeret
١٧	شيبيشير	šebešer	شيبيشيرت	šebēšeret
١٨	سَمانيشير	samānēšer	سمانيشيرت	samānēšeret
١٩	تِشيشير	tišēšer	تشيشيرت	tišēšeret

فوائد

١. الآحاد تسبق العشرات في الأعداد ١١ ـ ١٩.

٢. الأرقام ٢٠ إلى ٥٠ هي عبارة عن صيغة المثنى للأرقام المذكورة نحو:

٢٠ = إشرا ešrā وفي حالة الجر إشري

٣٠ = شَلاشا šalāšā

٤٠ = إربا erbā

٥٠ = خَنشا ḫanšā < خَمشا ḫamšā

٣. لا تعرف طريقة لفظ الأرقام ٦٠ ـ ٩٠، أما الرقم ١٠٠ فيلفظ مِئَة me'at والحالة المطلقة مِئتم metum . أما الرقم ١٠٠٠ فكان يلفظ لِم lim ولا تعرف بقية الأرقام.

٤. في الأرقام المركبة، تسبق الآلاف المئات وتسبق المئات العشرات.

٥. في النظام الستيني، تلفظ الأرقام كما يأتي:

٦٠	شوشِ	šūši	
١٢٠	شِنا شوشِ	šinā šūši	
٥٤٠	تِشِ شوشِ	tiše šūši	
٦٠٠	نير	nēr	(١٠ × ٦٠)
١٢٠٠	شِنانير	šenā nēr	
٣٦٠٠	شارُم	šārum	(٦٠ × ٦٠)
٢١٦٠٠	شوش شَر	šūš-šar	(٦٠ × ٣٦٠٠)

الأرقام الأخرى غير معروفة

الكسور

أمكن التعرف على الكسور الآتية:

$\frac{1}{2}$ مِشلُم mišlum

$\frac{1}{3}$ شَلشُم šalšum ومؤنثها شَلُشتُم šaluštum

$\frac{2}{3}$ شِنِپاتُم šinepâtum

وعند الكتابة، يستخدم الأسلوب السومري في كتابة الكسور حيث يسبق الكسر الكلمة IGI ويعقبه GAL نحو:

IGI.8 GAL = $\frac{1}{8}$

الأعداد الترتيبية

تصنف الأعداد الترتيبية مع الصفات، لذا فإنها تتفق مع الاسم الموصوف، أو المعدود، من حيث العدد والجنس وحركة الإعراب. إلا أن النصوص المكتشفة لم تحفظ لنا جميع الأعداد الترتيبية، لذا فإن أسلوب لفظ البعض منها غير معروف بعد. والأعداد الترتيبية المعروفة هي الآتية:

الأول	إشتيوم	ištiyūm		
أو	مخروم/ پانُم	maḫrūm/pānum	مَخريتُم/پانيتُم	maḫrītum/panītum
الثاني	شَنوم	šanūm	شَنيتُم	šanītum
الرابع	رِبوم	rebūm	رِبوتُم	rebūtum
الخامس	خَمشُم	ḫamšum	خَمُشتُم	ḫamustum
السادس	شِششُم	šeššum		
	شِدشُم <	< šedšum		
السابع	شِبوْم	šebûm	شِبوْتُم	šebûtum
الثامن	سَمنُم	samnum	سَمنُتُم	samnutum
التاسع	تِشوْم	tišûm	تِشوْتُم	tišûtum
العاشر	إشرُم	ešrum	إشروْتُم	ešrûtum
الحادي عشر	إلتِنشِروْ	iltēnšerû		
الثاني عشر	شِنَشِروْ	šinašerû		
الثالث عشر	شَلَشِّروْ	šalaššerû		
الرابع عشر	إربيشِروْ	erbēšerû		

وجميع هذه الأعداد معروفة من النصوص البابلية القديمة، وفي النصوص الآشورية والبابلية الحديثة أمكن التعرف على الأعداد الآتية:

إشروْا ešrûā = العشرون

شلاشوْ šalāšû = الثلاثون

وخلافاً للصفات، فإن الأرقام الترتيبية تسبق عادة الاسم الموصوف

إنَ شَلشِ جِرِّيَ　ina šalši girrīya　'في حملتي الثالثة'

إنَ رِبوتِم شَتّم　ina ribûtim šattim　'في السنة الرابعة'

أما عند كتابة التأريخ فإن الرقم الترتيبي يتبع الاسم دائماً:

أوم ٧ كَم　um-7-kam　'اليوم السابع' ويكتب بالعلامات الرمزية دائما وليس بطريقة الكتابة المقطعية.

الحروف والأدوات

١. أدوات النفي　Negation

للنفي في اللغة الأكدية أداتان هما أل ul و لا lā تستخدم الأولى لنفي الجمل الخبرية والجمل الاستفهامية التي لا تضم استفهاما أو صفة أو ظرف، أما الأداة لا lā فتستخدم لما سوى ذلك، مثال ذلك:

أل الّك　ul allik　=　'لم اذهب' أو 'ألَم اذهب؟'

أل شَرّم شو　ul šarrum šū　=　'هو ليس ملكا' ، 'ليس هو ملكا؟'

لا تَپلّخ　lā tapallaḫ　=　'لا تخف'

أل يِكشُد　ul ikšud　=　'لم يصل'

شَ لا يِكشُدُ　ša lā ikšudu　=　'الذي لم يصل'

امّينِم لا تَطرُدَشّ　amminim lā ṭadrudaššu　=　'لماذا لم ترسله؟'

ومما يلاحظ ان نفي الأمر يتم بوساطة الأداة لا lā والفعل المضارع للشخص المخاطب أو الغائب. ويكون بذلك صيغة النهي. أما نفي الاختيار أو الإرادة Negative Volition فيعبّر عنه بالأداة اي / أيَ أو أ ay, aya, a بمعنى: 'دع لا...' تسبق الفعل في حالة الماضي نحو:

اي أنكرّ　ay unakkir　=　'دعه لا يغير'

أ يدّن　a iddin　=　'دعه لا يعطي'

لواحق الظرف Adverbs

تصاغ الظروف في اللغة الأكدية من الأسماء والصفات غالباً، وقد تصاغ أحيانا من الضمائر والأعداد، وذلك بتغيرات وإضافات معينة أو بدونها. وغالباً ما تصاغ ظروف الاستفهام والإشارة من الضمائر. وفيما يأتي أهم اللواحق الخاصة بالظروف وبعض الظروف الخالية من اللواحق:

١. أ(م) a(m) : وهي لاحقة في حالة النصب تستخدم بشكل رئيس في ظروف الزمان والمكان:

إمتّم، إمنَ	imittam, imna	=	'على اليمين'
شُميلَم	šumēlam	=	'على اليسار'
أرّم	urram	=	'نهاراً؟'
موشَم	mušam	=	'مساءً'
خَمطَ	ḫamṭa	=	'بسرعة'
مئادَ	ma'ada	=	'كثيراً'
كَيانَم	kayānam	=	'دائماً'

٢. ا a تلحق بالدرجة الرئيسة الأسماء المعتلة الآخر، وقلما تلحق الأسماء المشتقة من جذور صحيحة:

أخِنّا	aḫennā	=	'هنا، على هذه الجهة'
پانا	pānā	=	'امام'
أركا	arkā	=	'منذ الآن'
كِنا	ginā	=	'غالباً، دائماً'
إشتينا	ištīnā	=	'منفرداً'

٣. أ(م) u(m) : وهي لاحقة ظرف مكان وغالباً ما تقوم مقام حرف جر مع اسم في حالة الجر وقد يلحق بها ضمير متصل:

قِربُم = qerbum 'في الداخل'
قِربُشّ qerbuššu * < قربُم ـ شُ qerbum-šu 'داخله'
إلّوم = illūm 'فيما بعد'

٤. اَنُ(م) / - اِينُ(م) anu(m) / enu(m) وهي لاحقة ظرفية كثيرة الاستخدام:

وَركانُم warkānum = 'فيما بعد'، 'ثم'
شَنِيانُم šaniānum = 'للمرة الثانية'
پانينُم pānēnum = 'قبل'
إلينُم elēnum = 'فوق'
شَپلانُم šaplānum = 'تحت'
دارانُم dārānum = 'ابداً'

وفي العصور المتأخرة عندما سقطت النهايات الإعرابية، تغيرت هذه اللاحقة إلى ـ ان an- ، وقد تسقط النون أيضا في بعض اللهجات الآشورية والبابلية المتأخرة وتصبح النهاية عبارة عن حركة قصيرة ـَ a . وغالباً ما تستخدم اللاحقة الظرفية المختصرة هذه مع حرف الجر اِنَ ina في.

صِيتان ṣītān = 'عند شروق الشمس'
شِيلان šilān = 'عندالغروب'
إلين elēn = 'فوق'
پانا pānā = 'امام'
اِنَ پانا ina pānā = 'امام'

٥. اللاحقة الظرفية ـ اِش iš- هي من اللواحق المنتمية للظروف المشتقة من الأسماء والصفات:

خَنطِش	ḫantiš	=	’بسرعة‘
دَنّش	danniš	=	’بقوة‘
أرّش	urriš	=	’في النهار‘
موشِش	mūšiš	=	’في المساء‘
شَدَگدِش	šaddagdiš	=	’دائماً‘
اخَمِش	aḫamiš	=	’سوية‘
آزّش	azziš	=	’بعنف‘
اخَرتِش	aḫartiš	=	’إلى الأبد‘
دَمقِش	damqiš	=	’بُحسن‘
كِنِش	keniš	=	’حقاً‘
إلِش	eliš	=	’فوق‘
شَپلِش	šapliš	=	’تحت‘
دارِش	dāriš	=	’أبداً‘
إنَ اركانِش اومي	ina arkāniš ūmē	=	’أبداً‘

٦. اللاحقة الظرفية ـ اِش ـ ا(م) -iš-a(m) : وتستخدم غالباً في ظروف الزمان من الضمائر وكذلك في الظروف الفاصلة نحو:

اييشَم	ayīšam	=	’حيث‘
انّيشَم	annīšam	=	’هنا‘
ألّيشَم	ullīšam	=	’هناك‘
أميشَم	umīšam	=	’يومياً‘
وَرخِشَم	warḫišam	=	’شهرياً‘
شَتّشَم	šattišam	=	’سنوياً‘

٧. تستخدم اللاحقتان ـ اتّـ(م) -atta(m) وآتّ atti مع ظروف مختلفة نحو:

إمُقتَتّم	emuqattam	=	'بقوة، بعنف'
تِمالأتّم	timāliattam	=	'البارحة'
أشُزَّتَّ	ušuzzatta	=	'واقفاً'
پَشيرَتّ	pašīratti	=	'بسرية'

٨. وفي بعض الحالات يندمج حرف الجر إنَ ina أو أنَ ana مع اسم في حالة الجر حيث يعمل الجار والمجرور عمل الظرف، وفي فترات متأخرة استخدمت هذه الظروف نفسها مع حروف الجر:

إمَّتِ	immati	=	'متى' < * إنَ + مَتَ	in(a)mati
أمَّتِ	ammati	=	'كم طول؟' < * أنَ + مَتِ	

٩. وهناك عدد كبير من الظروف التي لا تلحق بها لواحق خاصة، ولكن أكثرها استخداماً هي:

إنَنَّ inanna 'الآن' وقد اختصرت فيما بعد إلى إنَّ enna

إنَ / كيمَ إنَنَّ	ina / kima inanna	=	'تماماً'
إشتُ إنَنَّ	ištu inanna	=	'منذ الآن'
أدِ إنَنَّ	adi inanna	=	'حتى الآن'
أنّورِج	annūrig	=	'في الحال'
كَيان	kayān	=	'دائماً'
كأم	kâm	=	'كذا'
أكَنَّ	akanna	=	'هنا'
أنومَّ	anūmma	=	'الآن'

وغيرها

حروف الجر Prepositions

يمكن تصنيف حروف الجر الأكدية إلى صنفين رئيسين: يضم الصنف الأول حروف الجر التي فقدت منذ فترة مبكرة جداً تسبق تدوين اللغة الأكدية، أي اثر للأسماء أو الأدوات التي اشتقت منها. أما الصنف الثاني فيضم حروف الجر التي يمكن تتبع أشكالها الاسمية ومعرفة أصولها بسهولة. كما يمكن تمييز اكثر من مجموعة واحدة من حروف الجر الأكدية تشتمل المجموعة الأولى منها على حروف الجر البسيطة وتشمل الثانية حروف الجر المركبة أما المجموعة الثالثة فتضم عبارات ومصطلحات معينة تستخدم مقام حروف الجر.

أولاً: حروف الجر البسيطة Simple Prepositions

تضم جميع حروف الجر البسيطة لواحق ظرفية في حالة النصب، وحيث انها حروف جر، فإنها ترد دائماً في حالة الإضافة وتجر الاسم أو الأسماء التابعة لها. ولا تلحق حروف الجر البسيطة من الصنف الأول ضمائر متصلة في حين تلحق بها إن كانت من الصنف الثاني. وحروف الجر البسيطة تضم:

١. إنَ ina، تلفظ غالباً إن in وفي هذه الحالة تدغم النون مع الحرف الصحيح الأول من الكلمة التالية نحو:

إپّان ippān > إن پان in pān 'في الامام'
إطُّبِ iṭṭubi إن طوبِ in ṭubi 'بشفقة'

والمعنى الرئيس لحرف الجر إنَ ina هو (في) للزمان والمكان نحو:

إنَ بيتِم ina bitim 'في البيت'
إنَ أرَخ دُوْزِ ina araḫ du'uzi 'في شهر تموز'

٢. أنَ ana

وتلفظ غالباً أن ān حيث تدغم النون مع الحرف الصحيح الأول من الكلمة التالية لتؤلف كلمة واحدة نحو:

اشُّم aššum > أنَ شُم an(a)šum بمعنى 'كما'
أمّينِم ammīnim > أنَ مينِم ana mīnim بمعنى 'لماذا'

ويعني حرف الجر انَ ana : 'الى' نحو:

انَ نارِم ana nārim 'نحو النهر' 'إلى النهر'

٣. كي kī .

لم يرد حرف الجـر كـي kī فـي النصـوص الأكديـة والبابليـة والآشـورية القديمة إلا نادراً وان معانيه الرئيسة هي:

'مثل' نحو: كي اِشاتِ kī išāti 'كالنار'

'استناداً الى' نحو: كي لبِّيشُ kī libbīšu 'استناداً إلى رغبته'

٤. كيمَ kīma > كي – مَ kī-ma

والمعنى الرئيس له 'كـ': كيمَ ابِم kīma abim 'كابٍ'

أو استنادا إلى: كيمَ رِكساتيشُ kīma riksātišu 'استناداً إلى عقده'

٥. كيمو kīmū وهو شكل من أشكال كيمَ kīma ويعني 'بدلاً من' وقد يلحق به ضمير متصل.

٦. لامَ lāma > لا + مَ lā + ma ويعني: 'قبل' من حيث الزمان:

٧. إيمَ ēma وقد يختصر إلى إيم ēm ويستخدم في البابلية فقط بمعنى 'في كل مرة':

إيمَ ارخِ ēma arḫi 'في بداية كل شهر'

٨. شُمَّ šumma ويستخدم كحرف جر في الآشورية القديمة فقط ويعني 'استناداً الى' نحو:

شُمَّ لِبيكَ šumma libbīka 'استناداً إلى رغبتك'

٩. أُ u 'و' يستخدم أيضا كحرف جر بمعنى: 'مع':

اناكُ أ كاتَ anāku u kâta 'أنا معك'

١٠. ادِ adī وقد يختصر إلى اد ad والمعنى الرئيس له 'حتى' 'طالما':

الِّك ادِ ال ني allik adi āl Ni 'ذهبتُ حتى طيبة'

١١. قَدُم qadum وفي الفترات التالية قَدُ qadu بمعنى: 'مع'، 'سوية':

قَدُم شيرِكتِم qadum šeriktim 'سوية مع المهر'

ويستخدم في النصوص الأدبية الآشورية والبابلية الحديثة فقط.

١٢. اشتُ ištu

المعنى الرئيس هو 'من' للمكان و 'منذ' للزمان. ويرد في الأكدية القديمة بصيغة إِشتُم ištum وفي الفترات التالية إِشتُ ištu وفي البابلية الوسيطة والمتأخرة إِلتُ iltu و أُلتُ ultu وفي الآشورية الحديثة إِسُّ issu .

١٣. إِشتِ išti 'مع' وهو ذو علاقة بحرف الجر إِشتُ ištu وقد يلحق به ضمير متصل. ومن الصيغ التي يرد فيها في الأكدية القديمة إِستِ iste وإستُ istu كما في اسم الملك الأكدي مَن – إِستُ – سُ Man-istu-su وفي البابلية القديمة إِشتِ išti ويصبح إِشتا ištā - اذا اتصل به ضمير متصل إلا أن هذه الصيغة لا ترد الا في لهجة الملاحم والأساطير.

وفي الآشورية القديمة إِشتِ išti والوسيطة إِشتُ ištu وإذا اتصل به ضمير متصل اصبح إِلتِ ilte.

أما في الآشورية الحديثة فيرد على صيغة إِسِّ issi .

١٤. داتُ dāt(u-) بمعنى: 'بعد'، 'وراء' للزمان والمكان. يرد في نصوص قليلة من العصر البابلي القديم وقد يلحق به ضمير متصل وفي العصر الآشوري الحديث يرد غالبا بصيغة إدّات iddāt < إِنَ دات ina dāt .

١٥. أمَّر ammar بمعنى: 'يقابل'، 'يماثل'، يرد في نصوص من العصر الآشوري الوسيط فقط.

١٦. إلِ eli.

وفي النصوص الأدبية البابلية إل el ، وقد يرد بصيغة إلُ elu وأحيانا إلَ ela . وقد يلحق به ضمير متصل ومعناه الرئيس 'على': إلِ اليشُ eli ālīšu 'على مدينته' 'ضد': إلِ شرّان eli šarrāni 'ضد الملوك'.

١٧. إلَ ela بمعنى: 'ماعدا' ولا يلحق به ضمير متصل أبدا.

١٨. إتِّ itti بمعنى: 'مع' او 'سوية مع' وغالبا ما يلحق به ضمير متصل.

إتِّ زِكارِم شَنيم itti zikārim šanîm 'مع رجل آخر'

١٩. بلُم balum وفي الفترات المتأخرة بَلُ balu ، ويعني: 'بلا'.

بَلُم شيبِ أ رِكساتِم balum šibi u riksātim 'بدون شهود وعقد' وقد يلحق به ضمير متصل.

٢٠. أشُّم aššum ' < أنَ - شُم ana šum '، وفي الفترات المتأخرة سقطت الميم، إلا أن الميم تبقى دائماً إذا ما لحق حرف الجر ضمير متصل. المعنى الرئيس 'بسبب' 'بخصوص':

أشُّم زِكَرِم شَنِم aššum zikarim šanim 'بسبب رجلٍ ثانٍ'.

ثانياً: حروف الجر المركبة Composite Prepositions

ويقصد بها الأسماء المنتهية بنهايات ظرفية معينة أو أنها مركبة مع حرف من حروف الجر البسيطة لتؤلف حرف جر مركب. أما الفرق الرئيس بين هذه الحروف المركبة وبين الجار والمجرور الاعتيادي فهو الشعور بأن الاسم في حروف الجر المركبة قد فقد معناه الأصلي.

وفيما يأتي أهم حروف الجر المركبة ومعانيها الرئيسة.

أ

١. إلآنُم / إلينُم elânum / elēnum. في الآشورية وفي البابلية المتأخرة يعني: 'فوق' ولكن في البابلية والآشورية القديمة يستخدم ليعني: 'ما عدا'.

٢. شَپلانُم šaplānum : 'تحت'

٣. أللانُم ullānum في البابلية القديمة 'بجانب'

٤. وَركانُم warkānum في البابلية القديمة 'بعد'

٥. قِربينُم qerbēnum في البابلية القديمة 'في'، 'داخل'

٦. كيدانُ kīdānu في البابلية المتأخرة 'خارج'

ب. الحروف المركبة المؤلفة من حرف جر بسيط مع اسم

وحروف الجر البسيطة المستخدمة في حروف الجر المركبة هي: اِنَ ina و اَنَ ana واِشتُ / اُلتُ ištu / ultu و اِلِ eli . و اَدِ adi.

ومما يلاحظ أن حرف الجر البسيط. اِنَ ina غالبا ما يحذف بعد الأداة شَ ša .

١. حروف الجر المركبة مع لِبُّم libbum 'قلب'.

أ. اِنَ لِبِّ ina libbi 'وفي العصر البابلي القديم اِنَ لِبُّ أيضا' بمعنى: 'في وسط' 'في داخل' 'في' 'بين'، كما قد يعني: 'مِن'، وقد تستخدم في العصر البابلي القديم بدون حرف الجر.

ب. اَنَ لِبِّ ana libbi 'وفي العصر البابلي القديم اَنَ لِبُّ أيضا' بمعنى: 'في'.

جـ. اَدِ لِبِّ adi libbi في البابلية والبابلية المتأخرة فقط بمعنى: 'الى' للزمان والمكان.

د. اُلتُ لِبِّ ultu libbi بمعنى: 'من بين'، 'من'.

٢. حروف الجر المركبة مع قِربُم qerbum 'الجزء الداخلي'

أ. اِنَ قِرِب ina qereb مع ضمير اِنَ قِربِشُ ina qerbišu ... الخ.

ومعناه مشابه لمعنى اِنَ لِبِّ. وفي العصر البابلي القديم يرد في لهجة الأساطير والملاحم فقط وفي الفترات التالية اكثر استخداماً، وفي الآشورية القديمة يرد على هيئة اِنَ قِرَب ina qerab و اِنَ قَرَب ina qarab و اِنَ قَربِشُنُ ina qarbišunu.

ب. اَنَ قِرِب ana qereb في البابلية والبابلية المتأخرة فقط ويشابه في المعنى اَنَ لِبِّ ana libi .

جـ. اِشتُ / اُلتُ قِرِب ištu / ultu qereb في البابلية والبابلية المتأخرة فقط، ويشابه في المعنى اِشتُ / اُلتُ لِبِّ ištu/ultu libbi.

د. ويرد اِنَ قِربِت in qeı bit و قِربِيتُم qerbitum أحيانا في لهجة الأساطير والملاحم والنصوص البابلية الشعرية بدلاً من اِنَ قِرِب ina qereb .

٣. حروف الجر المركبة مع شَپَلُم šaplum 'الجزء الأسفل 'القسم التحتاني':

أ. إنَ شَپَل ina šapal 'في البابلية' مع ضمير متصل.

ب. إنَ شَپَلُشُّ ina šapaluššu في الآشورية مع الضمير المتصل.

٤. حروف الجر المركبة مع مُخُّ muḫḫu بمعنى: 'جمجمة'

أ. إنَ مُخِّ ina muḫḫi وفي البابلية الوسيطة إنَ مُخ ina muḫ ، وله المعنى نفسه الخاص بحرف الجر إلِ eli أي:

'على' ، 'فوق' ، 'ضد'، 'على حساب' ، وفي البابلية المتأخرة والآشورية الحديثة 'بخصوص'. ويعني في البابلية المتأخرة أيضا: 'كل' ، وقد يسقط حرف الجر البسيط إنَ بعد الأداة شَ ša .

ب. انَ مُخِّ ana muḫḫi وقلما يرد في البابلية القديمة.

جـ. ادِمُخِّ adi muḫḫi : 'الى' للزمان والمكان.

د. اِشتُ مُخِّ ištu muḫḫi : في الآشورية الوسيطة

و. اُلتُ مُخِّ ultu muḫḫi في البابلية الحديثة والمتأخرة بمعنى 'من' 'منذ'

٥. حروف الجر المركبة مع صيرُم ṣērum 'ظهر'

أ. إنَ صير ina ṣēr مع ضمير متصل إنَ صيريشُ ina ṣērīšu وفي الآشورية القديمة غالباً يرد على هيئة إصّير Iṣṣēr بمعنى: 'على'، 'فوق'، 'على حساب' وفي البابلية القديمة يستخدم في النصوص الشعرية فقط. وفي البابلية يرد على هيئة إلِ eli ṣēr أو صير ṣēr فقط وقد يلحق به ضمير متصل.

ب. انَ صير ana ṣēr وفي البابلية القديمة يرد غالبا مدغما اصير aṣṣēr 'باتجاه'، 'الى'، 'ضد'، وفي لهجة الأساطير والملاحم يرد بدلً منه ṣēriš صيرِش.

٦. حروف الجر المركبة مع مَخرُم maḫrum 'امام'

أ. مَخَـرَ mahar ، واقل ورودا إن مَخَـر ina mahar ومع ضمـير متصل مَخريشُ ina mahrīšu وفـي البابليـة علـى هيئـة مَخَـرَ ـ شُ mahar-šu أو إن مَخريشُ ina mahrīšu بمعنى: 'قبل'
ب. انَ مَخَـرَ ana mahar ، ومـع ضمـير متصـل انَ مَخريـشُ ana mahrīšu 'قبل' 'الى'
جـ. ادِ مَخربيَّ adi mahri-ia يرد في البابلية إلى جانب انَ مَخَرَ.

٧. حروف الجر المركبة مع پانُم pānum بمعنى: 'وجه'.

أ. إنَ پان ina pān ومـع الضمير المتصـل إنَ پـانيش ina pānišu وفي الآشورية القديمة إپّانِ ippāni ويعني في البابلية القديمة: 'بحضور' أو 'قبل قليل'، وفـي الفترات التاليـة يعنـي: 'تحت تصرّف' وفـي البابليـة الحديثة والمتأخرة اختصر إلى پانِ pāni واصبـح بتـأثير الآراميـة لـپَان .lapān

ب. انَ پان ana pān 'تحت تصرف' 'قبل وصول' أو 'ضد'
جـ. وقد يسقط حرف الجر ويدعم الاسم مـع الضمير المتصـل فـي البابليـة ليصبح پانُشَّ pannuššu بدلاً من انَ / انَ پانيشُ ana/ina pānišu .

٨. حروف الجر المركبة مع وَركُم warkum 'الجزء الخلفي'

أ. وَركِ، في البابلية الوسيطة والبابلية الحديثة اركِ arki وفـي الآشـورية الوسيطة والحديثة اركِ urki بمعنى: '**خلف**' من حيث الزمان أو '**بعد**'.
ب. وفي البابلية انَ اركِ ana arki بمعنى: 'خلف' احدٍ
جـ. في الآشورية القديمة اُركَت urkat 'بعد'

وهناك عدد آخر من حروف الجر المركبة التي تـرد فـي حـالات قليلـة وفـي بعض اللهجات فقط لا مجال لذكرها هنا.

التفضيل

يعبر عن التفضيل في اللغة الأكدية بطرائق عدة، ودائما بمساعدة حرف الجر إلِ **eli** بمعنى: 'فوق'، 'أكثر' نحو:

شوكو نربوكِ إلِ كَلَ الانَ صيرُ

šūkû narbûki eli kala ilān ṣīru

'جلالتك البهية هي فوق كل الآلهة'

وقد يستخدم الفعل أحيانا بدلاً من الصفة، وغالبا الفعل وَتارُ **watāru** 'أن يكون متفوقا' بصيغته الرئيسة الثانية والثالثة نحو:

إلِ ابِ الِدي ـ كَ [d]إيا شوتُر ـ اتَ

eli abi ālidī-ka [d]E .A šūtur-ata

'أنت ، أيا ، أكثر عظمة من أبيك الذي ولدك'

وقد يضاف الظرف مأدِش **ma'ādiš** 'جدا' 'كثيرا'

وقد يعبّر عن فكرة التفوق عن مستوى معين بحرف الجر: إلِ **eli** مع ضمير الصلة الدالّ شَ **ša**. والصفة مَخرُو **maḫru** أو پَنو **panū** بمعنى: 'السابق' في حالة الجر يتبعها الفعل، نحو:

مَصَّراتِ إلِ شَ أومي پانِ اُدنِّن ـ مَ

maṣṣarāti eli ša ûmē pāni udanninma

'جعلت الحراسة أقوى من السابق و...'.

وكان يعبّر عن درجة التفضيل بطريقتين:

أ. الصفة في حالة الإضافة يتبعها المضاف إليه في حالة الجر.

اب كَل اِلي **ap kal ilī** 'احكم الآلهة'

امَّرَت نِشي **ammarat nišē** 'أكثرهم خيرة بين الناس'

ب. بوساطة الصفة الفعلية على وزن **قُتُّل** **quttul** او **شُقتُل** **šuqtul** بدون أي إضافة أو تغيير:

d. مردُكَ كَبتُ شوتُرُ ${}^{d.}$Marduk kabtu šūturu

'مردوك، الموقر والأعظم'

d. إنليل بيلُ شُربوَ ${}^{d.}$ENLIL bēlu šurbû

'إنليل، اعظم سيد'

وكان للصفات اشريدُ ašarēdu و ريشتو rēštū معان توضح درجة التفضيل (الأول) أو (الرأس).

العطف وحروفه

يتم العطف في اللغة الأكدية بوساطة الحروف الآتية:

١. **حرف العطف** أُ u الذي يقابل حرف العطف وَ في اللغة العربية الفصحى، الا أنه يطابق من حيث اللفظ حرف العطف وَ في بعض اللهجات العربية العامية. ويعني الحرف الأكدي: 'و' أو '**أيضاً**' وقد يربط كلمتين مستقلتين نحو:

بيتُم أُ كيُرم bītum u kīrum 'البيت والبستان' وقد يربط جملتين:

نادِن يِدِّنُشُم أُ شيبي شَ مَخرِ شُنُ يِشامُ ييتبَلَم

nādin iddinušum u šibī ša maḫrišunu išāmu ītbalam

'جلب البائع الذي باع له والشهود الذين اشترى أمامهم.

وإذا استخدم حرف العطف أ u لعطف عدد من الكلمات أو العبارات المتجانسة قد يرد قبل الكلمة الأخيرة فقط:

اِقِل – شُ كِراشُ أ بيشُّ eqil-šu kirāšu u bīššu

'حقله، بستانه وبيته'

وقد يحذف حرف العطف أ u بين شيئين متجانسين نحو:

اِلانِ شَمِيْ اِلانِ ارصيتِم ilāni šamê ilāni erṣētim

'آلهة السماء (و) آلهة الأرض'

٢. أو ū الذي يقابل حرف العطف 'أو' في العربية بمعنى: 'أو' نحو:

إسو أو مَآدُ esū ū ma'ādu 'قليل أو كثير'

وقد يلتبس غالبا تمييزها عن واو العطف أ u فيزيد في غموض النص وربما كان ذلك سبب قلة استخدامها.

أو قد يعقبها الحرف لو lū . لذا يمكن التعبير في اللغة الأكدية عن الجملة '(اما) أعطى أو اخذ' بالصيغ الآتية:

لو يدّن أو لو يلقي lū iddin ū lū ilqē . يدّن أو يلق iddin ū ilqe

أو لو يدّن أو لو يلق ū lū iddin ū lū ilqe يدّن أو لو يلق iddin ū lū ilqē

٣. لو...لو lū...lū بمعنى 'امّا...او' وتستخدم اما بين كلمات مستقلة نحو:

لو ورَدَم لو امتَم ... يِصبَت .... iṣbat lu wardam lu amtam

'مسك اما عبداً أو أمة وفي حالة وجود كلمات متعددة يتقدم الكلمة الأخيرة اولو ūlū أو أولو lū ū نحو:

لو شَرُّم لو بيلُم لو إشَّكُّم أولو اويلوتُم شَ شُمَم نبِيات

lū šarrum lū bēlum lū iššakkum ūlū awīlūtum ša šumam nabi'at

'إذا كان ملكاً أو سيداً أو حاكماً أو أي إنسان له اسم'.

وقد يعبّر عن الاختيار بوساطة أولو ūlū حتى بين كلمتين فقط.

شَ إكلِّم أولو مُشكينِم ša ekallim ūlū muškēnim

'للقصر أو مُشكينم'

وفي العصر البابلي القديم من ماري يرد الحرف على هيئة اولومَ ūlūma أو أول lū وفي الأكدية القديمة غالبا يرد على هيئة أولَ ūla اول ūl .

٣. وقد يستخدم شُمَّ ـ شُمَّ šumma šumma للتعبير عن الاختيار بمعنى: 'اما..او'.

٤. ومن حروف العطف الأخرى.

إنومَ inuma بمعنى 'متى'

لامَ lāma بمعنى 'قبل'

وَرك warki بمعنى 'بعد'

أشّم aššum بمعنى 'بسبب'

وتكون الأفعال بعدها في صيغة الشرط subjunctive

ـ مَ ma- تستخدم بين الكلمات والجمل والعبارات لتدل على التتابع المنطقي لها.

كلمات وأدوات العطف

ليس في الأكدية كلمات لتتقدم الجمل والعبارات التابعة، وان هذه المهمة يقوم بها ضمير الصلة الدال شَ ša أو ان يكون الاسم في حالة الإضافة ويتبعه فعل في الصيغة الشرطية وبعدد من حروف الجر والظروف.

١. ضمير الصلة ـ الدالَ شَ ša يستخدم غالباً ككلمة تتقدم جميع انواع الجمل وترد أما بشكل مستقل نحو:

شَ اوَت طُپِّم انّيم انكَّرُ   ša awat ṭuppim annīm unakkaru

'هو الذي سيغير من شروط هذا العقد'

٢. اسم في حالة الإضافة يتبعه فعل في صيغة الشرط؛

اوَت اِقبُ **awat iqbu** 'الكلمة التي قالها'

بيت يپُشُ يِمقُت **bīt ipušu imqut** 'انهار البيت الذي بناه'

أدوات نحوية اخرى

١. **لو** **lū** : بمعنى 'حقاً'
٢. **قِشَمَّ** **qišamma** : بمعنى 'بالتأكيد'
٣. **وُدِّ** **wuddi** : 'بالتأكيد'، 'ربما في العصر البابلي القديم من ماري.'
٤. **مِندِ** **minde** : 'مَن يعرف'
٥. **مِدِّ** **midde** : ثم الحقت بها ــ مَ: مِدِّ مَ **midde-ma** بمعنى 'ربما'
٦. **أمَّ** **umma** : تقدم الكلام المباشر بمعنى 'الآتي'، 'كما ياتي'

وقد استخدمت في الأكدية والبابلية القديمة وفي الآشورية الوسيطة (إلا انها لم تستخدم في الآشورية الحديثة). وغالباً ما تستخدم في الرسائل لتقدم كلام المرسل.

٧. **شُمَّ** **šumma** وهي أداة شرطية بمعنى: 'إذا' وتقدم الجملة الشرطية، إلا أن الفعل بعدها لا يأتي في صيغة الشرط subjunctive وإذا أضيفت لها لا **lā** تعني: 'باستثناء'، في البابلية القديمة والوسيطة.

حروف المعاني

الحرف على ضربين: حرف مبنى، وحرف معنى.

فحرف المبنى ما كان من بنيه الكلمة، ولا شأن لنا فيه.

وحرف المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة كحروف الجر والاستفهام والعطف، وغيرها.

أحرف التوكيد

١. -مَ ma- : ويستخدم في جميع اللهجات الأكدية وقد يلحق أي فعل متصرف أو اي مسند آخر. وله معانٍ وأعمال كثيرة أهمها:

أ. تأكيد إضافي على كلمة مستقلة نحو:

ببل إقلِمـ -مَ **bēl eqlim-ma** 'صاحب الأرض فقط'

ب. لتمييز الجمل الاسمية نحو:

اداد شَرُّمـ -مَ **Adad šarrum-ma** 'ادد هو الملك'

جـ. دلالة على العلاقة المنطقية بين الجمل والأفعال المتتابعة ويكون للحرف -مَ قوة حروف العطف فيعني: 'و' أو 'ومن ثم':

يلِكْ -مَ شِيئَام يِشتَرِق **illikma še'am ištariq**

'ذهب وسرق الشعير'

اشتَنَپَّراشُّم -مَ ال يِلِّكَم **aštanapparaššuma ul illikam**

'داومت على الكتابة إليه، لكنه لم يأت'

مارشُ صِخِير -مَ إلِك ابيشُ الاكَم لا يِلي

māršu ṣeḫer-ma ilik abīšu alakam lā ilī

'ابنه صغير لا يقدر على أداء خدمة أبيه'

٢. مِ mi- : يستخدم لتقديم الكلام المباشر وليؤكد الكلمات المنفردة والمركبة:

نادِنانُم -مِ يِدِّنام مَخَر شيبي -مِ اشَم

nādinānum-mi iddinam maḫar šībī-mi ašam

قال: 'البائع باعه لي، قال: اشتريته أمام شهود'

٣. تستخدم حروف الجر وكل العبارات الظرفية بشكل واسع ككلمات تربط بين التابع والمتبوع:

وقد ترد أما مفردة أو مع ضمير الصلة الدال شَ ša، واهم حروف الجر والعبارات الظرفية هذه:

ظرف مكان

اشَرَ ašar ، ابمَ ēma، ابم ēm

اشَرِيكَشَّدُ أرَسّپو إنَ كَكِّ

ašar ikaššadu urasspū ina kakki

'حيث غلبو(هم) ضربو(هم) بالأسلحة'

ظرف زمان

إنُ inu وفي البابلية القديمة إنُمَ inuma والبابلية الوسيطة والحديثة إنومَ enūma بمعنى: 'في يوم'

اوم	ūm	بمعنى: 'عندما'
أوم طُپِي تَمُرُ	ūm ṭuppī tamuru	'عندما تستلم رسالتي'
إشتُ	ištu	'بعد'
أدِ	adi	'حتى'
لَمَ	lāma	'قبل'
كي و كيمَ	kī/kīma	'عندما'
اشُّم	aššum	'بسبب'
كي	kī	'كما'، 'حيث'
شُمَّ	šumma	'إذا' الشرطية وغيرها

الفصل السادس

الفعل The Verb

يعد فهم الفعل في اللغات العاربة، ومنها اللغة الأكدية، العمود الفقري لفهم تلك اللغات وخاصة بالنسبة للباحثين الأجانب الذين يتكلمون لغة من اللغات الهندية ـ الأوربية المختلفة تمام الاختلاف عن اللغات العاربة من حيث نحوها وصرفها واشتقاق مفرداتها وصياغة أفعالها وتركيب جملها والى غير ذلك من جوانب دراسة اللغة. وكان من نتائج قيام الأوربيين بوضع قواعد اللغة الأكدية وتأثّرهم الواضح بمنهج دراسة اللغات الأوربية، ان ظهرت الدراسات الأجنبية الخاصة بقواعد اللغة الأكدية مختلفة كثيراً عما يماثلها من دراسات عن قواعد اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة، واستخدمت مصطلحات وتعابير قد لا تعبّر عن حقيقة اللغة الأكدية. يضاف إلى ذلك، ان الهدف الأساس من الدراسات الأجنبية للغة الأكدية هو تعلّم قراءة النصوص المسمارية وفهم مضامينها لا دراسة قواعدها ومعرفة حقيقية اللغة وكيفية نطقها الصحيح وأساليب تركيب جملها والى غير ذلك، لذا جاءت كتب قواعد اللغة الأكدية التي صدرت حتى الآن لتأخذ بيد المبتدئين في تعلم اللغة الأكدية وتساعدهم على قراءة نصوصها وفهم معانيها فحسب وكان من نتائج ذلك ان وقعت أخطاء كثيرة وتفسيرات غير دقيقة لظواهر لغوية أكدية يمكن فهمها من دراسة ما يماثلها في اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة.

ان من أهداف هذا الكتاب الرئيسة إلى جانب تعلّم اللغة الأكدية وتعليم قراءة نصوصها، هو دراسة اللغة الأكدية وفق منهج دراسة اللغات العاربة ولا سيما اللغة العربية التي كانت أول لغة دوّنت قواعدها اللغوية وأصبحت أنموذجاً يحتذى به

عند دراسة اللغات العاربة الأخرى بعيداً عن التأثيرات الأجنبية التي اتسمت بها كتب قواعد اللغة الأكدية الصادرة باللغات الأجنبية على اختلافها. ان هذا المنهج سيثير العديد من الصعوبات خاصة في إيجاد المصطلحات اللغوية البديلة للمصطلحات التي استخدمها الأجانب عند دراستهم اللغة الأكدية كتلك الخاصة بالفعل وأزمنته وصياغته وحالاته كما ان مفهومنا لأزمنة الفعل في اللغة الأكدية هو الآخر يختلف كثيراً عن المفهوم الأجنبي الذي اعتمد في الداسات الصادرة حتى الآن وسنكتفي في هذا الكتاب بإعطاء فكرة عامة عن ذلك ونستخدم مصطلحات بديلة نظن انها اقرب إلى واقع اللغة الأكدية تاركين التفاصيل إلى بحوث وأطاريح مقبلة ستصدر تباعاً ان شاء الله.

تعريف الفعل The Verb

الفعل في اللغات العاربة بعامة هو 'ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان' وينطبق هذا التعريف على الفعل في اللغتين الأكدية والعربية وكما في الأمثلة الآتية:

يَذهب ويكتب وذهب وكتب فكل من هذه الأفعال أعطى في اللغة العربية معنى في نفسه عبَّر عن معنى الذهاب والكتابة وحدد زمن وقوع الحدث، الذهاب أو الكتابة، ان كان في الحاضر أم الماضي. وفي اللغة الأكدية.

يِكَشَّد **ikaššad** 'يَصل'

يِصبَت **iṣbat** 'مسك، ضبط'

يِبَلّط **iballiṭ** 'يعيش'

وهي أفعال أعطت معنى الوصول والمسك والعيش وحدد كل منها زمن وقوع الحدث

اوجه دراسة الفعل

يدرس الفعل في اللغة الأكدية، كما يدرس في اللغة العربية، من أوجه عدة، إذ يدرس من حيث اشتقاقه أي جذره، وأحرفه الأصلية ان كانت

صحيحة (قوية) أم ضعيفة، (معتلة)، ومن حيث صيغه وموازينه وحالاته وأزمنته ومعانيه وتصريفه وإعرابه وموقعه من الجملة واستخدامه مع غيره من الكلمات الأسماء منها والحروف والأدوات والأفعال. وسنحاول التعرض إلى هذه الأوجه وفقا لما يمكن استنباطه من النصوص الأكدية المتيسّرة، وبخاصة تلك التي ترقى بتاريخها إلى العصر البابلي القديم، والتي احتفظت اكثر من غيرها بقواعد اللغة وموازنة ذلك مع ما هو معروف عن الفعل في اللغة العربية كلما كان ذلك مناسباً.

جذر الفعل root of the verb

يمكن التمييز بين صنفين من الأفعال في اللغة الأكدية صنف مشتق من أسماء جامدة وصنف مشتق من جذر ثلاثي غالباً وقد يكون رباعياً. ومن أمثلة الصنف الأول من الأفعال:

باتُم **bâtum** = مصدر 'بات – يبيت' وهو مشتق من الاسم الجامد بيتُ **bītu** بمعنى: 'بيت'

مَخارُم **maḫārum** = مصدر 'قابل – يقابل' وهو مشتق من الاسم الجامد مَخْرُ **maḫru** بمعنى: 'وجه الشيء'

شَپالُم **šapālum** = مصدر 'سفل – يَسفِل' وهو مشتق من الاسم الجامد شَپِلُ **šaplu** بمعنى: 'تحت/الجانب الأسفل'

أپُلُّم **upullum** = مصدر مضعف بمعنى 'ورث – يرث' مشتق من الاسم الجامد أپِلُ **aplu** بمعنى: 'وريث'

وفي اللغة العربية، هناك أمثلة كثيرة على هذا الصنف من الأفعال مثل بات من البيت، وذرع من الذراع، ورمح من الرمح، وقبَس من القبس، وسجّل من السجل، وبوّب من الباب، وصنّف من الصنف، وطرزّ من الطراز، ولجّم من اللجام، وزندق من الزنديق، وغيرها كثير.

. اما الصنف الثاني من الأفعال، فهو المشتق من جذر ثلاثي غالبا triemsonautal[(1)] او رباعي quadriradical.

الافعال الصحيحة (او القوية) Strong Verbs

قد يكون الفعل ذي الجذر الثلاثي صحيح الأحرف، عندها يسمى الفعل فعلاً صحيحاً أو قويا strong verb، أو قد يكون أحد أحرفه أو اكثر، من أحرف العلّة عندها يكون الفعل ضعيفا أو معتلاً weak verb . ومن أمثلة الأفعال الصحيحة الثلاثية الجذور:

الجذر		المصدر				
پرس	prs	پَراسُم	parāsum	يپرُس	iprus =	'قسّم'
شپر	špr	شَپارُم	šapārum	يِشپُر	išpur =	'بعث'
ركس	rks	ركساسُم	rakāsum	يِركُس	irkus =	'رْبط'
پطر	pṭr	پَطارُم	paṭārum	يپطُر	ipṭur =	'فصل'

ونظراً لاستخدام الكتابة المسمارية لتدوين اللغة الاكدية، فقد فقدت اللغة الاكدية عند التدوين عدداً من الحروف الحلقية والتي هي حروف صحيحة، مثل الحاء والعين والغين والهاء، واستعيض عنها بحروف علّة قريبة لها من حيث النطق، مثل الألف والياء أو الياء المائلة وبذلك عدّت هذه الأفعال من ضمن الأفعال المعتلة في حين انها كانت من الأفعال الصحيحة.

---

(١) انظر عبدالحليم النجار، دراسة مقارنة بين الأفعال الاكدية والعربية، مجلة كلية الآداب، العدد ١ بغداد ١٩٥٩، صفحة ٨١ وما بعدها حيث يشير الأول ان هناك عددا كبيرا من الافعال الأصلية الثلاثية الحروف نشأ من اصل ثنائي أضيف إليه حرف صامت ثالث لتخصيص المعنى الأساس في المادة الثنائية أو تحديده وضرب لذلك مثلا.

الأفعال الرباعية quadriradical

قد يكون جذر الفعل في اللغة الأكدية مؤلفاً من أربعة أحرف إلا أن عدد الأفعال رباعية الجذور محدود واستخدامها مقصور على صيغ محدودة أيضا إذ ترد في الصيغتين السببية (الثالثة) وصيغة المبني للمجهول (الرابعة) فقط، وتقع الأفعال الرباعية الأكدية بعامة في مجموعتين:

أولاً: أفعال حرفها الأول ش š ، وحرفها الثالث أو الرابع ل/ر r / l أو م / ن m / n وعدد أفعال هذه المجموعة خمسة أفعال فقط. وهناك من يرى ان الحرف ش الذي يمثل الحرف الأول من هذه المجموعة من الأفعال هو في الواقع خاص بالصيغة السببية ولا سيما ان تصريف الفعل يشابه تصريف الفعل في الصيغة السببية حيث يرد مضموماً:

šqll	* شقلل	'علّق – يعلّق'	šuqallulum	شُقَلُّلُم
šḫrr	* شخرر	'صُمت – يصمت'	šuḫarrurum	شُخَرُّرُم
šqmm	*شقمم	'يثبت'	šuqammumum	شُقَمُّمُم
šprr	* شپرر	'ينتشر'	šuparrurum	شُپَرُّرُم

وتصرف هذه الأفعال في صيغة واحدة كما يصرف الفعل في الصيغة المضعّفة الرئيسة وصيغها الثانوية ومما يلاحظ ان الحرف الثالث اما مشابه للرابع أو حرف علّة.

المضارع:	أشقَمّم	ušqammam
الماضي:	أشقمِّم	ušqammim
التام:*	أشتَقَمِّم	uštaqammim
الأمر:	شُقَمِّم	šuqammim
ما يعرف بالحالة المستمرة	شُقَمُّم	šuqammum
اسم الفاعل:*	مُشقَمِّمُم	mušqammimum
المصدر:	شُقَمُّم	šuqammum

وهناك أفعال معتلة رباعية أيضـا تنتمـي إلـى هذه المجموعـة وتطـرأ عليـها تغيرات صوتية كالأفعال المعتلة الأخرى ومنها الفعل شُپِـلُم **šupēlum** بمعنـى: 'يتبادل' وشُكِـنُم **šukēnum** بمعنى 'سجد'.

ثانياً: أفعال ترد في صيغة المبني للمجهول (IV) أو في الصيغة السببية وصيغـهما الثانوية ويكون الحرف الثاني فيها دائماً اما ل L أو ر r:

نَبَلكُتُم	nabalkutum	- 'تجاوز، ثار'	<* بلكت	blkt
نَپَلَسخُم	napalsuḫum	- 'انبطح'	<* بلسخ	plsḫ
نَپَرشُدُم	naparšudum	- 'طار'	<*پرشد	pršd
نِقِلوُم	neqelûm	- 'طاف'	<* نقلي	nqly
نَپَلكوُم	napalkûm	- 'انفتح'	<*پلكو	plku

والملاحظ في المجموعة الثانية ان الحرف قبل الأخير يضعف في الحـاضر كالأفعال الثلاثية وعند تصريف الفعل في الصيغة الرابعة يدغم عادة النون بالحرف الصحيح الذي يليه:

اِبَّلَكَّت	ibbalakkat	<* يِنبَلَكَّت	inbalakkat
اِتَّبَلكَت	ittabalkat	<* يِنتَبَلكَت	intabalkat
مُبَّلكِتُم	mubbalkitum	<* مُنبَلكِتُم	munbalkitum

تصريف الأفعال الرباعية من المجموعة الثانية:

	III_1	III_1	III_3	IV_1	IV_3
المضارع	اُشبَلَكَّت ušbalakkat	———	اُشتَنَبَلَكَّت uštanabalakkat	يِبَّلَكَّت ibbalakkat	يِتَّنَبَلَكَّت ittanabalakkat
الماضي	اُشبَلكِت ušbalkit	———	اُشتَبَلَكَّت uštabalakkit	يِبَّلكِت ibbalkit	يِتَّبَلَكَّت ittabalakkat
التام	اُشتَبَلكِت uštabalkit	———	———	يِتَّبَلكَت ittabalkat	يِتَّتَبَلَكَّت ittatabalakkat

الأمر	شُبَلكِت šubalkit	——	——	نَبَلكِت nabalkit	
اسم الفاعل	مُشبلكِتُم mušbalkitum			مُبَّلكِتُم mubbalkitum	مُتَّبلـكّتُم muttablakkitum
المصدر	شُبَلكُتُم šubalkutum	شُتَبَاكُتُم šutabalkutum	شُتَبلَكّتُم šutablakkutum	نَبلكُتُم nablakutum	إتَبلَكُتُم itablakkutum
الحالة المستمرة	شُبَلكُت šubalkut	——	——	نَبَلكُت nabalkut	

ومما يلاحظ انه لم يرد في النصوص الأكدية استخدام لجميع الصيغ بل اقتصر على الصيغ المذكورة فقط وهي قليلة الورود أيضا.

ويمكن ان يشتق من الجذر الثلاثي العديد من الصيغ الفعلية والاسمية قد تصل أحيانا إلى العشرات من الجذر الواحد وهنا يكمن سر ثراء اللغات العاربة بالمفردات اللغوية.

الأفعال الضعيفة أو المعتلة Week Verbs

• اما الأفعال الضعيفة أو المعتلة، فهناك عدد كبير منها في اللغة الأكدية وقد يكون أحد أحرف الفعل الثلاثي أو اثنين منها من حروف العلـّة وتنطبق عليها القواعد اللغوية نفسها التي تنطبق على الأفعال الصحيحة إلا ان تصريفها يختلف عنها ولكل مجموعة من الأفعال المعتلة تصريفها الخاص كما سيشار إلى ذلك فيما بعد.

ومن أمثلة الأفعال الضعيفة أو المعتلـّة:

الجذر		المصدر			
وبل	wbl	وَبالـُم	wabālum	=	‘حمل / يحمل’
كون	kwn	كـائـُم	kânum	=	‘ثبت / يثبت’
ندي	ndy	نـَدُوم	nadûm	=	‘وضع / يضع’
وصو	wṣw	وَصـُوم	waṣûm	=	‘ذهب / يذهب’

جذْع الفعل Stem of the verb

يقصد بجذع الفعل أحرفه الأصلية مع الحركات المناسبة لصيغة الفعل في زمن محدد وحركاته المميزة. وجذع الفعل الأكدي في الحالة البسيطة (الأولى I) من المصدر پَراسُم **parāsum** هو پرُس **prus** في صيغة يِپرُس **iprus** و پَرَّس **parras** في صيغة يپَرّس **iparras**. ولا يتغير جذع الفعل بتغير شخص الفاعل سواء أكان مفرداً أو جمعا مذكرا أو مؤنثاً، غائباً أو مخاطباً أو متكلماً كما هو موضح في جداول تصريف الفعل.

المصدر Infinitive وصيغ الفعل الرئيسة

مصدر الفعل هو اسم يدلُّ على الحدث مجرّداً من الزمان ويتضمن أحرف فعله لفظاً. فالمصدر نَدانُم **nadānum** ، هو اسم يدل على معنى العطاء ولا يتضمن المعنى زمناً محدداً وقد ضم الأحرف الصحيحة الثلاثة التي يتضمنها الفعل المشتق منه ويستخدم المصدر عادة اسما شبيهاً بالفعل verbal noun أي اسم فعل إلا انه ليس بفعل فهو يعامل معاملة الاسم لذا يرد في حالة المضاف أو المضاف إليه أو الحالة المطلقة مثل بقية الأسماء، وتظهر على آخره حركات الإعراب. وعندما يستخدم كفعل يتبعه مفعولٌ به في حالة النصب.

أمثلة

المصدر في حالة الإضافة

اَنَ خَشاد نَكرِيَ **ana ḫašad nakriya** بمعنى: 'بخصوص النصر على أعدائي' فقد ورد المصدر خَشاد **ḫašad** هنا في حالة الإضافة.

ويأخذ المصدر حركة الإعراب ويلحق به التمويم، إن وجد:

مِشارَم اِنَ ماتِم اَنَ شوپِم **mišāram ina mātim ana šūpim**

بمعنى 'من اجل ان تعمّ العدالة البلاد'

فالمصدر شوپِم **šūpim** هنا لحقه التمويم وظهرت عليه حركة الإعراب وكاسم فعل، أو شبه فعل، فقد يكون للمصدر مفعول به مباشر كما في المثال السابق حيث جاءت كلمة مِشارَم **mišāram** مفعولاً به للمصدر.

وقد يكون للمصدر فاعل، نحو:

دَنُّم إِنشَم اَنَ لا خَباتِم **dannum enšam ana la ḫabātim**

بمعنى: 'حتى لا يظلم القوي الضعيف'. فالفاعل هنا هو دَنُّم **dannum** والمصدر خَبَاتِم **ḫabātim** ومن أمثلة استخدام المصدر الأخرى:

جَمارُ شَ شِپرِ **gamāru ša šipri** بمعنى: 'إكمال العمل' فقد استخدم المصدر ههنا وهو في الحالة المطلقة.

وحيث ان للفعل في اللغة الأكدية، أربع صيغ رئيسة، كما سيأتي ذكر ذلك، أولاها هي الصيغة البسيطة simple state (أو الصيغة الأولى I أو صيغة G كما يشار إليها أحيانا)، فقد استخدم مصدر الفعل من الحالة البسيطة هذه كأنموذج رتبت على أساسه مفردات اللغة الأكدية في المعاجم الأجنبية التي صدرت حتى الآن.

ويصاغ مصدر الحالة البسيطة من جذر الفعل مع وضع حركات مناسبة لكل حرف من أحرف الجذر على وفق ما يأتي:

الحرف الأول + حركة + الحرف الثاني + حركة طويلة + الحرف الثالث + حركة (وهي حركة الإعراب)، ثم يلحقه التمويم في العصر البابلي القديم وما قبله.

مثال:

الجذور الثلاثية	ك ش د	k š d
	پ ر س	p r s
	پ ق د	p q d
	ص ب ت	ṣ b t
	و ب ل	w b l

تكون صيغة مصادرها من الحالة البسيطة ووفق القاعدة المذكورة على النحو الآتي:

ح١ + حركة + ح٢ + حركة طويلة + ح٣ + حركة إعراب + تمويم

كـ + ــَـ +شـ + ا + د + ــُـ +م = كَشادُ

kašādu = k + a + š + ā + d + u + m

وكذلك parāsum پَراسُم

paqādum پَقادُم

ṣabātum صَباتُم

wabālum وَبالُم

أما الأفعال المعتلة، فتصاغ صيغة المصدر منها من الحالة البسيطة على النحو الآتي:

ثباتٌ	=	ك و ن		k w n	=	كانُم		kânum
وضعٌ	=	ن د ي		n d y	=	نَدوُم		nadûm
ذهابُ	=	و ص و		w ṣ w	=	وصوُم		waṣûm

وفي العصر البابلي القديم، كان يلحق الأسماء جميعاً، ومنها المصدر التمويم في حين سقط التمويم في العصور التالية.

وحيث إن المعاجم الأكدية رتبت المفردات اللغوية فيها، ومنها الأفعال، حسب تسلسل الألفباء اللاتينية (... a b c d e) ونظمت الأفعال فيها بحسب صيغة المصدر من الصيغة البسيطة، وهو على وزن پَراسُ parāsu كما المحنا لذا كان على من يريد معرفة معنى فعل معين ورد بصيغة ما في الزمن الحاضر مثلاً، ان يجرد الصيغة من المزيدات ويستخرج جذر الفعل ومصدره ويبحث بعد ذلك عن معناه في المعجم، وكما في المثال الآتي:

عبارات مقتبسة من المادة التاسعة من قانون حمورابي:

إنَ قاتِ أويلِم يِصَّبَت ina qāti awīlim iṣṣabat

نَدِنانُمِّ يِدِّنَم nadinānummi iddinam

ففي الجملة الأولى ورد الفعل يِصَّبَت išṣabat وفي الثانية يدِّنَم iddinam ، فإذا أردنا معرفة معاني هذين الفعلين في المعاجم اللغوية علينا ان نجردهما من المزيدات ونعيد الحروف المدغمة إلى أصولها. فالفعل يصَّبَت išṣabat فيه أحد الصادين ناتج عن إدغام حرف النون الخاصة بصيغة المبني للمجهول مع الصاد التي تمثل الحرف الأول من جذر الفعل. اما الياء التي يبدأ بها الفعل فهي ياء المضارعة للغائب أي ان جذر الفعل يتألف من الصاد ṣ والباء b والتاء t وعلى النحو الآتي:

išṣabat < inṣabat < ṣbt = يمسك

يِصَّبَت < يِصبَت < صبت

وكذلك الفعل يِدِّنَم iddinam = يضع

iddinam < indinam < ndn

يِدِّنَم < يِندِنَم < ندن

فالملاحظ هنا ان الفعل الأول يصَّبُت قد زيد عليه نون n إلى جانب ياء المضارعة (يـ i) ، في حين زيد على الفعل الثاني يِدِّنَم iddinam حركة الفتحة وحرف الميم الذي يأتي في نهاية أفعال الحركة والذي يمكن تسميته بعلامة 'النصب' ventive فإذا جرّدنا الفعلين من هذه المزيدات وعرف جذر الفعل، عندها يعرف مصدره على وزن پَراسُ parāsu الذي يمكن ان نجده في أي معجم أكدي. وما يقال عن الأفعال ينطبق على الأسماء المشتقة إذ يمكن إرجاعها إلى أحرف الجذر الثلاثية.

ومن الجدير بالإشارة هنا ان المعاجم الأكدية الصادرة في اللغات الأجنبية ترتب الأسماء المشتقة من الجذور الفعلية وفق أحرف الاسم المشتق مع مزيداته أي من دون تجريده وإرجاعه إلى الأصل الثلاثي. فمثلاً: الاسم نَركَبتُم narkabtum بمعنى: 'مركبة' المشتق من الجذر ركب rkb رتب في المعاجم الأكدية تحت الحرف ن n ، وهو اول حرف من أحرف الاسم وليس وفق الجذر الثلاثي ركب rkb وكذلك بالنسبة للاسم تَخازُم taḫāzum الذي وضع في باب التاء وليس في باب الهمزة إذ ان جذره الثلاثي هو اخز a ḫz وغيره من الأسماء.

وخلافا لذلك، نظم المعجم الأكدي، وهو أول معجم أكدي باللغة العربية ويستخدم الحرف العربي إلى جانب الحرف اللاتيني في نقل ألفاظ المفردات الأكدية، على وفق الأسس المعتمدة في ترتيب المعاجم العربية فوضعت جميع الصيغ الفعلية والاسمية المشتقة من الجذر تحت المصدر الثلاثي، فوضع الاسم نَركَبتُم narkabtum في باب الراء والاسم تَخازُم taḫazum في باب الهمزة وهكذا. وكان من نتيجة استخدامنا الطريقة الصحيحة في ترتيب المفردات اللغوية الأكدية على وفق جذورها الثلاثية وليس على وفق صيغتها النهائية بما فيها من مزيدات ولاعتياد الطلبة والباحثين على استخدام الطريقة الأجنبية في استخدام المعاجم، فقد اصبح استخدام المعجم الأكدي الصادر باللغة العربية صعباً عليهم وهو أمر يدعو إلى الاستغراب حقا إلا اننا نأمل ان يصبح المعجم العربي في المستقبل يسير الاستخدام بعد ان يعتاد عليه الطلبة والباحثين شأنه في ذلك شأن أية طريقة جديدة في البحث العلمي إلا ان علينا ان نصّر على ضرورة استخدامه كي تصبح الطريقة التي استخدمها وهي الطريقة الصحيحة كما نظن، هي المعتمدة في البحث عن معاني المفردات اللغوية الأكدية ونتحّرر من سيطرة المدارس الأجنبية في دراسة لغاتنا القديمة منها والحديثة.

ويمكن صياغة المصدر قواعديا من جميع الصيغ الأربع الرئيسة وصيغها الثانوية الثمانية، إلا انه لم يرد في النصوص المكتشفة صيغة المصدر في عدد من الصيغ، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

الصيغة البسيطة :		پَراسُم	I parāsum
مع الداخلة تَـ	ta	پِترُسُم	I_2 pitrusum
مع الداخلة تَن	tan	پِتَرُسُم	I_3 pittarusum
الصيغة المضعفة :		پُرُّسُم	II purrusum
مع الداخلة تَـ	ta	پُتَرُّسُم	II_2 putarrusum
مع الداخلة تَن	tan	پُتَرُّسُم	II_3 putarrusum
الصيغة السببية :		شُپُرُسُم	III šuprusum

مع الداخلة تَـ	شُتَپْرُسُم ta	III_2 šutaprusum
مع الداخلة تَنْ	شُتَنْپْرُسُم tan	III_3 šutanprusum
صيغة المبني للمجهول : نَپْرُسُم		IV naprusum
مع الداخلة تَنْ		IV_3 tan
الصيغة الثانية / الثالثة شُپَرُّسُم		II/III šuparrusum

وتصرف الأفعال إلى الصيغ الأربع الرئيسة والصيغ الثانوية على وفق قواعد محددة، وسنأتي على تفصيل ذلك عند الحديث عن صيغ الفعل الرئيسة والثانوية. فالأفعال الصحيحة السالمة، هي الأفعال القياسية التي تصرف على وفق قواعد ثابتة لا تتغيير، اما الأفعال المهموزة أو الضعيفة والأفعال المعتلة، فان تصريفها يختلف ولكل مجموعة منها قواعد خاصة بها عند التصريف.

ونظرا لان الكتابة المسمارية التي ابتكرها السومريون لتدوين لغتهم السومرية استخدمت لتدوين اللغة الأكدية، وهي لغة مختلفة عن اللغة السومرية وتزخر بالحروف الحلقية والمفخمة مثل اللغة العربية، فقد واجه الكتبة القدماء صعوبات جمة لتدوين لغتهم الأكدية بالكتابة المسمارية التي تخلو علاماتها من العلامات التي تعبر عن الأصوات الحلقية والمفخمة، لأن معظم هذه الأصوات لا توجد أصلا في اللغة السومرية التي وجدت الكتابة المسمارية لتدوينها لذا، لم يبتكر السومريون علامات خاصة تمثل هذه الأصوات. وهكذا اضطر الكتبة القدماء إلى استخدام علامات أخرى لها قيم صوتية قريبة من الأصوات الحلقية والمفخمة الأكدية للتعبير عن هذه الأصوات فاستخدموا العلامات التي تعبر عن حروف العلة للتعبير عن الأصوات الحلقية مثل الحاء والعين والغين فزاد ذلك من عدد الأفعال التي تعامل معاملة الأفعال المعتلة أو المهموزة في حين ان كثيرا منها هو من الأفعال القوية أصلا إلا انها ظهرت عند التدوين وكأنها أفعال مهموزة أو أفعال معتلة.

لذا فإن التسميات المستخدمة في اللغة العربية للدلالة على أصناف الفعل الصحيح والمعتل لا تنطبق تماما على الأفعال الأكدية المدونة بالكتابة المسمارية

فالفعل المهموز، وهو الفعل الذي يكون أحد أحرفه الأصلية همزة، وقد يكون مهموز الأول أو الوسط أو الآخر، يعامل في اللغة العربية بشكل مستقل على انه شبيه بالفعل الصحيح، وهو كذلك في اللغة الأكدية، إلا انه ليست جميع الأفعال المهموزة في اللغة الأكدية هي مهموزة أصلا بل ان الكثير منها تمثل الهمزة فيها حرفاً من حروف الحلق التي اختفت نتيجة استخدام الكتابة المسمارية الخالية من العلامات التي تعبّر عن مثل هذه الأصوات كما يمثل بعضها الآخر أحد حرفي العلّة الواو والياء. وعليه فإن الفعل الأجوف، مثلاً وهو الفعل الذي يكون حرفه الثاني (الوسط) حرف علة، قد يكون مهموزا أصلا أو أجوفا، كما في العربية، أو صحيحا في الأصل لان حرفه الثاني كان عينا أو حاءً، لذا فإن التسميات المستخدمة هنا لا تنطبق تماما على ما تعنيه عند دراسة الأفعال العربية.

وتصرف الأفعال المهموزة والأفعال المعتلة على وفق قواعد خاصة ويطرأ عليها تغيرات صوتية من قلب وإدغام وحذف استناداً إلى قواعد معينة خاصة بكل مجموعة من الأفعال وفيما يأتي نبذة عن كل من هذه الأفعال.

أولاً: الأفعال المهموزة الأول

وقد تضم هذه المجموعة من الأفعال عدة أصناف من الأفعال استناداً إلى اصل الهمزة، فقد يكون اصلها:

١. همزة ء
٢. هاء هـ
٣. حاء حـ
٤. عين ع
٥. غين غ
٦. واو و
٧. ياء ي

ومن الطبيعي ان التغيرات الصوتية التي تطرأ على الأفعال المهموزة، من قلب وإدغام وحذف أو إطالة حركة أو تقصيرها، تختلف استناداً إلى اصل الهمزة

في الفعل وعلى وفق قواعد صوتية معينة، إلا ان الملاحظ بصورة عامة ان الأفعال التي تكون الهمزة فيها أصلية تؤلف مجموعة مستقلة، وتؤلف الأفعال التي اصل الهمزة فيها حاءً أو عيناً أو غيناً مجموعة أخرى والأفعال التي اصل الهمزة فيها هاء تقع بين المجموعتين الأولى والثانية، اما الأفعال التي اصل الهمزة فيها واواً وياءً فتؤلف مجموعة رابعة مستقلة تماما عن غيرها.

كما يلاحظ ان التغيرات الصوتية التي تحدث للفعل المعتل تختلف من فترة زمنية إلى أخرى ومن لهجة إلى أخرى، إلا ان الاختلاف الرئيس هو بين اللهجات البابلية واللهجات الآشورية. وللتعرف إلى تصريف هذه الأفعال وما يطرأ عليها من تغيرات صوتية يمكن الرجوع إلى كتاب فون زودن الخاص بقواعد اللغة الأكدية الذي يقدم جداول كاملة بتصريف الأفعال المعتلة والشاذة وكذلك تلاحظ جداول تصريف الفعل في نهاية هذا الكتاب.

ثانياً: الأفعال المهموزة الوسط

وهي الأفعال التي يكتب حرفها الثاني، أي الوسط بالهمزة وقد تكون الهمزة أصلية، وقد تمثل أحد الحروف الحلقية التي لا يمكن كتابتها بالعلامات المسمارية، لذا، فإن الأفعال التي فيها الهمزة أصلية تصرف على وفق قواعد معينة شبيهة بقواعد الأفعال الصحيحة مع اختلافات صوتية معينة في حين يمكن تمييز مجموعتين من الأفعال الأخرى تضم المجموعة الأولى الأفعال التي تمثل الهمزة فيها حاءً أو عيناً أو غيناً وهي مجموعة مستقلة وغالباً ما تصبح الهمزة فيها e | اما الأفعال التي تمثل الهمزة فيها حرف الهاء، فتقع بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية.

ثالثاً: الأفعال المعتلة الأول

وهي الأفعال التي يكون حرفها الأول حرف علة، و/ ي w / y وتضم هذه المجموعة من الأفعال عددا قليلاً من الأفعال التي تبدأ بالواو وهي أفعال

وصفية في حين تضم المجموعة الكبيرة منها والتي تبدأ بالواو أو الياء، أفعال فاعلة.

ويرى فون زودن W. Von Soden ان بعض الأفعال التي حرفها الأول واوا ترجع في الواقع إلى اصل ثنائي ثم زيد الواو إليها فيما بعد، كما تشير إلى ذلك بعضُ صيغها المصرفة حيث تسقط الواو منها نحو:

وَبالُ	**wabālu**	'حَمَل / يحمل'
وَلادُ	**walādu**	'وَلَد / يلد'
وَرادُ	**warādu**	'نَزل / ينزل'
واصو	**waṣû**	'ذهب / يذهب'

كما يلاحظ، ان هذه المجموعة من الأفعال قد زيدت بحرف آخر لتؤلف فعلاً جديداً، يحمل المعنى العام نفسه مع التخصيص نحو:

تَبالُ	**tabālu**
بَبالُ	**babālu**
زَبالُ	**zabālu**

رابعاً: الأفعال المعتلة الوسط

وهي الأفعال التي يكون حرفها الثاني حرف علّة، واوا أو ياءً أو ألفا، نحو:

كانُم	**kânum**	< كون	**kūn**	'ثبُت / يثبت'
بارُم	**bârum**	< بور	**būr**	'وَضَح / يوضحَ'
طيابُم	**ṭiābum**	< طيب	**ṭib**	'طاب / يطيب'
زيارُم	**ziārum**	< زير	**zīr**	'كره / يكره'
باشُم	**bâšum**	< باش	**bāš**	'خجل / يخجل'

ومما تجدر ملاحظته أن الفعل المعتل الوسط والذي يسمى بالعربية الفعل الأجوف يختلف عن الأفعال المهموزة الوسط وان بدت أحيانا مشابهة لها عند التصريف.

خامساً: الأفعال المعتلة الآخر

وهي مجموعة كبيرة من الأفعال الأكدية التي يكتب الحرف الأخير فيها بحركة طويلة، وقد تمثل هذه الحركة في الأصل الهمزة أو أحد الحروف الحلقية التي استبدلت نتيجة استخدام الكتابة المسمارية، بحرف من حروف العلة، أو قد تمثل أحد حروف العلة الأصلية: الألف والواو والياء.

وكما لاحظنا بالنسبة للأفعال المهموزة الأول والوسط والمعتلة الأول والوسط، فإن تصريف الفعل وما يطرأ عليه من تغيرات صوتية من إدغام وقلب وحذف على وفق قواعد صوتية معينة يعتمد أساسا على اصل الحرف المعتل ان كان حرف علـّة أم همزة أم أحد الحروف الحلقية التي استبدلت بحرف علـّة. كما تختلف التغييرات نسبة إلى اللهجة بابلية كانت أم آشورية، والى الفترة الزمنية التي يعود إليها النص.

فضلاً عن هذه المجاميع من الأفعال، هناك أفعال أكدية شاذة لا تخضع لقواعد معينة كالفعل:

الاكُ **alāku** بمعنى 'ذهب / يذهب'

والفعل:

أزُزّو **uzuzzu** بمعنى 'وقف / يقف'

وبعض الأفعال الأخرى التي سيشار إليها في فهرست المفردات اللغوية.

سادسا: الأفعال التي فيها حرفان من أحرف العلة أصليان

وعدد أفعال هذه المجموعة قليل نسبياً وتصريفها يختلف عن غيرها من الأفعال ولعل من اكثر أفعال هذه المجموعة استخداماً هي:

إلوم	elûm	’على / يعلو‘
وَصوم	waṣûm	’خرج / يخرج‘
وَروم	warûm	’قاد / يقود‘
إدوم	idûm	’عرف / يعرف‘
إشوم	išûm	’مَلَك / يملك‘
لئوم	le’ûm	’قدر / يقدر‘
شئوم	še’ûm	’بحث / يبحث‘
قُئئوم	qu’’ûm	’انتظر / ينتظر‘

الفعل باعتبار المعنى

١. يمكن تصنيف الأفعال في اللغة الأكدية باعتبار المعنى إلى صنفين رئيسين يضم الصنف الأول منهما أفعالا تصف وقوع الحدث وهو ما يسمى بالأفعال العاملة أو الفاعلة action verbs ومن أمثلة ذلك:

المصدر	پَراسُم	parāsum	ومنه يِپرُس	iprus	=	قسّم
	كَشادُم	kašādum	ومنه يِكَشَّد	ikaššad	=	يصل
	صَباتُم	ṣabātum	يِصَبَّت	iṣabbat	=	يمسك، يضبط
	رَپادُم	rapādum	يِرپُد	irpud	=	ركض

والملاحظ ههنا أن جميع هذه الأفعال تصف حالة وقوع الحدث وتبين هل تم وقوع الحدث في الماضي أم الحاضر في حين ان هناك صنفاً ثانياً من الأفعال يصف بداية وجود حالة معينة وهذه الأفعال مشتقة أصلا من الصفات لذا تسمى بالأفعال الوصفية Qualitative verbs أو أفعال الحال state verbs كما في الأمثلة الآتية:

دَماقُم	damāqum	يَدِمِّق	idammiq	’يصبح جيداً‘
بَشالُم	bašālum	يِبَشَّل	ibaššal	’يصبح مشوياً‘

٢. كما يمكن تميز نوعين من الأفعال استناداً إلى تأثيرها على المفعول به فهناك الأفعال المتعدية Transitive verbs والأفعال اللازمة Intransitive verbs .
فقد يكون الفعل متعديا، أي ان اثَرُه يتعدى فاعله ويتجاوزه إلى مفعول به، لذا فإن هذا الصنف من الأفعال يسمى بالأفعال المتعدية Transitive verbs ويحتاج كل فعل من هذا الصنف إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه نحو:

دَيّانُم دِنَم يدِن **dayyānum dinam idin**

ومعناها: 'قضى قاضٍ قضية' أي 'حكم في قضية'. فالفعل ههنا دينُ **dīnu**، وهو من الأفعال المتعدية ويحتاج إلى فاعل ومفعول به، والفاعل هو القاضي دَيّانُم **dayyānum** والمفعول به هو القضية دِنَم **dinam** (وردت في حالة النصب وهي حالة المفعول به).

وقد يكون الفعل المتعدّي متعدياً إلى مفعول به واحد، كما في المثال السابق، أو إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، نحو:

إقلَم صينِ اشتكِل **eqlam ṣēni uštakil** جعل الغنم تاكل الحقل (أي العشب)

ويمكن ان نميز بين نوعين من الأفعال المتعدية إلى مفعولين النوع الأول، ويكون المفعول به الأول فيه على الأغلب شخصا واقل في ذلك شيئا، يكون المفعول به المباشر في حين يحتاج المفعول الثاني إلى حرف الجر 'بـ' مثل الأفعال پَقادُم **paqādum** الذي يعني: يجهز أحداً بشيء ما، وپَشاشُم **pašāšum** الذي يعني: 'يدهن أحدا بشيء ما'.

امتَم شِكَرَم تپقِد **amtam šikaram tapqid** 'جهزت الامة بالجعة'

قَقّدَم شَ شَرِّم شَمنَم يپشُشو **qaqqadam ša šarrim šamnam ipšušū**

'زَيّتوا رأس الملك بالزيت'

اما النوع الثاني من الأفعال المتعدية إلى مفعولين، فالمفعول الأول وهو المفعول به المباشر هو شيء غالبا والثاني، وهو شخص، يترجم عادة مع حرف الجر 'من' مثل الأفعال:

اويلَم إقلَم ابقُر **awīlam eqlam abqur** 'ادّعيت الحقل من الرجل'

وغالباً يكون المفعول به الثاني من هذا النوع ضميراً متصلاً نحو:

كَسپَم امخُرشُ kaspam amḫuršu 'اسلفت فضة منه'

فهنا الضمير المتصل شُ šu ، قام مقام مفعول به ثان وغالباً ما يعوّض عن أحد المفعولين بجار ومجرور نحو:

'جهزت الامة بالجعة' شِكَرَم انَ امتِم تپقِد šikaram ana amtim tapqid

'زيّنوا رأس الملك بالزيت' ققّدم شَ شرّم إنَ شَمنِم يپشُشو

qaqqadam ša šarrum ina šamnim ipšušū

'ادعيت الحقل من الرجل' إقلَم اِتّ اويلِم ابقُر

eqlam itti awīlim abqur

ان الأفعال المتعدية التي تأخذ مفعولين محدودة في اللغة الأكدية ويجب معرفتها مسبقاً

اما الفعل اللازم Intransitive Verbs ، فهو ما لا يتعدّ أثره فاعله ولا يتجاوز إلى مفعول به، فهو يحتاج الى فاعل فقط وليس إلى مفعول به نحو

اشَّتُم او مارو شَ بيلِم يمرُصو aššatum u mārū ša bēlim imruṣū

= 'الزوجة واولاد السيد مرضوا'

بيتُم يمقُت bītum imqut = 'سقط البيت'

أوزان الفعل من حيث الحركة المميزة charachteristic vowel

الفعل في اللغة الأكدية، كما هو في اللغة العربية، على أصناف أربعة من حيث الحركة المميزة، وهي الحركة التي تظهر بعد الحرف الثاني من الفعل الثلاثي المتصرف في الحالة البسيطة (الأولى) في صيغة يپرُس و يپَرّس، كما في الجدول الآتي:

الصنف	جذر الفعل	صيغة يپرُس (الماضي)	صيغة يپَرَّس (المضارع)	الحركة المميزة
الأول	پ ر س / p r s	يپرُس iprus	يپَرَّس iparras	a ـَــ u ـُـ
الثاني	ص ب ت / ṣ b t	يصبَت Iṣbat	يصَبَّت iṣabbat	a ـَــ a ـَـ
الثالث	ر پ د / r p d	يرپُد irpud	يرَپُّد irappud	u ـُــ u ـُـ
الرابع	پ ق د / p q d	يپقِد ipqid	يپَقِّد ipaqqid	i ـِــ i ـِـ

ومما يلاحظ على حركة الأفعال المميزة أنها لا ترتبط بمعنى الفعل وعلينا معرفة صنف كل فعل من الأفعال من خلال المعاجم اللغوية وان هذه الحركة لا تظهر إلا في الصيغة البسيطة تماماً كما هو شأنها في اللغة العربية ومع ذلك فيلاحظ ان الأفعال من الصنفين الأول والثاني هي أفعال متعدية غالبا، وأفعال الصنف الثالث هي أفعال لازمة وان افعال الصنف الرابع هي أفعال متعدية نتائجها سريعة او افعال حركة لازمة.

اما في اللغة العربية فهناك أيضا أصناف ستة من الأفعال تسمّى أبواب الثلاثي المجرد.. وهي:

١. فَعَلَ – يَفْعُلُ نَصَرَ – ينصُر
٢. فَعَلَ – يَفْعِل ضرب – يضرِب
٣. فَعَلَ – يَفْعَل فتح – يفتَح
٤. فَعِلَ – يَفْعَل فَرِح – يفرَح
٥. فَعُلَ – يَفْعُل كَرُم – يُكرم
٦. فَعِلَ – يفعِل حَسِبَ – يحسِب

تصريف الفعل conjugation of verb

يقصد بالتصريف 'التغيير' وتصريف الكلمة هو تغيير أبنيتها بحسب ما يعرض لها، ولهذا التغيير أحكام وقواعد. والفعل في اللغات العاربة، ومنها الأكدية، من الكلمات المتصرفة.

ويصرف الفعل في اللغة الأكدية لتحديد زمن وقوع الحدث وحالته ولبيان شخص الفاعل وذلك بتغيير حركاته أو إضافة حرف أو اكثر إلى اوله او آخره أو أوله وآخره لبيان شخص الفاعل أو زيادة حروف أو حركات معينة على وفق قواعد ثابتة.

كما في الأمثلة الآتية

i kašššd يكَشَّد
ta kaššad i تكَشَّدِ
i kassad ū يكَشَّدو
tu šapras تُشَپرَس
u šapras أشَپرَس

ويلاحظ ههنا أن أحرف الفعل الثلاثي الأصلية بقيت كما هي دون تغيير وظل ترتيبها إلا ان جذع الفعل تغيّر حسب زمن الفعل وحالته أو صيغته وأضيفت إليه حروف المضارعة لتحديد شخص الفعل.

أزمنة الفعل Tenses of verb

للفعل في اللغات العاربة ومنها اللغة العربية، ثلاثة أزمنة رئيسة هي الزمن الماضي الذي يدل على تمام وقوع الحدث مثل قولنا كَتَبَ وكَتَبْتُ وعاشَ وعاشوا وغيرها. فالفعل ههنا قد وقع وانتهى في الماضي وقد يكون الماضي قريباً، قبل لحظات، أو بعيداً، قبل آلاف السنين، وقد يحدد وقت وقوع الحدث في الماضي تحديدا دقيقاً بعدد من القرائن والإشارات التي ترد في النص.

والزمن الثاني، هو الحاضر وهو الذي يدلّ على عدم تمام وقوع الحدث، ويدلّ عليه الفعل المضارع مثل قولنا: يكتُبُ ويعيشون ويَسكُنَّ وغيرها.

وتستخدم صيغة الزمن الحاضر للدلالة على الحاضر والمستقبل وأحيانا للدلالة على الماضي ويحدد وقت وقوع الحدث الدقيق بعدد من القرائن والإشارات التي تضاف إلى الفعل أو ترد معه مثل سين الاستقبال وسوف أو أداة النفي لم أو حرف التمني لِ أو غيرها نحو قولنا:

'سيَذهبُ' أو 'سوف يذهبُ' ونقصُد بذلك ان الذهاب سيكون في المستقبل وقولنا 'لم يذهبوا' وتقصد ان الذهاب لم يحدث في الماضي فقد استخدمنا ههنا أداة النفي 'لم' للدلالة على الماضي وهكذا بقية الأدوات والحروف.

وهناك صيغة الأمر التي تعد من أزمنة الفعل كقولنا:

اذهب واكتُب واكتبي واكتبوا.

اما في اللغة الأكدية، فيفترض ان فيها هذه الأزمنة الرئيسة الثلاثة فقط التي ترد في جميع اللغات العاربة، إلا انه كان من نتائج دراسة قواعد اللغة الأكدية وتحديدها من وجهة نظر المتكلمين بلغة من اللغات الهندية الأوربية التي تختلف اختلافاً جوهرياً عن اللغات العاربة في قواعدها وتراكيبها ونحوها وصرفها، ان ميّز الباحثون اكثر من ثلاثة أزمنة فعلية في اللغة الأكدية وأطلقوا عليها تسميات تختلف عن التسميات التي تسمى بها تلك الصيغ الفعلية عادة في اللغات العاربة الأخرى. لقد ميز الباحثون الأجانب الأزمنة الآتية:

١. الزمن الماضي past tense ومثاله يپرُس **iprus**
٢. الزمن الحاضر present tense ومثاله يپرَّس **iparras**
٣. الزمن التام perfect tense ومثاله يپترَس **iptaras**
٤. الأمر imparative ومثاله پُرُس **purus**
٥. الفعل الدائم أو الحالة المستمرة permansive/stative ومثاله پَرِس **paris**

إننا نرى أن هذا التمييز لا يتطابق وواقع اللغة الأكدية، وهي لغة عاربة، كما يستنبط من نصوصها المدونة وهذا ما يقرّه عدد من الباحثين الأجانب أنفسهم إذ يذكر أحدهم مثلاً ما نصّهُ: "ان التسميات المستخدمة هنا على الرغم من انها تقليدية ومستخدمة بعامة فإنها مشتقة من اللغات الهندية ـ الأوربية وغير دقيقة في دلالاتها إلى اللغة الأكدية..."(٢) وان في اللغة الأكدية كغيرها من اللغات العاربة ثلاثة أزمنة فقط هي الزمن الماضي والحاضر والأمر وان صيغة يپرُس **iprus** التي عدّت صيغة للفعل الماضي هي ليست صيغة الماضي بل انها صيغة الفعل في الزمن الحاضر، بدلالة وجود ياء المضارعة في أولها، أي قبل جذع الفعل، إلا انها استخدمت في اللغة الأكدية وعلى نطاق واسع للدلالة على الزمن الماضي.

اما ما سمي بالفعل الدائم، اوالحالة المستمرة stative ، فهو في الواقع صيغة الزمن الماضي، إلا انها صيغة استخدمت على نطاق ضيق للدلالة على

---

(2)Caplice, R., Introduction to Akkadian, Rome, 1980, p. 31-32.

الماضي والدليل على انها صيغة الفعل الماضي هي اللواحق التي تلحق بجذع الفعل وتحدد شخص الفاعل كاللواحق التي تتصل بالفعل الماضي في اللغة العربية تماماً وان هناك تشابها لفظياً كبيرا بين اللواحق التي تتصل بما سميّ بالفعل الدائم أو الحالة المستمرة في اللغة الأكدية مع لواحق الفعل الماضي في اللغة العربية. اما صيغة الفعل التام، فهي صيغة مزيدة بالتاء الداخلة إلى وسط الفعل في الزمن الحاضر.

ورغبة في عدم إرباك الطالب والباحث فقد آثرنا في هذا المقام ان نبقي على التسميات التي استخدمتها جميع الكتب العربية والأجنبية للدلالة على أزمنة الفعل في اللغة الأكدية على الرغم من اعتقادنا انها تسمية غير دقيقة ولا بد ان نستعيض عنها بتسميات دقيقة أخرى استناداً إلى الدراسات المقارنة في اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة إذ اننا نعتقد ان اللغة الأكدية لا تختلف جوهريا عن تلك اللغات.

ومن الجدير بالإشارة ان هناك دراسة تفصيلية عن أزمنة الفعل في اللغة الأكدية من منظور دراستها في اللغات العاربة ومنها اللغة العربية تجري حالياً تحت إشرافنا لبيان ما ذهبنا إليه وتقديم الأمثلة الضرورية التي تؤكد صحة الرأي[٣].

---

(٣) يقوم أمين نافع أمين المدرس المساعد في قسم الدراسات المسمارية بكتابة أطروحته الموسومة 'ازمنة الفعل في اللغة الاكدية، دراسة مقارنة' لنيل شهادة الدكتوراه.

مقطع المضارعة في اللغة الأكدية

ان الحديث عن أزمنة الفعل يستوجب منا التوقف قليلاً للكلام عما يعرف بمقطع المضارعة فقد وظفت اللغات العربة، ومنها اللغتان العربية والأكدية، مقطعاً خاصاً تضعه في أول جذع الفعل ليحدد زمن الفعل ويتبع ذلك تغيير في بنية الفعل واختلاف في الحركات بين أحرفه والحركة الإعرابية. وهو مقطع قصير مؤلف من صامت يتبعه صائت قصير، ويضم مقطع المضارعة في اللغة العربية الحروف الأربعة المجموعة في قولك: أنيت فالهمزة والنون للمتكلم مفرداً وجمعاً على التوالي والياء للغائب والتاء للمخاطب كما في المثال:

اعمل ونعمل ويعمل وتعمل

وإذا أريد الجمع في الغائب والمخاطب، لحقت جذع الفعل نهايات خاصة بذلك.

وفي اللغة الاكدية، نجد مقطع المضارعة مشابهاً تماماً لما هو عليه في اللغة العربية، مع ملاحظة ان مقطع المضارعة للغائب يرد مكسوراً في اللغة الأكدية أي ما يقابل التلتلة في اللغة العربية ويشابه مقطع المضارعة في اللهجات العربية العامية وخاصة في العراق، في حين يرد المقطع في العربية الفصحى مفتوحاً.

ولقد أغرى التشابه بين مقطع المضارعة والضمير الذي يتضمنه الفعل المضارع إلى الربط بينه وبين الضمائر المتصلة بل ان هناك كثير من النحويين العرب الذين يعدّون المقطع ضميراً متصلاً يحدد الفاعل.

وعلى الرغم من ان اسم 'مقطع المضارعة' يدلّ في اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة، على ان هذا المقطع يحدد زمن الفعل بالمضارع، أي الحاضر والمستقبل إلا ان الباحثين في اللغة الأكدية يرون خلاف ذلك ويظنون ان هذا المقطع يدخل على جذع الفعل ليحدد الزمن المضارع تارة والزمن الماضي تارة أخرى وان اختلاف صيغة الماضي عن المضارع هي في جذع الفعل فإذا كان هناك حركة بين الحرفين الأول والثاني من جذع الفعل نحو پَرَّس **par(r)as** ، فإن ذلك يعني ان الفعل في الزمن الحاضر أما إذا لم يكن هناك حركة بين الحرفين الأول والثاني من جذع الفعل، نحو پرُس **prūs** فإن ذلك يشير إلى ان الفعل هو

في الزمن الماضي. خلافا لجميع اللغات العاربة الأخرى. واننا نؤيد ما ذهب إليه الأستاذ خالد إسماعيل في كتابه 'فقه اللغات العاربة' ان مقطع المضارعة في الأكدية يدخل على جذع الفعل ويشكل معه صيغة الفعل المضارع وان الصيغة الأولى، وهي الصيغة التي يفصل بين حرفي الجذع الأوليين حركة قصيرة، يستخدم غالبا للدلالة على الزمن الحاضر والمستقبل في حين استخدمت الصيغة الثانية وعلى نطاق واسع للدلالة على الزمن الماضي اما صيغة الفعل الماضي الحقيقية في اللغة الأكدية فهي الصيغة التي أطلق عليها مصطلح الفعل الدائم أو الحالة المستمرة stative وان استخدامها كان محدوداً في النصوص الأكدية كما سيأتي ذكر ذلك.

صيغ الفعل الرئيسة Themes of the Verb

يعبّر مصدر الفعل عادة عن فكرة الفعل بعامة فيقال پَراسُم **parāsum** للتعبير عن فكرة التقسيم وداكوم **dakûm** للتعبير عن فكرة الفعل و صَباتُم **ṣabātum** للدلالة على المسك أو الضبط. ويستخدم المصدر اسماً ويعادل معاملة الاسم التي سبق وان شرحناها. وإذا أريد تحديد زمن وقوع الفعل والذي قام بالفعل، أي الفاعل، عندها يصرف الفعل فيوضع جذع الفعل stem of verb في الصيغة المطلوبة التي تحدد زمن وقوع الفعل وكيفيته ومن ثم يضاف إليها أحد أحرف المضارعة أو أحد الضمائر المتصلة التي تتصل بالفعل الماضي نحو:

المصدر كَشادُ **kašādu** يعني: 'الوصول' أي فكرة الفعل العامة ويستخدم اسماً.

جذر الفعل: كشد kšd

جذع الفعل من الحالة البسيطة في الزمن الحاضر: كَشّد **kaššad** تصريف الفعل وتحديد فاعله، وهو المخاطبون، تكَشّدو **takaššadū** إذ تم بإضافة حرف المضارعة الخاص بالمخاطبين في الزمن الحاضر وهو تَـ.. وا / ta...ū إلى جذع الفعل في الزمن الحاضر من الصيغة البسيطة وللفعل

في اللغة الأكدية أربع صيغ رئيسة تصاغ من جذر الفعل هناك ما يماثلها في اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة. فالصيغة البسيطة، هي الصيغة التي تعبّر عن وقوع الحدث فقط في أحد أزمنته، وتصاغ بإضافة أحد أحرف المضارعة أو أحد الضمائر المتحركة إلى جذع الفعل في الصيغة البسيطة وهو پُرس prus و پرّس parras و پرُس prus و پَرس pars في صيغة يپرُس iprus و يپرّس iparras وصيغة الأمر پرُس prus والفعل الدائم پرس pars . اما اذا أريد تحديد دقيق لكيفية وقوع الحدث أو من تسبب في وقوعه وتحديد الفاعل معلوما كان أو مجهولا، عندها تستخدم صيغ أخرى من جذر الفعل ذاته بعد تغيير معين في الحركات أو تكرار أحد الحروف أو إضافة حروف جديدة وهناك ثلاث صيغ أخرى للفعل إلى جانب الصيغة البسيطة والصيغ الأربعة هي:

الصيغة، أو الحالة، البسيطة Simple Theme I

الصيغة، أو الحالة، المضعّفة Intensive Theme II

الصيغة، أو الحالة، السببية Causative Theme III

صيغة، أو حالة، المبني للمجهول Passive Theme IV

وقد تعارف الباحثون في اللغة الأكدية على تسمية الصيغ، أو الحالات، الفعلية الأربع اما بأسمائها المذكورة آنفا، البسيطة والمضعفة والسببيّة وصيغة المبني للمجهول أو انهم أشاروا إليها بالأرقام الرومانية بالأولى I والثانية II والثالثة III والرابعة IV ، وأحيانا استخدموا اختصار أسماء الصيغ باللغة الألمانية، وهو الحرف الأول من تلك الأسماء وعلى النحو الآتي:

الصيغة البسيطة Grundstamn مختصرها G

الصيغة المضعفة Doppelungsstamm مختصرها D

الصيغة السببية Š-stamm مختصرها Š

صيغة المبني للمجهول N-stamm مختصرها N

ويمكن نظريا اشتقاق صيغتين ثانويتين من كل صيغة من هذه الصيغ الأربع الرئيسة وذلك بإدخال المقطع – تَ ta- أو المقطع تَـنَ tan ، بعد الحرف الأول من الفعل غالبا، وعلى وفق قواعد معينة، إلا ان النصوص الأكدية لا تؤكد

استخدام جميع الصيغ الثانوية، ولا سيما تلك المشتقة [illegible]
كما ان بعض الأفعال ترد في عدد محدد من هذه الصيغ فقط [illegible]
ويشار إلى الصيغ الثانوية عادة بإلحاق حرف ت إلى اسم [illegible]
Gt، Dt أو الحرفين تن Gtn,Dtn أو بإعطاء الصيغة الثانوية [illegible]
الرقم ٢ والصيغة الثانوية بالمقطع تَن tan الرقم ٣. فيقال: I_2، I_3، IV_2 [illegible] هكذا.

تصريف الفعل في الحالة البسيطة Simple theme stem (الأولى/ I أو G):

يصرف الفعل في الحالة البسيطة باعتبار زمن وقوع الحدث وشخص الفاعل على النحو الآتي

. الفعل الدال على الزمن الماضي يصاغ بان يتقدم جذع الفعل في الحالة البسيطة (prus) أحد أحرف المضارعة (انيت) وقد يلحق جذع الفعل أيضا ما يكمل تحديد شخص الفاعل وعلى النحو الآتي:

مصدر الفعل الأكدي: پَراسُم Parāsum بمعنى قسّم / يقسّم حركة الفعل المميزة: الضمة u

العدد	الشخص والجنس	صيغة الماضي		تصريف الفعل في اللغة العربية	
				الماضي	المضارع
المفرد	المتكلم	اَپرُس	a-prus	كتَبتُ	اكتُبُ
	المخاطب المذكر	تَپرُس	ta-prus	كتَبتَ	تكتُبُ
	المخاطب المؤنث	تَپرُسي	ta-prusī	كتَبتِ	تكتُبِ
	الغائب المذكر	يپرُس	i-prus	كتَبَ	يكتُبُ
	الغائب المؤنث	تَپرُس	ta-prus	كتَبَت	تكتُبُ
المثنى	الغائبان	يپرُسا	i-prus-ā	كتَبا	يكتبانْ
	الغائبتان			كتَبَتا	تكتبان
الجمع	المتكلمون	نپرُس	ni-prus	كتَبنا	نكتُبُ
	المخاطبون	*تَپرُسو	*ta-prus-ū	كتَبتُم	تكتبوا
	المخاطبات	تَپرُسا	ta-prus-ā	كتَبتُنَّ	تكتبنَ
	الغائبون	يپرسو	i-prus-ū	كتَبوا	يكتبون
	الغائبات	يپرسا	i-prus-ā	كتَبنَ	يكتبنَ

فوائد

١. ان الفعل ههنا يدل على الزمن الماضي وسمي بالماضي من قبل الباحثين بعامة إلا انه يستخدم أحرف المضارعة المعروفة في صياغته وهي مشابهة لأحرف المضارعة في اللغة العربية (انيت) إلى درجة التطابق أحيانا، باستثناء وجود النون التي تظهر في نهاية الصيغة في اللغة العربية في عدد من الحالات: وكما يبين الجدول الآتي:

في اللغة العربية	في اللغة الأكدية	
اكتُبُ	آ پرُس	aprus
تكتُبُ	تَـ پرُس	taprus
تكتبين	تـ پرُسِ	ta prusi
يكتبُ	يِـ پرُس	iprus
تكتبُ	تَـ پرُس	ta prus
نكتُبُ	نِـپرُس	niprus
تكتبون	تَـپرُسو	ta prusū
تكتبن	تَـپرُسا	ta prusā
يكتبون	يِـپرُسو	i prus ū
تكتبن	يِـپرُسا	i prusā

٢. ان ياء المضارعة للغائب ترد في اللغة الاكدية مكسورة (يِـ I) في حين انها مفتوحة في اللغة العربية الفصحى (يَـ ya). وهنا لا بد من الإشارة إلى ان الباحثين الأجانب قد عدّوا ياء المضارعة في الفعل الأكدي همزة مكسورة (إِ I) وليس ياءً في حين ان جميع اللغات العاربة الأخرى، باستثناء اللغة البربرية، ترد فيها ياءً مفتوحة أو مكسورة ولا نرى ان هناك ما يسوّغ مخالفة اللغة الأكدية بقية اللغات العاربة ولا سيما تلك التي انتشرت، وما يزال بعضها منتشراً، في بلاد الرافدين وما حولها، كما ان عدداً من اللهجات العربية الفصحى تنطق ياء المضارعة مكسورة، وهذا ما يسمى في الدراسات اللغوية

العربية بالتلتلة وهي لهجة عربية فصيحة، كما ان اللهجات العامية في العراق تلفظ ياء المضارعة مكسورة.

فيقال: يِكتِب و يِقْرا و يِبْعَث

٣. ان جذع الفعل پرُس prus لا يتغير عند تصريف الفعل مع تغير شخص الفاعل بل يبقى كما هو.

٤. لا توجد حركة بين الحرف الأول والحرف الثاني من جذر الفعل.

٥. تظهر الحركة المميزة للفعل بين الحرفين الثاني والثالث من جذر الفعل.

٦. ان جدول تصريف الفعل فيما يسمى بالماضي (صيغة يِپرُس iprus) لم يذكر صيغة المثنى لندرة ورودها أو عدمه في النصوص المبكرة لذا لم يتضمنها الجدول.

٧. ان النصوص المكتشفة تستخدم ياء المضارعة للغائب للمذكر والمؤنث المفرد والجمع وتستخدم صيغة الجمع للمخاطبات للمذكر الجمع والمؤنث الجمع أيضا.

٨. ان حروف المضارعة في صيغة يِپرُس iprus تكون اما مفتوحة (أ a ، تَـ ta) أو مكسورة (يِـ i ، نِـ ni) خلافا للصيغتين الثانية والثالثة التي تكون الحركة فيهما مضمومة دائما ولكل الأشخاص.

ب. صيغة الفعل الحاضر المضارع Present tense

وهي صيغة الفعل في الزمن الحاضر (المضارع) مزيدة بتضعيف الحرف الثاني من الجذر أحيانا، ويظهر تضعيف الحرف الثاني في النصوص المبكرة في حين يختفي التضعيف في النصوص المتأخرة.

يصرف الفعل الحاضر (المضارع) باستخدام أحرف المضارعة ذاتها التي تستخدم في تصريف صيغة يِپرُس iprus التي تستخدم للدلالة على الزمن الماضي ولا تختلف عنها.

يختلف جذع الفعل الذي يسبقه مقطع المضارعة في الصيغة الدالة على الزمن الحاضر عن جذع الفعل في الصيغة الدالة على الزمن الماضي بأن هناك حركة قصيرة تفصل بين الحرفين الأول والثاني من الجذر وقد يضعف الحرف الثاني، خاصة في العصور المبكرة. كما تختلف الحركة المميزة التي تفصل بين

الحرفين الثاني والثالث إذ لكل فعل حركته المميزة الخاصة في الصيغتين ولا توجد قاعدة عامة تحدد تلك الحركة. وجذع الفعل في صيغة الفعل الحّاضر هي پرّس parras بالنسبة للفعل القوي، الصحيح، وفيما يأتي تصريف الفعل لجميع الأشخاص:

المتكلم	اپَرّس	aparras
المخاطب	تَپَرّس	taparras
المخاطبة	تَپَرّسي	taparrasī
الغائب	يپَرّس	iparras
المتكلمون	نِپَرّس	niparras
المخاطبون والمخاطبات	تَپَرّسا	taparrasā
الغائبون	يپَرّسو	iparrasū
الغائبات	يپَرّسا	iparrasā

فوائد

هناك من يرى ان تضعيف الحرف الثاني من الجذر في هذه الصيغة لم يكن حقيقياً بل كانت الغاية من تكراره بيان المقطع الصوتي الذي يكون عليه التركيز عند القراءة إذ ينتقل من المقطع الأول في الصيغة الدالة على الماضي إلى الثاني في الصيغة الدالة على الحاضر.

الحالة المستمرة (أو الفعل الدائم) Stative

أطلق الباحثون في اللغة الأكدية على إحدى الصيغ الفعلية الواردة في النصوص الأكدية تسمية الحالة المستمرة stative أو permansive . وهي صيغة تصاغ بإلحاق الضمائر الشخصية المتصلة بالفعل إلى نهاية جذع الفعل ويرى الباحثون ان اللغة الأكدية فقط اختصت بهذه الصيغة من دون اللغات العاربة الأخرى وانه يمكن قواعدياً اشتقاقها من جميع صيغ الفعل الرئيسة الأربعة والصيغ الثانوية الثمانية كما يمكن اشتقاقها من الفعل والاسم (الموصوف والصفة)

على حد سواء إلا ان ورود المشتقة منها من الأسماء والصفات قليل جداً. ويفسّر الباحثون معنى هذه الصيغة على انها تدل على حدث اكتمل وقوعه في الماضي، أو تحول إلى حالة تمّت في الماضي، وما زالت نتائجه قائمة وقت الكلام، فإذا قيل پَرِس paris ، قصد انه قد قطع وكنتيجة لذلك فهو 'مقطع' الآن، أي ان الحالة المستمرة تدل على تمام وقوع الحدث أو التحول إلى الحالة الجديدة واستمرار نتائجها حتى وقت الكلام.

اننا نرى ان الصيغة التي تسمى بالحالة المستمرة stative هي في الواقع صيغة الفعل في الزمن الماضي وان الضمائر الشخصية المتصلة التي تلحق بها هي الضمائر ذاتها التي تلحق بالفعل الماضي في اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة إلا ان استخدام هذه الصيغة في اللغة الأكدية كان محدوداً إذ غلب في اللغة الأكدية استخدام صيغة يپرُس iprus ، وهي صيغة الحاضر بدلالة وجود مقطع المضارعة في مقدمتها، للدلالة على الزمن الماضي كما سبق وان أشير إلى ذلك. وفيما يأتي تصريف هذه الصيغة بالنسبة للأشخاص المختلفين وفي الحالة البسيطة.

تصريف الحالة المستمرة

العدد	الشخص والجنس		
المفرد	المتكلم	پَرساكُ	parsāku
	المخاطب	پَرساتَ	parsāta
	المخاطبة	پَرساتِ	parsāti
	الغائب	پَرِس	paris
	الغائبة	پَرسَت	parsāt
المثنى	الغائبان	پَرسا	parsā
	الغائبتان		
الجمع	المتكلمون	پَرسانُ	parsāum
	المخاطبون	پَرساتُنُ	parsātumu
	المخاطبات	پَرساتِنَ	parsātina
	الغائبون	پَرسو	parsū
	الغائبات	پَرسا	parsā

فوائد

١. تكون الحركة بين الحرفين الأول والثاني في الأفعال الصحيحة فتحة قصيرة غالبا كما في الجدول، اما الأفعال المعتلة، فتكون الحركة مناسبة للحرف المعتل.
٢. تظهر الحركة المميزة للفعل بين الحرفين الثاني والثالث من الجذر.
٣. الضمائر المتصلة التي تلحق جذع الصيغة مقارنة مع ما يقابلها في اللغة العربية هي كالآتي:

	اللغة الأكدية		اللغة العربية	
المتكلم	- اكُ	- āku	- تُ	- tu
المخاطب	- تَ	- ta	- تَ	- ta
المُخاطبة	- تِ	- ti	- تِ	- ti
الغائب	- إِ	- i	- َ	- a
الغائبة	- أت	- at	- أت	- at
المتكلمون	- نُ	- nu	- نا	- nā
المخاطبون	- تُنُ	- tunu	- تُم	- tum
المخاطبات	- تِنَ	- tina	- تُنَّ	- tunna
الغائبون	- و	- ū	- و	- ū
الغائبات	- أ	- ā	- نَ	- na

كما يلاحظ من الجدولين بأن جذع الفعل في هذه الصيغة التي لا تتغير بتغير الفاعل هو پَرسَ parsa ، باستثناء الغائب إذ تحذف الحركة الأخيرة فتصبح الصيغة پَرِس paris .

٤. ومن الأمثلة على هذه الصيغة الفعلية المشتقة من الأفعال الوصفية:

وَلدَت waldat بمعنى 'وَلَدَت'

وَصات waṣiat بمعنى 'خارجة'

كما يمكن اشتقاق هذه الصيغة من الصفات والأسماء أيضا نحو:

دَمقَتْ damqat 'أصبحت جيدة'

فعل الأمر The Imperative

يعبر فعل الأمر في اللغة العربية عن أحد الأزمنة الفعلية الثلاثة الرئيسة، إلا ان البحوث والدراسات الأوربية الخاصة باللغة الأكدية لا تعدّه كذلك.

وفعل الأمر هو 'ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب. لذا لا يمكن تصريفه إلا مع الشخص المخاطب. ومما يلاحظ في النصوص الأكدية ان صيغة الأمر تميز بين المخاطب المذكر والمؤنث المفرد فقط وتستخدم صيغة أخرى واحدة للمخاطب المثنى والجمع المذكر والمؤنث.

يصاغ فعل الأمر من جذع الفعل المؤلف من أحرفه الأصلية الثلاثة مع حركة الفعل المميزة غالبا، أي انه يماثل صيغة الماضي البسيط ولكن من دون ان تلحق به الضمائر الشخصية:

* پرُس prus الحركة المميزة هي الضمة بمعنى 'قسم!'
* صبَت ṣbaṭ الحركة المميزة هي الفتحة بمعنى: 'امسك!'
* پقِد pqid الحركة المميزة هي الكسرة بمعنى: 'عيّن!'

ولتجنب البدء بحرف ساكن، تضاف حركة مناسبة لحركة الفعل المميزة وذلك بعد الحرف الأول مباشرة فتصبح الصيغ المذكورة كالآتي:

پُرُس	purus
صَبَت	ṣabat
پِقِد	piqid

وقد تكون الحركة المضافة مغايرة لحركة الفعل المميزة ولا سيما في مجموعة الأفعال التي تكون حركتها المميزة الفتحة نحو:

لِمَد	limad	'تعلم!'	رِكَب	rikab	'اركب!'
پِلَخ	pilaḫ	'قف!'	تِكَل	tikal	'ثق!'

وإذا لحق فعل الأمر الحركة الخاصة بالمخاطب المؤنث أو الجمع، عندها تسقط حركة الفعل المميزة وتبقى الحركة المضافة:

پُرسي pursī للمخاطب المؤنث
پُرسا pursā للمخاطب المثنى والجمع

• اما صيغة الأمر من الحالة المضعّفة والحالة السببية فتختلف فيها الحركة المضافة لتجنب البدء بالساكن باختلاف اللهجة، ففي اللهجات الآشورية تبقى الحركة التي تظهر بين الحرفين الأول والثاني من جذع الفعل وهي الفتحة، في حين تقلب إلى ضمة في اللهجات البابلية، وكما في الأمثلة الآتية:

اللهجة	الحالة	جذع الفعل		صيغة الأمر		
الآشورية	المضعّفة	پَخِّر	pabbir	پَخِّر	pabbir	'اجمع'
الآشورية	السببية	شَمقِت	šamqit	شَمقِت	šamqit	'اقلب'
البابلية	المضعّفة	پَخِّر	pabbir	پُخِّر	pubbir	
البابلية	السببية	شَمقِت	šamqit	شُمقِت	šumqit	

فوائد

١. لا يستخدم فعل الأمر في النهي عن القيام بعمل معين بل هناك وسائل أخرى للتعبير عن الأمر الناهي كأن تستخدم الأداة لا lā أو اُل ul يعقبها الفعل في المضارع للتعبير عن النهي القاطع:

اُل تَخَزَنّي ul taḫazanni 'لا تأخذني'
لا اُدَبَّبو lā udabbabū 'عليهم أن لا يتذمروا'

٢. للتعبير عن الاختيار، تستخدم صيغة الماضي تسبقها الأداة اي ai (أو يَ ya أو ا a) لتعني الصيغة بعد ذلك 'دعه لا يفعل!'.

اي اُنَكِّر ai unakkir 'دعه لا يغيّر'
آ يدِّن a iddin 'دعه لا يعطي'

٣. وفي اللهجة البابلية تستخدم الأداة اي ē:

اي تَسَّخِر ē tassaḫir 'لا ترجعي!'

تمارين

١. اكتب بالعلامات المسمارية ثم حلل وترجم ما يأتي:

iš – ru – uk يِشـ – رُ – أك , im – ḫa – aṣ يِمـ – حَـ – اص

ik – šu – ud يِكـ – شُـ – أد ip – ši – iṭ يِپـ – شِـ – اِط

mi – ša – ra – am i- na pī ma – tim aš – ku – un

مِـ – شَـ – رَ – اَم اِنَ پي مَـ – تِم اَشـ – كُـ – اُن

šum – ma da – a – a – nu – un pu – ru – sa – am ip – ru - ús

شُمـ – مَ دَ – اَ – اَ – نُـ – اُم پُـ – رُ – سَـ – اَم يِپـ – رُ – اُس٢

a-wi-lum namkūr ilim iš-ri-iq اَ – وِ – لُم نَمكور اِلِم يِشـ – رِ - اِق

bīt-sú iṣ-ba-at بيت – سُ٢. يِصـ – بَـ – اَت

i-ša-ak-ka-nu يِـ – شَـ – اكـ – كَـ – نُ

i-ma-ṣa-ar يِـ – نَـ – صَـ – ار

i-pa-aq-qí-du يِـ – پَـ – اقْـ – قِـ – دُ

ni-iš i-lim i-za-kar نِـ – اِش اِ – لِم يِـ – زَ – كَر

i-ra-ag-gu-um يِـ – رَ – اگـ – گُـ – اُم

i-še-eb-bi-ru يِـ – شِـ – اِبـ – بِـ – رُ

i-ṣa-am i-na-ak-ki-su اِ – صَـ – اَم يِـ – نَـ – اكـ – كِـ سُ

kaspam i-ša-qá-lu كَسپَم يِـ – شَـ – قَـ٢ – لُ

a-na kaspim i-na-ad-di-in اَ – نَ كَسپِم يِـ – نَـ – اد – دِ – اِن

i-ma a-la-ki-šu اِ – نَ اَ – لَـ – كِـ – شُ

a-na ka-ša-din اَ – نَ كَـ – شَـ – دِم

bi-tum na-ad-nu-un بِـ – تُم نَـ – اد – نُـ – اُم

٢. صرف الأفعال الآتية إلى الصيغ الدالة على الزمن الماضي والحاضر من الحالة البسيطة ولجميع الأشخاص (الحركة المميزة بين قوسين)

kašādu (u ـُـ) كَشادُ šarāqu (u ـُـ) شَراقُ

šebēru (e ـِـ) شِبيرُ ṣabātu (a ـَـ) صَباتُ

paqūdu (i ـِـ)

٣. ترجم إلى اللغة الأكدية ما يأتي:

رفعت ادعاءً ، هو يخاف الآلهة، ضرب الرجل

كسر سيّده رقيمه، وضع هداياه أمام التمثال

يزن له فضة، بيت أبيه، ضبط الرجل.

٤. اكتب بالحرفين العربي واللاتيني وترجم إلى العربية ما يأتي:

٥. بيّن اوجه الاختلاف الرئيسة بين الصيغتين:

iprus يپرُس iparras يپَرَّس

من الناحية الشكلية ومن حيث الدلالة الزمنية.

٦. بيّن جذع الأفعال الآتية وجذرها:

isakkan يِسَكَّن iṣṣabat يِصَّبَت

ipqid يپقِد imḫur يِمخُر

٧. ترجم ما يأتي إلى العربية وحلل ما فيها من كلمات:

šum-ma a-wi-tum DUMU a-wi-lim ṣi-iḫ-ra-am iš-ri-iq id-da-ak

شُمْ ـ مَ أ ـ وِ ـ لُم دومو أ ـ وِ ـ لِم صِ ـ اِخْ ـ رَ ـ ام يِشْ ـ رِ ـ اِق يِدْ ـ دَ ـ اك

٨. ما هي جذور الأفعال الآتية وجذوعها:

umaḫḫir	أمَخِّر	**iballit**	يبلّط
illak	يِلاك	**ikaššad**	يكَشّد
ipṭur	يَبطُر	**ušamqit**	أشَمقِت
namḫuṣu	نَمخُصُ	**iṣṣabat**	يِصّبَت
ittramḫaṣ	يتّمخَص	**išmē**	يِشمي
tamnū	تَمنو	**uštabnī**	أشتَبني
ušākil	أشاكِل	**ušqamemim**	أشقَمّم
šuqallulu	شُقَلّلُ	**iddinam**	يِدِّنَم
ibbalakat	يِبّلكَت		
lukšud	لُكشُد		

٩. اكتب بالعلامات المسمارية وترجم إلى العربية ما يأتي:

a-wi-lum šar-ra-aq	أ ـ وِ ـ لُم شَرَ ـ رَ ـ اَق
šum-ma māru-šu ṣe-ḫe-er	شُمْ ـ مَ مارُ ـ شُ صِ ـ خِ ـ إر
sinništum ú-ul aš-ša-at	سِنِّشتُم ا٢ ـ اُل اَشْ ـ شَ ـ اَة
eqlum ki-ma na-ad-nu-ma na-di-in	إقلُم كِ ـ مَ نَ ـ اَد ـ نُ ـ مَ نَ ـ دِ ـ اِن
sinništum ša mārī wa-al-da-at	سِنّشتُم شَ ماري وَ ـ اَل ـ دَ ـ اَت
a-na-ku šum-ru-ṣa-ku	أ ـ نَ ـ كُ شُم ـ رُ ـ صَ ـ كُ
iz-za-kar	يِز ـ زَ ـ كَر
iṣ-ṣa-ba-at	يِص ـ صَ ـ بَ ـ اَت
iṭ-ṭa-ra-ad	يِط ـ طَ ـ رَ ـ اَد

ih-ta-li-iq — يخـ ـ تـَ ـ لِـ ـ اِق

اَ ـ نُـ ـ امـ ـ مَ رِ ـ اِم ـ د. سينْ اطـ ـ طَر ـ دَ ـ اكـ ـ كُم

a-nu-um-ma Ri-in-$^{d.}$Sîn aṭ-tar-da-ak-kum

اَ ـ نَ جِـ ـ مِل ـ د. مردوك اشـ ـ تَپـ ـ رَ ـ ام

a-na Gi-mil-$^{d.}$Marduk aš-tap-ra-am

شُمـ ـ مَ مارُم اَ ـ بَـ ـ شُ يِمـ ـ تَـ ـ خَـ ـ اص رِتَّـ ـ شُ يِـ ـ نَـ ـ اكـ ـ كِـ ـ سُ

šum-ma mārum a-ba-šu im-ta-ḫa-aṣ ritta-šu i- na-ak-ki-su

شُمـ ـ مَ اَ ـ وِ ـ لُم مارَة اَ ـ وِ ـ لِم يِمـ ـ خَـ ـ اص ١٠ شِقِل كَسپِم
يِـ ـ شَـ ـ قَل

šum-ma a-wi-lum mārat a-wi-lim im-ḫa-aṣ 10 šiqil kaspam i-ša-qal

iš-ṭur-šum — يِشـ ـ طُر ـ شُم

am-mi-ni la iš-pu-ra-am — امـ ـ مِـ ـ نِ لا يِشـ ـ پُـ ـ رَ ام

ki-a-am iš-pu-ru-nim — كِـ ـ اَ ـ ام يِشـ ـ پُـ ـ رُ ـ نِم

ṭú-ur-da-ni-iš-šu-nu-ti — طُ٢ ـ ار ـ دَ ـ نِـ ـ اِشـ ـ شُـ ـ نُـ ـ تِ

a-wa-at iz-ku-ru — اَ ـ وَ ـ ات يِز ـ كُـ ـ رُ

kasap iš-qu-lu — كَسَپ يِشـ ـ قُـ ـ لُ

kasap tamkārim iš-qu-lu — كَسَپ تَمكارِم يِشـ ـ قُـ ـ لُ

a-šar il-li-ku — اَ ـ شَر يِلـ ـ لِـ ـ كُ

a-di ba-al-ta-at — اَ ـ دِ بَـ ـ الـ ـ طَـ ـ ات

te$_4$-em kirûm šu-up-ra-am — طِـ ٤ ـ اِم كِرُوم شُـ ـ اُپـ ـ رَ ـ اَم

اَ ـ وَ ـ اة مِـ ـ شَـ ـ رِ ـ اِم شَ اِ ـ نَ نَرِيم اشـ ـ طُ٢ ـ رُ

a-wa-at mi-ša-ri-im ša i-na narîm aš-ṭú-ru

شَرَّم شَ د. شَمَش كِـ ـ نَـ ـ تِم يِشـ ـ رُ ـ كُـ ـ شُم

šarram ša $^{d.}$šamaš ki-na-tim iš-ru-ku-šum

٥. اكتب بالحرفين العربي واللاتيني ما يأتي ثم ترجم إلى العربية:

الصيغة المضعّفة Intensive theme / stem (الصيغة الثانية II أوD) (صيغة أُبَرّس uparra/is)

يشير اسم الصيغة، أي الصيغة المضعّفة، إلى ان فيها تضعيفاً أي تكراراً لأحد حروف الفعل الأصلية، وهو الحرف الثاني من الجذر، والى جانب تضعيف الحرف الثاني، فان هذه الصيغة تستخدم أحرف المضارعة التي تسبق جذع الفعل يَبرَّس parras و يَرِّس parris ، وهي مضمومة. وما قيل عن صيغة يبرُس iprus ينطبق على الصيغة المضعفة أيضا إذ إن شكل الصيغة بذل على المضارع طالما تصاغ بوضع حروف المضارعة في مقدمة جذع الفعل، إلا أنها استخدمت في اللغة الأكدية للدلالة على الزمن الماضي وان الفرق الرئيس بين الصيغة المستخدمة للدلالة على الزمن الحاضر والصيغة التي تستخدم للدلالة على الزمن الماضي هو في الحركة المميزة التي تظهر بين الحرفين الثاني والثالث من الجذر إذ تكون فتحة في الأولى، أي للدلالة على الحاضر، وكسرة في الثانية.

ان المعنى الرئيس للفعل في هذه الصيغة هو التشديد والتأكيد على وقوع الحدث إذا كان الفعل من أفعال الحركة وقد يشير الفعل في الصيغة المضعفة إلى تكرار وقوع الحدث. فالفعل المتصرف يِشْبِرُ išpur في الحالة البسيطة يعني: 'كَسَرَ' اما إذا جاء في الصيغة المضعّفة، أشَپِّر ušappir ، فإنه يعني: 'يُكَسِّرُ' أو 'يُحطِّم'. كما قد يعني الفعل سبب أو علّة ونوع الحدث الذي يعبِّر عنه في الحالة البسيطة نحو:

يِدَمِّق idammiq يعني: 'يصبح طيبا' وفي الحالة المضعّفة

أدَمِّق udammiq يعني: 'يجعله طيبا' والفعل يِلمَد ilmad يعني: 'عَلِمَ' في الحالة البسيطة ويعني في الحالة المضعّفة ألَمِّد ulammid 'علّم' وهكذا.

ومع ذلك، فقد لا يظهر الفرق في معنى الفعل في الحالتين البسيطة والمضعّفة واضحاً.

وفيما يأتي شكل الصيغتين في اللغة العربية من اجل الموازنة:

سَلِمَ في الصيغة البسيطة وسلّم في الصيغة المضعّفة طاب وطيّب وكَسَر وكَسّر وعَلِمَ وعلّم.

وفيما يأتي جدول يبين تصريف الفعل في الحالة المضعّفة لمختلف الأشخاص:

المصدر في الحالة البسيطة پَراسُم **parāsum**

المصدر في الحالة المضعّفة پُرُّسم **purrusum**

الشخص	الحاضر			الماضي
المتكلم	أُپَرَّس	**uparras**	أُپَرِّس	**uparris**
المخاطب	تُپَرَّس	**tuparras**	تُپَرِّس	**tuparris**
المخاطبة	تُپَرَّس	**tuparrasi**	تُپَرِّسِ	**tuparrisi**
الغائب الغائبة	أُپَرَّس	**uparras**	أُپَرِّس	**uparris**
المتكلمون	نُپَرَّس	**nuparras**	نُپَرِّس	**nuparris**
المخاطبون ,المخاطبات	تُپَرَّسا	**tuparrasā**	تُپَرِّسا	**tuparrisā**
الغائبون	أُپَرَّسو	**uparrasū**	أُپَرِّسو	**uparrisū**
الغائبات	أُپَرَّسا	**uparrasā**	أُپَرِّسا	**uparrisā**

فوائد

١. ان جذع الفعل لم يتغير بتغير شخص الفاعل بل يبقى محافظاً على الصيغة نفسها پَرَّس **parras** و پَرِّس **parris**.

٢. ان الحرف الثاني من جذر الفعل يأتي مضعّفاً دائماً سواءً في نصوص العصور المبكرة أو المتأخرة.

٣. يلاحظ أن أحرف المضارعة التي تتقدم الفعل في الصيغة المضعّفة في الزمنين الماضي والحاضر هي نفسها المستخدمة في الصيغة البسيطة إلا أنها جاءت مضمومة وكما بين جدول التصريف:

الصيغة البسيطة		الصيغة المضعّفة	
أَ	**a**	أُ	**u**
تَـ	**ta**	تُـ	**tu**
يِـ	**i**	أُ	**u**

٤. هناك حركة قصيرة، وهي الفتحة، تفصل بين الحرف الأول والحرف الثاني من جذر الفعل في الزمنين الماضي والمضارع.

٥. ليس هناك حركة مميزة للأفعال بل تفصل الكسرة القصيرة أو الكسرة المائلة بين الحرفين الثاني والثالث في حالة ما يسمى بالماضي والفتحة القصيرة في الحاضر نحو:

upaḫḫir	اپَخِّر	upaḫḫar	اپُخَّر
ulammid	الَمِّد	ulammad	الَمَّد
ušappir	اشَپِّر	ušappar	اشَپَّر
uparris	اپَرِّس	uparras	اپَرَّس

٦. ان استخدام الصيغة المضعفة لم يقتصر على الفعل في الماضي والمضارع بل ورد استخدامها في جميع الصيغ الاسمية والفعلية المشتقة من جذر الفعل، أي: في صيغ المصدر واسم الفاعل والمفعول وفعل الأمر وغيرها مما سيأتي ذكره تباعا.

ويلاحظ ان هناك تغييرات معيّنة في الحركات عند تصريف الفعل في الحالة المضعّفة بالنسبة للأفعال المعتلّة والأفعال المهموزة لذا كان شكل الفعل المعتل أو المهموز في الضيغة المضعّفة خاصا إلا ان تحليله يظهر القاعدة نفسها في صياغة الصيغة المضعّفة نحو:

uḫḫiz	اخِّز	uḫḫaz	اخَّز	Aḫāzu
uppiš	اپِّش	uppaš	اپَّش	Epēšu

الصيغة السببيّة (الثالثة Causative Theme (Š III

يشير اسم الصيغة 'السببيّة'. إلى ان الفعل في هذه الصيغة يعبّر عن تسبب وقوع الحدث، أي ان الفاعل فيه يجعل أحدا أو شيئا يقوم بأحداث الفعل. فالمصدر اكالُ akālu يعبّر في الصيغة البسيطة عن فعل الأكل. اما إذا جاء في الصيغة السببية. فانه يعني 'اطعام' أي التسبب في فعل الأكل. وتتم صياغة الفعل في الصيغة السببية وتصريفه بإضافة المقطع شَ ša ، و أحيانا شْ š فقط، بين حرف المضارعة المضموم وجذع الفعل في الصيغة السببية، وهو پرَس pras في الحاضر و پرِس pris في الصيغة الدالة على الماضي نحو:

أشَپرَس ušapras — أشَپرِس ušapris

أشكشَد ušakšad — أشكشِد ušakšid

وفيما يأتي تصريف الفعل الصحيح في الصيغة السببية ولجميع الأشخاص:

المصدر: شُپرُسُم šuprusum

١. الزمن الحاضر

المتكلم	أشَپرَس	ušapras
المخاطب	تُشَپرَس	tušapras
المخاطبة	تُشَپرَسي	tušaprasī
الغائب / الغائبة	أشَپرَس	ušapras
المتكلمون	نُشَپرَس	nušapras
المخاطبون / المخاطبات	تُشَپرَسا	tušaprasā
الغائبون	أشَپرَسو	ušaprasū
الغائبات	أشَپرَسا	ušaprasā

٢. الزمن الماضي

المتكلم	أشَپرِس	ušapris
المخاطب	تُشَپرِس	tušapris

المخاطبة	تُشَپرِسي	tušaprisī
الغائب / الغائبة	أشَپرِس	ušapris
المتكلمون	نُشَپرِس	nušapris
المخاطبونِ / المخاطبات	تُشَپرِسا	tušaprisā
الغائبون	أشَپرِسو	ušaprisū
الغائبات	أشَپرِسا	ušaprisā

فوائد

١. تتصل بالصيغة السببية أحرف المضارعة نفسها التي تتصل بالصيغة المضعفة وجميعها مضمومة.
٢. يمكن تمييز صيغة الماضي السببية عن الحاضر بإن الحركة التي تفصل بين الحرفين الثاني والثالث في الماضي هي الكسرة بينما تكون في الحاضر فتحة.
٣. يبقى جذع الفعل دون تغيير وان اختلف شخص الفاعل.

صيغة المبني للمجهول (الرابعة Passive Theme (N / IV

تستخدم صيغة المبني للمجهول غالبا للدلالة على حالة المبني للمجهول وقد تستخدم أحيانا في عدد من الأفعال للدلالة على ان الفعل انعكاسي reflexsive أو ذاتي resiprical نحو:

الفعل يِلبَش ilbaš في الحالة البسيطة يعني: 'لَبِسَ' يصبح
يِلَّبَش illabaš في حالة المبني للمجهول ويعني: 'يُلبِسُ' نفسه
والفعل يِمُر imur بمعنى: 'رأي' وصيغة المبني للمجهول
يِمُّر immur تعن: 'التقى'

تتم صياغة الفعل في حالة المبني للمجهول بإضافة حرف النون بين حرف المضارعة وجذع الفعل وهو پَرِس paris في صيغة المبني للمجهول والتي تدغم مع الحرف الأول من جذر الفعل نحو:

*inparis يِنپَرِس > ipparis يِپَّرِس

وعند تصريف الفعل في صيغة المبني للمجهول تستخدم أحرف المضارعة نفسها المستخدمة في الصيغة البسيطة، أي الحروف المفتوحة أو المكسورة (اَ a و يِـ i و نِـ ni)، وكما يوضح ذلك جدول تصريف الفعل على وفق صيغة المبني للمجهول الآتي:

المصدر: نَپَرُسُم naprusum

١. الزمن الحاضر

المتكلم	اَپَّرَس	apparas
المخاطب	تَپَّرَس	tapparas
المخاطبة	تَپَّرَسي	tapparasī
الغائب / الغائبة	يِپَّرَس	ipparas
المتكلمون	نِپَّرَس	nipparas
المخاطبون / المخاطبات	تَپَّرَسا	tapparasā
الغائبون	يِپَّرَسو	ipparasū
الغائبات	يِپَّرَسا	ipparasā

المتكلم	اَپَّرِس	apparis
المخاطب	تَپَّرِس	tapparis
المخاطبة	تَپَّرِسي	tapparisī
الغائب / الغائبة	يِپَّرِس	ipparis
المتكلمون	نِپَّرِس	nipparis
المخاطبون / المخاطبات	تَپَّرِسا	tapparisā
الغائبون	يِپَّرِسو	ipparisū
الغائبات	يِپَّرِسا	ipparisā

فوائد

١. تكون الحركة بين الحرفين الثاني والثالث من جذر الفعل فتحة في الزمن الحاضر وكسرة في الصيغة الدالة على الزمن الماضي إلا ان هناك أفعالاً قليلة تحتفظ بحركتها المميزة التي تظهر عادة في الصيغة البسيطة.

٢. قد يضعف الحرف الثاني من جذر الفعل في الزمن الحاضر وقد لا يضعّف تماما كما في الصيغة البسيطة كما في الأمثلة:

ipparras   يِپَّرّس

immaḫḫas   يِمَّخَّص

٣. تجدر ملاحظة الشبه الكبير بين الصيغتين البسيطة وصيغة المبني للمجهول من حيث الشكل فكلتاهما تستخدمان أحرف المضارعة المفتوحة أو المكسورة وقد يرد في كلتيهما تضعيف الحرف لثاني من الجذر في الزمن المضارع، وقد تظهر الحركة المميزة في كلتيهما بين الحرفين الثاني والثالث من الجذر.

الفعل المزيد بالتاء (أو ما سمي بالفعل التام) perfect

يرد الفعل في النصوص الأكدية وقد دخل عليه الحرف تـ t مع حركة مناسبة (الفتحة أو الكسرة أو الكسرة المائلة) أو من دونها وذلك بين الحرف الأول والحرف الثاني من جذر الفعل، نحو:

iptaras   يِپتَرَس

ištakan   يِشتَكَن

iqterib   يِقتِرِب

iterub   يِتِرُب

وقد ورد الفعل في النصوص الأكدية مع التاء الداخلة إليه كثيرا ولا سيما في نصوص العصر البابلي القديم وفي مقدمتها قانون حمورابي ووجد الباحثون ان هناك تشابها بين معنى الفعل الأكدي المزيد بالتاء ومعنى الفعل التام في اللغة الإنجليزية، لذا أطلقوا عليه اسم الفعل التام.

ومن المعروف ان اللغات العاربة ومنها اللغة الأكدية لا تمتلك سوى أزمنة محددة، فإذا استثنينا فعل الأمر، فإن هناك زمنين فقط أحدهما يعبّر عن تمام وقوع الحدث، وهو الزمن الماضي، والآخر يعبّر عن عدم تمام وقوع الحدث، وهو الزمن الحاضر، وكما هي الحال في اللغة العربية. أما وجود زمن ثالث يدل على وقوع الحدث في الماضي وارتباطه بالحاضر، فإنها فكرة خاصة باللغات الهندية – الأوربية.

ومما يلاحظ في صياغة الفعل المزيد بالتاء انها تشبه الصيغة الثانوية من الفعل والتي تصاغ أيضا بإدخال المقطع تـَ ta إلى الفعل بين الحرفين الأول والثاني من جذر الفعل.

ومما لاحظه الباحثون على استخدام الفعل المزيد بالتاء أي الفعل التام بحسب التسمية المستخدمة، انه يرد للدلالة على حدث قد وقع لتوّه وان تأثيره ينسحب إلى الزمن الحاضر، أي ما يشبه استخدام الفعل التام في اللغة الإنجليزية وغالبا ما نجد هذه الصيغة مستخدمة في الرسائل ولا سيما بعد ظرف الزمان اِنـَنَّ inanna بمعنى: 'الآن' و اَنـُمَّ anumma بمعنى: 'الآن' أيضا أو 'من الآن فصاعداً' دلالة على ان الفعل قد وقع وقت إرسال الرسالة نحو:

اَنـُمَّ اَطـَّردكـُّم anumma aṭṭardakkum بمعنى: 'والآن أرسل إليك....'

كما لوحظ أنه إذا كان هناك حدثان وقعا في الماضي، فإن الحدث الأسبق يعبَّر عنه بالفعل في الحالة البسيطة 'صيغة يـِپرُس iprus ' في حين يعبَّر عن الحدث الثاني الذي أعقبه بالحدوث بالفعل مع التاء المزيدة، ويرد هذا الاستخدام كثيراً في نصوص القوانين نحو:

šumma awīlum ... wardam ... ina ṣērim iṣbatma ana bēlišu irtedaššu

شـُمَّ اويلـُم ... وَردَم ... اِنَ صـبرِم يـِصـَبتـَمَ اَنَ بـِلِشُ يِرتـِدَشُ

"إذا قبض رجل عبداً... في البرية ثم جلبه إلى سيّده" فالحدث الأول الذي وقع هو القبض على العبد 'يصبتم' išbatma ' وقد لحق بالفعل المقطع - مَ ma' إشارة إلى أن هناك فعلاً آخر يلحقه, أما الفعل الثاني الذي وقع بعد الفعل الأول، فقد دخلت عليه التاء يرتبدشُ irtedaššu .

كما يرد الفعل المزيد بالتاء دالاً على حدث سيقع في المستقبل قبل حدث آخر، أي ان هناك حدثين سيقعان في المستقبل أحدهما يسبق الاخر، فالحدث الأول يعبّر عنه عادة بالفعل المزيد بالتاء (الفعل التام) ويعبر عن الحدث التالي بصيغة الحاضر نحو:

ištu marēša urtabbu... zittam... inaddinūšim

إشتُ ماريشَ ارتبُّ... زِتّم ينَدّنوشِم

بمعنى: 'بعد ان تربي أولادها... يعطونها حصة...'

فالحدث الأول الذي سيقع في المستقبل جاء مزيداً بالتاء ارتَبُّ، في حين جاء الفعل الثاني الذي سيحدث بعد الحدث الأول وفي المستقبل أيضا، بصيغة الحاضر البسيط ينَدّنوشِم inaddinūšim .

كما لوحظ شيوع استخدام الفعل المزيد بالتاء على نطاق واسع في العصور البابلية والآشورية المتأخرة وغدا معبّراً عن رواية الزمن الماضي في حين اقتصر استخدام الفعل الماضي البسيط لذكر الحقائق فقط.

ان دخول المقطع تَ ta على الفعل في اي من صيغه الأربعة يشبه دخول المقطع نفسه على الفعل فيما عرف بالصيغ الثانوية وان معنى الفعل المزيد بهذا المقطع يتغير بالطبع، كما يتغير معنى الفعل المزيد بالمقطع تَ ta في اللغة العربية، إلا انه لا يكوّن زمناً مستقلاً إلى جانب الزمنين الماضي والمضارع ولنا في الأمثلة العربية الآتية ما يوضح ذلك.

- كَتَبَ فعل ماضٍ بسيط اِكتَتَب فعل ماضٍ أيضا وقد دخل عليه المقطع تَ وأعطاه معنى السببية.

الصيغ الثانوية Secondary Themes

يمكن نظريا صياغة صيغتين ثانويتين من كل صيغة من الصيغ الأربع الرئيسة البسيطة والمضعفة والسببية وصيغة المبني للمجهول، إلا ان بعض الصيغ الثانوية لم ترد مستخدمة في النصوص الأكدية المعروفة.

وتتم صياغة الصيغة الثانوية الأولى بإدخال المقطع تـَ ta بعد الحرف الأول من الفعل في الصيغتين الرئيستين الأولى والثانية، وقبل الحرف الأول من الصيغة الرئيسة الثالثة، أي بعد المقطع شَ / شُ ša / šu مباشرة في حين لم يرد استخدام هذه الصيغة في صيغة المبني للمجهول الا نادرا ويمكن معرفتها قياساً.

اما استخدام الصيغة الثانوية الأولى من الصيغة البسيطة (I_2 او Gt) فقد يكونَ بالدرجة الرئيسة للتعبير عن فعل متبادل (و أحيانا انعكاسي) أو فعل يدل على الحركة والانفصال.

فالفعل مَخاصُ maḫāṣu يعني: 'ضربَ / يضرب'، أما في الصيغة الثانوية الأولى.

مِتخُصُ mitḫuṣu فيعني: 'قاتل / يقاتل' في المعركة' أي: ضرب الواحد الآخر.

والفعل مَكارُ magāru يعني: 'وافق / يوافق'، وفي الصيغة الثانوية الأولى.

مِتكُرُ mitguru يعني: 'توافق أو اتفق'.

والفعل الاكُ alāku يعني: 'ذهب / يذهب' اما في الصيغة الثانوية الأولى

اتلُكُ atluku فيعني: 'ذهب / يذهب' بعيداً وهكذا

ويصرف الفعل في الصيغة الثانوية الأولى (I_2 او Gt) على النحو الآتي:

المضارع	يـپتَرَّس iptarras	يـمتَخَّص imtaḫḫaṣ	يمتَلِّك imtallik	يرتَكَّم irtaggum
الماضي	يـپتَرَس iptaras	يـمتَخَص imtaḫaṣ	يمتَلِك imtalik	يرتَكُم irtagum
الفعل المزيد بالتاء	يـتَتَرَس iptatras	يمتَتَخَص imtatḫaṣ	يمتَتَلِك imtatlik	يرتَتَكُم irtatgum
الأمر	پِتَرَس pitras	مِتخَص mitḫaṣ	مِتلِك mitlik	رِتكُم ritgum
الحالة المستمرة	پِترُس pitrus	مِتخُص mitḫuṣ	مِتلُك mitluk	رِتكُم ritgum
المصدر	پِترُسُ(م) pitrusu(m)	مِتخُصُ(م) mitḫuṣu(m)	مِتلُكُ(م) mitluku(m)	رِتكُمُ(م) ritgumu(m)

مما يلاحظ ان الفعل في الصيغة الثانوية الأولى من الصيغة البسيطة حافظ على حركة الفعل المميزة في المضارع والماضي والتام والأمر، اما الصيغ الأخرى فجميع الأفعال تأخذ الحركات نفسها.

وتعبّر الصيغة الثانوية الأولى من الصيغة المضعّفة (II_2 او Dt) عن المبني للمجهول من الفعل المعلوم في الصيغة المضعّفة نحو شَلَامُ **šalāmu** 'يكون / كان كاملاً' في حين يعني: شُلُّمُ **šullumu** 'يجعله / جعله كاملاً' اما شُتَلُّمُ **šutallumu**، فيعني: 'ان يُجعل /جُعل كاملاً'.

ويكون تصريف الفعل في هذه الصيغة على النحو الاتي:

المضارع	أُپَرَّس	uparras	أُپتَرَّس	uptarras
الماضي	أُپَرِّس	uparris	أُپتَرِّس	uptarris
المزيد بالتاء	أُپتَرِّس	uptarris	أُپتَتَرِّس	uptatarris
الإمر	پُرِّس	purris	پُتَرِّس	putarris
الحالة المستمرة	پُرُّس	purrus	پُتَرُّس	putarrus
المصدر	پُرسُم	purrusum	پُتَرُّسُم	putarrusum

٢. وتستخدم الصيغة الثانوية الثانية من الفعل في الصيغة السببية (Št III_2) للتعبير عن المبني للمجهول من الصيغة السببية الرئيسة أيضا أو المبني للمعلوم مما اصطلح على تسميته بالصيغة المعجمية .Lexical St وتصرف على النحو الآتي:

المضارع	أشَپرَس	ušapras	أشتَپرَس أشتَپَرَّس	uštapras uštaparras
الماضي	أشَپرِس	ušapris	أشتَپرِس	uštapris
المزيد بالتاء	أشتَپرِس	uštapris	أشتتَپرِس	uštapris
الأمر	شُپرِس	šupris	شُتَپرِس	šutapris
الحالة المستمرة	شُپرُس	šuprus	شُتَپرُس	šutaprus
المصدر	شُپرُسُم	šuprusu	شُتَپرُسُم	šutaprusum

٣. اما الصيغة الثانوية الثانية، فيرمز لها عادة برمز الصيغة الفعلية الرئيسة التي تنتمي اليها، بسيطة أم غيرها، والى جانبها الرقم ٣ (أي II_3, I_3) أو بالحرفين تن tn مضافين إلى رمز الصيغة الرئيسة Ntn, Stn, Dtn, Gtn وتتم صياغتها بإدخال المقطع تَن tan أو تَنَ tana إلى الفعل في أي من الصيغ الرئيسة الأربع. ففي الصيغة البسيطة والمضعفة يدخل المقطع بعد الحرف الأول من الفعل مباشرة، اما في الصيغة السببية وصيغة المبني للمجهول، فيدخل قبل الحرف الأول وتستخدم الصيغة الثانوية الثانية للتعبير عن تكرار وقوع الحدث ودوامه.

تصريف الفعل في الصيغة الثانوية الثانية من الصيغة البسيطة (I_3 أو Gtn):

u , i — a / u — / أ

المضارع	يپتَنَرَّس	iptanarras	يكتَنَبِّت	iktanabbit	يرتَنَپُّد	irtanappud
الماضي	يپتَرَّس	iptarras	يكتَبِّت	iktabbit	يرتَپُّد	irtappud
المزيد بالتاء (التام)	يپتَتَرَّس	iptatarras	يكتَتَبِّت	iktatabbit	يرتَتَپُّد	iratatppud
الأمر	پِتَرَّس	pitarras	كِتَبِّت	kitabbit	رِتَپُّد	ritappud
الحالة المستمرة	پِتَرُّس	pitarrus	كِتَبُّت	kitabbut	——	——
المصدر	پِتَرُّسُم	pitarrusum	كِتَبُّم	kitabbutum	رِتَپُّدُم	ritappudum

تصريف الفعل في الصيغة الثانوية الثانية من الصيغة المضعفة والسببية وصيغة المبني للمجهول.

	المضعّفة II_3	السببية III_3	صيغة المبني للمجهول	IV_3
المضارع	أپتنرّس uptanarras	اُشتنپرَس uštanapras	يتّنپرَس ittanapras	اِتّنپقِد ittanapqid
الماضي	اُپترِّس uptarris	اُشتپرِس uštapris	يتّپرَس ittapras	اِتّپقِد ittapqid
المزيد بالتاء (التام)	اُپتترّس uptatarris	اُشتتپرَس uštatapras	[يتّتپرَس] [ittatapras]	[اتّتپقِد] ittatpqid
الأمر	پُترِّس putarris	شُتپرِس šutapris	اِتپرَس itapras	اِتپقِد itapqid
الحالة المستمرة	پُترُّس putarrus	شُتپرُس šutaprus	اِتپرُس itaprus	اِتپقُد itapqud
المصدر	پُترُّسُم putarrusum	شُتپرُسُم šutaprusum	اِتپرُسُم itaprusum	اِتپقُدُم itapqudum

فائدتان

١. من الملاحظ ان هناك بعض الصيغ الثانوية الثانية مشابهة من حيث الشكل للصيغ الثانوية الأولى، وان الفرق بينهما يتم من خلال معنى النص.

٢. كما يلاحظ إدغام حرف النون مع الحرف التالي له أو حذفه كليا.

صيغة التمني The Optative

للتعبير عن الرغبة في حالة معينة أو في حدث معين يستخدم الحرف لو lū قبل الفعل في صيغة ما يعرف بالحالة المستمرة أو الماضي. فقد يسبق الحرف 'لُو' صيغة الفعل في الحالة المستمرة، ولجميع الأشخاص، وتعبّر عن الرغبة في حالة معينة نحو:

لـُو بَلطاتَ   lū balṭata   'لتكن بصحة جيدة!'
لـُو دارِ   lū dāri   'لتستمر إلى الأبد!'

اما إذا استخدم الفعل في صيغة يـِپرُس ipruš 'الماضي' فيعبر عن الرغبة في وقوع حدث معين، ويرد في العصر البابلي القديم مع الشخص الأول، المتكلم، المفرد والشخص الغائب المفرد والجمع فقط. وإذا كان الفعل معتل الأول، فغالباً ما يدمج حرف التمني لـُ مع حرف العلة، فإن كان الفعل للشخص الثالث، أدغمت حركة حرف التمني مع ضمير الشخص الثالث، اما إذا كان الفعل للشخص المتكلم، فيدغم الضمير المتصل مع حركة حرف التمني نحو:

لـُو اكشـُد   lū akšud < لـُكشـُد   lukšud   'لعلـّي أصِل!'
لـُو يـِمخـَص   lū imḫaṣ < لِمخـَص   limḫaṣ   'لعلـّه يضرب!'
لو يـِپـّقدو   lū ippiqdū < لـِپـّقدو   lippiqdū   'لعلهم يثقون!'

ولعل افضل ما تترجم إليه صيغة التمني بالنسبة للشخص الأول هو:
'أرغب ان....' أو 'يجب أن...' أو 'عليّ أن....'

، ولحرف التمني لوِ lū عمل آخر إذا ما تقدم الفعل ولم يدغم مع الضمير المتصل حيث انه يستخدم للتأكيد فحسب:

لـُو اكشـُد   lū akšud   'لقد وصلت حقاً'

في حين تعني

لـُكشـُد   lukšud   'عسى ان أصل، أريد ان اصل'

اما صيغة الرغبة في نفي وقوع الحدث، فيعبَّر عنها بالحرف أي ay ، إذا كان الفعل يبدأ بحرف على أمثلة ا ي ē ، إذا كان الفعل يبدأ بحرف صحيح، متبوعا بالفعل في صيغة 'الماضي' نحو:

أي اَباش   ay abāš   'عسى ان لا أكون خجلا!'
اي تـَلـِكـَم   ē tallikam   'عسى ان لا تأتي'
أي يـِدِّن   ay iddin   'دعه لا يعطي'.

اسمُ الفاعل Participle

وهو اسم قريب جدا من الصفة من حيث المعنى يؤخذ من الفعل المعلوم ليدل على معنى وقع من الموصوف به أو قام به على وجه الحدوث ويرد في الصيغة البسيطة على وزن پارِسُ pārisu . يصرف كما تصرف الصفة، ويفرّق بين المذكر والمؤنث، وتلحق المؤنث تاء التأنيث الاعتيادية.

المفرد المذكر	پارِسُم	pārisum	مؤنثها	پارِستُم	pāristum
الجمع المذكر	پارِسوتُ	pārisūtu	مؤنثها	پارِساتُم	pārisātum

ويعمل اسم الفاعل عمل الاسم فيرد في حالة الإضافة متبوعاً بالمضاف إليه في حالة الجر:

، پالِخ إلِم pāliḫ ilim 'خائف من الإله' بمعنى شخص تقيّ.ولا يصاغ اسم الفاعل من الأفعال الوصفية ويعوّض عنه في مثل هذه الأفعال بالصفة الاعتيادية ويصاغ اسم الفاعل من الصيغ الرئيسة الأربع وصيغها الثانوية على النحو الآتي:

الصيغة	الرئيسة	الثانوية الأولى	الثانوية الثانية
البسيطة	پارِسُم pārisum	مُپتَرسُم muptarsum	مپتَرُسُم mupatrrisum
المضعّفة	مُپَرِّسُم muparrisum	مُپتَرِّسُم muptarrisum	مُپتَرُسُم muptarrisum
السببية	مُشَپرِسُم mušaprisum	مُشتَپرِسُم muštaprisum	مُشتَپرِسُم muštaprisum
المبني للمجهول	مُپَّرسُم mupparsum		مُتَپرِسُم muttaprisum

الصفة الفعلية The Verbal Adjective

وترد في الصيغة البسيطة على وزن پَرسُم parsum

[* پَرِسُم parisum] وتصرف كما تصرف الصفة ويكون معناها عادة مبنياً للمجهول.

خَبالُم	ḫabālum	'عامل بظلم'
اويلُم خَبلُم	awīlum ḫablum	'رجل ظالم'

تمارين

١. صرّف الأفعال الآتية في الحالتين البسيطة والمضعفة لجميع الأشخاص:

صباتُم **ṣabātum** مَخارُم **maḫārum**

دنانُم **danānum** مَقاتُم **maqātum**

٢. صرّف الفعل مُخارُم **maḫārum** في الصيغ الثانوية الثانية والثالثة من صيغ الفعل الرئيسة الأربعة.

٣. اكتب بالخط المسماري وترجم إلى العربية ما يأتي:

1. šum-ma rē'ūm it-ti be-el eqlim lā im-ta-gàr

شُمَـ ـمَ ربئوم إتـ ـتِ بِـ - إل إقليم لا يمـ - تـَ - گر٢

2. šarrum mu-uš-ta-lum شَرُّم مُـ - اشـ - تَـ - لُم

3. ki-ma a-ḫu-ka šu-ma-am ra-bi-am iš-ta-ak-nu

كِـ ـمَ ا ـ خُـ ـكَ شُـ ـمَـ ـام رَ ـ بِـ ـ ام يشـ ـ تَـ ـ اكـ ـ نُ

4. ᵈzar-pa-ni-tum li-ik-ru-ba-am

ᵈ زَر ـ پَـ ـ نِـ ـ تُم لِـ ـ إكـ ـ رُ ـ بَـ ـ ام

5. pu-ru-sà-ši-na li-ip-ru-ús پُـ ـ رُ ـ سَـ٢ ـ شِـ ـ نَ لِـ ـ إپـ ـ رُ ـ اس٢

6. ḫatta-šu li-iš-bi-ir خَطَّـ ـ شُ لِـ ـ إشـ ـ بِـ ـ إر

7. ṣi-bi-is-sú-nu la-bi-ra-am ki-ma ṣa-ab-tu-ma lu ṣa-ab-tu

صِـ ـ بِـ ـ إسـ ـ سُـ٢ ـ نُ لَـ ـ بِـ ـ رَـ ـام كِـ ـ مَ صَـ ـ ابـ ـ تُـ ـ مَ لو صَـ ـ ابـ ـ تُ

8. qa-qa-sa lu ka-bi-it قَـ ـ قَـ ـ سَ٢ لو كَـ ـ بِـ ـ إت

9. lu-ú ša-al-ma-ta لُ ـ أ٢ شَـ ـ الـ ـ مَـ ـ تَ

10. la wa-tar i-ba-aq-qa-ar لا وَ ـ تَر يِـ ـ بَـ ـ اقـ ـ قَـ ـ ار

11. la ni-il-la-ak لا نِـ ـ إلـ ـ لَـ ـ اك

12. e ta-ap-la-aḫ إي تَـ ـ اپـ ـ لَـ ـ اخ

13. la ta-pa-al-la-aḫ لا تَـ ـ پَـ ـ الـ ـ لَـ ـ اخ

14. an-ni-tam ar-ḫi-iš šu-up-ra-am

انـ ـ نِـ ـ تَم ار ـ خِـ ـ اِش شُـ ـ اِپـ ـ رَ ـ ام

15. a-na ma-ni-im lu-ud-bu-ub — آ ـ نَ مَـ ـ نِـ ـ اِم لُـ ـ اد ـ بُـ ـ اُب

16. šum-ma a-na a-bi-ia la ad-bu-ub

شُمـ ـ مَ آ ـ نَ آ ـ بِـ ـ يَ لا اد ـ بُـ ـ اُب

17. šarrī šu-nu-ti — شَرّي شُـ ـ نُـ ـ تِ

18. a-wi-lam ub-ta-al-li-iṭ — آ ـ وِ ـ لَم اُبـ ـ تَـ ـ الـ ـ لِـ ـ اِط

19. ki-a-am ú-lam-mi-da-an-ni — كِـ ـ آ ـ ام اُ ـ لَمـ ـ مِـ ـ دَ ـ انـ ـ نِ

20. a-al-šu ú-ḫa-al-la-aq — آ ـ الـ ـ شُ اُ ـ خَـ ـ الـ ـ لَـ ـ اق

21. eqlam ṣēnam uš-ta-ki-il — إقلَمَ صينَم اُشـ ـ تَـ ـ كِـ ـ اِل

22. mu-ša-al-bi-iš wa-ar-qí-im — مُـ ـ شَـ ـ الـ ـ بِـ ـ اِش وَ ـ ار ـ قِـ ـ اِم

23. mu-ša-ak-li-il te-re-tim — مُـ ـ شَـ ـ اكـ ـ لِـ ـ اِل تِـ - رِ - تِم

24. šu-ma i-il-la-ak — شُـ ـ مَ يِـ ـ يِلـ ـ لَـ ـ اك

25. um-ma šu-ú-ma — امـ ـ مَ شُـ ـ اُ ـ مَ

26. a-na ka-ši-im — آ ـ نَ كَـ ـ شِـ ـ اِم

انقل بالحرفين العربي واللاتيني وترجم إلى اللغة العربية

Moods of the verb حالات الفعل

- يرد الفعل المتصرف، أي الفعل في الزمن الماضي أو الحاضر أو الفعل مع التاء الداخلة (التام) أو الأمر أو في الحالة المستمرة، اما في الحالة الإخبارية indicative mood أو حالة الصلة (أو الشرط) subjunctive mood فالحالة الإخبارية، هي حالة الفعل الاعتيادية التي لم يدخل فيها على الفعل أي تغيير وترد عادة في الجملة الرئيسة الاعتيادية كما في الأمثلة الآتية:

اويلُم انَ الِم يِلِلِك awīlum ana alim illik = 'ذهب الرجل إلى المدينة'.

اويلُم شَرَّم يِمُرُ awīlum šarram imur = 'رأي الرجلُ الملكَ'.

فيلاحظ على هذين المثالين ان الفعل ورد فيهما بالصيغة الإخبارية الاعتيادية **يِلِّك illik** و **يِمُرُ imur** ، وكل منهما فعل (ماضٍ) من الصيغة البسيطة للشخص الغائب من المصدر **آلاكُ alāku** بمعنى: 'الذهاب' والثاني من المصدر **أمارُ amāru** ، بمعنى 'الرؤية'، ولم يلحق الفعل أية لاحقة أو إضافة.

- اما حالة الصلة (أو الشرط) subjunctive mood، فهي حالة الفعل إذا جاء في جملة ثانوية، أو جملة الصلة، يتقدمها غالباً ضمير عطف conjunction pronoun أو ضمير صلة relative pronoun وضمير الصلة يكون عادة شَ ša ، وان كان للأداة شَ ša معنى خاصاً، إلا انه يعامل معاملة ضمير الصلة شَ ša ويعني ما يعنيه ضمير الصلة أيضا. ويميز الفعل في حالة الصلة عادة بالضمة القصيرة التي تظهر على آخره وكالآتي:

إذا أخذنا الجملتين السابقتين، وهما جملتان رئيستان في الحالة الإخبارية، وأردنا جمعهما في جملة واحدة بحيث تكون الجملة الأولى هي الجملة الرئيسة والجملة الثانية هي جملة ثانوية فيكون ترتيب الجملة الجديدة على أحد الوجهين الآتيتين:

اويلُم شَ شَرَّم يِمُرُ انَ الِم يِلِلّك

awīlum ša šarram imuru ana alim illik

= 'الرجل الذي رأى الملك ذهب إلى المدينة'

فالجملة الرئيسة ههنا هي 'الرجل ذهب إلى المدينة' والجملة الثانوية هي 'الذي رأى الملك' ، فعند جمعهما ودمجهما في جملة واحدة، جاء فعل الجملة الثانوية بصيغة الصلة (الشرط) subjunctive لذا ظهرت ضمة قصيرة في آخره يِمُرُ **imuru**.

وقد تكون الجملة الرئيسة 'الرجل رأى الملك' والثانوية هي 'الذي ذهب إلى المدينة' عندها يكون الفعل 'ذهب' وهو فعل الجملة الثانوية، في حالة الصلة وكالآتي:

اويلُم شَ اَنَ اَلِم يِلِّكُ شَرَّم يِمُر

awīlum ša ana alim illiku šarram imur

فالفعل يِلِّكُ **illiku** ، وهو فعل الجملة الثانوية، جاء في حالة الصلة فظهرت على آخره الضمة، في حين ظل الفعل يِمُر **imur** في الجملة الرئيسة على حالته الاعتيادية.

- وقد يكون الفعل منتهيا أصلا بحركة طويلة (ī, ā, ū) ، اما خاصة بالجمع أو بأفعال الحركة، أو بنهاية خاصة بأفعال الحركة -ام **am**- أو بالحالة المستمرة - ات **at**- ، عندئذ تدمج الضمة القصيرة التي تلحق الفعل في حالة الصلة بالحركة الطويلة التي ينتهي بها الفعل أو لا تظهر أصلا.

مثال ذلك: شَ يِلِّكو **ša illikū** 'الذين ذهبوا'

أو شرّو شَ يپرُسو **šarrū ša iprusū** بمعنى 'الملوك الذين قسّموا'

والملاحظ ههنا ان الضمة القصيرة الخاصة بحالة الصلة لا تظهر في نهاية الفعل طالما كان الفعل أصلا ينتهي بضمة طويلة، وهي صيغة الجمع للغائبين، وكذلك بالنسبة للاحقة -ام **am**- نحو: شَرُّم شَ يِلِّكَم **šarrum ša illikam**، بمعنى 'الملك الذي جاء' فالفعل هنا في حالة الصلة إلا ان الضمة القصيرة الخاصة بحالة الصلة لم تظهر في نهايته بسبب وجود علامة النصب أفعال الحركة ventive، وهي المقطع - ام **am**- أو ا **a** فقط.

- وتنطبق القاعدة المذكورة أعلاه بالنسبة للأفعال معتلة النهاية إذا جاءت في حالة الصلة subjunctive حيث تدمج الضمة القصيرة في حركة الفعل الطويلة التي تمثل حرفه الأخير.

ويرد الفعل في حالة الصلة (الشرط) subjunctive في أي صيغة كان، سواء أكان في الماضي أو المضارع أو الفعل الدائم أو دخلت عليه التاء الزائدة (التام).

- ومما يميز الفعل في حالة الصلة عن الفعل في الحالة الإخبارية الاعتيادية ان نفي فعل الصلة يتم بأداة النفي لا lā في حين ينفي الفعل في الحالة الإخبارية بأداة النفي اُل ul نحو:

اويلُم شَ شَرّم لا يمُر انَ الِم اُل يِلِلّك

awīlum ša šarram lā imur ana alim ul illik

= 'الرجل الذي لم يرَ الملك لم يذهب إلى المدينة'

- ويستخدم الفعل في حالة الصلة أيضا إذا سبقه اسم في حالة الإضافة وحذف ضمير الصلة شَ ša كما في المثال:

اويلُم شَ يِبقِدُ **awīlum ša ipqidu** 'الرجل الذي عيّن'

فإذا حذفنا ضمير الصلة شَ ša، وجعلنا الاسم في حالة الإضافة، يبقى الفعل في حالة الصلة:

اويل يِبقِدُ **awīl ipqidu** بمعنى: 'الرجل (الذي) عيّن'

- والملاحظ ان اللهجة الآشورية استخدمت اللاحقة -نِ ni- مع إضافة الحركة السابقة للدلالة على الفعل في حالة الصلة إذا كان الفعل منتهيا أصلا بحركة قصيرة أو طويلة نحو:

تَبرُسِ taprusi > تَبْرُسينِ taprusīni

- فضلا عن الضمير شَ ša الذي يتقدم عادة الجملة الثانوية ويجعل الفعل في تلك الجملة في حالة الصلة، يكون الفعل في حالة الصلة أيضا إذا تقدم الجملة الثانوية أي من الأدوات الآتية:

إنومَ	inūma	بمعنى 'عندما'	
لامَ	lāma	بمعنى 'قبل'	
وَركِ	warki	بمعنى 'بعد'	
اشُم	aššum	بمعنى 'بسبب'	

كما في الأمثلة الآتية:

١. إنومَا تَشامُ تَلكَم inūma tašāmu tallikam 'عندما اشتريت جئت هنا'.

٢. مارُم شو وَركِ ابوشُ يموتُ يِركُم mārum šū warki abūšu imūtu irgum

'ذلك الابن ادّعى بعد ان مات ابوه'

٣. لَمَ الّكَم إقلَم يپشُرو lama allakam eqlam ipšurū

'باعوا الحقل قبل ان اتى'.

٤. لَم الَم شُاتِ يكَشَدُ شوپرانِم lama ālam šuāti ikaššadu šūprānim

'اكتب لي قبل ان يصل تلك المدينة'

٥. اشُم مَرصاكو_مَ لا الّكُ اخي اطرُد aššum marṣākū-ma lā alliku aḫī aṭrud

'لاني كنت مريضاً ولا (اقدر) ان اذهب أرسلت أخي'

The ventive mood حالة النصب

قد يكوّن أي فعل متصرف في حالة النصب ventive فتلحقه لاحقة خاصة ترد بأشكال ثلاثة وهي _ ام am- و _م m- و - نِم nim ويبدو ان حالة النصب في الأصل كانت تدل على الحركة أو الفاعلية في الاتجاه إلى القريب، أي باتجاه المتكلم.

أمثلة

اللاحقة - ام am- (الغائب والمخاطب والمتكلم والمتكلمون)

imqut	يمقُت	=	'وقعت'	→	imqutam	يمقُتَم
takaššad	تكَشّد	=	'ستصل'	→	takaššadam	تكَشّدَم
allik	الّك	=	'ذهبتُ'	→	allikam	الّكَم
nibni	نِبني	=	'بنينا'	→	nibniam	نِبنِام

اللاحقة ـم -m (المخاطبة)

tallakī تلّكي = 'تذهبين' tallakīm تَلّكيم

telqī تِلقي = 'أخذت' telqīm تِلقيم

اللاحقة - نِم -nim (الغائبة والمخاطبون)

ibannû يبنّو 'يبنون' ⟶ ibannûnim يبنّونِم

illikā يلّكا 'ذهبن' ⟶ illikānim يلّكنِم

telqeā تِلقيا 'اخذتم' ⟶ telqeānim تِلقيانِم

وتظهر علامة النصب (- أم am و ـ م -m و ـ نِم nim) غالباً مع أفعال الحركة. وان أفعال الحركة في اللغة الأكدية لا تفرق بين الفعل باتجاه المتكلم أو بعيداً عنه، كما هي الحال مثلاً في اللغة الإنجليزية في الفعلين ذهب go وجاء come . لذا فإن الجملة انَ بيتِم إريبُم ana bītim erēbum تعني 'دخول البيت' وان لاحقه النصب إذا لحقت الفعل هنا فإنها تحدد فيما إذا كان المتكلم داخل البيت أم خارجه لذا:

انَ بيتِم يرُب ana bītim īrub = 'ذهب إلى البيت'

انَ بيتِم يرُبَم ana bītim īrubam = 'جاء إلى البيت'

وتكون ترجمة المثالين: 'دخل البيت'

عندما يكون هناك فعلان مرتبطان مع بعضهما بالأداة اللاحقة ـ مَ -ma ويكون الفعل الثاني في حالة النصب، يكون الفعل الأول أيضا في حالة النصب نحو:

طُپّشُ يكنُكَم ـ مَ اِنَ قات صُخارِشُ يشپُرَم

ṭuppašu iknukam-ma ina qāt ṣuḫārišu išpuram

= 'ختم رقيمه وأرسلها بيد خادمه'

وطالما كانت لاحقة النصب ـ أم am- تشبه نهاية القابل بالنسبة للمتكلم، لذا، يصعب أحيانا التفريق بين الصيغتين أهي للقابل أم لاحقة النصب ويعتمد التفريق حينئذ على المعنى.

وفي العصور المتأخرة يسقط الميم الأخيرة من لواحق النصب شأنه في ذلك شأن التمويم الذي يسقط هو أيضا منذ أواخر العصر البابلي القديم وتصبح لواحق النصب -ا -a و نِ -ni فقط.

الجملة الفعلية Verbal Sentence

الجملة الفعلية ما ضمت فعلاً متصرفاً يتفق مع الفاعل المسند من حيث الشخص والعدد والجنس (مع وجود بعض الاستثناءات القليلة).

إلاتُم خُراصَم شَ شَرِّم يِصبتا **ilātum ḫurāṣam ša šarrim Iṣbatā**

'الآلهة قبضت ذهب الملك'

وَردو شِپاتِم إنَ بيتِم يِشكُنو **wardū šipātim ina bītim iškunū**

'وضع العبيد الصوف في البيت'

وللفعل المتعدي مفعول به نحو: شِئَم يِندِّن **še'am inaddin** 'يعطي الحبوب' وقد يكون الفعل المتعدي متعديا إلى مفعولين نحو:

إقلَم صينِ اُشتاكِل **eqlam ṣēni uštakil** 'جعل الغنم تأكل الحقل'

وقد تضم الجملة الفعلية مفعولاً به غير مباشر. يعبّر عنه بحرف الجر إنَ **ana** مع اسم مجرور نحو:

شيئم... انَ تمكرِم ينَدِّن **še'am ana tamkarim inaddin**

'عليه ان يعطي الحبوب إلى التاجر'.

وقد تضم الجملة الفعلية بالطبع أي جزء تابع آخر. ويكون الفاعل (المسند) دائما في حالة الرفع أيضا.

وقد تكون الجملة الفعلية مثبتة نحو:

مارُم شو إنَ قات مُشينِقتِم يِمتوت

mārum šū ina qāt mušēniqtim imtūt

'مات هذا الطفل في أيدي المرضعة'

أو منفية: بِ

شيبي... لا يِتبَلَم **šibī lā itbalam** 'لم يجلب الشهود'.

- أو استفهامية

إبكِئم لا أصُّرا أصُراتكا ēki'am lā uṣṣurā uṣurātkā

'أين لا ترسم تماثيلكَ.

- أو بصيغة التمني

شَمَش خَطـّ - شُ ليّرِك šamaš ḫaṭṭašu līrik 'ليجعل شمش حكمه دائما'

- أو صيغة التمني في حالة النفي

شمش دين – شُ اي يِدين šamaš dīnšu ay idīn

'عسى شمش ان يجعل محكمته لا تحكم'.

- أو صيغة الأمر

كَرانَم طَبَم شُبِلَم karānam ṭabam šubilam 'أرسل لي خمراً جيداً'.

- أو صيغة النهي

أل تَخزَّنّي ul taḫḫazanni 'لا تلمسني'

تنظيم الكلمات في الجملة

من المعروف ان الفعل في اللغات العاربة بصورة عامة يتصدر الجملة، إلا أن الفعل يرد في النصوص الأكدية، وبتأثير من اللغة السومرية، في نهاية الجملة نحو:

اشَّت مُنَبَّتِم انَ مُتيشَ أل يِتار aššat munnabtim ana mutiša ul itār

'زوجة الهارب لن تعود إلى زوجها'

وفي النصوص الأدبية، بما فيها النصوص الملكية، لم يكن يراع تماما تسلسل الكلمات، إلا ان المسند إليه يرد هنا أيضا في البداية أو في وسط الجملة.

ويسبق الفاعل في الجملة الفعلية عادة المفعول المباشر نحو:

إ - آ پا – شُ ييُش – مَ يِقَبِّ Ea pā- šu īpuš – ma iqabbi 'أيا فتح فاه وقال'

اما المفعول به المؤلف من الجار والمجرور فيتبع عادة المفعول المباشر ويسبق المسند إليه الفعلي مباشرة:

كَسپَم أو صِبَشُّ انَ تَمكارِم أتار kaspam u ṣibaššu ana tamkārim utār

'سيعيد الفضة وفائدتها إلى التاجر'.

اما الأدوات الظرفية المؤلفة من حروف جر تابعة لمختلف أجزاء الجملة فإنها تتبع الكلمة التي تصفها مباشرة نحو:

تَباك نَپِشتِشُ كيمَ مِي اِنَ پي إنلِل لِشَشكِن

tabāk napišti-šu kīma mê ina pī ENLIL lišaškin

'لتضع تدفق روحه كالماء في فم الإله انليل'.

وبصورة عامة، فإن مكان الأدوات الظرفية غير مثبت في الجملة فقد توضع في بداية الجملة ان كانت تعود إلى الجملة بكاملها، وقد ترد في أي مكان من الجملة.

الجملة المركبة Compound Sentence

قد تكون الجملة مركبة وتتألف من جملتين بسيطتين أو اكثر مرتبطة بعضها ببعضها الآخر بأداة صلة وقد تصل بين الجملتين أداة التأكيد -مَ ma - التي تعمل عمل أداة صلة نحو:

إقلَم تيكِمِ شُنوتّمَ اَنَ شَنِم تَنَدِّنِ

eqlam tēkimi šunūttma ana šanim tanaddinī

'الحقل الذي أخذته منهم وأعطيته إلى آخر'.

أو قد تكون الصلة بوساطة واو العطف إلا أن ذلك نادر الورود نحو:

اِنَنَّ اناكُ بَرياكُ أ مارتكِ بَريات

inanna anāku bariāku u māratki bariat

'والآن أنا جائع وابنتك جائعة'.

وإذا ما اتصلت جملتان أو اكثر مع بعضها بأداة صلة أو توكيد فقد لا تكرر أجزاء الجملة التي تشترك بها الجمل كل على انفراد بل يعّوض عنها بضمائر، اما الجمل المركبة المنفصلة من حيث المعنى فترتبط مع بعضها عادة بأداة الفصل **أولو....أولو ūlū...ūlū** مع أداة التأكيد -مَ ma - أو من دونها نحو:

أولو -مَ اَنَ اُمّيك دُمِّق أولو -مَ اَنَ اَختيكَ دُمِّق

ūlū-ma ana ummīka dummiq ūlū-ma ana aḫatika dummiq

'كن محسناً لامك أو كن محسناً لأختك'.

وقد تستخدم أداة الفصل **أولو ūlū** مرة واحدة فقط وذلك قبل العبارة الأخيرة.

الجملة الشرطية

هناك نوعان من الجمل الشرطية الأول لا يضم أداة شـرط خاصـة فـي حين يتقدم الجملة الشرطية من النوع الثاني أداة الشرط شُمَّ šumma بمعنـى 'إذا' اما بالنسبة للنوع الأول، فلا يميز بينها وبيـن الجملـة المركبـة الاعتياديـة مـن حيث الشكل إلا أن المعنى هو الذي يبين الشرط فيها، ومثل هذه الجمل تتألف من جملتيـن بسيطتين ويلحق فعل الجملة الشرطية أداة التوكيد ـ مَ ma- نحو:

وَرَد ـ سين اِشتَر ـ أمِ يِزِم ـ مَ (يِزِبـ ـ م) اِشتين مَنَ كَسپِم يِشَقَّل

Warad-Sîn Ištar-ummi izim-ma (izib-ma) ištēn mana kaspim išaqqal

'إذا ترك وَرَد ـ سين عشتار ـ امّي، سيزن مانا واحداً فضة'.

وفي لهجة اشنونا، قد يسبق فعل الشرط، أداة التمني لو lū في حين يلاحظ في نصوص العصر الآشوري الوسيط التعبير عن الشرط بوساطة الفعل خدو ḫadû بمعنى: 'فرح' في صيغة الحالة المستمرة ويلحق به أداة التوكيد ـ مَ ma ـ نحو:

خدي ـ مَ ... كلَّسُّ يلَقِّ ـ ا ḫadī-ma.. kallassu ilaqqia

'إذا يريد... سيأخذ كنته'

اما الجمل الشرطية التي تتقدمها أداة الشرط شُمَّ šumma.

فلا يلحق فعل الشرط عادة أداة التوكيد ـ مَ ma ـ ويكون الفعل عادة في حالة المثبت:

شُمَّ ماري لا اولِد بيلِشَّ انَ كَسپِم ـ يِنَدِّشِّ

šumma mārē lā ūlid bēlišša ana kaspim inaddišši

'إذا لم تلد أولاداً فستبيعها سيدتها بالفضة'.

الكلام المباشر Direct Speech

لا تفرق الكتابة المسمارية التي استخدمت لتدوين اللغة الأكدية بين الكلام المباشر وغير المباشر من خلال ما يعرف لدينا بالتنقيط punctuation وقد يصعب أحيانا التفريق بين الكلام المباشر وغير المباشر في النص إلا إذا كان مضمون النص واضحا ويدل على الكلام المباشر وغالبا ما تستخدم علامات، أو كلمات، خاصة تدل على الكلام المباشر كاستخدام الأفعال: قال، أو أخبر، أو كتب، أو ما شابهها للدلالة على الكلام المباشر نحو:

مارُم انَ ابيشُ اُول ابي اتَّ يقَبِّيمَ **mārum ana abīšu ūl abī atta iqabbīma**

قال الابن إلى أبيه 'أنت لست أبي'.

وقد يسبق الكلام المباشر في حالات معينة، ولا سيما في الرسائل، كلمات خاصة نحو:

فلان كِام يقبِام أمَّ شو – مَ **PN kiam iqbiam umma šū-ma**

'فلان قال هكذا لي، قال كما يأتي':

كِام تَشپُرانِم أمَّ اتُّنو – مَ **kiam tašpurānim umma attunū-ma**

'كتبتم لي هكذا، قلتم كما يأتي':

فهنا يظهر الظرف كِام **kiam** 'هكذا' و أمَّ **umma** 'كما يأتي' الكلمة التي تُستخدم للدلالة على الكلام المباشر فقط وتكتمل الصيغة بإلحاق – مَ **ma**- إلى الاسم أو الضمير الذي يدل على المتكلم / الكاتب والتي لا تترجم عادة. وقد تستخدم الكلمة أمَّ **umma** فقط دون الظرف كِام **kiam** نحو:

أمَّ اويلُمـ – مَ **umma awīlum-ma** 'قال الرجل كما يأتي':

أمَّ سين – ناصِر – مَ **umma Sin - nāṣir-ma** 'قال سين – ناصر كما يأتي'

وأحيانا يعلّم الكلام المباشر بإضافة الأداة – مِ **mi** - إلى الكلمة الأولى من كل عبارة وأحيانا إلى كل كلمة من العبارات الخاصة بالكلام المباشر، ولا سيما في الجمل المختصرة نحو:

خمُّورَبي – مِ ببلُم **Ḫammurabi-mi bēlum** '(قال) حمورابي 'سيد''

وقد يعبر عن الكلام المباشر باستخدام الفعل 'قال' بالإضافة إلى الأداة مِ **mi** نحو:

نادِنانُم - مِ يدِنَم مَخَر شِبي - مِ اَشام يقتَبي

nādinānum-mi iddinam maḫar šibī-mi ašām iqtabi

'(قال) 'البائع باعها لي'، قال 'اشتريت أمام شهود''.

تمارين

١. حلل ما يأتي وترجم إلى اللغة العربية:

1. innaddiššum — يِنَدِّشُّم
2. ūl iššakkan — أول يِشَّكَّن
3. ittaṣbat — يِتَّصبَت
4. lizzamir — لِزَّمِر
5. limtaḫaru — لِمتَخَرُ
6. ana dulli bītišu issanaḫḫur — انَ دُلِّ بيتِشُ يِسَّنَخُّر
7. ana aḫi-ia aštanappar — انَ اخِيَ اشتَنَپَّر
8. ana balaṭika mušam ù urram aktanarab
انَ بَلطِكَ مُشَم او ارَّم اكتَنَرَب
9. ana minim libbaki imtanarraṣ — انَ مِنِم لِبَّكِ يِمتَنَرَّص
10. mima ša išqulu — مِمَّ شَ يِشقُلُ
11. mima bišam — مِمَّ بِشَم
12. šumma awīlum ša mimmušu ḫalqu mimmašu ḫalqam ina qāti awīlim iṣṣabat
شُمَّ اويلُم شَ مِمَّشُ خَلقُ مِمَّشُ خَلقَم اِن قاتِ اويلِم يِصَّبَت
13. mimma awīlī šarrūtim la taṭarrad — مِمَّ اويلي شَرّوتِم لا تَطَرَّد
14. mala izkuru — مَلَ يِزكُرُ
15. mimma mala izkuru — مِمَّ مَلَ يِزكُرُ
16. mimma libbaka lā inakkud — مِمَّ لِبَّكَ لا يِنَكَّد
17. kabtum u rubūm mammanša qaqadi lā ukabbitu ūl ibašši
كَبتُم او رُبوم مَمَّنْ شَ قَقَدِ لا أكَبِّتُ أول يِبَشّ

٢. حلل ما يأتي وترجم إلى اللغة العربية:

1. zēr šarrūtim ša d.Sîn ibninušu — زير شَرّوتِم شَ د. سين يِبنِنُشُ
2. ša šurqam ina qātišu imḫuru — شَ شُرقَم اِنَ قاتِشُ يِمخُرُ
3. ša epšetušu eli Ištar ṭaba — شَ إيپشِتُشُ إلِ إشتار طَبَ
4. ilqe, ileqe, ilteqe, ilqū — يِلقِ ، يِلِقِ ، يِلتِقِ ، يِلقو

5. ipte, ittepte — يپتِ ، يتّپتِ

6. mārīša urabba — ماريشَ اُرَبَّ

7. ištu mārīša urtabtū — اِشتُ ماريشَ اُرتَبتو

8. uštabši, ibbaššū, ittabši — اُشتَبشِ ، يبّشّو ، يتّبشِ

9. ilū ušarbišu — اِلو اُشَربِشُ

10. muḫaddi libbi Ištar — مُخَدّ لِبّ اِشتار

11. ᵈ·nāru išalliamma — ᵈ· نارُ يشَلّيَمّ

12. ina kussê dayanutišu ušetbušu — اِنَ كُسّيِ ديانُتِشُ اُشِتبُشُ

13. ina bitišu iktalašu — اِنَ بيتِشُ يكتَلَشُ

14. irdeam, irtede, — يرِدِ اَم ، يرتِدِ

15. irtaši — يرتَشِ

16. imannuši — يمَنُّشِ

17. eštenemē tazimtaka — إشتِنِمي تَزِمتَكَ

18. šīr nīši uṭib — شير نيشِ اُطِب

19. ūl izaz — اول يزَز

20. zikaram u sinništam mamman lā išām

زكَرَم او سِنِّشتَم مَمَّن لا يشام

اكتب بالخط المسماري وحلّل ثم ترجم إلى العربية ما يأتي:

1.a-na i-ša-tim in-na-ad-di — اَـ نَ اِـ شَـ تِم اِنـ نَـ اَد ـ دِ

2.šum-ma ne-er-tam e-li-šu id-di — شُمـ مَ نِـ إر ـ تَم إ ـ لِـ شُ يِد ـ دِ

3.ša e-li-šu ki-iš-pí id-du-ú — شَ إـ لِـ شُ كِـ اِشـ پِ₂ يِد ـ دُ ـ أ₂

4.it-ta-di-in — يِتـ تَـ دِ ـ اِن

id-du-ú — يِد ـ دُ ـ أ₂ i-na-ad-du-ú-ši — يِ ـ نَـ اَد ـ دُ ـ أ₂ ـ شِ

i-na-ad-di-in — يِ ـ نَـ اَد ـ دِ ـ اِن id-di-in — يِد ـ دِ ـ اِن

it-ta-an-di-in — يِتـ تَـ اَنـ دِ ـ اِن i-na-di-iš-ši — يِ ـ نَـ دِ ـ اِشـ شِ

eqlētim id-na-šu-nu-ši-im — إقلِتِم يِد ـ نَـ شُـ نُـ شِـ اِم

i-di-in — يِ ـ دِ ـ اِن i-di-iš-šum — يِ ـ دِ ـ اِشـ شُم

it-ta-ki-ir — يِتـ تَـ كِـ اِر

a-na ši-im-tim it-ta-la-ak — اَـ نَ شِـ اِمـ تِم يِتـ تَـ لَـ اَك

wa-ar-ka a-bu-um a-na ši-im-tim it-ta-al-ku

وَ - ارك أ - بُ - اُم أ - نَ شِ - اِم - تِم يِتِ - تَ - ال - كُ
شُمَ - مَ كُ - نُ - اُك - كَم اُ - شِ - زِ - اِب

šum-ma ku-nu-uk-kam ú-še-zi-ib

زَ - اِ - رِ - شُ اُ٢ - وَ - اش - شَ - ار

za-e-ri-šu ú-wa-aš-ša-ar

شُمَ - مَ ماري اُ٢ - لِ - سُم٢

šum-ma mārī ú-li-súm

ub-lam ابـ لَم

ub-ba-lu ابـ - بَ - لُ

uš-ša-ab اُش - شَ - اب

ki-ib-ra-at er-bé-tim

كِ - اِب - رَ - اَة اِر - بِ٢ - تِم

a-di 30-šu i-na-ad-di-in

اَ - دِ ٣٠ - شُ اِ - نَ - اد - دِ - اِنْ

IGI.3.GÁL

اِگي . ٣ . گال

i-na re-bu-tim ša-at-tim

اِ - نَ رِ - بُ - تِم شَ - اتَ - تِم

Mu . 4 . KAM مو . ٤ . كام

ša ša-at-tim iš-ti-a-at

شَ شَ - اتَ - تِم اِش - تِ - ا - ات

4 sūt še'am ٤ سوت شِئَم

2 qa še'am ٢ قا شِئَم

1 MA.NA kaspam ١ ما . نا كَسپَم

$\frac{1}{3}$ MA.NA kaspam $\frac{1}{3}$ ما . نا كَسپَم

10 šiqil kaspam ١٠ شِقِل كَسپَم

aš-tap-pa-ra-ak-ki-im

اَش - تَپ - پَ - رَ - اك - كِ - اِم

gi-mi-ir ṣa-bi-im ša ma-tim ka-li-ša

كِ - مِ - اِر صَ - بِ - اِم شَ مَ - تِم كَ - لِ - شَ

mu-še-ṣí nu-ri-im a-na ma-at šu-me-rí-im ù Ak-ka-di-im

مُ - شِ - صِ٢ نُ - رِ - اِم اَ - نَ مَ - ات شُ - مِ - رِ٢ - اِم اُ٣ اك - كَ - دِ - اِم

a-na nu-ma-at be-el bītim i-in-šu iš-ši

اَ - نَ نُ - مَ - ات بِ - اِل بيتِم اِ - اِن - شُ اِش - شِ

a-ra-an di-nim it-ta-na-aš-ši

اَ - رَ - اَن دِ - نِم اِت - تَ - نَ - اش - شِ

i-na pa-ni bi-ti-ia ta-az-za-az

اِ - نَ پَ - نِ بِ - تِ - يَ تَ - از - زَ - از

a-na Babilim[KI] a-al-la-ak ù ab-ba-la-ka-tam

اَ - نَ بابِلِم[كي] اَ - ال - لَ - اك اُ٣ اب - بَ - لَ - كَ - تَم

. اكتب بالحرفين العربي واللاتيني ثم ترجم إلى العربية النصوص الآتية:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الملاحق

١. تاريخ النص

تنص كثير من العقود، ولا سيما الاقتصادية منها، وعدد آخر من النصوص على تاريخ إبرام العقد محدداً اليوم والشهر والسنة. وكما هو معروف، فإن تاريخ السنين في العصر البابلي القديم كان يتم بالإشارة إلى أهم حدث وقع في بداية تلك السنة أو السنة السابقة لها. (فمثلاً من أسماء السنين أسماء السنوات الأربع الأولى من حكم حمورابي التي وردت كما يأتي:

مو خَ ـ امـ ـ مُـ ـ رَ ـ پِ لوگال . اي MU ḫa-am-mu-ra-pi LUGAL.E

= أي 'السنة التي اصبح فيها حمورابي ملكاً'

مو نيگ٢ . سي. سا٢ كلام .ما إن. گار MU NÍG.SI.SÁ KALAM.MA IN.GAR

'السنة التي ثبت فيها العدالة في البلاد'.

MU ^{GIŠ}GU.ZA BARAG MAḪ $^{D.}$NANNA KÁ.DINGIR.RA^{KI} MU.UN.NA.DÍM

مو ^{گيش}گو. زا باراگـ ماخ $^{د.}$نانّا كا٢ . دينگير . را^{كي} مو . اون . نا . ديم٢

'السنة التي وضع فيها العرش ورمز نانّا الجليل في بابل'.

مو باد٣ گا٢ . گي . ا با . دو٣ M UBÀD GÁ.GI.A BA.DÙ

'السنة التي شيد فيها سور گلگم'.

ولمعرفة تسلسل السنين، عمد الكتبة إلى تنظيم قوائم بأسماء السنين متسلسلة حسب حكم كل ملك وكانت تلك القوائم ذات فائدة كبيرة في معرفة تسلسل الأحداث والسنين كما في أسماء السنين المذكورة آنفا. وسمى الآشوريون السنين باسم من كان يشغل وظيفة لِمّو **limmu**، وهو المسؤول عن احتفالات راس السنة، وكانت الوظيفة دورية ومدتها سنة واحدة فقط ويتعاقب عليها كبار موظفي المملكة وحكامها، وكان الملك الجديد يشغل تلك الوظيفة في أول سنة حكمه.

وعندما يراد الإشارة إلى السنة في العقود والوثائق البابلية القديمة كان اسم السنة يكتب مسبوقا بالعلامة الرمزية.= مو MU التي يقابلها باللغة الاكدية شَتُ = *šantu > šattu

وتعني: 'سنة' ثم يعقب ذلك اسم السنة.

اما اسم الشهر واليوم، فكان يكتب بالصيغة الآتية:

اُود ١٥ كام اتي شي . كين . كود UD 15 . KAM ITI ŠE.KIN.KUD

= 'اليوم الخامس عشر من شهر أذار' فالعلامة الرمزية. اود UD التي يقابلها بالأكدية – اومُ ūmu تعني: يوم والعلامة الرمزية إتي ITI التي يقابلها بالأكدية وَرخُ warḫu تعني: شهر. اما العلامة كام KAM ، فتوضع عادة بعد الأرقام للدلالة على الأعداد الترتيبية ، (أي الخامس أو السادس عشر أو ... الخ). وقد ترد بعد الأرقام الخاصة بالسنين أو الأيام.

وقد يذكر اسم الشهر والسنة فقط أو يذكر التأريخ كاملاً.

وتذكر أسماء السنين عادة بالسومرية.

وكانت أسماء الأشهر تتباين بالنسبة إلى المكان والزمان وفيما يأتي نثبت بأسماء اشهر السنة البابلية التي كانت اكثر شيوعاً من غيرها مع العلم ان السنة البابلية والآشورية تبدأ بشهر نيسانُ Nisānu الذي يقع بين شهري آذار ونيسان من اشهر السنة الميلادية (الشمسية) المستخدمة في الوقت الحاضر. وكان البابليون يحاولون التوفيق بين السنة الشمسية والسنة القمرية مما اضطرهم إلى زيادة شهر كبيس إلى السنة القمرية كل ثلاث سنوات تقريباً وفي تقويم دقيق بحيث تتطابق بداية الشهر القمري مع الشهر الشمسي وتركوا لنا قوائم دقيقة تحدد هذا التطابق.

كما يلاحظ ان البابليين كتبوا أسماء الأشهر، بالسومرية وبالصيغة المختصرة غالباً وعلى النحو الآتي:



BÁRA.ZAG.GAR =Nisānu	= نيسانُ	'نيسان'
GU_4.SI.SÁ=Ayyarum	= ايّارُم	'أيّار'
SIG_4.GA=Simānum	= سيمانُم	'حزيران'
ŠU.NUMUN.NA= Dumuzi	= دُموزي	'تموز'
NE.NE.GAR=Abum	= ابُم	'آب'
KIN. D.NANNA.NA Élūnum Élūlum	= ابلولُم	'أيلول'
DU_6.KÙ=Tašrītum	= تشريتُم	'تشرين ١'
Kīnunum	= كينونُم	
APIN.DU_8.A=Araḫšamna	=ارَخشَمن	'تشرين ٢'
GAN.GAN.È=Kislīmum	= كسليمُم	'كانون ١'
AB.BA.È=Ṭebētum	= طِيبيتُم	'كانون ٢'
ZÍZ.A=šabāṭum	= شَباطُم	'شباط'
ŠE.KIN.KUD=Addarum	= ادّرُم	'آذار'

كما يلاحظ أن غالبية أسماء الأشهر الحالية المستخدمة في العراق ترجع بأصولها إلى التسميات البابلية القديمة فهي ليست عبرية أو سريانية أو آرامية الأصل كما يرى البعض بل انها ترجع بأصولها إلى العصور البابلية القديمة في اقل تقدير.

٢. كتابة الأرقام والكسور

سبق الحديث عن الأعداد الأصلية والترتيبية والكسور في اللغة الأكدية ونشير فيما يأتي إلى كيفية كتابة هذه الأرقام والكسور كما وردت في النصوص المسمارية من العصر البابلي القديم.

أسماء الأرقام وكيفية كتابتها:

١ = ديش = DIŠ =

١٠ = أو = U =

٦٠ = گيش$_{٢}$ = GÍŠ =

٦٠٠ = گيش$_{٢}$. أو = GÍŠ.U =

٣٦٠٠ = شار$_{٢}$ = ŠÁR =

٣٦٠٠٠ = شار$_{٢}$. أو = ŠÁR.U =

أمثلة:

٢ أو ٢ × ٦٠ = ١٢٠ =

٤ أو ٤ × ٦٠ = =

٩ أو ٩ × ٦٠ = =

= ٥٠ =

٦٠ + ١٠ = ٧٠ =

٦٠٠ +٦٠+ ١٠ = ٦٧٠ =

'مئة' = ١٠٠ = ١ مي ME =

'مائتين' = ٢٠٠ = ٢ مي ME =

'ألفين' = ٢٠٠٠ = ٢ ليم LIM =

٣. الموازيين والمكاييل

استخدمت العديد من الموازين والمكاييل في تاريخ العراق القديم وتذكر فيما يأتي أكثرها انتشارا واستخداما في العصر البابلي القديم. كما يلاحظ من الجداول ان العديد من التسميات التي كانت مستخدمة في المدن العراقية القديمة ظلت تستخدم في العراق حتى وقت قريب وظلت تسمياتها معروفة في اللهجات العامية فهي من التراث اللغوي القديم وربما وصلت إلينا عن طريق لغة أخرى، كاللغة الآرامية أو السريانية، إلا ان أصولها الحقيقية هي أكدية من العصر البابلي القديم وربما يرجع بعضها إلى ما قبل ذلك إلى العهود السومرية المبكرة. وقد دونت وحدات الوزن والقياس والكيل بعامة بالعلامات الرمزية السومرية وأمكن التعرف على ما يقابلها بالأكدية ولا يعرف على وجه الدقة كيف كانت تقرأ تلك العلامات[1].

٠,٠٥ غم	= 'حبة' (حنطة) أطتُم	= uttatum	ŠE	
٣,٨غم شيقل	= ١٨٠ 'حبة' = شِقلُم	= šiqlum	GÍN	
٥٠٠غم تقريباً=مَن	= ٦٠ 'شيقل'= مَنوم	= manûm	MA.NA	
٣٠كم تقريبا وزقة	= ٦٠ 'مَن' = بِلتُم	= biltum	GÚ(UN)	

تكتب الأعداد الخاصة بالحبة والشيقل والمَنّ، بعلامات الأرقام الاعتيادية:

، اما الأعداد الخاصة بالوزنة (بِلتُم) فتكتب بعلامات أفقية.

(١) لمعرفة المزيد عن الموازين والمكاييل ينظر:

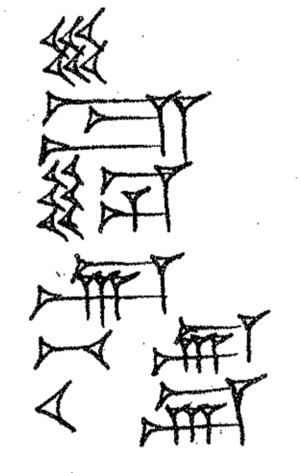
Powell, M., in RLA vol. 7 (1987-90), pp. 437-517.

ينظر كذلك: سليمان، مؤيد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل،

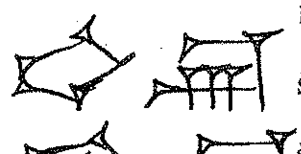
٤. مقاييس الطول

ŠU.SI = ubānum	= أبانُم = 'إصبع' =	١,٦٧ سم
KÙŠ = ammatum	= امَّتُم = 'ذراع' =	٥٠ سم= ٣٠ أبانُ
GI = qanûm	= قانوُم = 'قصبة' =	٣ م=٦ امَّتُم
NINDA = nindanum	=نِندَنُم= '٢ قصبة' =	٦ م 'عصا'
ÉŠ(E) = ašlum	=اشلُم= نِندَنُم ١٠ =	٦٠م= 'حبل'
UŠ ____	= ٦ اشلُم =	٣٦٠ م
DANNA =bērum	= بيرُم =٣٠أوش=	٨,١٠كم= ساعة مضاعفة

٥. قياسات المساحة



ŠE=uṭṭatum	اطَّتُم	٣٣سم^2 حبة
GÍN=šiqlum	شقلُم	٦م^2 شِقِلٌ
SAR=mūšarum	موشَرُم	٣٦م^2 بستان/حقل=
IKU=ikû	= حقل=إكوُ	٣٦٠٠م^2=١٠٠سار
$EŠE_3$ $^{(IKU)}$=eblum	إكوُ = إبلُم	٢,١٦ هكتار/حبل=٦
BÙR.U=būrum	إكوُ = بورُم	٦٤٨٠٠م^2
		١٨= (٦,٤٨ هكتار)
BÙR.U =	بوُرُم	٦٤٨هكتار=١٠



$ŠÁR^{iku}$ =$ŠÁR^{iku}$	بونو٢ = شار٢ إكوُ	٨,٣٨٨هكتار=٦
$ŠÁR.U^{iku}$ $ŠÁR'U^{iku}$	شار٢= شار٢ أو إكوُ	٣٨٨٨هكتار=١٠

تكتب الأعداد الخاصة بالمقاييس الثلاثة الأولى (ŠE, GÍN,SAR) بعلامات الأرقام الاعتيادية، أي العمودية ، وتكتب الأعداد الخاصة بـ IKU ، بالعلامات الأفقية ، اما الأخرى فتكتب:

1 $EŠE_3$ = , 2 $EŠE_3$ = , BÙR =

5 (GUR) 4 (NIGIDA) 3 BÁN 4 SÌLA GUR

2 (GUR) 2 (NIGIDA) 5 SÌLA GUR

1 BÁN 5 SÌL

٦. مقاييس الحجم

ŠE = uṭṭatum	٠,٠٠٥ لتر = 'حبة' = اطّتُم
SILA = qûm	١ لتر = ١٨٠ 'حبة' = قوم
BÁN = sūtum	١٠ لتر= ١٠ قو = سوت = سوتُم
2 BÁNMIN =	٢٠ لتر = ٢ سوت = ٢ ساتُم
3 BÁNEŠ	٣٠ لتر = ٣ سوت =٣ ساتُم
4 BÁNI.IMMU	٤٠ لتر =٤ سوت = ٤ ساتُم
5 BÁNI.A	٥٠ لتر =٥ سوت =٥ ساتُم
NIGIDA(PI)=pānum/ parsiktum	٦٠ لتر =٦ سوتُ = پانُم/ پَرسِكتُم=
GUR = kurrum	٣٠٠ لتر = ٥ پانُ = كُرُّم

فائدة

ترد كميات الحبوب وغيرها من المكاييل الأكبر إلى الأصغر. فعـدد مكيـال GUR يعبَّر عنه بعنصر مسماري أفقي من دون العلامة الخاصة **بالكُرُّ kurru** وعدد **البِانُ pānu** يعبَّر عنه بالعنصر العمودي سـن دون العلامـة الخاصـة بالپانُ وعدَ **القو qû** بعنصر عمودي يعقبه علامة **السوتُ** وتظهر علامة **الكُرُّ** غالبا فـي نهايـة المكـاييل لتبيـن ان الأرقـام خاصـة بمكـاييل المـواد الصلبـة. امـا مضاعفـات ذلك فتكتب بتكرار العلامات الخاصة بالوحدة الأصغر.

٧. الضمائر الشخصية المنفصلة

الشخص	حالة الرفع Nom		حالة النصب والجر Acc. Gen		حالة القابل Dative	
المتكلم	اناكُ	anāku	يـأتِ	yâta	يـأشِم	yâšim
					ايـأشِم	ayyâšim
المخاطب	اتَّ	atta	كـأتَ	kâta	كـأشِم	kâšim
			(كـأتِ)	(kâti)	كـأشُم	kâšum
المخاطبة	اتِّ	atti	كـأتِ	kâti	كـأشِم	kâšim
الغائب	شو	šū	شـُاتِ	šuāti	شـُاشِم	‘šuāšim
			شـُاتُ	šūatu	شاشِم	šāšim
			شـأتُ	šâtu	شاشُم	šāšum
			شـأتِ	šâti		
الغائبة	شي	šī	شـُاتِ	šuāti	شـُاشِم	šuāšim
			شاتِ	šāti	شاشِم	šāšim
			(شِاتِ	(šiāti	(شِاشِم	(šiāšim
المتكلمون	نينُ	nīnu	ناتِ	niāti	نِاشِم	niāšim
المخاطبون	اتُّنُ	attunu	كُنوتِ	kunūti	كُنوشِم	kunūšim
المخاطبات	اتُّنَ	attina	[كِناتِ	[kināti	[كِناشِم	[kināšim
الغائبون	شُنُ	šunu	شُنوتِ	šunūti	شُنوتم	sumūštim

الضمائر المتصلة بالأسماء والأفعال والحروف

الشخص العدد	ضمائر التملك المتصلة بالأسماء والحروف	ضمائر النصب المتصلة بالأفعال	ضمائر الفاعل المتصلة بالأفعال
المتكلم	- ي آ ، يَ ya -	- انّي anni - نّ ni -	-a/-م -m/-نِم -nim
	- -	- نّ nni -	- -
المخاطب	- كَ ka -	- كَ k -	- م kum -
المخاطبة	- كِ ki -	- كِ k -	- م kim -
الغائب	- شُ šu -	- شُ š -	- شُم šum -
الغائبة	- شَ ša -	- شِ š -	- م šim -
المتكلمون	- نِ ni -	- نياتِ [illegible]āti -	- [illegible]شِم niāšim -
المخاطبون	- كُنُ kunu -	- كُنوتِ k[illegible]nūti -	- [illegible]نوشِم kunūšim -
المخاطبات	- كِنَ kina -	- كِناتِ k[illegible]āti -	- [illegible]ناشِم kināšim -
الغائبون	- شُنُ šunu -	- شُنوتِ š[illegible]nūti -	- [illegible]نوشِم šunūšim -
الغائبات	- شِنَ šina -	- شِناتِ š[illegible]āti -	- شِناشِم šināšim -

حالات الاسم الإعرابية

للاسم ثلاث حالات إعرابية هي الرفع والنصب والجر

	المفرد		المثنى		الجمع	
المذكر	شَرُّم	šarrum	شَرّان	šarrān	شَرّو	šarrū
	شَرَّم	šarram	شَرّين	šarrīn	شَرّي	šarrī
	شَرِّم	šarrim				
المؤنث	شَرَّتُم	šarratum	شَرَّتان	šarratān	شَرّاتُم	šarrātum
	شَرَّتَم	šarratam	شَرَّتين	šarratīn	شَرّاتِم	šarrātim
	شَرَّتِم	šarratim				

حالات الاسم المعتل الاخرالاعرابية

شَدُؤم	šadûm	شَدأن	šadân	شَدُو	šadû
شَدأم	ššdâm	شَدئِن	šadîn	شَديْ	šadî
شَديم	šadîm				

حالات الصفة الإعرابية

	المفرد		الجمع	
المذكر	طابُم	ṭābum	طابوتُم	ṭābūtum
	طابَم	ṭābam	طابوتِم	ṭābūtim
	طابِم	ṭābim		
المؤنث	طابتُم	ṭābtum	طاباتُم	ṭābātum
	طابتَم	ṭābtam	طاباتِم	ṭābātim
	طابتِم	ṭābtim		

صيغ الفعل الصحيح (القوي) الرئيسة والثانوية(١)

pāris-	پارِس	purus	پُرُس	iprus	يپرُس	iptaras	يپتَرَس	iparras	يپرَّس(٣)	parāsu-	پَراسُ(٢)	a-u	I
ṣābit-	صابِت	ṣabat	صَبَت	iṣbat	يصبَت	iṣṣabat	يصَّبَت	iṣabbat	يصَبَّت	ṣabātu-	صَبَاتُ	a	
šāriq-	شارِق	šariq	شَرِق	išriq	يشرِق	ištariq	يشتَرِق	išarriq	يشَرِّق	šarāqu-	شَرَاقُ	i	
māqit-	ماقِت	muqut	مُقُت	imqut	يمقُت	imaqqut	يمقُّت	imaqqut	يمَقُّت	maqātu-	مَقَاتُ	u	
muptaris-	مُپتَرِس	pitras	پِترَس	iptaras	يپتَرَس	iptatras	يپتَترَس	iptarras	يپتَرَّس	pitrusu-	پِترُسُ	a-u	I_2
muṣṣabit-	مُصَّبِت	tiṣbat	تِصبَت	iṣṣabat	يصَّبَت	iṣṣatbat	يصَّتبَت	iṣṣabbat	يصَّبَّت	tiṣbutu-	تِصبُتُ	a	
muštariq-	مُشتَرِق	šitriq	شِترِق	ištariq	يشتَرِق	ištatriq	يشتَترِق	ištarriq	يشتَرِّق	šitruqu-	شِترُقُ	i	
mumtaqit-	مُمتَقِت	mitqut	مِتقُت	imtaqut	يمتَقُت	imtatqut	يمتَتقُت	imtaqqut	يمتَقُّت	mitqutu-	مِتقُتُ	u	
muptarris-	مُپتَرِّس	pitarras	پِتَرَّس	iptarras	يپتَرَّس	iptatarras	يپتَتَرَّس	iptanarras	يپتَنَرَّس	pitarrusu-	پِتَرُّسُ	a-u	I_3
muṣṣabbit-	مُصَّبِّت	tiṣabbat	تِصَبَّت	iṣṣabbat	يصَّبَّت	iṣṣatabbat	يصَّتَبَّت	iṣṣanabbat	يصَّنَبَّت	tiṣabbutu-	تِصَبُّتُ	a	

(١) اعتمدنا في تنظيم هذه الجداول المنتخبة على ما جاء في كتاب John, Huehnergard, A Grammar of Akkadian, 1997.

(٢) المصدر واسم الفاعل من الصيغ الاسمية تنتهي عادة بحركة الإعراب والتمويم في العصر البابلي القديم وقد حذفت في الجداول واستعيض عنها بالشارحة فقط.

(٣) يكتب مقطع المضارعة بالياء والكسرة وذلك في الأزمنة الثلاثة الرئيسة (التي تسمى present, perfect, preterite) فقط وفي الصيغتين الأولى والرابعة.

muštarriq- مُشْتَرِّق	šitarriq شِتَرِّق	ištarriq يِشْتَرِّق	ištatarriq يِشْتَتَرِّق	ištanarriq يِشْتَنَرِّق	šitarruqu- شِتَرُّقُ	i	
muntaqqit- مُنْتَقِّت	mitaqqut مِتَقُّت	imtaqqut يِمتَقُّت	imtataqqut يِمتَتَقُّت	imtanaqqut يِمتَنَقُّت	mitaqqutu- مِتَقُّتُ	u	
muparris- مُپَرِّس	purris پُرِّس	uparris اُپَرِّس	uptarris اُپتَرِّس	uparras اُپَرَّس	purrusu- پُرُّسُ		II
muptarris- مُپتَرِّس	putarris پُتَرِّس	uptarris اُپتَرِّس	uptatarris اُپتَتَرِّس	uptarras اُپتَرَّس	putarrusu- پُتَرُّسُ		
muptarris- مُپتَرِّس	putarris پُتَرِّس	uptarris اُپتَرِّس	uptatarris اُپتَتَرِّس	uptanarras اُپتَنَرَّس	putarrusu- پُتَرُّسُ		
mušapris- مُشَپرِس	šupris شُپرِس	ušapris اُشَپرِس	uštapris اُشتَپرِس	ušapras اُشَپرَس	šuprusu- شُپرُسُ		III
muštapris- مُشتَپرِس	šutapris شُتَپرِس	uštapris اُشتَپرِس	uštatapris اُشتَتَپرِس	uštapras اُشتَپرَس	šutaprusu- شُتَپرُسُ		III_2
muštapris- مُشتَپرِس	šutapris شُتَپرِس	uštapris اُشتَپرِس	uštatapris اُشتَتَپرِس	uštaparras اُشتَپَرَّس	šutaprusu- شُتَپرُسُ		III_3
mupparis- مُپَّرِس	napris نَپرِس	ipparis يِپَّرِس	ittapras يِتَّپرَس	ipparras يِپَّرَّس	naprusu- نَپرُسُ	a-u, a,u	IV
muššariq- مُشَّرِق	našriq نَشرِق	iššariq يِشَّرِق	ittašriq يِتَّشرِق	iššarriq يِشَّرِّق	našruqu- نَشرُقُ	i	
muttapris- مُتَّپرِس	itapras يِتَپرَس	ittapras يِتَّپرَس	ittatapras يِتَّتَپرَس	ittanapras يِتَّنَپرَس	itaprusu- يِتَپرُسُ	a-u, a,u	IV_3
muttašriq- مُتَّشرِق	itašriq يِتَشرِق	ittašriq يِتَّشرِق	ittatašriq يِتَّتَشرِق	ittanašriq يِتَّنَشرِق	itašruqu- يِتَشرُقُ	i	

الأفعال المعتلة الأول / التي تبدأ بالألف

الصيغة	الحركة	المصدر		المضارع		مع التاء		الماضي		الأمر		اسم الفاعل	
I	a-u	أخازُ	aḫāzu-	يخزّ	iḫḫaz	إيتخز	itaḫaz	إيخز	īḫuz	أخز	aḫuz	آخِز	āḫiz-
	i	أراكُ	arāku-	يرّك	irrik	إيترك	itarik	إيرك	īrik	أرك	arik	آرِك	ārik-
	u	أكاشُ	akāšu-	يكّش	ikuš	إيتكش	itakuš	إيكش	īkuš	أكش	akuš	آكِش	ākiš-
	a-i	ألاكُ	alāku-	يلّك	illak	يتّلك	ittalak	يلّك	illik	ألك	alik	آلِك	ālik-
I_2	a-u	أتخزُ	atḫuzu-	إيتخزّ	itaḫḫaz	إيتتخز	itatḫaz	إيتخز	itaḫaz	أتخز	atḫaz	موتخِز	mūtaḫiz-
		أتلكُ	atluku-	يتّلك	ittalak	يتّتلك	ittatlak	يتّلك	ittalak	أتلك	atlak	مُتّلِك	muttalik-
I_3	a-u	أتخزُ	ataḫḫuzu-	إيتنخزّ	itanaḫḫaz	إيتتخزّ	itataḫḫaz	يتخزّ	itaḫḫaz	أتخزّ	ataḫḫaz	مُوتخِزّ	mūtaḫḫiz-
	i	أترّكُ	atarruku-	إيتنرّك	itanarrik	إيتترّك	itatarrik	إيترّك	itarrik	أترّك	atarrik	مُوترّك	mūtarrik-
	u	أتكّشُ	atakkušu-	إيتنكّش	itanakkušu	إيتتكّش	itatakkuš	إيتكّش	itakkuš	أتكّش	atakkuš	موتكّش	mūtakkiš-
		أتلّكُ	atalluku-	يتنلّك	ittanallak	يتتلّك	ittatallak	يتلّك	ittallak	أتلّك	atallak	مُتلّك	muttallik-

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]
mušāḫiz-	مُشاخِز	šūḫiz	شوخِز	ušāḫiz	أُشاخِز	uštāḫiz	أُشتاخِز	ušaḫḫaz	أُشَخَّز	šūḫuzu	شوخُز		III
muštāḫiz-	مُشتاخِز	šutāḫiz	شُتاخِز	uštāḫiz	أُشتاخِز	uštutāḫiz	أُشتُتاخِز	uštaḫḫaz	أُشتَخَّز	šutāḫuzu-	شُتاخُز		III$_2$
muštaḫḫiz-	مُشتَخِّز	šutaḫḫiz	شُتَخِّز	uštaḫḫiz	أُشتَخِّز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		III$_3$
munnaḫiz-	مُنَّخِز	nanḫiz	نَنخِز	innaḫiz	يِنَّخِز	ittanḫaz	يِتَّنخَز	innaḫḫaz	يِنَّخَّز	nanḫuzu-	نَنخُز		IV
—		—		ittānḫaz	يِتَّنخَز	—		ittananḫaz	يِتَّنَنخَز	—			IV$_3$

ال المعتلة الأول / التي تبدأ بالياء والياء المائلة

piš--	إپيش	epuš	إپُش	īpuš	إيپُش	ītepeš	إيتيپيش	ippeš	يپّش	epēšu-	إپيشُ	e-u	I
						ītepuš	إيتيپُش	ippuš	يپُّش				
zib-	إيزِب	ezib	إزِب	īzib	إيزِب	ītezib	إيتيزِب	izzib	يزِّب	ezēbu-	إزيبُ	i	
ib-	إيرِب	erub	إرُب	īrub	إيرُب	īterb	إتيرُب	irrub	يرُّب	erēbu-	إريبُ	u	
ūterib-	موتيرِب	etrub	إترُب	īterub	إيتيرُب	ītetrub	إيتيترُب	īterrub	إيتيرُّب	etrubu-	إترُبُ	u	I_2
ūteppiš-	مُتيپِّش	eteppeš	إتيپيّش	īteppeš	إتيپيّش	ēteteppeš	إيتيتيپيّش	īteneppeš	إيتينيپيّش	eteppušu-	إتيپُّشُ	e-u	I_3
ūtezzib-	موتيزِّب	etezzib	إتيزِّب	ītezzib	إيتيزِّب	ītetezzib	إيتيتيزِّب	ītenezzib	إيتينيزِّب	etezzubu-	إتيزُّبُ	i	
ūterrib-	موتيرِّب	eterrub	إتيرُّب	īterrub	إيتيرُّب	īteterrub	إيتيتيرُّب	itenerrub	إيتينيرُّب	eterrubu-	إتيرُّبُ	u	
uppiš-	مُپِّش	uppiš	أپِّش	uppiš	أپِّش	ūtappiš	أوتپِّش	uppaš	أپَّش	uppušu-	أپُّشُ		II
ūteppiš-	موتيپِّش	uteppiš	أتيپِّش	ūteppiš	أوتيپِّش	ūteteppiš	أوتيتيپِّش	ūteppeš	أوتيپيّش	uteppušu-	أتيپُّشُ		II_2
ūteppiš-	موتيپِّش	uteppiš	أتيپِّش	ūteppiš	أوتيپِّش	ūteteppiš	أوتيتيپِّش	ūteneppe	أوتينيپيّ	uteppušu-	أتيپُّشُ		II_3

mušēpiš- مُشپیش	šūpiš شوپیش	ušēpiš اُشپیش	uštētpiš اُشتپتپیش	ušeppeš اُشپپّش	šūpušu- شوپُشُ		III
muštēpiš- مُشتپیش	šutēpiš شُتَپیش	uštepiš اُشتَپیش	ūštetēpiš اُشتَتپیش	ušteppeš اُشتَپپّش	šutēpušu- شُتَپپُشُ		III_2
mušteppiš مُشتَپّش	šuteppiš شُتَپّش	ušteppiš اُشتَپّش	ušteteppiš اُشتَتَپّش	ušteneppeš اُشتَنپپّش	šuteppušu- شُتَپّشُ		III_3
munnepiš مُنّپیش	nenpiš نِنپیش	innepiš ینّپیش	ittenpeš یتّنپپش	innepeš ینّپپش	nenpušu- نِنپُشُ		IV
—	—	ittenpeš یتّنپپش	—	ittenenpeš یتّنِنپیش	—		IV_3

الأفعال المعتلة الأول / التي تبدأ بالواو

warid- وَرِد	rud رُد	urud أرُد	ittarad يِتَّرَد	urrad أرَّد	warādu- وَرادُ	1/a-i	I
———	———	itir إيتِر	itetir إيتِتِر	ittir يِتِّر	watāru- وَتارُ	2/i	
muttarad- مُتَّرَد	tarad تَرَد	ittarad يِتَّرَد	ittatrad يِتَّتْرَد	ittarrad يِتَّرَّد	itrudu- إتْرُدُ	a-i	I_2
muttarrid- مُتَّرِّد	itarrad إتَرَّد	ittarrad يِتَّرَّد	ittatarrad يِتَّتَرَّد	ittanarrad يِتَّنَرَّد	ittarrudu- إتَّرُّدُ	a-i	I_3
muwaššir- مُوَشِّر	(w)uššir (و) اشِّر	uwaššir أوَشِّر	ūtaššir أوتَشِّر	uwaššar أوَشَّر	(w)uššuru- (و) شُرُّ		II
mūtaššir- موتَشِّر	utaššir اتَشِّر	ūtaššir أوتَشِّر	ūtataššir أوتَتَشِّر	ūtaššar أوتَشَّر	utaššuru- اتَشُّرُ		II_2
mūtaššir- موتَشِّر	utaššir اتَشِّر	ūtaššir أوتَشِّر	ūtataššir أوتَتَشِّر	ūtanaššar أوتَنَشَّر	utaššuru- اتَشُّرُ		II_3
mušābil- مُشابِل	šūbil شوبِل	ušābil أشابِل	uštābil أشتابِل	ušabbal أشَبَّل	šūbulu- شوبُلُ	a	III
mušērid- مُشيرِد	šūrid شورِد	ušērid أشيرِد	uštērid أشتيرِد	ušerred أشِرِّد	šūrudu- شورُدُ	a	
muštābil- مُشتابِل	šutābil شُتابِل	uštābil أشتابِل	uštatābil أشتَتابِل	uštabbal أشتَبَّل	šutābulu- شُتابُلُ	a	III_2
muštērid- مُشتيرِد	šutērid شُتيرِد	uštērid أشتيرِد	uštetērid أشتِتيرِد	ušterred أشتِرِّد	šutērudu- شُتيرُدُ		
muštabbil- مُشتَبِّل	šutabbil شُتَبِّل	uštabbil أشتَبِّل	uštatabbil أشتَتَبِّل	uštanabbal أشتَنَبَّل	šutabbulu- شُتَبُّلُ	a	III_3
mušterrid- مُشتِرِّد	šuterrid شُتِرِّد	ušterrid أشتِرِّد	ustetērrid أشتِتِرِّد	uštenerred أشتِنِرِّد	šuterrudu- شُتِرُّدُ		
muwwalid- مُوَّلِد	———	iwwalid يِوَّلِد	———	iwwallad يِوَّلَّد	———	a-i	IV

الأفعال المعتلة الوسط (الجوفاء)

الصيغة	الحركة	المصدر	المضارع	المزيد بالتاء	الماضي	الامر	اسم الفاعل
I	a-u	كَـاْنُ kânu-	يكـأن ikân	يكتون iktūn	يكُن ikun	كُن kun	دَعِك/مُدِك da'ik/mudik-
	a-i	قِيَاشُ qiāšu-	يقيش iqīaš	يقتيش iqtīš	يقش iqiš	قِش qiš	قَئِش/مُقِش qa'iš/muqiš-
	a	شَـأْلُ šâlu-	يشـأل išâl	يشتال ištāl	يشال išāl	شال šāl	شائِل šā'il-
	e	نبرُ nēru-	ينبُر inêr	يتـبر ittēr	ينبر inēr	نبر nēr	نبئر nē'ir-
I_2	a-u	كِتونُ kitūnu-	يكتـأن iktân	يكتتون iktatūn	يكتون iktūn	كِتون kitūn	مكتين muktin-
	a-i	إتولُ itūlu-	يتيال ittīal	يتتيل ittatīl	يتيل ittīl	يتيل itīl	متيل muttīl-
		شِتولُ šitūlu-	يشتـأل ištâl	يشتتال ištatāl	يشتال ištāl	شِتال šitāl	مشتال muštāl-
I_3	a-u	كِتَيُّنُ kitayyunu-	يكتنـأن iktanân	———	يكتَن iktun	———	———
	a-i	قِتَيُّشُ qitayyušu-	يقتنياش iqtanīaš	———	يقتِش iqtiš	———	———
	a	شِتَئُّلُ šita''ulu-	يشتنـئـل ištana''al	———	يشتئـل išta''al	شِتئـل šita''al	مُشتَئِّـل mušta''il-
II		كُنُّ kunnu-	أكان ukān	أكتين uktīn	أكين ukīn	كين kīn	مكين mukīn-
II_2		كُتُنُّ kutunnu-	أكتان uktān	أكتتين uktatīn	أكتين uktīn	كتين kutīn	مكتين muktīn-
II_3		كُتُنُّ kutunnu-	أكتنان uktanān	أكتتين uktatīn	أكتين uktīn	كتين kutīn	مكتين muktīn-
III		شُمُتُّ šumuttu-	أشمات ušmāt	أشتميت uštamīt	أشميت ušmīt	شُميت šumīt	مُشميت mušmīt-
III_3		شُتَمُتُّ šutamuttu-	أشتمات uštamāt	———	أشتَمَت uštamat	———	مُشتَمِت muštamitt-
IV	a- u	———	يدّاك iddâk	———	يدّك iddik	———	———

الأفعال المعتلة الآخر

māli- مالِ	mila مِلَ	imla يملَ	imtala يمتلَ	imalla يملّ	malû- ملـو	a	I
bāni- بانِ	bini بِنِ	ibni يبنِ	ibtani يبتَنِ	ibanni يبنّ	banû- بنـو	i	
māni- مانِ	munu مُنُ	imnu يمنُ	imtanu يمتَنُ	imannu يمنّ	manû- منـو	u	
lēqi- لـيقِ	leqe لِيقِ	ilqe يلقِ	ilteqe يلتيق	ileqqe يليقّ	leqû- لِقو	e	
mumtali- مُمتلِ	mitla مِتلَ	imtala يمتلَ	imtatla يمتتلَ	imtalla يمتلّ	mitlû- مِتلو	a	I_2
mubtani- مُبتَنِ	bitni بِتنِ	ibtani يبتَنِ	ibtatni يبتتنِ	ibtanni يبتنّ	bitnû- بِتنو	i	
mumtani- مُمتَنِ	mitnu مِتنُ	imtanu يمتَنُ	imtatanu يمتتَنُ	imtannu يمتنّ	mitnû- مِتنو	u	
multeqi- مُلتيق	litqe لِتقِ	ilteqe يلتيقِ	iltetqe يلتيتق	ilteqqe يلتيقّ	litqû- لِتقو	e	
mumtalli- مُمتلّ	mitalla مِتلّ	imtalla يمتلّ	imtatalla يمتتلّ	imtanalla يمتنلّ	mitallû- مِتلّو	a	I_3
mubtanni- مُبتنّ	bitanni بِتنّ	iblanni يبتنّ	ibtatanni يبتتنّ	ibtananni يبتننّ	bitannû- بِتنّو	i	
mumtannu- مُمتنّ	mitannu مِتنّ	imtannu يمتنّ	imtatannu يمتتنّ	imtanannu يمتننّ	mitannû- مِتنّو	u	
multeqqi- مُلتيقّ	liteqqe لِتيقّ	ilteqqe يلتيقّ	ilteteqqe يلتيتيقّ	ilteneqqe يلتينيقّ	liteqqû- لِتيقّو	e	
mumalli- مُملّ	mulli ملّ	umalli أملّ	umtalli أمتلّ	umalla أملّ	mullû- ملّو		II
mulaqqi-/ مُلقّ	luqqi لقّ	uleqqi/ أليقّ	ulteqqi/ ألتيقّ	uleqqe/ أليقّ	luqqû- لقّو		

muleqqi-	مُلَيِّقّ			ulaqqi	ألَقّ	ultaqqi	ألتَقّ	ulaqqa	ألَقّ				
mumtalli-	مُمتَلّ	mutalli	مُتَلّ	umtalli	أمتَلّ	umtatalli	أمتَتَلّ	umtallâ	أمتَلّا	mutallû-	مُتَلّو		II$_2$
multeqqi-/	مُلتَيِّقّ	luteqqi/	لُتَيِّقّ	ulteqqi/	ألتَيِّقّ	ulteteqqi	ألتَيتَيِّقّ	ulteqqe/	ألتَيِّقّ	lûteqqû/-	لُتَيِّقّو		
multuqqi-	مُلتُقّ	lutuqqi	لُتُقّ	ultuqqi	ألتُقّ			ultaqqa	ألتَقّ	lutaqqû-	لُتَقّو		
mumtalli-	مُمتَلّ	mutalli	مُتَلّ	umtalli	أمتَلّ	umtatalli	أمتَتَلّ	umtanalla	أمتَنَلّ	mutallû-	مُتَلّو		II$_3$
multeqqi-	مُلتَيِّقّ	luteqqi/	لُتَيِّقّ	ulteqqi/	ألتَيِّقّ	ulteteqqi/	ألتَيتَيِّقّ	ulteneqqe/	ألتَينَيِّقّ	luteqqû-	لُتَيِّقّو		
multaqqi-	مُلتَقّ	lutaqqi	لُتَقّ	ultaqqi	ألتَقّ	ultataqqi	ألتَتَقّ	ultanaqqa	ألتَنَقّ	lutuqqu-	لُتُقّو		
mušamli-	مُشَمِل	šumli	شُمِل	ušamli	أشَمِل	uštamli	أشتَمِل	ušamla	أشَمَل	šumlû-	شُملو		III
mušelqi-	مُشَيلِق	šulqi	شُلِق	ušelqi	أشَيلِق	uštelqi	أشتَيلِق	ušelqe	أشَيلِق	šulqû-	شُلقو		
muštamli-	مُشتَمِل	šutamli	شُتَمِل	uštamla	أشتَمَل	uštatamla	أشتَتَمَل	uštamla	أشتَمَل	šutamlû-	شُتَملو		III$_2$
muštelqi-	مُشتَيلِق	šutelqi	شُتَيلِق	uštelqi	أشتَيلِق	uštetelqi	أشتَيتَيلِق	uštelqe	أشتَيلِق	šutelqû-	شُتَيلقو		
muštamli-	مُشتَمِل	šutamli	شُتَمِل	uštamli	أشتَمِل	uštatamla	أشتَتَمَل	uštanamla	أشتَنَمَل	šutamlû	شُتَملو		III$_3$
muštelqi-	مُشتَيلِق	šutelqi	شُتَيلِق	uštelqi	أشتَيلِق	uštetelqi	أشتَيتَيلِق	uštenelqi	أشتَينَيلِق	šutelqû	شُتَيلقو		

mummali- مُمَّل	namli نَمل	immali يمَّل	ittamla يتَّمل	immalla يمَّلّ	namlû نَملو	a,u	IV
mubbani- مُبَّن	nabni نَبن	ibbani يبَّن	ittabni يتَّبن	ibbanni يبَّنّ	nabnû نَبنو	i	
mulleqi- مُلِّق	nelqi/ نِلق	illeqi/ يلِق	ittelqe/ يتِّلق	illeqqe/ يلِّقّ	nelqû/ نِلقو	e	
mulluqu- مُلَّق	nalqi نَلق	illaqi يلَّق	ittalqe يتَّلق	illaqqe يلَّقّ	nalqû نَلقو		
muttamli- مُتَّمل	itamla يتَمل	ittamla يتَّمل	ittatamla يتَّتَمل	ittanamla يتَّنَمل	itmalû يتَملو	a,u	IV_3
muttabni- مُتَّبن	itabni يتَبن	ittabni يتَّبن	ittatabni يتَّتَبن	ittanabni يتَّنَبن	itabnû يتَبنو	i	
muttelqi- مُتِّلق	itelqe يتِلق	ittelqe يتِّلق	ittetelqe يتِّتِلق	ittenelqi يتِّنِلق	itelqû يتِلقو	e	

الأفعال الرباعية

mubbalkit- مُبَلْكِت	nabalkit نَبَلْكِت	ibbalkit يبَّلْكِت	ittabalkat يتَّبَلْكَت	ibbalakkat يبَّلَكَّت	nabalkutu نَبَلْكُتُ		IV
mupparki- مُپَّرْكِ	naparki نَپَرْكِ	ipparki يپَّرْكِ	ittaparku يتَّپَرْكُ	ipparakku يپَّرَكُّ	naparkû نَپَرْكُو	u	IV
muḫḫelṣi- مُخَّلْصِ	neḫelṣi نِخِلْصِ	iḫḫelṣi يخَّلْصِ	itteḫelṣe يتِّخِلْصِ	iḫḫeleṣṣe يخِّلِصِّ	neḫelṣû نِخِلْصُو	e	IV
muttabalakkit- مُتَبَلَكِّت		ittabalakkat يتَّبَلَكَّت	ittatablakkat يتَتَبْلَكَّت	ittanablakkat يتَّنَبْلَكَّت	itablakkutu يتَبْلَكُّتُ		IV_3
mušbalkit- مُشْبَلْكِت	šubalkit شُبَلْكِت	ušbalkit أشْبَلْكِت	uštabalkit أشْتَبَلْكِت	ušbalakkat أشْبَلَكَّت	šubalkutu شُبَلْكُتُ		III
mušparki- مُشْپَرْكِ	šuparki شُپَرْكِ	ušparki أشْپَرْكِ	uštaparki أشْتَپَرْكِ	ušparakka أشْپَرَكَّ	šuparkû شُپَرْكُو	u	III
mušḫelṣi- مُشْخِلْصِ	šuḫelṣi شُخِلْصِ	ušḫelṣi أشْخِلْصِ	ušteḫelṣi أشْتِخِلْصِ	ušḫeleṣṣe أشْخِلِصِّ	šuḫelṣû شُخِلْصُو	e	III
————	————	————	uštablakkit أشْتَبْلَكِّت	uštanablakkat أشْتَنَبْلَكَّت	šutablakkutu شُتَبْلَكُّتُ		III_3

الأفعال المعتلة بحرفين

الأفعال		إنبِلُ	e'ēlu-	= ربط / يربط، أبِرُ	êru-	= ايقظ / يوقظ							
I	a	إنبِلُ	e'ēlu-	إنئِل	i''il		?	إئِل	i'il ?	إئِل	e'il		—
	b	أبِرُ	êru-	إنئِر	i'êr ?		?	إئِر	i'êr	إبِر	ēr		—
الافعال		أرو	arû-	= حملت / تحمل، إلو	elû-	= على / يعلُ							
I	a	أرو	arû-/	يِرّ	irri	إيتَرَ/	ītari /	إر	iri				
		إرو	erû-			إيتِر	īteri	إلِ	ili	إلِ / ألِ	eli/ali	إلِ	eli-
	b	إلو	elû	يِلّ	illi	إيتِلِ	īteli						
						إيتَلِ	ītali						
II		ألّو	ullû-	ألّ	ulla	أوتِلّ	ūtelli	ألّ	ulli	ألّ	ulli	مُلّ	mulli-
III		شولو	šūlû	أشبِلّ	ušelle	أشتبِل	uštēli	أشبِل	ušēli	شولِ	šūli	مُشبِل	mušēli-
				أشَلّ	ušalla								
الافعال		وارُ	wāru-	= تقدَّم / يتقدم		وآصو	wiāṣu	= صغُر / يصغُر					
I		وارُ	wāru-										
II		وُءءُرُ /	wu''uru-	أوَءءَر /	uwa''ar	أوتَنبِر	ūta''er	أوَءءِر	uwa''er	وُءءِر	wu''er	مُوَءءِر	muwa''er-

		وَوْرُ	wûru	أوار	uwâr								
الافعال : وَصو waṣû- = خرج / يخرج ، وَتو watû- = وجد / يجد، وَرو warû- = قاد / يقود													
I	a	وَصو	waṣû-	أصِّ	uṣṣi	يتَّص	ittaṣi	أُصِ	uṣi	صِ	ṣi	واصِ	wāṣi
	b	وَتو	watû-	أتَّ	utta	يتَّتَ	ittata	أتَ	uta	تَ	ta	واتِ	wāti
	c	وَرو	warû-	أرُّ	urru	يتَّرُ	ittaru	أرُ	uru	رُ	ru	وارِ	wāri
III		شوصو	šūṣû-	اشيصِّ اشَصِّ	ušeṣṣe/ ušaṣṣa	اشتيصِ اشتاصِ	uštēṣi/ uštāṣi	اشيصِ اشاصِ	ušēṣi/ ušāṣi	شوصِ	šūṣi	مُشيصِ مُشاصِ	mušēṣi/ mušāṣi
الافعال : ليئو le'û- = قدر - يقدر ، بُئُو bu''û- = اعتنى / يعتني													
I		ليئو	le'û-	يليءِء يلِيْ يلِيْ	ile''i / ilê / ilî	يلتيء يلتيْ	ilte'i / iltê	يليء يلي	il'e ilē		?	ليءِ	le'i-
II		بُئُو	bu''ū-	أبَءءَ أبا	uba''a / ubâ	ابتءءِ	ubta''i	أبَءءِ	uba''i	بءءِ	bu''i	مُبَءءِ	muba''i-
الفعل : لَوْو lawû- =													
I		لَوْو	lawû-	يلوو	ilawwi	يلتَوِ	iltawi	يلوِ	ilwi	لِوِ	liwi	لاوِ	lāwi-
III		شَلْوو	šulwû-	اشلوَ	ušalwa	اشتلوِ	uštalwi	اشلوِ	ušalwi	شَلوِ	šulwi	مُشلوِ	mušalwi-

الأفعال التي تبدأ بالنون

nāqer-	نَاقِر	uqur	أُقُر	iqqur	يِقُّر	ittaqar	يِتَّقَر	inaqqar	يِنَقَّر	naqāru-	نَقَارُ	a-u	I
nākis-	نَاكِس	ikis	إِكِس	ikkis	يِكِّس	ittakis	يِتَّكِس	inakkis	يِنَكِّس	nakāsu-	نَكَاسُ	i	
nāsik-	نَاسِك	usuk	أُسُك	issuk	يِسُّك	ittasuk	يِتَّسُك	inassuk	يِنَسُّك	nasāku-	نَسَاكُ	u	
muttaqer-	مُتَّقِر	itqar	إِتْقَر	ittaqar	يِتَّقَر	ittatqar	يِتَّتْقَر	ittaqqar	يِتَّقَّر	itquru-	إِتْقُرُ	a-u	I_2
muttakis-	مُتَّكِس	itkis	إِتْكِس	ittakis	يِتَّكِس	ittatkis	يِتَّتْكِس	ittakkis	يِتَّكِّس	itkusu-	إِتْكُسُ	i	
muttasik-	مُتَّسِك	issuk	إِسُّك	ittasuk	يِتَّسُك	ittassuk	يِتَّسُّك	ittassuk	يِتَّسُّك	issuku-	إِسُّكُ	u	
muttaqqir-	مُتَّقِّر	itaqqar	يِتَقَّر	ittaqqar	يِتَّقَّر	ittataqqar	يِتَّتَقَّر	ittanaqqar	يِتَّنَقَّر	itaqquru-	إِتَقُّرُ	a-u	I_3
muttakkis-	مُتَّكِّس	itakkis	يِتَكِّس	ittakkis	يِتَّكِّس	ittatakkis	يِتَّتَكِّس	ittanakkis	يِتَّنَكِّس	itakkusu-	إِتَكُّسُ	i	
muttassuk-	مُتَّسُّك	itassuk	يِتَسُّك	ittassuk	يِتَّسُّك	ittatassuk	يِتَّتَسُّك	ittanassuk	يِتَّنَسُّك	itassuku-	إِتَسُّكُ	u	
munakker-	مُنَكِّر	nukker	نُكِّر	unaqqer	أُنَقِّر	uttaqqer	أُتَّقِّر	unaqqar	أُنَقَّر	nuqquru-	نُقُّرُ		II
muttaqqer-	مُتَّقِّر	utaqqer	أُتَقِّر	uttaqqer	أُتَّقِّر	uttataqqer	أُتَّتَقِّر	uttaqqar	أُتَّقَّر	utaqquru-	أُتَقُّرُ		II_2
muttaqqer-	مُتَّقِّر	utaqqer	أُتَقِّر	uttaqqer	أُتَّقِّر	uttataqqer	أُتَّتَقِّر	uttanaqqar	أُتَّنَقَّر	utaqquru-	أُتَقُّرُ		II_3
mušaqqer-	مُشَقِّر	šuqqer	شُقِّر	ušaqqer	أُشَقِّر	uštaqqer	أُشْتَقِّر	ušaqqar	أُشَقَّر	šuqquru-	شُقُّرُ		III

muštaqqer-	مُشتَقِّر	šutaqqer	شُتَقِّر	uštaqqer	أشتَقِّر	uštataqqer	أشتَتَقِّر	uštaqqar	أشتَقَّر	šutaqquru-	شُتَقُّرُ		III$_2$
muštaqqer-	مُشتَقِّر	šutaqqer	شُتَقِّر	uštaqqer	أشتَقِّر	uštataqqer	أشتَتَقِّر	uštanaqqar	أشتَنَقَّر	šutaqquru-	شُتَقُّرُ		III$_3$
munnaqer-	مُنَّقِّر	nanqer/	نَنقِر	innaqer	يِنَّقِّر	ittanqar	يِتَّنقَر	innaqqar	يِنَّقَّر	nanquru-/	نَنقُرُ	a-u	IV
		naqqer	نَقِّر							naqquru-	نَقُّرُ	a,u	
munakis-	مُنَكِّس	nankis/	نَنكِس	innakis	يِنَكِّس	ittankis	يِتَّنكِس	innakkis	يِنكَّس	nankusu-/	نَنكُسُ	i	
		nakkis	نَكِّس							nakkusu	نَكُّسُ		
muttanqer-	مُتَّنقِر	itanqar	اِتَنقَر	ittanqar	يِتَّنقَر	ittatanqar	يِتَّتَنقَر	ittananqar	يِتَّنَنقَر	itanquru-	اِتَنقُرُ	a-u a-u	IV$_3$
muttankis-	مُتَّنكِس	itankis	اِتَنكِس	ittankis	يِتَّنكِس	ittatankis	يِتَّتَنكِس	ittanankis	يِتَّنَنكِس	itankusu	اِتَنكُسُ	i	

٨. المفردات اللغوية

تميزت اللغة الاكدية، كغيرها من اللغات العاربة وفي مقدمتها اللغة العربية، بثرائها اللغوي وكثرة مفرداتها وقابليتها على النمو والتطور، واشتقاق المفردات الجديدة من الأصول العاربة لاستيعاب كل جديد من الأفكار والأعمال والأسماء وكذلك استعارة المفردات الأجنبية من اللغات التي احتكت بها وطبعها بطابعها الخاص لا بل ومعاملتها معاملة المفردات الاكدية الأصل من حيث الصياغة واللفظ والاشتقاق. وكان المتكلمون باللغة الاكدية، كبقية الأقوام العاربة، يميلون دوماً إلى تجنب تكرار استخدام المفردات اللغوية مما دفعهم إلى استخدام المترادفات كلما كان ذلك ممكناً كما تؤكد ذلك النصوص الاكدية المتوفرة.

وحيث ان اللغة الاكدية عاشت عمراً طويلاً لغة تخاطب وتدوين، جاوز الألفين من السنين، وانتشرت في منطقة واسعة جداً، وتوقف استخدامها منذ اكثر من ألفى سنة، لذا فانه يصعب علي أي باحث معاصر ان يقدر ولو بشكل تقريبي عدد المفردات اللغوية الاكدية التي كانت تمتلكها اللغة الاكدية. فإضافة إلى ان العراقيين القدماء لم ينظموا معاجم لغوية يجمعون فيها مفرداتهم اللغوية المستخدمة، كالمتعارف عليها في الوقت الحاضر، فان معرفتنا باللغة الاكدية ومفرداتها مقصورة على ما وصلنا من نصوص اكدية مدونة تم نشرها حتى الآن، وهي قليلة جداً مقارنة مع ما يفترض ان كان قد دون باللغة الاكدية بلهجاتها المختلفة. كما ان ما يفترض انه قد دون لا يمثل إلا جانباً من اللغة الاكدية، وهو الجانب المدوّن، اما اللهجات الاكدية المختلفة بمفرداتها الكثيرة والتي لم تجد طريقها للتدوين، فقد فقدت والى الأبد ولا يمكن التكهن بما كانت تضمّه من مفردات. ومع كل ذلك، يمكن القول ان اللغة الاكدية امتلكت عشرات الألوف من المفردات اللغوية.

وإذا ما تفحصنا المفردات الاكدية المعروفة من خلال النصوص المترجمة، لوجدنا بانها تضم مفردات عاربة الأصل يمكن تتبعها في بعض اللغات العاربة

الأخرى وأخرى اكدية الأصل لا توجد إلا في اللغة الاكدية وربما دخلت منها إلى بعض اللغات العاربة وغيرها، ومفردات دخيلة دخلت اللغة الاكدية في عصور مختلفة. كما يلاحظ ان عمر اللغة الاكدية الطويل قد اثّر بشكل واضح على استخدام المفردات اللغوية ومعانيها، فإلى جانب نمو المفردات اللغوية وتزايد اشتقاق الجديد منها لمواجهة تطور الحياة، فقد بطل استخدام الكثير من المفردات لأسباب مختلفة أو تغيرت معانيها إلى درجة ان بعضها غدا يعني عكس ما كان يعنيه في عصور سابقة.

أولا: المفردات ذات الأصول العاربة

احتفظت الاكدية بعدد كبير من الأصول العاربة التي اشتقت منها المفردات اللغوية.

فكما هو معروف ان اللغات العاربة بصورة عامة تمتلك أصول ثلاثية، أو ثنائية، يرتبط كل منها بمعنى عام وضع له، ويتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات، أو الحروف الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه. فالمعنى العام للأكل في الاكدية يرتبط بأصوات الهمزة والكاف واللام ويتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها هذه الأصوات الثلاثة مرتبة على هذه الصورة مهما تخللها أو سبقها أو لحقها من أصوات أو حروف أخرى، صحيحة كانت أم حروف علّة وكما في المفردات الآتية:

الأصل العاربي: أ ك ل ‘k l

الأصل الاكدي: **أكالُ akālu** بمعنى 'أكلَ'.

المفردات المشتقة من هذا الأصل إضافة إلى الصيغ الفعلية الرئيسة والثانوية في الماضي والمضارع والأمر والحالة المستمرة مصرفة حسب الأشخاص والجنس والعدد، هي:

اكلُ	aklu -[1]	= 'خبز'
أكُـلتُ	ukultu -	= 'ارزاق'
اكُـلٌّ	ukullu -	= 'جَشِع'
ماكالُ	mākālu -	='عيد التضحية'
شُكُـلتُ	šukultu -	= 'طعام'
اكِلُ	ākilu -	= 'اكول'
اكُـلوٌ	ukullū -	= 'عنف'
اكّيلُ	akkīlu -	= 'طعام'
مُشاكِلُ	mušākilu -	= 'متعهد تقديم المؤن'

ان دراسة وتحليل ما وصلنا من مفردات اكدية ومقارنتها مع ما هو معروف في اللغة العربية وغيرها من اللغات العاربة، يشير إلى ان الاكدية اشتقت هذه المفردات وغيرها من الأصول العاربة وفق قواعد معينة لتخصيص المعنى العام الذي يرتبط به الأصل الثلاثي. ويمكن إيجاز ذلك على النحو الآتي:

١. إطالة الحركة بين الحرف الثاني والثالث لاشتقاق الأسماء نحو:

مَخيرُم mahīrum بمعنى 'سعر' من مَخارُم maharum 'قبل، حصل'

شَگيمُم šagīmum 'ضوضاء' من شَگامُم šagāmum 'صرخ، زأر'

٢. تضعيف الحرف الثاني و إطالة الحركة بين الحرف الثاني والثالث لاشتقاق اسم الفاعل:

شَرّاقُم šarrāqum 'سارق' من شَراقُم šarāqum 'سرق / يسرق'

٣. صياغة الأسماء بإضافة المقطع مَ – (وفي الأصول التي تبدأ بحرف شفوي يكون المقطع نَ) إلى بداية الأصل نحو:

مالكُم mālakum 'طريق' من الاكُم alākum 'ذهب / يذهب'

نَركَبتُم narkabtum 'مركبة' من رَكابُم rakābum 'ركب / يركب'

---

(١) حذف التمويم من الصيغ الاسمية للتأكيد على حروف الكلمة الأصلية فقط، ووضع بدلا عنه الشارحة.

٤. صياغة الأسماء بإضافة المقطع تَ / ت إلى بداية الأصل نحو:

تَمَرتُم tamartum 'ملاحظة' من امارُ amārum 'رأى / يرى'

٥. اشتقاق الأسماء بزيادة ياء النسبة اي ay ، وفي الفترات التالية ايَ aya التي تلحق أسماء البلدان والأشخاص والجماعات نحو:

خَبيرَيَ ḫabiraya 'خابيرو' أي شخص منسوب إلى جماعة خابيرو
كَبلايُم Gablayum 'جبيلي' أي شخص ساكن في جبيل
مَداي Madaya 'ميدي' أي شخص من ميديا

٦. اشتقاق الأسماء المعنوية بإضافة المقطع – أوت ūt – إلى نهاية الأصل مع تضعيف الحرف الثاني من الأصل الثلاثي غالباً و إطالة الحركة نحو:

خَلقوتُم ḫalqūtum 'فقدان' من خَلاقُم ḫalāqum 'فقد / يفقد'
كَلأبوتُم gallābūtum 'حلاقة' من كَلأبُم gallābum 'حلاّق'
كَزبوتُم kazbūtum 'بهتان' من كزابُم kazābum 'كذب / يكذب'

٧. إضافة المقطع ان an في النهاية و إطالة الحركة بين الحرف الأول والثاني لاشتقاق أسماء تدل على مهنة معينة نحو:

نادِنانُم nadinānum 'بائع' من نَدانُم nadānum
شَرّاقانُم šarraqānum 'سرّاق' من شَراقُم šarāqum

هذا بالإضافة إلى تغير حركات المصدر نفسه الذي يستخدم، كما سبق والمحنا، لاشتقاق مفردات جديدة.

ومما يلاحظ في هذه المفردات انها لا تضم مفردات مركبة، أي مفردات منتزعة أو منحوتة من كلمتين أو اصلين مستقلين للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الأصليين، وهي ظاهرة نجدها شائعة جداً في اللغات الهندية – الأوربية إلا انها نادرة في اللغات العاربة بصورة عامة، ومع ذلك، هنالك

بعض المفردات التي تبدو بانها مركبة إلا انها في الواقع اختصار لاسم مضاف وآخر مضاف إليه نحو:

بوپّانُم buppānum بمعنى 'المظهر الخارجي' من
بونْ + پانِم bun-pānim 'تركيب الوجه'

كما يلاحظ من دراسة المفردات الاكديه وجود ظاهرة الترادف / synonyms أي إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد، وظاهرة الاشتراك اللفظي polysemy أي ان للكلمة الواحدة عدة معان.

ويغلب على المفردات الاكدية ذات الأصول العاربة انها تخص حياة البداوة والرعي وما له علاقة بالحياة الاجتماعية والدينية والفكرية والحياة اليومية الاعتيادية، كما حافظت الاكدية، مثل غيرها من اللغات العاربة، إضافة إلى الأصول الثلاثية والثنائية، على الضمائر والأعداد والأدوات النحوية والحروف وغيرها إلى درجة كبيرة مع بعض الاختلافات الصوتية وفق قواعد معينة.

ثانياً: المفردات الاكدية الأصل

كان من نتائج استقرار الأقوام العاربة في بلاد الرافدين منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، ان تغيرت أساليب حياتهم وطبعت بطابع خاص يختلف تماماً عما كانت عليه قبل استقرارهم في القرى والمدن، فكانت حاجاتهم إلى مفردات لغوية جديدة للدلالة على ما هو جديد في حياتهم أمرا طبيعيا وهكذا ابتدعت الاكدية مفردات ومصطلحات اكدية بحتة لا نجد ما يماثلها في اللغات العاربة الأخرى، وإذا ما وجدت في بعضها فهي دخيلة فيها من الاكدية. ومن هذه المفردات مفردات رباعية الأصل وأخرى ثلاثية. ومن الرباعية الأصل الفعل.

نَبَلكُتُم nabalkutum بمعنى 'هرب / يهرب' و نَبَلكَتّانُم nabakattānum بمعنى 'متمرد' و نَبَلكَتُّم nabalkattum بمعنى 'سلّم'. الخ اما المفردات ثلاثية الأصل فمنها:

بَلاطُم	balāṭum	'عاش / يعيش'
بَرانُم	barānum	'لمع / يلمع'
دَماقُم	damāqum	'طاب / يطيب'
زازُم	zāzum	'اقتسم / يقتسم'
نَخاشُم	naḫāšum	'اغتنى / يغتني'
بَصانُم	paṣānum	'تحجّبَ / يتحجب'
كشادُم	kašādum	'فتح / يفتح'

ثالثاً: الكلمات الدخيلة Loan Words

احتكت اللغة الاكدية منذ ان شاع استخدامها في القسم الجنوبي من العراق مع لغات أخرى غير عاربة في مقدمتها اللغة السومرية التي عاشت معها جنباً إلى جنب لقرون عديدة ودخلت معها في صراع طويل حتى تغلبت عليها كلغة رسمية ولغة تخاطب وتدوين. ومع توقف استخدام اللغة السومرية لغة رسمية وللتخاطب منذ مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، كما سبق وأشرنا إلى ذلك في مكان آخر، إلا انها ظلت تستخدم لغة دين وعلم وثقافة وظل البابليون والآشوريون من بعدهم يستنسخون النصوص السومرية ذات الأهمية جيلاً بعد جيل وقد يترجمون عدداً منها إلى الاكدية وكان للازدواج اللغوي هذا أثره في دخول الكثير من المفردات السومرية إلى اللغة الاكدية وهو ما يسمى بالمفردات الدخيلة. إضافة إلى ذلك، فقد دخل الاكدية بعض المفردات اللغوية من لغات أخرى غير السومرية كلغة الفراتيين الأوائل واللغات الخورية والعيلامية والكشية والفارسية القديمة وفي العصور المتأخرة، الآرامية والإغريقية وغيرهما. وفي الوقت نفسه، انتقلت مفردات كثيرة من اللغة الاكدية إلى اللغات الأخرى، ولا سيما إلى اللغة السومرية، ومنذ اقدم العصور حتى ظن بعض الباحثين ان بعض تلك المفردات أصيل في اللغة السومرية إلا ان دراستها دراسة مقارنة مع بقية اللغات العاربة يشير إلى اصلها الاكدي.

ومما يلاحظ على الكلمات الدخيلة في اللغة الاكدية انها طبعت بصورة عامة بطابع اللغة الاكدية من حيث الشكل، أي أضيفت إليها حركات الإعراب والتميم

وغدت وكأنها كلمات اكدية الأصل، وخاصة بعد ان دخلت عليها بعض التغيرات في أسلوب النطق ومن ذلك:

تخفيف الأصوات السومرية الثقيلة في المفردات الدخيلة غالبا وتضعيف الحرف الأخير من الكلمة السومرية نحو:

أدُل	UDUL	أصبحت	أتلُّم	utullum	بمعنى 'راعي'
بَرَگ	BARAG		پَرَكُّم	parakkum	بمعنى 'هيكل'
أدُگ	UDUG		أتُكُّم	utukkum	بمعنى 'عفريت'
گُر	GUR		كُرُّم	kurrum	بمعنى 'قياس حجم'

الا ان ذلك لا يعدُّ قاعدة عامة.

وقد تصاغ بعض الكلمات الاكدية ووفق القواعد الاكدية من مفردات ذات اصول سومرية نحو:

اي É بيت+ گال GAL = كبير= É.GAL 'قصر' أصبحت إكلُّم ekallum في اللغة الاكدية.

وقد تترجم بعض التسميات السومرية إلى الاكدية ترجمة حرفية كاسم مدينة بابل التي تكتب بالسومرية KA.DINGIR.RA.KI بمعنى 'باب الإله' الذي ترجم إلى باب – إلِ bāb-ili أي 'بابل'.

٩. كلمات سومرية منتخبة Logograms وما يقابلها باللغتين الاكدية والعربية

A.(MEŠ)	mû	موْ	ماء
(A.)AB.BA	kušabkum	كُشَبكُم	شائك
A.BA	abum	ابوم	ابٌ
A.GÀR	ugārum	أجارُم	سهل، حقل
A.NI	-šu	- شُ	ـهُ
A.RÁ	adi	ادِ	حتى
A.ŠÀ	eqlum	إقلُم	حقلٌ
A.ŠÀ.ŠUK	šukūsum	شُكوسُم	حقل للمعيشة
A.ZU	asûm	اسوْم	طبيب
Á,Á.BI	idūm	إدوم	أجرة
AB.SÍN	abšinnum	ابشِنُّم	خط (أخدود)
ÁB	arḫum	ارخُم	بقرة
ÁB.GUD.HI.A	lâtum	لآتُم	ماشية
ABUL	abullum	ابُلُّم	بوابة
AD	abum	ابُم	ابٌ
ÁG	madādum	مَدادُم	كال / يكيل
AGA	agūm	اجوم	تاج، إكليل
AGA.ÚS	rēdûm	ريدوْم	جندي
AL.DÙ.(A)	aldûm	الدوْم	موْن من الحبوب
AM	rīmum	ريمُم	ثورٌ (وحشي)
AMA	ummum	أمُّم	امٌ
D.AMAR.UTU	Marduk	مردوك	الإله مردوك
AMBAR	appārum	إپّارُم	مستنقع، هور
AN	Anum, šamû	انو، شَموْ	الإله انو، سماء

AN.ZA.GÀR	dimtum	دِمتُم	مقاطعة
ANŠE	imērum	إمِـيرُم	حمار
ARAD/ ÌR	wardum	وَردُم	عبد
AŠ	šēpum	شيپُم	قدم
BÀD	dūrum	دورُم	سور
BALA	palûm	پلـؤم	شارة ملكية
BÁN	sūtum	سوتُـم	سوق
$^{\text{GIŠ}}$BANŠUR	paššūrum	پشّورُم	مائدة
BARAG	parakkum	پرَكُّم	عرش الـهي
BE	šumma	شُمَّ	إذا
BI	-šu/-ša	ـشُ/ ـ شَ	ـهُ، ـها
BÙR$^{\text{IKU}}$	būrum	بورُم	بور
$^{\text{ÍD}}$BURANUN	purattum	پُرَتُّم	فرات
BU RU_{14} EBUR	ebūrum	إبورُم	حصاد
DA	ṭēḫum	طيخُم	بجوار
DAM	aššatum	أشّتُم	زوجة
DAM.GAR	tamkārum	تَمكارُم	تاجر
DI.KUD/KU_5	dayyānum	دَيّانُم	قاضي
DINGIR	ilum	إلُـم	اله
DIŠ	ištēn, šumma	إشتـين، شُمَّ	واحد، إذا
DÙ	banûm	بَنُؤم	بنا / يبني
	epēšum	إپـيشُم	عمل / يعمل
DU_6.KUG	Tašrētum	تَشريتُم	تشرين
DUB	ṭuppum	طُپُّم	رقيم
DUB.SAR	ṭupšarrum	طُپشَرُّم	كاتب
DUG	karpatum	كَرپَتُم	وعاء / إناء
DÙG/DU_{10}	ṭābum	طابُم	طاب / يطيب

DUMU	mārum	مارُم	ابن
DUMU É.DUB. BA.(A)	mār bīt ṭuppim	مار بيت طُپِّم	تلميذ
DUMU.MUNUS	mārtum	مارتُم	ابنة
$DURU_5$	raṭbum	رَطبُم	رطب، ريّان
É	bītum	بيتُم	بيت
É.BABBAR	Ebabbar	إببّار	المعبد الأبيض
É.DUB.BA	bīt ṭuppim	بيت طُپِّم	مدرسة
$É.DURU_5$	kaprum	كَپرُم	بلدة (كَفرٌ)
É.GAL	ekallum	إكلُّم	قصرٌ
$É.GAR_8$	igārum	اِگارُم	جدار
$É.GI_4$/GI.A	kallatum	كلَّتُم	عروس
(É).Ì.DUB	našpakum	نَشپكُم	مستودع
É.SAG.ÍL	Esagil	إساگِل	معبد ايساكلا
É.ZID.DA	Ezida	إزيدا	معبد اِيزدّا
EDIN	ṣerūm	صيروم	سهل
EME	lišānum	لِشانُم	لسان، لغة
EN	bēlum	بيلُم	سيد
[LÚ]EN GAR	ikkarum	اِكَّرُم	فلاح
$ENSI_2$ (PA.TE.SI)	iššakkum	اِشَكُّم	حاكم
$ERIN_2$ (ERIM)	ṣābum/	صابُم	جندي
	ummānum	اُمّانُم	
$ERIN_2$.ŠE.KIN.KUD	ēṣidum	إيصِدُم	حاصود
ÉŠ	ašlum	اَشلُم	
$EŠ_4$.TAR/ISTAR	Ištar	اِشتار	عشتار-
$EŠ_5$	šalāš	شلاش	ثالث
$EŠE_3$[IKU]	eblum	إبلُم	حبل (وحدة قياس)
EZEN	isinnum	اِسِنُّم	عيد

GÁ.GI.A	gagûm	گاگوم	دير
GABA	irtum	إرتُم	صدر
GAL	rabûm	رَبوْم	كبير
$GEME_2$	amtum	امتُم	أمة
GEŠTIN	karānum	كَرانُم	جعة
GEŠTUG	uznum	أزنُم	اذنٌ
GI	qanûm	قنوْم	قصب
GI_5	mūšum	موشم	ليل
GIBIL	Gibil	گيبيل	آلهة النار
GÍD.DA	arākum	اراكُم	بعيد، طويل
GÌDRI	ḫaṭṭum	خَطُّم	عصا
GÍN	šiqlum	شِقلُم	شيقل
GÍR.NI	karzillum	كَرزِ لُّم	مبضع
GÌR	šēpum	شيپُم	رجل، قدم
GÌR.NITAḪ	šakkanakkum	شَكَّنَكُّم	حاكم
GÌR.PAD.DU	eṣemtum	إصِمتُم	عظم
GÌR.SÌ.GA	gerseqqûm	گِرسِقّوْم	خادم المعبد
GIŠ	iṣum	إصُم	شجرة
GIŠ.GI	apum	اپُم	مقصبة
GIŠ TIR	qištum	قِشتُم	غابة
GIŠ.ÙR	gušūrum	گُشورُم	رَقٌّ
GIŠ ḪENBUR	šūšum	شوشُم	نباتِ السوس
^{GIŠ}GISIMMAR	gišimmarum	گِشِمَّرُم	نخلة
^{GIŠ}GU.ZA	kussûm	كُسّوم	كرسي
GÚ.UN/GUN	biltum	بِلتُم	وزنة
GÙB	šumēlum	شُميلُم	يسار
GUD/GU_4	alpum	الپُم	ثور

GUR	kurrum	كُرُّم	كور
GURUŠ	eṭlum	إطلُم	بطلٌ
ḪA.LA	zīttum	زيتُّم	حصة
ḪÁ=ḪI.A			أداة جمع
ḪÉ.GÁL	ḫegallum	خِگَلُّم	رمز الغزارة
Ì.GIŠ	šamnum	شَمَنُم	سمن
Ì.BA	piššatum	پِشَّتُم	مرهم، دهن
IÁ	ḫamiš	خَمِش	خمسة
ÍB.TAG$_4$	rēḫtum	ريختُم	بقيّة
IBILA	aplum	اپلُم	وريث
ÍD	nārum	نارُم	نهر
IGI	īnum/	اينُم/	عين
IGI	maḫrum	مَخرُم/	أمام
	pānum	پانُم	وجه
IGI.X.GÁL			علامة تستخدم للكسور
IKU	ikûm	إيكوُم	إيكو (وحدة مساحة)
ILIMMU	tiše	تِشِ	تسعة
IM/IŠKUR	Adad	أدَد	الإله أدَد
IMIN	sebe	سِبِ	سبعة
IN.NU.DA	tibnum	تبنُم	تبنٌ
INANNA	Ištar	اِشتار	عشتار
INIM	awātum	اواتُم	كلمة
INIM...GÁ	baqārum	بَقارُم	ادعى / يدّعي
ÌR/ARAD	wardum	وَرذُم	عبد
IŠKUR	Adad	أدَد	أدد
ITI/ITU	warḫum	وَرخُم	شهر

IZI	išātum	اِشاتُم	نار
KA	pūm	پوم	فم
KÁ	bābum	بابُم	بابٌ
KÁ.DINGIR.RA^{KI}	Bābilim	بابلِم	بابل
KÁ.GAL	abullum	ابُلّم	بوابة
KALAM	mātum	ماتُم	بلاد
KAR	kārum	كارُم	رصيف، مركز تجاري
^{MÍ}KAR.KID	ḫarīmtum	خَريمتُم	خليلة
KASKAL	ḫarrānum	خَرّانُم	طريق
KAŠ	šikarum	شِكَرُم	جعّة
^{LÚ}KAŠ$_4$(E)	lāsimum	لا سِمُم	موظف
KI	ašrum/	اشْرُم	مكان
KI	erṣetum	أرصِتُم	ارض
KI	itti	اِتّ	مع
KI.KAL	kankallum	كَنكَلُم	ارض غير مشيدة
KISLAḪ			
KIN.^{d}NANNA	Elūnum	إلونُم	أيلول
KIRI$_4$	appu	اپُّ	انف
KIRI$_6$	kirûm	كِرؤم	بستان
KISAL.MAḪ	kisalmaḫḫum	كِسلمَخّم	فناء المعبد الكبير
KISLAḪ	maškanum	مَشكَنُم	بَيدر
^{URU}KIŠ^{KI}	KIŠ	كيش	كيش
KIŠIB.LÁ	rittum	رِتُّم	راحة اليد
KU$_6$	nūnum	نونُم	سمكة
KUG / KÙ	ellum	إلُّم	طاهر، مقدس
KUG.BABBAR	kaspum	كَسپُم	فضة
KUG.SIG$_{17}$/GUŠKIN	ḫurāṣum	خُراصُم	ذهب

KUN	zibbatum	زِبَّتُم	ذيل
KUR	mātum	ماتُم	بلاد
KÚR	nakrum	نَكرُم	عدو
KUŠ	maškum	مَشكُم	جِلدً
KÙŠ	ammatum	امَّتُم	ذراع / وحدة قياس طول
LAL / LÁ	šaqālum	شَقالُم	وزن / يزن
LI	līmum	ليمُم	ألفٌ
LIMMU	erbe	إربِ	أربعة
LÚ	awīlum	اَويلُم	رجل
LUGAL	šarrum	شَرُّم	ملك
LUGAL(-RU)	šarrūtum	شَرّوتُم	ملوكية
LUKUR	nadītum	نَديتُم	كاهنة
GIšMÁ	eleppum	إليپُّم	سفينة
GIšMÁ.Ì.DUB	našpakum	نَشپكُم	مخزن
MÁ.LAḪ$_5$	malāḫum	مَلاخُم	ملاّح
MAḪ	ṣīrum	صيرُم	عالٍ
MAR.TU	Amurrûm	اَمُرّوم	اَمورّو
GIšMAR.GÍD.DA	ereqqum	إرِقُّم	عربة
MAŠ	mišlum	مِشلُم	نصف
MAŠ	šumma	شُمَّ	إذا
MAŠ.GAG.EN / MAŠ.EN.GAG	muškēnum	مُشكينُم	مسكين
MÁŠ	ṣibtum	صِبتُم	فائدة
ME	meatum	مِئَتُم	مائة
MEŠ			علامة جمع
MI	ṣillum	صِلُّم	ظل

MÍ / MUNUS	sinništum	سِنّشتُم	امرأة
MIN	šinā	شِنا	اثنان
MU	nīšum	نيشُم	ناس
	šattum	شتّم	سنة
	šumum	شُمُم	اسم
MUL	kakkabum	ككّبُم	كوكب
MUNUS / MÍ	sinništum	سِنّشتُم	امرأة
MUNUS.TUR	ṣuḫārtum	صُخارتُم	صبية
MURUB₄	qablum	قَبلُم	وسط
MUŠEN	iṣṣūrum	اِصّورُم	طير / عصفور
NA.GADA	nāqidum	ناقِدُم	راعٍ
GIŠNÁ	eršum	إرشُم	منام / سرير
NA₄	abnum	ابنُم	حجر
NAGAR	nagārum	نَكارُم	نجّار
NE.NÉ.GAR	Abum	ابُم	اب
NÍG.GA	makkūrum / namkūrum	مكّورُم / نَمكورُم	ممتلكات
NÍG.KAS	nikkassum	نِكّسُم	حسابات
NINDA	aklum	اكلُم	طعام
NIGIDA	pānum /	پانُم	وجه
NIMGIR	nāgirum	ناجِرُم	مُناد
NIMIN	erbeā	إربِيا	أربعون
NIN	aḫātum	اخاتُم	اختٌ
	bēltum	بيلتُم	سيدة
NIN.DINGIR.(RA)	entum	إنتُم	كاهنة كبيرة
NINNU	ḫamšā	خَمشا	خمسة
NIŠ	ešrā	إشرا	عشرة

NU.BANDA$_5$	laputtum	لَبُتُّم	رئيس
^{LÚ}NU.^{GIŠ}KIRI$_6$	nukaribbu	نُكَرِبُّ	بستاني
NU.MU.SU	almattum	المَتُّم	أرملة
NUMUN / ŠE NUMUN	zērum	زيرُم	ذرية
NUN	rubûm	رُبؤم	أمير
PA.PA	ša ḫaṭṭatim	شَ خَطَّتِم	ضابط
PÀD	tamûm	تَمؤم	اقسم / يقسم
^{GIŠ}PISAN	pišannum	پِشَنُّم	وعاء
SA.TU	šadûm	شَدؤم	جبل
SAG	rēšum	ريشُم	رأس
SAG.DU	qaqqadum	قَقَدُم	رأس
SAG.GEME$_2$	amtum	امتُم	أمة
SAG.ÌR	wardum	وَردُم	عبد
SANGA	šangûm	شَنگؤم	كاهن
SAR	mūšarum	موشَرُم	بستان، مقياس
SÍG	šīpātum	شيپاتُم	صوف
SÍG.BA	lubūšum	لُبوشُم	ثوب
SIG$_4$	libittum	لِبِتُّم	لبنة
SIG$_4$.GA	Simānum	سِمانُم	شهر سمانْ
SILA	sūqum	سوقُم	شارع
SIPA(D)	rē'ûm	ريئؤم	راعي
SISKUR	niqûm	نِقؤم	اضحية، ذبيحة
SUKKAL	sukkallum	سُكَلُّم	موظف كبير
SUKKAL.MAḪ	sukkalmaḫḫum	سُكَلمَخُّم	رئيس كبار الموظفين
SÚN	rīmtum	ريمتُم	بقرة وحشية
ŠÀ	libbum	لِبُّم	قلب
ŠÀ.GAL	ukullum	اُكُلُّم	طعام

^{DUG}ŠAGAN	šiqqatum	شِقَّتُم	قارورة
ŠAḪ	šaḫûm	شَخُوم	خنزير
ŠAKKANA$_6$	šakkanakkum	شَكَّنَكُّم	حاكم
ŠÁM	šīmum	شِيمُم	سعر
ŠAMAN$_2$.LÁ	šamallûm	شَمَلّوم	متدرّب
ŠANABI	šinipu	شِنِپُ	ثلثان
	šittān	شِتّان	
ŠANDANA	šandanakkum	شَنْدَنَكُّم	مدير بساتين
ŠE.BA	uṭṭatum	اُطَّتُم	شعير
	iprum	إِپرُم	
ŠE.GIŠ.Ì	šamaššammû	شَمَشَّمّوْ	سمسم
ŠE.KIN.KUD	Addarum	اَدَّرُم	شهر آذار
ŠEŠ	aḫum	اَخُم	اخ
ŠIM	sirāšûm	سِراشوم	صانع الجعّة
SITIM	itinnum	اِتِنُّم	بنّاء
ŠU	qātum	قاتُم	يد
^{UDU}ŠU.GI.NA	šuginnum	شُگِنُّم	نوعٌ من الأضاحي
^{MÍ}ŠU.GI$_4$	šugētum	شُگيتُم	صنف من النساء
^{LÚ}ŠU.ḪA / ŠU.KU$_5$	bā'irum	بائِرُم	قنّاص صيّاد
ŠU.I	gallābum	گَلاّبُم	حلاّق
ŠU.NUMUN.NA	Dumuzi	دَمُزِ	شهر تموز
ŠU.SI	ubānum	اُبانُم	إصبع
ŠU...TI	leqûm	لِقوم	اخذ
ŠUKU	kurummatum	كُرُمَّتُم	جراية
ŠUŠ	šuššum	شُشُّم	سدس
ŠUŠANA	šuššānu	شُشّانُ	شخص ثانٍ
TAB.BA	tappûm	تَپّوم	صديق

TIL	gamārum	جُمارُم	تم، أنجز
LUTÚG	ašlākum	اشلاكُم	قصّار
GIŠTUKUL	kakkum	ككُّم	سلاح
TUR	ṣuḫārum	صُخارُم	صغير
U	ešer	إشِر	عشرة
Ú	šammum	شَمُّم	نبات
Ú.DÚL	utullum	اتلُّم	راعٍ
Ú.SAL	ušallum	اشلُّم	مرعى
U_4 / UD	ūmum	اومُم	يوم
U_8	laḫrum	لَخرُم	نعجة
U_8.UDU.ḪI.A	ṣēnū / ṣēnum	صينو / صينُم	ضأن، ماشية
UBUR	tulûm	تُلؤم	ضرع، اثداء
UD / U_4	ūmum	اومُم	يوم
UD.KÚR.ŠE	ana/ina warkīt	انَ / إنَ وَركيت	في الأيام المقبلة
	ūmim / ūmī	اومِم / أومي	
UD.UNUGKI	Larsa	لارسا	لارسا
UDU	immerum	إمِّرُم	خروف
UGULA	waklum	وَكلُم	مفتش
UḪ	ṭubḫum	طُخُم	صوت
UKKIN	puḫrum	پُخرُم	مجلس
UM.MI.A	ummeānum	أمّا نُم	مهني
UN	nišū	نِشو	ناس
UNUGKI	Uruk	أورُك	الوركاء
UR.MAḪ	nēšum	نيشُمُ	أسد
UR.SAG	qarrādum	قَرّادُم	بطل، قوي
UR_5	ḫašûm	خَشؤم	رئتان
UR_5.RA	ḫubullum	خُبُلُّم	قرض، دين

URIM	Ur	اور	اور
URU	ālum	الُم	مدينة
URUDU	werūm	وِروم	نحاس
ÚS.SA.DU	itûm /itā	اِتوم / اِتا	ملاصق، مجاور
^{KUŠ}UṢAN$_3$	qinnāzum	قِنّازُم	سوط
USSU	šamānu	شَمانُ	ثمانية
UŠU$_3$	šalāšâ	شَلاشا	ثلاثون
UTU	šamšum	شَمشُم	شمس
$^{D.}$UTU	Šamaš	شماش	الإله الشمس
UZU	šīrum	شيرُم	لحم
^{NA}ZA.GÍN	uqnûm	اُقنوم	لازورد
ZABAR	siparrum	سِپَرُّم	برنز
ZAG	imittum	اِمِتُّم	يمنى
ZÉ	martum	مَرتُم	المرارة
^{MÍ}ZI.IK.RU.UM	sekertum	سِكِرتُم	امرأة الحرم
ZIMBIR	Sippar	سِپّر	سپّار
ZÍZ.A.AN	Šabāṭum	شَباطُم	شباط
ZÚ	šinnum	شِنُّم	سِنٌّ
ZÚ.LUM(MA)	suluppum	سُلُپُّم	تمرة

١٠. مفرداتٌ اكدية مُنتخبة(١)

جفَّ	ف	abālu	ـ ابالُ
نقَلَ، جلب	ف	abālu	ـ ابالُ
(انظر بَبالُ وتَبالُ ووَبال) دمّر	ف	abātu	ـ اباتُ
علامة العبودية	اسم	abbuttu	ـ ابّتُّ
حجر، وزن	اسم	abnu	ـ ابنُ
آبٌ	اسم	abu	ـ ابُ
شهر آب	اسم	abu	ـ ابُ
بوابة المدينة، مُدخل، منطقة.	اسم	abullu	ـ ابُلُّ
ذلك / تلك، هذا / هذه	ض إشارة	agâ	ـ اجآ
حتى، بخصوص، سوية، مع عطف = طالما، بينما	ح ج	adi(adu, gadu,qadu,kadu, qadi)	ـ ادِ (ادُ ، جَدُ ، قَدُ ، كَدُ ، قَدِ)
إلى	ح ج	adi muḫḫi	ـ ادِ مُخّ
إلى متى؟ كم طول	ح ج	adi immati	ـ ادِ إمّتِ
اَخَذَ، مسك، تزوج، تعلم....	ف	aḫāzu	ـ اخازُ
إلى الأبد (من الفعل اَخازُ يتأخر	ظ	aḫartiš	ـ اخَرتش
سوية، بالمقابل، واحد للآخر، إلى جانب بعض.	ظ	aḫāmeš	ـ اخَامش
منفرداً، على انفراد.	ظ	aḫenna	ـ اخنّا
اَخٌ، رفيق، شريك	اسم	aḫu	ـ اَخُ
ذراع، جانب، جناح، شاطئ	اسم	aḫu	ـ اخُ
ما وراء، على الجانب الآخر	ظ	aḫullā	ـ اخُلا
اَحَدٌ، شيء ما	ض	ayumma	ـ ايُمّ
مَن، ماذا، اَيٌ	ح ج	ayû	ـ اَيوْ
إلى أين؟	ح. استفهام	āyišam	ـ أييشَم

(١) رتبت المفردات حسب تسلسل الأبجدية العربية (أبجد هوز...) وحذف التمويم من الصيغ الاسمية.

اكل	ف	akālu	- اكالُ
هنا	ظ	akanna	- اكَنَّ
ولد	ف	alādu	- الادُ
ذهب، تقدم (بالعربية هلك)	ف	alāku	- الاكُ
طريق، ممر، سلوك، نشاط	اسم	alaktu	- الَكةُ
ثور	اسم	alpu	- البُ
مدينة (ومنها كلمة آل بالعربية)	اسم	ālu	- آلُ
رأى، شهد، نظر	ف	amāru	- امارُ
مؤنث امّو، (تلك)	ض	ammitu	- امّتُ
وحدة لقياس المسافات، ذراع.	اسم	ammatu	- امّةُ
بقدر، مهما كان	ض	ammar	- امّر
أمة، عبدة	اسم	amtu	- امة
إلى، لِـ، حتى، ضد، على	ح ج	ana	- انَ
حينما	ح ج	ana ittišu	- انَ اِتّشُ
إلى الأبد		ana dar	- انَ دَر
كم طول		ana mati	- امّتِ < انَ متِ
نحو، باتجاه		ana muḫḫi	- انَ مُخّ
لماذا؟		amminim ana minim	- امّينِم انَ مينِم
وفق، استناداً إلى	ح ج	ana pī	- انَ پي
باتجاه، إلى	ح ج	aṣṣēr	- اصّبر< انَ صبر
هنا	ظ	annišam	- انّشَم
(مؤنث انيتُ annitu) هذا، ذلك	ض	annū	- انّو
والآن، مع، في الحال	ظ	annurig	- انورگـ
الآن، هنا	ظ	anumma	- انُمّ
أنف	اسم	appu anpu	- اپّ انپُ
قمر، الأول من الشهر، شهر (بالعربية أرّخ)	اسم	arḫu /warḫu	- أرخُ / ورخُ
بعد ذلك، بعد، إلى الخلف	ظ	arka	- أركَ
بعد ذلك، بعد	ظ	arkānu/ warkānu	- أركانُ

- اشَر	ašar	ح ع	أين، إلى أين، حالما، بينما
-	ašar	ح ج	مع، قبل، بحضور، بدلاً من .
- اشرُ	ašru	اسم	مكان، موقع
- اشَرِدُ	ašaridu	ص	الأول
- اشرِش	ašriš	ظ	هناك
- اشّتُ	aššatu	اسم	زوجة (اصلها من كلمة إنسان)
- اشّم	aššum	ح ع	بسبب، كي، ذلك
- اويلُ	awīlu	اسم	رجل
- بَئاشُ	ba'ašu	ف	خجل
- بَبالُ	babālu	ف	حمل، انظر ابالُ
- بَلاطُ	balāṭu	ف	عاش، تشافى
- بَلاطُ	balāṭu	اسم	حياة، عافية، صحة جيدة
- بَلطُ	balṭu	ص	على قيد الحياة، باقٍ، بصحة جيدة
- بَلُ / بَلُم	balu/balum	ح ع	بلا، بدون
- بَنئو	banû	ف	بنى، خلق، أوجد
- بانئو	bānû	اسم	باني، خالق
- بَرامُ	barāmu	ف	رقّط، بقّع
- بَراصُ	barāṣu	ف	لَمع، بَرَق
- بَرئو	barû	ف	جاعَ
- بـآرُ	bâru	ف	بقي ثابتاً، بصحة جيدة، اصبح مؤكداً، واضحاً
- بَشالُ	bašālu	ف	شوى، احرق، غلى
- بـآتُ	bâtu	ف	باتَ، أخّر
- بيلُ	bēlu	اسم	سيد، حاكم، مالك (بالعربية بعل)
- بيلةُ	bēltu	اسم	سيدة
- بيلوةُ	bēlūtu	اسم	حكيم، سلطان، سيادة
- بِلتُ	biltu	اسم	وزنة (وحدة وزن)
- بِريت	birīt	ح ج	بين (مكانين)، بين (أشخاص)، في، داخل

- بِريتُ	birītu	اسم	بين، المسافة بين، فاصلة
- بيرُ - د [illegible]	bīru [illegible]	اسم [illegible]	حد (بين الحقول)، المنطقة بين جداول الأنهار
- بيتُ	bītu	اسم	بيت، مسكن، ملجأ، معبد
- بيت مُمّ	bīt mumme	اسم	بيت الحكمة
- بيت طُپُّ	bīt ṭuppi	اسم	بيت الألواح
- بُپّانِ	buppāni	اسم	وجه
- بورُ	būru	اسم	حفرة، بئر، بركة
- جَمارُ/ گَمارُ	gamaru	ف	أتم، أنهى
- جارُ / جيرُ/ گارُ / گيرُ	garu/geru	ف	اصبح عدواً، عادا
- جِنا/ گِنا	ginā	ظ	دائماً، غالباً، عادةً
- جِرُّ / گِرُّ	girru	اسم	طريق، سفرة، حملة عسكرية
-جِتمالُ/ گِتمالُ	gitmālu	ص	مساوٍ في الحجم، المرتبة، كامل
-جِتمالةُ/گِتمالةُ	gitmāltu	ص (مؤنثة)	مساوية في الحجم، المرتبة،كاملة
- دَبابُ	dabābu	ف	تكلم، روى، ناقش
- دآكُ	dâku	ف	قتل
- دَماقُ	damāqu	ف	تحسّن، اصبح جيداً،اصبح محفوظا
- دَمقِش	damqiš	ظ	بجودة، بأناة
- دَمقُ	damqu	ص	جيد، حسن
- دَمِقةُ	damiqtu	ص (مؤنثة)	
- دَنانُ	danānu	ف	قويّ
- دَنِّش	danniš	ظ	بكثرة، بقسوة
- دَنُّ	dannu	ص	قوي، صلب، ثقيل
- دَندَنُّ	dandannu	ص مبالغة	بمعنى قوة عظيمة
- دَنّوةُ	dannūtu	اسم	بمعنى قوة
- دَيانُ	dayānu	اسم	قاضي

ـ دارانُ	dārānu	ص	دائمي
ـ دارو	dārū	ص	إلى الأبد، مستمر
ـ دارِش	dāriš	ظـ	إلى الأبد
ـ داتُ	dātu	ظـ	بعد ذلك
ـ وَبالُ	wabālu	ف	حمل انظر ابالُ
ـ وَلادُ	walādu	ف	ولد، انجب
ـ وَردُ	wardu	اسم	عبد، رقيق
ـ وَرادُ	warādu	ف	نزل، ورد
ـ وَرخُ	warḫu	اسم	شهر انظر أرخُ
ـ وَركانُ	warkānu	ظـ	بعد ذلك، بعد انظر آركان
ـ وَشابُ	wašabu	ف	جلس (بالعربية وثب)
ـ وَصو	waṣū	ف	خرج، تقدم
ـ وَتارُ	watāru	ف	فاق، زاد
ـ وُدِّ	waddi	ح ج	بالتأكيد، ربما
ـ أو	ū		أو، و
ـ أزنُ	uznu	اسم	اذنٌ
ـ أززُ	uzuzzu	ف	وقف
ـ أطّيطُ	uṭṭētu	اسم	قمحة
ـ اولانُ	ullānu	ظـ	بجانب
ـ اولـّوْ	ullû	ض	ذلك
ـ اولـّيتم	ullītum	ض	تلك
ـ الّيشانُ	ullīšānu	ض	هنالك
ـ ألتُ	ultu	ح ج	من
ـ أمّ	umma		كما يأتي
ـ أمكّل	umakkal	ظـ	كل الوقت
ـ أمانُ	umānu	اسم	ماشية
ـ أمّانُ	ummanu	اسم	جيش
ـ أمّي	ummia	اسم	أستاذ، خبير
ـ اومُ	ūmu	اسم	يوم
ـ اوميشام	ūmīšam	ظـ	يوميا

- أمٌّ	ummu	اسم	امّ
- اپِلّ	upllu	ف	ورث
- أصُراتُ	uṣurātu	اسم	تمثال
- ارّم	urram	ظـ	نهاراً
- ارِّش	urriš	ظـ	في النهار
- اشزّتّ	ušuzzatta	ظـ	واقفاً
- اشٌّ	uššu	اسم	أساس، أس
- اتلّ	utullu	اسم	راعي
- اتكٌّ	utukku	اسم	عفريت
- زكارُ	zakāru	ف	ذكر، أعلن، اقسم
- زِكرُ	zikru	اسم	ذكرٌ
- زازُ	zāzu	ف	قسمّ، فرّق
- زيرُ	zēru	ف	كرِه، ابغض
- زِتّ	zittu	اسم	حصة، سهمْ
- خَباتُ	ḫabātu	ف	اخذ بالقوة، سرق
- خَبلُ	ḫablu	اسم	مظلوم
- خَدوْ	ḫadû	اسم	فرح، رضا
- خَطوْ	ḫaṭû	ف	اخطأ، اثم
- خَلاقُ	ḫalāqu	ف	اختفى، فقد
- خَمطُ	ḫamṭu	ص	سريع، فجائي
- خَنطِش	ḫanṭiš	ظـ	بسرعة، حالاً
- خَرّانُ	ḫarrānu	اسم	طريق، ممر
- خَشادُ	ḫašādu	اسم	عيد الزواج
- خيرةُ	ḫīrtu	اسم	زوجة
- خُرشانُ	ḫuršānu	اسم	(إقليم) الجبال، جبال (جمع تَنتُم)
- طآبةُ	ṭâbtu	اسم	عمل جيد
- طآبُ	ṭâbu	ف	طابَ، اصبح جيداً
- طَبوةُ	ṭabūtu	اسم	صداقة

ـ طيمُ	ṭēmu	اسم	فهم، ذكاء
ـ طَرادُ	ṭarādu	ف	أرسل، بعث
ـ طيخُ / طيخُ	ṭēḫu / ṭīḫu	اسم	جوار، قرب، حدود
ـ طيطُ	ṭīṭu	اسم	طين
ـ طُپّ	ṭuppu	اسم	رقيم
ـ طُپشَرّ	ṭupšarru	اسم	كاتب
ـ طُپشَرّوتُ	ṭupšarrūtu	اسم	الكتابة
ـ إدؤ	idû	ف	عرف
ـ إدُ	idu	اسم	ذراع، جانب (بالعامية إيد)
ـ إلُ	ilu	اسم	اله، معبود
ـ إمنُ	imnu	اسم	يمين، الجانب الأيمن
ـ إمِتّم	imittam	ظ	إلى اليمين
ـ إنَ	ina	ح ج	إلى
ـ إطّبِ > إنَ طُبِ	iṭṭubi ina ṭubi		بشفقة
ـ إنَ طيخ	ina ṭeḫi	ظ	بالقرب من، مجاور
ـ إنَ مُخّ	ina muḫḫi		حمل، فوق، ضد
ـ إپّان > إنَ پان	ippān < ina pān		في الأمام، أمام
ـ إنَ پي	ina pī		بأمر، استناداً إلى
ـ إصبّر > إنَ صبر	iṣṣēr < ina ṣēr		على، فوق
ـ إنَ قَبَل	ina qabal	ظ	وسط، في
ـ إنَنّ	inanna	ظ	الآن
ـ إينُ	īnu	اسم	عين
ـ إنومَ	inūma	ح ص	متى، بيد، بينما
ـ	inūma	ظ	الآن، هنا
ـ إصُ	iṣu	اسم	شجرة، خشب
ـ إشاتُ	išātu	اسم	نار

- إشتِ	ištì	ح ج	مع
- إشـو	išû	ف	امتلك
- إشتُ	ištu	ح ص	بعد، منذ، حالما
- إشتُ مُخّ	ištu muḫḫi	ح ج	من، منذ
- إتّ	itti	ح ج	مع
- إتُ	itu		بجانب
- إبُّ	ebbu	ص	طاهر، نظيف، نقي
- إدبشُ	edēšu	ف	كان أو اصبح جيداً، طازجاً
- إزببُ	ezēbu	ف	ترك، هجر
- إزُب/ ازِب	ezub/ezib	ح ج	ما عدا
- إزِّش	izziš	ظـ	بعنف، بقوة
- إكبمُ	ekēmu	ف	اخذ بالقوة
- إلانُم	elânum	ص	علوي
- إلَ	ela	ح ج	بجانب، ما عدا
- إلـبنُ	elênu	ظـ	فوق
- إلِ	eli	ح ج	على، فوق، إلى
- إلّ	ellu	ص	طاهر، نقي، نظيف
- إلـو	elû	ص	علوي
- إلِش	eliš	ظـ	على، فوق، إلى فوق
- إ بمَ	ēma	ح ج	أينما، حينما
- إموقتّم	emuqattam	ظـ	بقوة، بعنف
- إمقُ > إنقُ	enqu < emqu	ص	خبير، ماهر
- إنـبقُ	enēqu	ف	مصّ
- إنزُ	enzu	اسم	عنزة
- إنشُ	enšu	ص	ضعيف
- إسـو	esû		قليل
- إپـبشُ	epēšu	ف	عمل

- إصبرُ	eṣēru	ف	رسم
- إقلُ	eqlu	اسم	حقل
- إربُ	erēbu	ف	دخل
- إرصيةُ	erṣītu	اسم	ارض
- إربشُ	erēšu	ف	طلب، رغب، التمس
- كَباتُ	kabātu	ف	اصبح ثقيلاً، سميناً، صعباً، مهماً، مؤلماً
- كَبرُ	kabru	ص	كَبَرتُ بمعنى سمين، ثخين من كبارُ: اصبح كبيراً، سميناً
- كيدانُ	kīdānu	ظـ مكان	خارج، باتجاه الخارج
- كَلبُ	kalbu	اسم	كَلبٌ
- كَلبَةُ	kalbatu	اسم	كلبة
- كَلُ/ كُلُ	kalu/kulu		كل، جميع
- كُلَّةُ	kullatu	اسم	كل، جميع
- كَلَّةُ	kallatu	اسم	كنّة ، عروس
- كَيانُ	kayānu	ظـ	دائماً، باستمرار
- كـأم / كِام	kâm/kiām		كما، كذلك، بهذا الأسلوب، كيف
- كـأنُ	kânu	ف	يكون ثابتاً، صحيحاً، منتظماً، باقياً (العربية كان)
- كَسارُ (كشارُ)	kasāru/kašāru	ف	رممّ
- كَسبُ	kaspu	اسم	فضة، دراهم، ثمن، قيمة
- كِرُّ	kirru	اسم	وليمة زفاف
- كَشادُ	kašādu	ف	وصل، فتح، قهر....
- كَرانُ	karānu	اسم	خمر، نبيذ، عنب
- كِشِتُّ	kišittu	اسم	هجوم، غنائم
- كي	kī	ح ص	متى، حالما، بعد، إذا، اما، بسبب، كما
- كي	kī	استفهام	كيف؟
- كي	kī	ح ج	كما، كَـ، استناداً إلى، بدلاً من....
- كيمَ	kīma	ح ج	مثل، كما، بدلاً من

ـ كِينِشْ	kīniš	ظـ	حقاً، حقيقة
ـ كيمو	kīmū	ح ج	بدلاً من
ـ كيسُ	kīsu	اسم	محفظة جلد للدراهم، دراهم، الفضة المحفوظة في المحفظة (بالعامية كيس).
ـ كُسُّوْ	kussû	اسم	كرسي، عرش، سلطان
ـ كُنُكُّ	kunukku	اسم	ختم، ختم أسطواني، رقيم مختوم
ـ كُرُّ	ķurru	اسم	وحدة قياس الحجم
ـ لا	lā	أداة نفي	(لا)
ـ لَبَاشُ	labāšu	ف	لَبِس
ـ لَبَارُ	labāru	ف	عمَّر ـ دام
ـ ليتو	lītu	اسم	انتصار، قوة
ـ لَمَادُ	lamādu	ف	عرِف، أخبر، فهم
ـ لامَ	lāma	ح ج	قبل
ـ لِمنُ	lemnu	ص	سيئ، رديء، شرير
ـ لِيقوْ	leqû	ف	اخذ، مسك
ـ لِيتُ	lētu	اسم	خَد، جانب
ـ لِئو	le'ū	ف	قدِر، خَبِر، تمكَّن
ـ لِبُّ	libbu	اسم	قلب، داخل، وسط، لُب
ـ لِبِتّ	libittu	اسم	آجر، لبن
ـ ليمُ	līmu	اسم	ألف
ـ لِشانُ	lišānu	اسم	لسان، لغة، قول
ـ لو	lū		أو، حقاً
ـ لو... لو	lū...lū		إما.... أو
ـ مَلَ	mala	ح ص	بقدر
ـ مَئادُ	ma'ādu	ظـ	جداً، بكثرة
ـ مَادِش	mādiš	ظـ	جداً، بكثرة
ـ مَگارُ	magāru	ف	أذعن، أطاع
ـ مَخاصُ	maḫāṣu	ف	ضرب، قتل، جرح

ـ مَخرِ	maḫri	ظـ	قبل، أمام
ـ مَخرُ	maḫru	اسم	ماضي، بحضور، سابق
ـ مَلاكُ	malāku	فـ	قرّر
ـ مَلالُ	malālu	فـ	أكل، شبع، التهم
ـ مَلكُ	malku	اسم	ملك، حاكم
ـ ملكَـةُ	malkatu	اسم	ملكة
ـ ملـؤ	malû	فـ	ملأ، امتلأ
ـ مَنُّ	mannu	ض	مَن؟
ـ مَقاتُ	maqātu	فـ	سقط، انهارَ
ـ مَصّارُوةُ	maṣṣarūtu	اسم	امانة
ـ مارةُ	mārtu	اسم	بنت، امرأة
ـ مارُ	māru	اسم	ابن، نسل، صبي
ـ ماتُ	mātu	اسم	بلاد
ـ مأتُ	mâtu	فـ	ماتَ
ـ مِ	me	اسم	مائة
ـ مِگرُ	migru	اسم	اتفاق، رضا
ـ ميلُ	mīlu	اسم	فيضان
ـ مِندِ	minde	ظـ	ربما، مَن يعرف؟
ـ مينُ	mīnu		ماذا، مهما، لماذا؟
ـ مِشلُ	mišlu	اسم	نصف، وسط
ـ مُسارؤ	musārû	اسم	نصب، مسلة
ـ مِشارُ	mišāru	اسم	عدالة
ـ مُخّ	muḫḫu	اسم	جمجمة، قمة الرأس، مخ، على، فوق
ـ اِنَ مُخّ	ina muḫḫi		فوق، على، ضد
ـ اَنَ مُخّ	ana muḫḫi		نحو، باتجاه
ـ ادِ مُخّ	adi muḫḫi		إلى
ـ اِشتُ مُخّ	ištu muḫḫi		مِن، منذ
ـ موشُ	mūšu	اسم	ليل، مساء

مرضعة	اسم	mušēniqtu	ـ مُشبِنِقةُ
فائق، زائد	ص	nabalkutu	ـ نَبَلكُتُ
مقاطعة، إقليم	اسم	nagû	ـ نَجو /نَگو
أعطى، دفع، قدّم	ف	nadānu	ـ نَدانُ
بائع	اسم	nādinānu	ـ نادِنانُ
رمى، سكب	ف	nadû	ـ نَدوْ
مختار، منتخب	ص	nazqu	ـ نَزقُ
اغتنى، ترّفه	ف	naḫāšu	ـ نَخاشُ
أجنبي، غريب، عدائي	ص	nakru	ـ نكرُ
غطاء	اسم	naktamu	ـ نكتَمُ
طرد، فصل، مزّق	ف	nasāḫu	ـ نَساخُ
مجموع، كل، جميع	اسم	napḫaru	ـ نَپخَرُ
سقط على الأرض، اسقط	ف	napalsuḫu	ـ نَپَلسُخُ
طار، هرب	ف	naprušu	ـ نَپرُشُ
هرب، انهزم	ف	naparšudu	ـ نَپَرشُدُ
اصبح عريضاً، واسعاً	ف	napalkû	ـ نَپَلكوْ
حياة، نفس، كائن حي	اسم	napištu	ـ نَپِشتُ
مركبة	اسم	narkabtu	ـ نَركَبتُ
نهر، قنال، جدول	اسم	nāru	ـ نارُ
عنبار، مخزن	اسم	našpaku	ـ نَشپَكُ
جَرَف	ف	naqelpû	ـ نَقِلپوْ
قدم أضحية، قربان	ف	naqû	ـ نَقوَ
قربان، أضحية	اسم	niqū	ـ نِقو
سجل رسمي، تعريفة	اسم	nisḫu	ـ نِسخُ
امرأة	اسم	sinništu	ـ سِنّشتُ
وحدة كيل للحبوب	اسم	sūtu	ـ سوتُ
قاد، أحاط	ف	saḫāru	ـ سَخارُ
كل، جميع، جوار	اسم	siḫirtu	ـ سِخِرتُ

سلام	اسم	salāmu	- سَلام
جمع	ف	paḫāru	- پَخارُ
افتدى	ف	paṭāru	- پَطارُ
خاف	ف	palāḫu	- پلاخُ
وجه	اسم	pānu	- پانُ
تحجّب	ف	paṣāmu	- پَصامُ
ونَق، عهد	ف	paqādu	- پَقادُ
قسم، قرر	ف	parāsu	- پَراسُ
هيكل	اسم	parakku	- پَرَكُّ
دهن، دهن بالزيت	ف	pašāšu	- پَشاشُ
فتح	ف	pitû	- پِتو
مسك، قبض، ضبط	ف	ṣabātu	- صَباتُ
فائدة	اسم	ṣibtu	- صِبتُ
تمثال	اسم	ṣalmu	- صَلْمُ
عطش، ظمأ	ف	ṣamû	- صَمو
ضأن/ قطيع غنم أو ما شابه	اسم	ṣēnu	- صينُ
من صيرُ بمعنى (المختار) الأول في الأهمية	ص مؤنثة	ṣiratu	- صِرّة
ظهر، صحراء، ارض مفتوحة	اسم	ṣēru	- صيرُ
صغير	ص	ṣiḫru	- صِخرُ
شروق، شرق	اسم	ṣītu	- صيتُ
عطش، حاجة	اسم	ṣummû	- صُمّو
نحو، ضد، باتجاه	ح ج	ṣeriš	- صيرِش
قال، تكلم، أعلن	ف	qabû	- قَبو
سوية، مع		qadum	- قَدُم
قصب	اسم	qanû	- قَنو
ارض، تربة	اسم	qaqqaru	- قَقّرُ
اصبح رقيقاً	ف	qatānu	- قَتانُ

- قاتُ	qātu	اسم	يد، حصة، سهم
- قِربُ	qirbu	ظ	داخل، في
- قِريبُ	qirību	ف	يكون قريباً
- قتُوْ	qatû	ف	انتهى
- قِبيةُ	qibītu	اسم	كلمة، أمر
- قِنازُ	qināzu	اسم	سوط
- قِشَمَّ	qišamma		بالتأكيد
- قيتُ	qītu	اسم	نهاية
- قُئوْ	qu'û	ف	انتقل، توقع
- قتّرُ	qutturu	اسم	مدخّن، مُقطّر
- رَبوْ	rabû	ف	اصبح كبيراً، ربّى
- رَگامُ	ragāmu	ف	دعا، صرخ، طالب
- رَكابُ	rakābu	ف	ركب
- رَپادُ	rapādu	ف	ركض
- رَپاشُ	rapāšu	ف	اصبح واسعاً، عريضاً
- رَقو	raqū	ف	أخفى
- رَساپُ	rasāpu	ف	ذبح، قتل
- رَصاپُ	raṣāpu	ف	رصف
- ريمُ	rēmu	ف	أحبّ، أشفق (رام)
- ريشُ	rēšu	رأس	رأس
- رِدوْ	ridû	ف	رافق، ذهب، نزل
- رِكستُ	rikistu	اسم	عقد، اتفاق
- ريْقو	rîqu	ف	أن يكون بعيداً، بَعُد
- شَ	ša		الذي، التي
- شَئالُ	ša'ālu	ف	سأل
- شَباتُ/شَباطُ	šabātu/šabāṭu	ف	ضرب
- شُباتُ	šubātu	اسم	مسكن من وشابُ
- شَبرو	šabrū	اسم	كاهن إداريَ

ـ شَدَّقدِش	šaddaqdiš		السنة السابقة
ـ شورُ	šūru	اسم	ثور
ـ شَطارُ	šaṭāru	ف	كتب، سطّر
ـ شَكانُ	šakānu	ف	وضع، عمل
ـ شَلامُ	šalāmu	ف	سلُمَ، اصبح بصحة جيدة
ـ شَمَلّوْ	šamallû	اسم	مساعد
ـ شَمنُ	šamnu	اسم	دهن، سمن
ـ شَموْ	šamû	اسم	سماء
ـ شامُ	šâmu	ف	اشترى، (سام)
ـ شَمشُ	šamšu	اسم	شمس
ـ شَنانُ	šanānu	ف	يكون نداً، منافساً، موازياً
ـ شَپلانُم	šaplānum	ظ	اسفل، تحت
ـ شَپلِش	šaplis	ظ	في الأسفل، تحت
ـ شَپارُ	šapāru	ف	أرسل، كتب
ـ شَرّ	šarru	اسم	ملك
ـ شَرّةُ	šarratu	اسم	ملكة
ـ شَراق	šaraqu	ف	سرق
ـ شَرّوتو	šarrūtu	اسم	ملكية
ـ شَقالُ	šaqālu	ف	وزن
ـ شَتّةُ	šattu	اسم	سنة
ـ شَتّشَم	šattišam	ظ	سنوياً
ـ شبِبرُ	šebēru	ف	كسّر
ـ شينُ	šēnu	اسم	صندل، حذاء
ـ شيؤ	še'ū	اسم	شعير
ـ شيؤُ	še'ū	ف	بحث، فتّش
ـ شيبُ	šību	صف	رمادي، قديم، مسن
ـ شِزبُ	šizbu	اسم	حليب
ـ شِلاّن	šillān	ظ	عند الغروب

- شِنّ	šinnu	اسم	سِنّ
- شيپُ	šepu	اسم	قدم
- شُئي	šu'e	اسم	شاة
- شُخَرَّرُ	šuḫarruru	ص	صلب، جامع، ميت
- شُكينُ	šukēnu	ف	سقط، اسقط
- شُمُ	šumu	اسم	اسم
- شُميلُ	šumēlu	اسم	يسار، شمال
- شوپو	šūpū	ف	أوضح، وضّح
- شُپَرَّرُ	šuparruru	ف	وسّع، قشر، مدّ
- شُقَمَّمُ	šuqammumu	ف	اصبح هادئاً، ثابتاً
- شُقَلَّلُ	šuqallulu	ف	علّق
- شوتُرُ	šuturu	ف	فاق، ازداد
- شِتِنگلُّ	šitingallu	اسم	معمار
- تَبالُ	tabālu	ف	حمل، اخذ
- تباكُ	tabāku	ف	تدفق
- تكالُ	takālu	ف	وثق، اوكَلَ
- تمكارُ	tamkāru	اسم	تاجر
- تَرباصُ	tarbāṣu	اسم	قطيع غنم
- تارصُ	tarṣu	ظ	الجانب الآخر
- تارؤ	târû	ف	رجع
- تِمالِئتَّم	timāliattam	ظ	البارحة
- تَشرِخةُ	tašriḫtu	ص	رائعة، عظيمة
- تَشِلةُ	tašiltu	اسم	عيد

١١. العلامات الدالّة

ان طبيعة الكتابة المسمارية المعقدّة وعدم استخدام الكتبة القدماء ما يعرف لدينا باسلوب التنقيط الذي يفصل بين الكلمات ويحدد ماهيتها احيانا ولوجود اكثر من معنى رمزي واحد لكل علامة مسمارية، حَفَّز الكتبة السومريون الى ابتكار طريقة استخدام العلامات الدالّة determinatives التي كانت تكتب قبل العلامة او مجموعة العلامات التي تدل على الاسماء او بعدها لتبين للقارئ الاسم المقصود من تلك العلامة او العلامات وماهيته وصنفه من بين الاسماء او صيغته قواعدياً. ويرقى تاريخ استخدام عدد من العلامات الدالة الى العصور السومرية المبكرة ثم زاد استخدامها وتعددت اشكالها. وتعد العلامات الدالة من سمات الكتابة المسمارية المهمة التي ساعدت القارئ المعاصر على فهم كثير من النصوص المسمارية اذ انها حددّت معاني كثير من الكلمات واسلوب قراءتها فاعانت بذلك القارئ على تجاوز ما في تلك الكلمات من مشاكل او نقص في العلامات.

وهناك مجموعتان رئيستان من العلامات الدالة تكتب علامات المجموعة الاولى، وقد امكن حصر ٢٥ علامة منها، قبل الاسم في حين تكتب علامات المجموعة الثانية، وعددها اربع علامات، بعد الاسم. الى جانب ذلك، هناك ثمان علامات دالّة تلحق بالاسماء لتحدد عددها، ستة منها لتبين ان الاسم في حالة الجمع.

ويرى اكثر الباحثين ان العلامات الدالّة كانت تكتب ولا تقرأ وانها كانت من وسائل الايضاح فحسب، لذا تباين اسلوب كتابتها بين باحث واخر، فقد تكتب بالخط اللاتيني بلفظها السومري وتوضع اعلى سطر الكتابة وبحروف صغيرة او كبيرة، وقد تحصر بين قوسين هلالين وتكتب في اعلى السطر او مع مستوى الكتابة ضمن السطر وقد تكتب بالاسلوب نفسه ولكن بلفظ العلامة الدالّة في اللغة الاكدية. وقد يختصر لفظ العلامة، بالسومرية او الاكدية. ان تمييز كتابة العلامات الدالّة عند نقل اللغتين السومرية والاكدية بالحرف اللاتيني او الحرف العربي، امر ضروري جداً لمنع الالتباس لدى القارئ المعاصر اذ قد تستخدم العلامات المسمارية الدالّة نفسها كعلامات للدلالة على معاني رمزية مستقلة وليس كعلامة دالّة، فالعلامة

الدالـّة على المواد المصنوعة من الخشب، وهي بالسومرية گيش **GIŠ** وبالاكديـة إصوم **iṣum**، قد تستخدم للدلالة على كلمة 'شجرة' وليس كعلامة دالـّة.

لذا نرى ان نكتب العلامات الدالــّة بحـرف كبير وفـوق مستوى الكتابـة فـي السطر، وباللفظ السومري، وقد يختصر اللفظ: نحو

šar ^{KUR}Aššur ^{KI} mi-gir ilāni ^{MEŠ} rabûti ^{MEŠ}

شَرَ ^{كور} اَشُرْ ^{كي} مِـ-جِر اِلانِ ^{ميش} رَبوتِ ^{ميش}

'ملك بلاد اشور المفضـّل عند الالهة العظيمة'. وفيما ياتي قائمــة بالعلامـات الدالة المعروفة:

العلامات الدالة التي تسبق الاسماء

المعنى	في الاكدية		في السومرية		
اله، معبود	اِلوم	ilum	دينگير	DINGIR	
ذكر من الناس	اِشتين	išten	ديش	DIŠ	
نهر / قناة	نارُم	nārum	اي٧، ايد٢	I_7, ÍD	
جرة	كَرپتُم	karpatum	دوگ	DUG	
قصبة	قنوم	qanûm	گي	GI	
شجرة	إيصوم	iṣūm	گيش	GIŠ	
شهر	وَرخُم	warḫum	إيتو/إيتي	ITU/ITI	
بلاد	ماتُم	mātum	كور	KUR	
جلد	مَشكُ	mašku	كوش	KUŠ	
رجل	اويلُم	awīlum	لو٢	LÚ	

	MÁ	ما٢	eleppum	إلِپُّم	سفينة
	MÍ	مي٢	sinništum	سِنِّشتُم	انثى
	MUL	مول	kakkabum	ككّبُم	كوكب
	NA_4.ZÁ	نا٤ ، زا٢	abnum	ابنُم	حجر
	SA	سار	šētum / riksum	شيتُم / رِكسُم	ظفيرة / عقدة
	SÍG	سيگ٢	šipātum	شپاتُم	صوف
	ŠIM	شيم	riqqum	رِقُّم	عطر
	TÚG	توگ٢	supātum	سُپاتُم	قماش
	ANŠE	انش	imēru	إمېرُ	حمار
	Ú	او٢	šammum	شَمُّم	نبات
	UDU	اودو	immeru	إمّېرُ	شاة
	UDUÍ/KAM	اودول٢/كام	ummarum	أمّرُم	حساء
	URU	أرو	ālum	آلُم	مدينة
	URUDU	أرودو	erû	إرۇ	نحاس
	UZU	أزو	sīrum	سيرُم	لحم

العلامات الدالة التي تلحق الأسماء

	KI	كي	ašārum	أشارُم	مدينة، مكان
	KU_6	كو٦	nūnum	نونُم	سمكة
	MUŠEN	موشين	iṣṣūru	إصّورُ	عصفور / طير
	SAR	سار	arqu	أرقُ	خضار

	MEŠ	ميش	اداة جمع
	ME	مي	=
	ḪI.A/ḪÁ	هي . ا / خا٢	=
			اداة جمع لغير العاقل
	DIDLI/DILI,DILI	ديدلي / ديلي/ ديلي	اداة جمع
	KÁM	كام٢	اداة جمع
	KAM	كام	=
	MIN,II	مين	اداة تثنية
	(TA),ÀM	(تا)، أم٢	مادة تلحق بمواد التوزيع[1]

(١) حول العلامات الدالة بعامة ينظر: رشيد، فوزي، قواعد اللغة السومرية، بغداد، ١٩٧٢ ص ٢١.
سالم، خالد، العلامات الدالة في الكتابات المسمارية، بحث غير منشور.

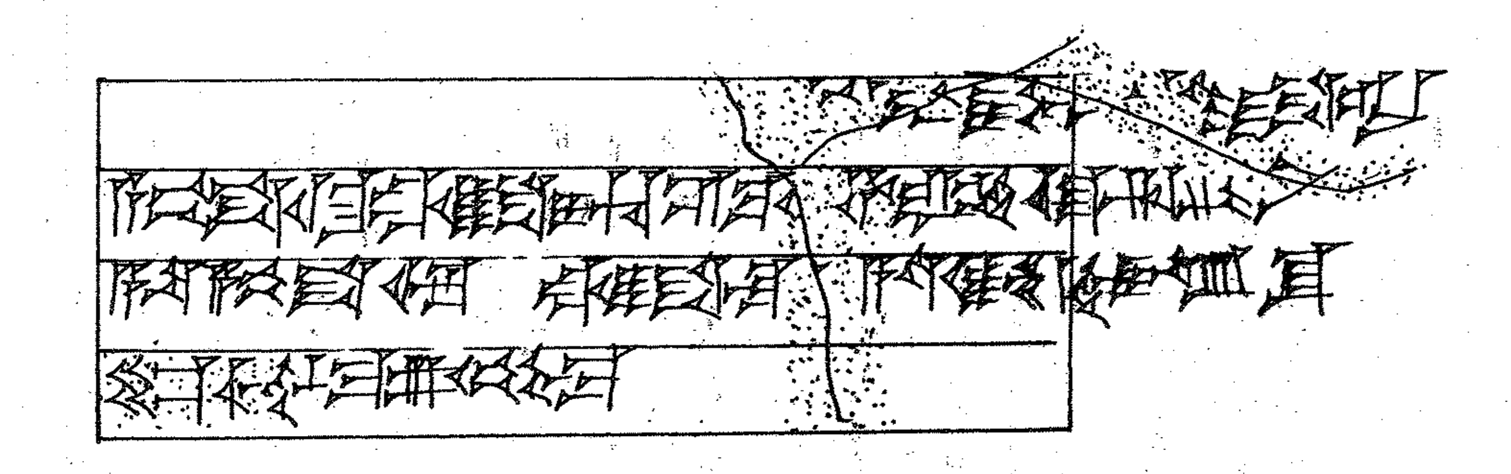
الملاحق

الملحق الأول

نصوص مسمارية منتخبة

للتعريف بطبيعة النصوص الاكدية المكتشفة، نقدم في الصفحات الآتية نصوصاً مختارة من العصرين البابلي القديم (حدود ٢٠٠٠ ـ ١٦٠٠ق.م) والآشوري الحديث (٩١١ ـ ٦١٢ق.م)، وهما المدتان اللتان تميزتا بوفرة النصوص المكتشفة وتنوع مضامينها. ويعد الباحثون المختصون لغة نصوص العصر البابلي القديم، وبخاصة نصوص القوانين ومنها قانون حمورابي، الأنموذج الأمثل للغة الاكدية الكلاسيكية المحافظة على ضوابط القواعد فيها وخاصة علامات الإعراب، في حين فقدت اللغة الاكدية في العصور التالية كثيراً من خصائصها اللغوية.

واستكمالاً للفائدة، قدمت النصوص المختارة بالكتابة المسمارية أولاً، وهي الصيغة الأصلية التي دونت بها في العصور القديمة، ثم نقلت ألفاظها بالخطين العربي واللاتيني وأخيرا قدمت الترجمة باللغة العربية.



المادة ٢٨ من قانون اشنونا

١ . المادة ٢٨ من قانون اشنونا(١)

šumma awīlum mārat awīlim bālum šāl abiša u ummiša iḫusima u kirrām u riksatam ana abiša u ummiša la iškun ūmi šattim ina bītišu lišimma ul aššat.

"شُمَّ اويلُم مارَت اويلِم بلُم شال ابِشَ او امِّشَ يِحُسِمَ او كِرّام او رِكستَم انَ ابِشَ او امِّشَ لا يِشكُنْ اوم شتّم اِشتات اِنَ بيتِشُ لِشِمَّ ال اَشّت".

الترجمة

"إذا تزوج رجل ابنة رجل دون سؤال أبيها وأمها، ولم يقم وليمة الزفاف ولم يكتب عقدا مع أبيها وأمّها، لا تعدُّ المرأة زوجة حتى لو عاشت في بيته سنة كاملة"

٢ . رسالة من طارِدُم إلى مجلس المسنين في مدينة شادُپُم (تل حرمل) من العهد البابلي القديم عثرت عليها في موقع تل حرمل بعثة دائرة الآثار والتراث برئاسة المرحوم الأستاذ طه باقر وقام بترجمة مجموعة من الرسائل المكتشفة اليرخت گوتزة(٢):

---

(١) وهو اقدم القوانين المدونة باللغة الاكدية. يرقى تاريخه إلى مدة تسبق حكم الملك حمورابي اكثر من نصف قرن، وينسب القانون إلى مملكة اشنونا، وهي مملكة قامت في منطقة ديالى وكانت عاصمتها مدينة اشنونا، تل اسمر حاليا. كشف عن اللوحين اللذين يحملان نصوص هذا القانون الأستاذ طه باقر رئيس بعثة تنقيبات دائرة الآثار والتراث في تل حرمل القريب من بغداد وذلك في عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٧. يضم القانون بهيئته الحالية ستين مادة قانونية، وربما كان يضم ما يقرب من مائة مادة في صيغته الأصلية. تمت دراسة القانون ومقارنته بالقوانين الأخرى وترجمت مواده إلى معظم اللغات الحديثة. من أهم الدراسات التي صدرت:

A. Goetze, The Laws of Eshnunna, AASOR, 31 (1956), the same auther, Sumer, 4/2 (1948), pp63-102, Yaron, The Laws of Eshnunna, 1969, 1988.

طه باقر، قانون مملكة اشنونا، سومر، ٤ (١٩٤٨)، ص ١٥٣ ـ ١٧٣.

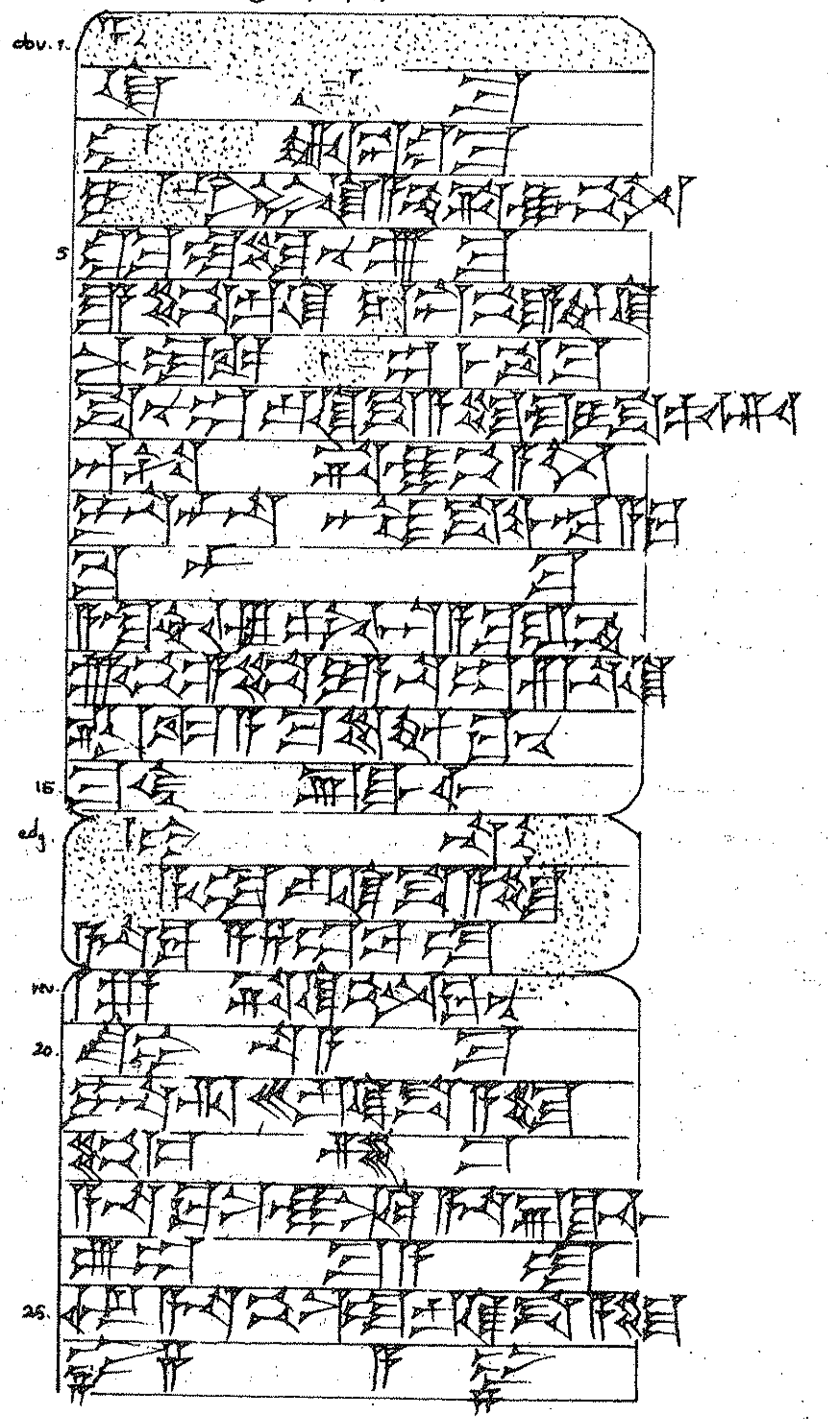
انظر كذلك: فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٣.

عامر سليمان، القانون في العراق القديم، موصل، ١٩٧٧.

عامر سليمان، نماذج من الكتابات المسمارية، ج١/ ١، بغداد، ٢٠٠١.

(2) Gotze, A., Fifty Old Babylonian Letters From Harmal, Sumer. 14 (1958), pp. 17-18.

3 IM 51311



ana šibūt ālim qibima umma ṭāridumma ina pānitim kiaʾam taqbenim umma attunuma eli āl Šaduppim ^{KI} qātka ūmmedma šanum ālim^{KI} ša'atu lā išapar annitam taqbianim inanna ḫalṣum ša wašbāku danma alakam u pānišina amarām ūl eli ana Ešnunna^{KI} alkama ṭēmkunu maḫar ekallin šuknanim piḫat ša'ātu anāku aṣabbat 1 eṭlam takilkunu šuknama ina rēš ālim ^{KI} ša'atu lizziz anāku qaqqadi ana ekallim ummād u ana piḫat ālim^{KI} ša'ātu azzaz.

انَ (شِبوت الِم) قِبِمَ امَّ طارِدُمَّ اِنَ پانِتِم كِام تَقبِنِم امَّ اتُنُمَ اِلِ آل شَدُپِّم كي قاتكَ اومِّدمَ شَنوم اِلِم كي شَنَاتُ لا يِشَپِر انِّتَم تقبانِم اِنَنَّ خَلصُم شَ وَشباكُ دانَم الَكَم او پانِشِنَ امَرام اول إلي انَ اشنُنَّ كي الكام طيمكُنُ مَخَر إكلِّم شكُننِم پِخات شَنَاتُ اناكُ اصَبّت ١ إطلَم تَكِلكُنُ شُكنَامَ اِنَ ريش اِلِم كي شَنَاتُ لِزِّز اناكُ قَقَدِ انَ إكلِّم اومّاد او انَ پِخات اِلِم كي شَنَاتُ ازّاز.

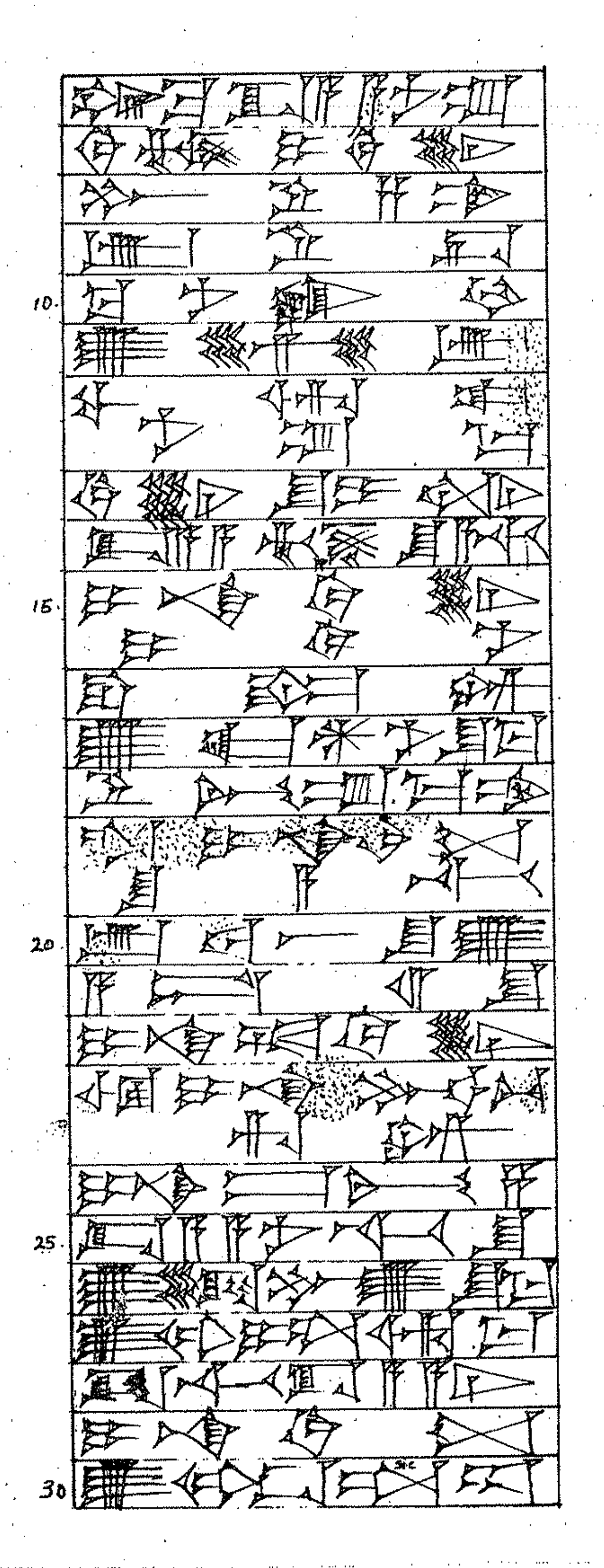
الترجمة

"إلى (مسني المدينة) قل هذا ما يقوله الطارِدُم(١): سابقا قلتم لي كما يأتي: هذا ما قلتم: (ضع يدك على مدينة شَدُپِّم(٢) ولن يحكم هذه المدينة أحد غيرك). هكذا قلتم لي. الآن القلعة التي أعيش فيها في خطر وأنا غير قادر للمجيء وتفتيشها (المدن). اذهبوا انتم إلى اشنونا وضعوا طلبكم أمام القصر. سأتحمل مسؤولية شخصية عن هذه المدينة. عينوا انتم رجلاً واحداً ثقة عندكم حتى يقف على رأس هذه المدينة. سأجيب برأسي إلى القصر وسأقف مسؤولاً (عن هذه المدينة)".

---

(١) يبدو ان اسم طارِدُم الذي ورد في عدد من الرسائل المكتشفة في تل حرمل، لا يشير الى اسم شخص بل انه لقب لوظيفة معينة كان يقوم الموظف فيها بالوسيط بين القصر والمدينة.

(٢) شَدُپّم هو اسم المدينة القديم المتمثلة بقاياها اليوم بموقع تل حرمل كما سبق للاستاذ طه باقر ان اشار الى ذلك (سومر، ٥ (١٩٤٩)، صفحة ٣٥ وما بعدها) حول الاسم ايضا ينظر: (Goetze, A., Sumer. 14 (1958) pp. 1-2)



المادة ٥ من قانون حمورابي

٣. المادة ٥ قانون حمورابي(١)

šumma dayānum dinam idin purusam iprus kunukkam ušezib warkānumma dīnšu itēni dayānum šuāti ina dīn idinu eneim ukannūšuma rugummam ša ina dinim šuāti ibbašū ara-12-šu inaddin u ina puḫrim ina kussi dayānūtišu ušetbušuma ūl itarma itti dayānī ina dinim ūl iššab.

"شُمَّ دَيانُم دِنَم يِدِن پُرُسَم ييپرُس كُنُكَّم أُشيزِب وَركانُمَّ دينشُ يتين دَيانُم شُئَاتِ اِنَ دين يِدِنُ إنيم أكنُّشُمَ رُگُمَّم شَ اِنَ دِنِم شُئَاتِ ييبَّشُو ارا ـ ١٢ ـ شُ يِنَدِّن او اِنَ پُخرِم اِنَ كُسِّ دَيانوتِشُ أشيتبوشُمَ أول يِتارمَ اِتِّ دَيّاني اِنَ دِنِم اول يِشَّب".

الترجمة

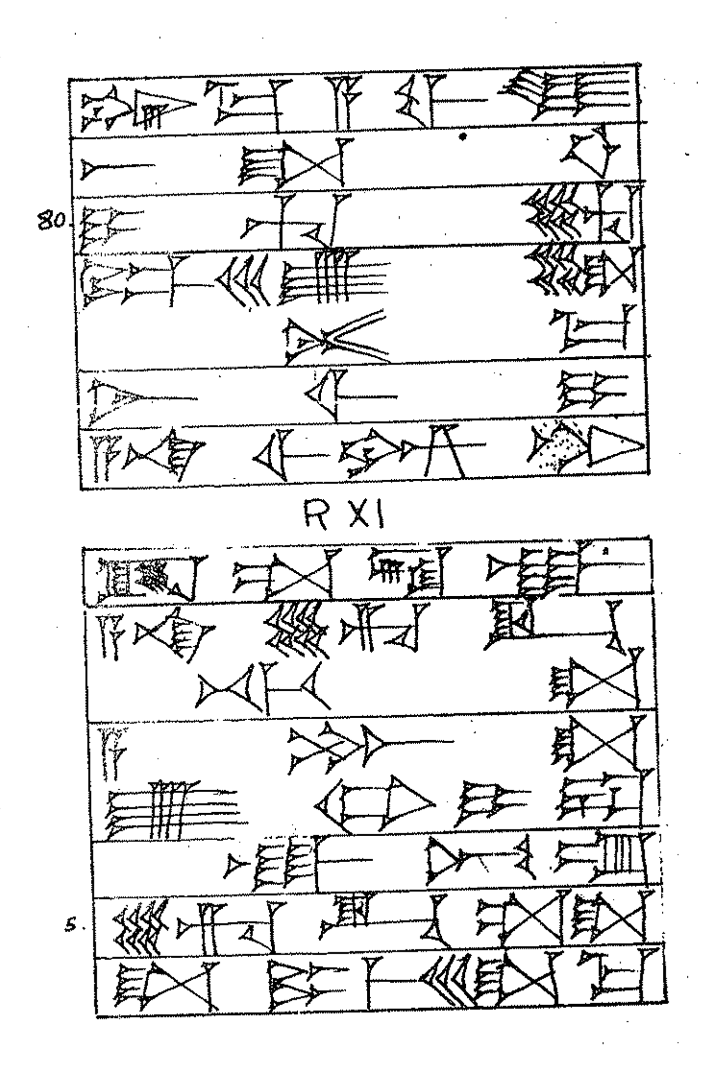
"إذا قضى قاضٍ (في) قضية واصدر قراراً وأثبته (في) رقيم مختوم، وغير بعد ذلك قراره، سيثبتون على ذلك القاضي تغيير الحكم الذي حكمه ويدفع أثنى عشر مثل الادعاء الموجود في تلك القضية ويطردوه من كرسي القضاء في المجلس ولن يعود ولن يجلس مع القضاة في قضية"

(١) وهو اهم واكمل واشهر القوانين العراقية القديمة ويرقى تاريخه الى اواخر حكم الملك حمورابي (١٧٩٢ ـ ١٧٥٠ق.م) حول هذا القانون ينظر:

Driver, G.R, and Miles, J., The Babylonian Laws, Oxford, 1955, vol. I,II.

سليمان، عامر؛ نماذج من الكتابات المسمارية، بغداد، ج١، ٢٠٠١.

المادة ١٦٢ من قانون حمورابي



المادة ١٦٢ من قانون حمورابي

umma awīlum aššatam iḫuz mārē ulisumma sinnišat šī ana šimtim ittalak ana šeriktiša abuša ūl iraggum šeriktaša ša mārūšama.

"شُمَّ اويلُم اشَّتَم يِخُز مار ي الِسُمَّ سِنِّشَـةَ شي انَ شِمتِم يِتَلَّك انَ شيرِكتِشَ ابُشَ أول يِرَگُّم شيرِكتِشَ شَ ماروشَمَ".

الترجمة

"إذا اخذ رجل زوجة ولدت له أولاداً، ذهبت تلك المرأة إلى اجلها، لن يطالب أبوها بجهازها، جهازها يعود لأولادها".

نموذج من العصر الآشوري الحديث

أشير إلى ان العصر الآشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ق.م) زودنا بأعداد هائلة من النصوص المسمارية المدونة باللغة الاكدية، وقد وجدت هذه النصوص مدونة على الرقم الطينية والمنحوتات الجدارية والاسطوانات والمواشير الفخارية والمسلات والتماثيل وقطع العاج وغيرها وهي تزين الآن أشهر متاحف العالم. وفيما يأتي الأسطر الأخيرة من نص ملكي دون على اسطوانة فخارية من عصر الملك سين اخي اريبا (سنحاريب) (٧٠٥ ـ ٦٨١ق.م) وجدت تحت إحدى زوايا القاعة الرئيسة لمعبد الإله نرجال في مدينة تربيص (شريخان) القريبة من مدينة نينوى والتي كشفت عنها هيئة تنقيبات جامعة الموصل برئاسة الباحث وذلك في أواخر عام ١٩٦٨[١].

---

(١) حول ترجمة النص كاملاً انظر

سليمان، عامر، الكتابة المسمارية والحرف العربي، موصل ١٩٨٢.

أنموذج من العصر الآشوري الحديث
الأسطر الأخيرة من نص سنحاريب المدون على اسطوانة تربيص الفخارية

62: ina umešuma EGAL. LAM. MES bīt $^{D.}$Nergal ša qerib ^{URU}Tarbiṣu ša $^{M.D.}$šulmanu-ašarēd mār aššur-naṣir-pal mār Tukulti-$^{D.}$Ninurta ālik maḫriya epušu enaḫma

63: bītu šuātu ana siḫirtišu aqqur dannasu akšud 2-me ina 1-me ammatu šiddu 1-me ina 1 ammatu pūtu qaqqaru tamlā umallima eli tarpaš bīt maḫri uraddi.

64: EGAL. LAM.MES eli ša ūmu pāni urabbima ina epišti ^{LÚ}šitingalle enquti ištu uššišu adi napurrišu arṣip ušaklil.

65: šipru nazqu ša eli maḫrī šuturu u ana tanadāti šuluku ana $^{D.}$Nergal ša qerib ^{URU}Tarbiṣu bēli-ia lu epuš.

66: $^{D.}$Nergal bēl emuqan ṣirāti dandannu gitmalum ašārid lā maḫri ina qirbišu ušepišma ṭabiš ušarmā šubatsu ṣirtum.

67: lī kabruti šu'e māruti ^{UDU}niqē tašriḫti ebbuti maḫaršu aqqima qerib bīti šuatu aštakan tašiltu.

68: lietu kišitti qati ša ina tukultišu rabūti eli kullat nakri aštakkanu ina musare ušaštirma ana šarrāni mārē-ia azib ṣatiš.

69: ana arki ūme rubû arkū enuma bīt šuatu ilabbiruma ennaḫu musaraya limurma šamna lipšuš ^{UDU}niqe liqqi itti musare šiṭir šumešu likin $^{D.}$Nergal ikribišu išimme.

šuš 9 TA.AM šum.šu mani musare

٦٢- اِنَ اميشُمَ <u>إبگال . لام . مبِس</u> بيت ـ نبرگال شَ قُيرب ـ تربصُ شَ ـ شلمَنُ ـ اشَربَد مار اشُرنصِر پِل مار تُكُلتِ ـ ـ نِنُرتَ الِك مَخر يِ ببُيش بِنَخمَ.

٦٣- بيتُ شُنَاتُ انَ سِخرِتشُ اقُّر دنَّسُ اكشُد ٢-مي اِنَ ١ مي امَّتُ شِدُّ ١-١ مي اِنَ ١ امَّتُ پوتُ ققَّرُ تملاً املَمِّ إلِ تَرپاش بيت مَخرِيَ اَردّ.

٦٤- <u>إگال . لام . مبِس</u> إلِ شَ اومُ پانِ اربَمِّ اِنَ إپِشتِ.

٦٥- شيِرُ نَرقُ شَ إلِ مَخرِي شُتورُ ا انَ تنَداتِ شُلُكُ انَ ـ نبرگال شَ قيرب ـ تَربِصُ ببليِيَ لُوَ إپُش

٦٦- ـ نبرگال ببِل إمُقَنَ صِراتِ دَندَنُّ گِتلُم اشَارِد لا مَخرِ اِنَ قِربِشُ اشُيپِشمَ طَبِش اشَرما شُبَتسُ صِرتُم.

٦٧- لِي كبُرتِ شُنَي مارُتي ـ نِقِي تشَرِختِ إِبُّتِ مَخَرشُ اقُمَّ قِرِب ببت شُنَاتُ اشتكَن تَشِلتُ.

٦٨- لِيتُ كِشِتٌ قَتِ شَ اِنَ تُكُلتِشُ رَبوتِ إلِ كُلُّت نكِرِ.اشتكَنَّ اِنَ مُسَرِي اشَشَطِرمَ انَ شَرّانِ ماربيَ إزِب صَتِش.

٦٩- انَ ارِكِ اومي رُبو اركو إنُمَ بيت شُنَاتُ يِلبَرُّمَ نِنَخُّ مَسَريَ لِمُرمَ شُمنَ لِپشُش ـ نَقِ لقَّ اِتِّ مُسَرِ شِطرِ شُمِشُ لِكِن ـ نبرگال اِكرِبِشُ بِشُمّ.

شُتُش ٩ <u>تَا . اِم</u> شُم - شُ مَنِ مُسَرِ

الترجمة

٦٢- في ذلك الوقت، كان ايگال . لام + ميس، معبد الإله نـرگال الـذي فـي مدينـة "تربيص" الذي بناه شَلمانُ - اشـَرِد (شيلمنصر) ابن آشور - ناصر پال ابن توكلتي ننورتا الذي سبقني، قد اصبح متهدماً.

٦٣- هدمت ذلك المعبد بأكمله ووصلت (إلى) اسسـه، ومـلأت قطعـة مـن الأرض (مساحتها) ٢- مائة "امّاة" طولاً ١ - مائة "امّاة" عرضاً كمصطبـة واضفتـها إلى (مساحة) المعبد السابق.

٦٤- ووسعت أيكـال . لام + مپس، عمـا كـان عليـه فـي الأيـام السـابقة وبعمـل المعماريين المهرة شيدت وأكملت ابتداء من اسسه وإنتهاءاً إلى قمته.

٦٥- اعمال باهرة زادت عما كانت عليه سابقاً لتكون أعمـالا لتمجيد الإلـه نـرگال الذي في تربصُ . سيدي.

٦٦- وصنعـت فـي وسـطه (تمثـال) الإلـه نـرگال، سيد القوة، المحـترم، الموقـر الكامل، الأول و أقمت .... مقامة المبجل.

٦٧- وقدمت أمامه في ذلك المعبد كقربان، ثيران كبيرة (و) أغنام سمينة، وقرابين رائعة (و) نقية، و أقمت عيداً.

٦٨- ودونت الانتصار، نتاج يدي الذي حققته بمسـاعدته ضـد جميـع الأعـداء فـي نصيّ وتركت للملوك أبنائي في المستقبل.

٦٩- في الأيام المقبلة عندما يتهدم ويتساقط ذلك المعبد دع الأمير المقبل ينظر إلى نصي ويصب الزيت عليه... دعـه يقدم قربانـاً ودعـه يثبت كتابـه اسمه مـع نصي (حتى) يسمع الإله "نرگال" صلواته.

عدد (اسطر) النص تسع وستون.

نموذج من العصر الآشوري الحديث
الاسطر الاخيرة من نص سنحاريب المدون على اسطوانة تريبص الفخارية

١٣. قائمة منتخبة بأهم المصادر

أولا: المصادر العربية

- احمد، جمال رشيد، ظهور الكورد في التاريخ، اربيل، ٢٠٠٣.
- الأحمد، سامي سعيد، اللغات الجزرية، بغداد، ١٩٨١.
- ـــــ ، ورضا الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم، بغداد، ١٩٨٠.
- الأعظمي، خالد، من أصول اللغة الاكدية، سومر، ٤٩، ١٩٩٧/ ١٩٩٨، ٧- ١٢.
- إسماعيل، بهيجة خليل، الكتابة في موسوعة حضارة العراق، بغداد ١٩٨٥، ج١، صفحة ٢٢١-٢٧٢.
- إسماعيل، خالد، فقه اللغات العاربة، اربد، ٢٠٠٣.
- اوبنهايم، ليو، بلاد ما بين النهرين، شيكاغو، ١٩٦٤، ترجمة سعدي فيضي.
- باقر، طه، من تراثنا اللغوي القديم، بغداد، ١٩٨٠.
- ـــــ ، مقدمة في ادب العراق القديم، بغداد ١٩٧٦.
- ـــــ ، وفاضل عبدالواحد وعامر سليمان، تاريخ العراق القديم، بغداد، ١٩٨٠.
- ـــــ ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٣، بغداد، ١٩٧٣.
- بوترو، جين وارثر ادزاردوادم فلكنشتاين، الشرق الادنى-الحضارات المبكرة ١٩٦٧، الترجمة الانكليزية Tannen Baum الترجمة العربية عامر سليمان.
- الجبوري، تركي عطية، الكتابات والخطوط القديمة، بغداد، ١٩٨٤.
- حجازي، محمود، علم اللغة العربية، كويت، ١٩٧٣.
- الجلبي، داؤد، كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي انحاء العراق، بغداد، ١٩٦٠.
- دوبلهوفر، ارنست، رموز ومعجزات، دراسات في الطرق والمناهج التي استخدمت لقراءة الكتابات واللغات القديمة، بريطانيا، ١٩٥٧ ترجمة عماد حاتم.
- رشيد، فوزي، قواعد اللغة السومرية، بغداد، ١٩٧٢.
- الزيدي، گاصد، فقه اللغة العربية، موصل، ١٩٨٧.

- سالم، خالد: قواعد اللغة الاكدية، آفاق عربية، ٣/ نيسان / ٢٠٠٠.
- ساكز، هاري، عظمة بابل، لندن، ١٩٦٢ ترجمة عامر سليمان.
- سليمان، عامر، التراث اللغوي في موسوعة حضارة العراق، بغداد، ١٩٨٥، ج١، صفحة ٢٧٣-٣١٨.
- ــــــ ، نتائج تنقيبات جامعه الموصل في نينوى، آداب الرافدين، ١ (١٩٧١).
- ــــــ ، اكتشاف مدينة تربيصو الآشورية، آداب الرافدين ٢ (١٩٧١).
- ــــــ ، الحرف العربي والكتابة المسمارية، موصل، ١٩٨٢.
- ــــــ ، القانون في العراق القديم، موصل، ١٩٧٧.
- ــــــ ، محاضرات في التاريخ القديم، القسم الأول، موصل، ١٩٧٨.
- ــــــ ، الكتابة واللغة في موسوعة الموصل الحضارية، موصل، ١٩٩١، ج١.
- ــــــ ، العراق في التاريخ القديم، ج١، ١٩٩١، ج٢ ١٩٩٣.
- الكتابة المسمارية، موصل، ٢٠٠٠.
- المعاجم اللغوية من مظاهر أصالة حضارة وادي الرافدين، مجلة المجمع العلمي، ٢/٤٤، ١٩٩٧، ص ٣٣٩-٣٥٦.
- المدرسة العراقية في قراءة النصوص المسمارية، مجلة الأستاذ، بغداد، ٢٠٠١.
- اللغات العاربة لغات العرب القدماء،مجلة المجمع العلمي، بغداد، ج ٤.
- ــــــ ، وعبدالإله فاضل وعلي ياسين الجبوري وبهيجة خليل ونوالة احمد، المعجم الاكدي، ج١، بغداد، ١٩٩٩.
- سوسة، احمد، مفصل العرب واليهود في التاريخ، بغداد، ١٩٨١.
- صالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، دمشق، ١٩٦٠.
- ظاظا، حسن، الساميون، القاهرة، ١٩٧١.
- عبدالتواب، رمضان، فصول في فقه اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٣.
- عمايرة، إسماعيل، مقطع المضارعة بين العربية واللغات السامية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد ١٢ ج٢، ١٩٩٤.
- علي، فاضل عبدالواحد، من ألواح سومر إلى التوراة، بغداد، ١٩٨٩.

- ـــــــــ ، الخط المسماري واللغة الاكدية، اثنتان من ابرز العناصر المشتركة بين الحضارات القديمة في الوطن العربي، مجلة بين النهرين، ٣٦ (١٩٨١)، صفحة ٣١١-٣٢٠.
- عبدالوهاب، لطفي، العرب في العصور القديمة، بيروت، ١٩٧٩.
- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد، ١٩٥٤.
- العهد القديم، جمعية الكتاب المقدس في الشرق الأدنى.
- الغلايني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، الطبعة العاشرة، بيروت، ١٩٦٦، (ثلاثة أجزاء).
- كريمر، صموئيل نوح، السومريون، شيكاغو، ١٩٦٤ ترجمة فيصل الوائلي.
- كيلهامر، لونس، حل رموز الكتابة المسمارية، سومر، ١١ (١٩٥٦)، ترجمة محمود الأمين.
- موسكاتي، سبتينو، الحضارات السامية القديمة، لندن، ١٩٥٧، ترجمة يعقوب بكر.
- النجار، عبدالحليم، دراسة مقارنة بين الاكدية والعربية، مجلة كلية الآداب، بغداد، ١ (١٩٥٩)، صفحة ٨٠-٩٩.
- وافي، علي عبدالواحد، علم اللغة، ط٥، القاهرة، ١٩٦٢.
- ـــــــــ ، فقه اللغة، القاهرة.
- ولفنسون، إسرائيل، تاريخ اللغات السامية، مصر، ١٩٢٩.
- الهاشمي، رضا جواد، العرب في ضوء المصادر المسمارية، مجلة كلية الآداب، بغداد، ٢٢ (١٩٧٨)، صفحة ٦٣٩-٦٨٢.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Ali, F.A.,Sulaiman, A., Al-zeebari, A. Al-Adami, k, Introduction to the Study of Ancient Languages, Mosul, 1980.
- Al-Rawi, F.N., Studies in the Commercial Life of an Administrative Area of Eastern Assyria in the fifteenth Century B.C., an unpublished Ph. D. thesis presented to the University of Wales, 1977.
- Brown, F., Driver, S.R., and Briggs, C.A., Hebrew and English Lexicon, of the Old Testament, Oxford, 1959.
- Buccellati, G., A Structural Grammar of Babylonian, Wiesbaden, 1996.
- Caplice, R., Introduction to Akkadian, Rome, 1980.
- Diakanoff, I.M., Semito-Hamatic Languages, Moscow, 1965.
- Diringer, D., Writing, London, 1962.
- Driver, G.R., Semitic Writing from Pictograph to Alphabet, third edition, Oxford, 1976.
- ---------- and Miles, J, The Assyrian Laws, Oxford, 1935.
- ----------------- , The Babylonian Laws, Oxford, 1956 (two volumes)>
- Gelb, I.J., A Study of Writing, London, 1952.
- --------- , Old Akkadian Writing and Grammer, Chicago, 1961, (2nd. edition).
- Harris, R., The Organization and Administra-tion of the Cloister in Ancient Babylonia, JCS, VI/2 (1963).

- Kautzsch, E., (editor), Gesenius Hebrew Grammer, Oxford, 2 edition, 1910.
- King, L.W., First Step in Assyria, London, 1908.
- Kramer, S.N., The Sumerians, Chicago, 1963.
- Labat, R., Manuel Depigraphie Akkadienne, Paris, fifth edition, 1976.
- Lacheman, E.R., Fxcavations at Nuzi, vol. VII, Economic and Social Documents, Harvard, 1958.
- Landsberger, B., Die Serie ana ittišu, Materialien zum Šumerischen Lexicon, Roma, 1937 ff (MSL).
- Leemans, W.F., Foreign Trade in the Old Babylonian Period, Leiden, 1960.
- Lewy, J., Studies in Old Assyrian Grammer and Lexicography, Orientalia, NS. 19 (1950), pp. 1-36.
- Huehnergard, J., A Grammar of Akkadian, U.S.A, 1997.
- Lipin, L.A., The Akkadian Language, Moscow, 1973.
- Moscati, S., and others, an Introduction to the Comparative Grammer of the Semitic Languages, Wiesbaden, 1964.
- Mercer, S.A.B., Assyrian Grammer, Chicago, 1921.
- Muss Arnolt, C.D., Assyrian Dictionary, London, 1908.
- Oppenheim, A.L., and others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, 1956 – present.
- ----------, Anceint Mesopoamia, Chicago, 1964.
- Reiner, E.A Linguistic Analysis of Akkadian, Hague, 1966.

- Riemschneider, An Akkadian Grammer, Wisconsin, 1977 (third edition) Translated into English by Caldwell, Oswolt and Sheehan.
- Robinson, T.H., Paradigms and Exersises in Syriac Grammer, Oxford, 1949.
- Roth, M., Law Collections from Mesopotania and Asia Minor, Georgia, 1997.
- Saggs, H.W.F., The Might that was Assyria, London, 1984.
- ----------- , Akkadian Grammer (manuscript).
- Ungnad, A., Grammatik des Akkadischen, Munchen, 1949.
- Soden, Von. W., Akkadisches Handwörterbuch, Wiesbaden, 1959 ff. (AHw).
- ---------- , Grundriss der Akkadischen Grammatik, Analecta Orientalia, 33, Rome, 1952 (GAG).
- Thomsen, Morie-Louise, The Sumerian Language, Copenhagen, 1984 (Mesopotamia, Copenhagen Studies in Assyriology, vol. 10).
- Weingreen, J., A Practical Grammer for Classical Hebrew, Oxford, 2nd. edition, 1959.
- Wright, W., Lectures on the Comparative Grammer of the Semitic Languages, Amesterdam 1966.
- Ylvisaker, Dialects Differences between Assyria and Babylonia JAOS, 33, 1913, pp. 397-401.

المحتويات

AKKADIAN LANGUAGE

(Babylonian - Assyrian)
Revised Edition

By
Amer Sulaiman Ph.D.
Professor of Akkadian
Department of Archaeology,
College of Arts
University of Mosul

2005 / 1426


دار ابن الأثير
للطباعة والنشر في جامعة الموصل